Cheikh Al-Khadim a T...
Bibliothèque...
مكتبة الشيخ
الخديم بطوبى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله الذي علم الانسان ما
لم يعلم ثم الصلاة والسلام على نبيه حبيبه العظيم
وعلى آله وصحبه ما نقش في الألواح والأوراق بالقلم
أما بعد فيقول المذنب الراجي غفران ربه أحمد بمب
غفر الله له ولوالديه ولجميع الأمة التي هذا كتاب
نفيس لأنه لمن لازمه أنيس سميته بسلك الجواهر
في أخبار السرائر وجعلته أبوابا الباب الأول في
أحوال الدنيا وفي ذكر حكايات وفوائد واعلم أيها الأخ
في الله أن راحة الدنيا أيام قلائل وأكثرها منغص بالتعب
ومشوب بالنصب وبسببها تفوت راحة الآخرة التي هي
الدائمة الباقية والملك الذي لا فناء له ولا نهاية فيسهل
على العاقل أن يصبر في هذه الأيام القلائل لينال راحة دائمة
بلا انقضاء وقد أوضح شيخنا الغزالي رضي الله عنه حال الدنيا
على أمثلة منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سحرها
احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت وأول سحرها
أنها تريك كأنها ساكنة عندك مستقرة معك
وإذا تأملتها خلتها ساكنة وهي هاربة منك نافرة منك
على الدوام وإنما تسلسل ذرة ذرة ومثل الدنيا كمثل الظل

إذا رأيته حسبته ساكنا وهو يمر دائما فكذلك عمر الانسان
يمر بالتدريج على الدوام وينقص كل لحظة وكذلك الدنيا
تودعك وتهرب منك وأنت غافل لا تبصر وذاهل لا تشعر ومنها
أن من نعتها أنها تظهر لك محبة لتعشقها وتريك أنها لك مساعدة
وأنها لا تنتقل من عندك إلى غيرك ثم تعود عدوة لك على غفلة
ومثلها كمثل امرأة فاجرة خادعة للرجال حتى إذا عشقوها وصادقتهم
إلى بيتها اغتالتهم وأهلكتهم ورءى عيسى عليه السلام الدنيا
في مكاشفته وهي على صورة عجوز هرمة فقال لها كم لك
من الأزواج فقالت لا أحصيهم لكثرتهم فقال أماتوا عنك أو طلقوك
فقالت بل أنا قتلتهم وأفنيتهم فقال وا عجبا لهؤلاء الحمقاء الآخرين
الذين يشاهدون ما بسواهم صنعت وهم فيك راغبون ومنها
أن من سرها أنها تزين ظاهرها بمحاسنها وتخفي محنتها وقبائحها
في باطنها لتغتر الجاهل بما يراه من ظاهرها ومثلها عجوزة قبيحة
المنظر تخفي وجهها وتلبس أحسن الثياب وتتزين لتفتن القلوب
بعيبها فإذا كشفوا عنها غطاءها وخمارها وألقوا عنها إزارها ندموا
على محبتها لما شاهدوا من قبائحها وعيوبها ومن فضائحها وقد جاء في
الخبر أن الدنيا يؤتى بها يوم القيامة في صفة عجوز قبيحة شوهاء
زرقاء العين خشنة الوجه قد فتحت فاها وكشرت عن أنيابها
كلما رآها الخلائق قالوا نعوذ بالله منها ما هذه القبيحة الشوهاء

فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم عليها تتهارشون ولأجلها كنتم
تتشاجرون وتسفكون الدماء بغير حق وتقطعون أرحامكم
وتغترون بزخرفها ثم يؤمر بها إلى النار فتقول يا إلهي أين أحبائي
وأتباعي وأشياعي فيؤمر بهم إلى النار معها ومنها أنه روى
أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أبا هريرة أتريد أن أريك الدنيا فقلت نعم يا رسول الله
فأخذ بيدي وانطلق حتى وقف بي على مزبلة فيها رؤوس
الآدميين ملقاة وبقايا عظام نخرة وخرق قد تمزقت وتلوثت بنجاسة
الآدميين فقال يا أبا هريرة هذه رؤوس الناس التي تراها كانت
مثل رؤوسكم ممتلئة من الحرص والاجتهاد على جمع الدنيا
وكانوا يرجون من طول الأعمار ما ترجون وكانوا يجدون في جمع
المال وعمارة الدنيا كما تجدون في جمع المال وعمارة الدنيا فاليوم
تعرت عظامهم وتلاشت أجسامهم كما ترى وهذه الخرق
كانت ثيابهم التي كانوا يتزينون بها عند التجمل وقت الرعونة
والتزيين فاليوم قد ألقتها الريح في النجاسات وهذه دوابهم
التي كانوا يطوفون عليها أقطار الأرض وهذه النجاسات كانت
أطعمتهم اللذيذة التي كانوا يحتالون في تحصيلها وينهبها
بعضهم من بعض قد ألقوها فيها منتنة لا يقربها أحد
على قربها من شدة نتنها فهذه جملة أحوال الدنيا فما تنتهم

وترى فمن أراد أن يبكي على الدنيا فليبك فإنها موضع البكاء
قال أبو هريرة رضي الله عنه فبكى من كان حاضرا
من القوم ۞ ومنها أنه كان في زمن عيسى عليه السلام ۞
ثلاثة سائرين في طريق فوجدوا كنزا فقالوا فليمش واحد منا
يشتر لنا طعاما فمضى أحدهم ليشتري لهم طعاما فقال في نفسه الصواب أن
أجعل لهما سما في الطعام ليأكلاه فيموتا وأنفرد أنا بالكنز دونهما ففعل
وجعل لهما سما في الطعام واتفق الرجلان أنه إذا وصل إليهما
قتلاه وانفردا بالكنز دونه قال فلما وصل لهما بالطعام المسموم
قتلاه فماتا فاجتاز عيسى عليه السلام بذلك الموضع
مع الحواريين فقص عليهم القصة ثم قال ويل لمن طلب الدنيا
وأمثالها أكثر من أن تذكر في هذه الورقات ۞ **فصل في**
التحذير على حب الدنيا ۞ ومن علامة محبتها حب الولاية
والقضاء ومخالطة الأمراء والوزراء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ومن أراد النجاة من المعصية
فلا يخالط أهلها وقيل أوحي إلى موسى عليه السلام ۞ لا
تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن وقال سهل
من داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن وفي الإبريز للبيه التي
كما يجب تجنب أهل البدع والأهواء كذلك يجب تجنب
مخالطة الأمراء والسلاطين لما فيها من فساد الدين وهنا آنا

أوردنا هنا من الأحاديث والآثار ما يوجب الحذر والنفور منهم
ففي حديث: سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم
كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دينه مثله
وقال ابن مسعود: يدخل الرجل على السلطان ومعه دينه
فيخرج وما معه شيء. وقال الفضيل: كنا نتعلم اجتناب
السلطان كما نتعلم سورة من القرآن. وقال الثوري: إذا
رأيتم القارئ يلوذ بالسلطان فاعلموا أنه لص. وقال: إن في جهنم
سجنا تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله
للقراء الزائرين للسلاطين. قال: وإياك أن تخدع فيقال لك ترد
مظلمة أو تدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس اتخذها
للقراء سلما. وذهب جمهور من السلف وصلحاء الخلف إلى أن
هذه الأحاديث جارية على إطلاقها سواء دعوه إلى المجيء
أم لا، وسواء دعوه لمصلحة دينية أم لغيرها. وفي الحديث
سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون الناس في الآخرة ولا يرغبون
ويزهدون ولا يزهدون وينهون عن غشيان الأمراء ولا ينتهون
وفيه: إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء لأن الك
يرغبهم في الآخرة، ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لأن الك
يرغبهم في الدنيا. وقال أبو حازم: خير الأمراء من أحب
العلماء، وشر العلماء من أحب الأمراء. وقال: كان الأمراء يحتاج

إلى العلماء وكانت العلماء تفر بدينها يطلبونهم وهم
يفرون منهم فاليوم أتى العلماء بعلمهم أبواب السلاطين
والسلاطين يفرون منهم اليوم وهم يطلبونهم فخربت
العلماء على الأمراء وخربت الأمراء على العلماء وإذا كان
الأمراء هم الذين يأتون العلماء كان في ذلك صلاح الفريقين
وقال الفضيل: ولو صان أهل العلم العلم وأعزوه وأنزلوه
حيث أنزله الله وشحوا على دينهم لخضعت لهم رقاب
الجبابرة وانقادت لهم الناس وعز الإسلام وأهله ولكنهم
استنزلوا أنفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم إذا سلمت
لهم دنياهم وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا ليصيبوا ما
في أيديهم فذلوا وهانوا على الناس وبعث هرون الرشيد
إلى الإمام مالك ليأتيه بالموطأ ليسمعه منه فبعث إليه
الإمام مالك أن العلم يزار ولا يزور ولا تكن يا أمير المؤمنين
أول من يضع العلم فيضعك الله وبعث سلطان بخارى
إلى البخاري ليأتيه بصحيحه في الحديث ليسمعه منه فبعث
إليه البخاري أني لا أذل العلم ولا آتي أبواب السلاطين فإن كانت
لك حاجة إلى شيء منه فلتحضرني في مسجدي أو في داري وقيل
للثوري وقد أتاه كتاب من عند عياله يشكون الفاقة لو مررت
بنا إلى السلطان فقال والله لا أسأل الدنيا من يملكها فكيف

مَن لا يملكها وفيه أيضا والداخل على السلطان متعرض
للمعصية إما بفعله وإما بسكوته وإما بقوله فالأول
كالدخول عليه في دار مغصوبة بغير إذن مالكها والتواضع
للظالم وتقبيل يده والجلوس على بساطه والثاني سكوته
عن منكر رآه هنالك وعن سماع فحش وكذب وشتم وإيذاء
ولا يقدر أن يغير ذلك ومن علم فسادا في موضع وعلم أنه
لا يقدر على إزالته فإنه لا يجوز له حضوره والثالث
كالدعاء للظالم ومدحه وتصديقه في كذبه وإظهار له
الحب والبشاشة وسئل الثوري هل يسقى الظالم ماء إذا أشرف
على الهلاك فقال لا دعه حتى يموت فإن ذلك إعانة له وفي
الدخول على الظالم مفاسد من رقة دين غيره وتكثير سواد
الظلمة وغير ذلك قاله البدالي وأما القضاء فكفاك فيه
ما قال بعضهم في ذمه ألا فاعتبر يوم القضاء وفضله إذا
حشر الله الخلائق وا أسفا إذ أنه كن محدثا في القضاء رواته:
صلاح فعذ بالله أفلح من عدا أو دع خطة الأحكام ويحك لا تلي:
ولو أن مصر أقفلت وبغداد: ولو قيل لي من أحكم الناس كلهم
أشرت إلى القاضي فقلت لهم هذا: وهذا فيمن يجور في قضائه
وأما من لا يجور كعمر بن عبد العزيز غيره العزيز فقضاؤه
من أفضل الطاعات ولاكن قل من يكون كذلك في القضاء

بل أكثرهم في زماننا هذا أشبه منهم بقاضي سدوم المعروف
ومما قيل في جوره أن رجلا كان راكبا مع زوجته على حمار فمرا
بقوم فضربوا الحمار وقطعوا ذنبه فتعيب وسقطت المرأة
عن الحمار فأسقطت جنينا فترافعا إلى قاضي سدوم فقال للزوج
ادفع امرأتك إليهم يطؤونها حتى تحمل ويردونها إليك
وأعطهم الحمار يستخدمونه حتى ينبت ذنبه وأذناه ويردونه
إليك فقيل إن الرجل دعا عليهم فخسف بهم ولم يبق من أهل
سدوم أحد ومما يحرم أخذ الرشوة لحديث لعن الله الراشي
والمرتشي والرائش وهو الذي يدخل بينهما ويتوسط والرشوة
أخذ مال لإبطال حق أو تحقيق باطل وأما دفع المال لإبطال ظلم
أو تحقيق حق فجائز للدافع حرام على الآخذ على القضاء والفتيا
من أحد الخصمين أو منهما وقال ابن العربي إن كانت الرشوة
ثمنا للحكم فهي سحت وإن كانت ثمنا للعمل فهي سحت
وإن كانت ثمنا للجاه فهي مكروهة ثم قال أما ما كان من فروض
الكفاية والقائم به يجوز له أخذ الأجرة عليها ومن ذلك
الإمامة والصلح بين الناس ومن الأستاذ أبي حكي
منع الغلاة فيما يؤخذ من غير بيت المال وأما منه فلا خلاف في
جوازه للغني والفقير وقال ابن حجر في شرح البخاري قال الطبري
ذهب الجمهور إلى جواز أخذ القاضي الأجرة على الحكم لكونه

يشغله الحكم عن القيام بمصالحه غير أن طائفة من السلف
كرهته ولم يحرموه مع ذلك وقال أبو بكر الطرطوشي
يجوز للقاضي أخذ الرزق على القضاء عند أهل العلم قاطبة من
الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الأمصار لا أعلم بينهم
خلافا وقد كره ذلك قوم منهم مسروق ولا أعلم أحدا منهم
حرمه وقال المهلب وجه الكراهة أنه في الأصل محمول
على الاحتساب لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
لا أسألكم عليه أجرا فأرادوا أن يجري الأمر فيه على الأصل
الذي وضعه الله لنبيه ولئلا يدخل فيه من لا يستحقه فيتحيل
على أموال الناس إلى آخر ما قال وفي جواز الأخذ من المتخاصمين خلاف
وقال العبد الجاني قلت وهذا كله إنما هو في أخذ الأجر على القضاء
بالحق وأما أخذ الأجر من أحد الخصمين على أنه يقضي على خصمه
ويغلبه له بغير الحق فلا قائل بجوازه كما يفعله بعض حكام
بلدنا والعياذ بالله كما قال نسيبه عمر الجدي في الشربة
الحسنية منشدا وقد التزم ما لا يلزم من الوافر

قضاة زماننا أمسوا لصوصا   عموما في البرية لا خصوصا
يرون بأكل أموال اليتامى   كأنهم يرون به نصوصا
وحسبك أنهم لو صادفونا   لسلوا من خزائننا فصوصا

وقال غيره

رأيناو قد أبدى الزمان عجائباً فضاة بغير الحق تحكم بالجهل
قضاة طغاة بل بغاة فإنهم تعقّب أحكام القضاة ذوي العدل

وفي الإرشاد واعلم أن حب الدنيا مفتاح كل شر كما قال الفضيل ابن عياض قدس الله روحه جعل الشر كله في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا انتهى وقال وهب بن منبه رضي الله عنه صحبه رجل بعض الرهبان سبعة أيام ليستفيد منه شيئا فوجده مشغولا عنه بذكر الله والفكر لا يفتر ثم التفت في اليوم فقال يا هذا قد علمت ما تريد حب الدنيا رأس كل خطيئة والزهد في الدنيا رأس كل خير والتوفيق نجاح كل بر انتهى وفي الحديث من أصبح والدنيا أكبر همه يلزم الله قلبه ثلاث خصال لا ينقطع عنه أبدا وشغل لا ينتهي منه أبدا وفقر لا يبلغ منتهاه أبدا وروى من أشرب قلبه حب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناؤه وأمل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يدرك غناه والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه وقوله في الحديث من أشرب أي خالط وغلب وقوله التاط التزم وقيل التصق واشتد وعن يحيى ابن معاذ

الرازي رحمه الله أنه قال الحكمة تهوي من السماء إلى القلوب
فلا تسكن في قلب فيه أربع خصال الركون إلى الدنيا وهمّ غد
وحسد أخ وحب شرف وقد كان مالك بن دينار وغيره يجلسون
ويقولون لأصحابهم تعالوا بنا نتوب من الذهب الذي لا يحده
أكثر الناس ذنبا وهو محبتنا الدنيا وكان الشيخ أفضل
الدين رحمه الله يقول إذا كان الشعر إنما حرم لكونه يفرق
بين المرء وزوجه فكيف بالدنيا التي تشغل القلوب وتفرق
بينها وبين حضرة ربها واعلم أن أركان محبة الدنيا أربعة
المال والطعام والكلام والمنام فمن أحب واحدا منها بغير غرض
صحيح فقد أحب الدنيا فالمال يطغي والطعام يقسي والكلام
يلهي والمنام ينسي ولم تزل الدنيا مذمومة في الأمم السالفة
عند العقلاء وما قام داع في أمة إلا وقد حذر متابعة الدنيا
وجمعها والحب لها والحكايات والآثار في أحوال الدنيا
وغرورها وشرورها أكثر من أن تحصى ولا شيء أبين في ذم الدنيا
من قوله تعالى في صفتها إنما الحياة الدنيا لعب ولهو إلى
قوله وفي الآخرة عذاب شديد ولله در القائل من بحر السريع

صرف بقايا العمر في طاعة ... ولا يغرنك كيد الغرور
وارحل إلى الأخرى بزاد التقى ... فإنما الدنيا متاع الغرور

وقال علي كرم الله وجهه لعمار بن ياسر لا تحزن على شيء

من الدنيا

من الدنيا فإنها ستة أشياء مطعوم ومشروب وملبوس
ومشموم ومركوب ومنكوح فأفضل طعامها العسل وهي
بصقة ذبابة وأفضل شرابها الماء ويستوي فيه جميع الحيوانات
وأفضل ملبوسها الديباج وهو نسج دود وأفضل مشمومها
المسك وهو من دم الغزال وأفضل مركوبها الخيل وعلى ظهورها
تقتل الرجال وأفضل منكوحها النساء وهي مبال في مبال

حكمة وقال حكيم لولده أوصيك بست هن تمام
العقل لا تنازع من فوقك ما لا تعلم ولا تتعاط ما لا تنال ولا
تخالف بلسانك ما في قلبك ولا تخالف قولك فعلك ولا تدع
الأمر إذا أقبل ولا تطلبه إذا أدبر واحذر العجلة فإن العرب تسميها
أم الندامة **فائدة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل ورجل
تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت
يمينه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله
ورجل قلبه متعلق بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود
إليها وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه بالدموع ورجلان تحابا في الله ثم افترقا عليه **حكمة**
وتبع رجل حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فقال
له أسألك عن السماء وما أثقل منها وعن الأرض وما أوسع منها

وعن البحر وما أغنى منه وعن الحجر وما أقسى منه وعن النار وما
أحر منها وعن الثلج وما أبرد منه وعن اليتيم وما أذل منه قال
له البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع والحق أوسع
من الأرض وقلب القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى
من الحجر وصدر الحريص أحر من النار وصدر الواثق بالله أبرد
من الثلج والنمام إذا انكشف أمره للناس أذل من اليتيم حكمة
لا خير في سبع إلا بسبع لا خير في قول إلا بفعل ولا خير في
منظر إلا بمخبر ولا في ملك إلا بجود ولا في صداقة إلا بوفاء
ولا في فقه إلا بورع ولا في صدقة إلا بنية ولا في حياة إلا بصحة
وأمن حكمة وقيل من كمال العبد أن تكون فيه سبع خصال
لا يدخله الرضى في باطل ولا يخرجه الغضب عن حق ولا تحمله
القدرة على تناول ما ليس له ويحسن تدبيره في معيشته
ويكون ذا رفق جميل وخلق حسن وأن يكون له سخاء نفس
فائدة في الصمت خمسة آلاف خير جمعت في سبع كلمات
عبادة من غير تعب وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطنة
وحصن من غير حائط واستغناء عن الاعتذار وراحة الكرام
الكاتبين وستر العورة حكمة وقال الحكيم أربعة
أشياء مذمومة يعمل بها الناس ويجازون بها في الدنيا والآخرة
إحداها الغيبة فقد قيل إن الغيبة فارس يلحق بسرعة والثانية

احتقار العلماء لأن من احتقر العلماء عاد حقيرا والثالثة
كفر نعمة الله والرابعة قتل النفس بغير الحق ولأكابر
العلماء مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو بعد
حين وفي التبر المسبوك للغزالي رضي الله عنه حكاية
كان موسى عليه السلام يناجي ربه على الطور فقال في مناجاته
يا رب أرني عدلك وانصافك فقال يا موسى أنت رجل حار جد
لا تقدر على الصبر فقال يا رب إني قادر على الصبر بتوفيقك
فقال اقصد العين الفلانية واختف بإزائها وانظر إلى قدرتي
وعلمي بالغيوب فمضى موسى عليه السلام وصعد على تلك
العين الفلانية بإزائها وقعد مختفيا وإذا بفارس قد أتى فنزل
عن فرسه وتوضأ من العين وشرب منها وحل من وسطه كيسا
فيه ألف دينار فأخذه ووضعه إلى جانبه وصلى ثم ركب
ونسي الكيس فجاء صبي صغير فشرب من العين فوجد الكيس
فجاء بعد الصبي رجل شيخ أعمى فشرب من الماء فوقف في الصلاة
ثم إن الفارس تذكر الكيس فعاد من طريقه إلى العين ووجد الشيخ
الأعمى فلزمه فقال إني نسيت كيسا فيه ألف دينار في هذا
الموضع في هذه الساعة وما جاء إلى هذه المكان أحد سواك
فقال له أنا رجل أعمى كيف أنظر كيسك فغضب الفارس من
ذلك وجرد سيفه وضرب الأعمى فقتله وفتشه فلم يجد معه

شيئا او تركه وقال موسى عليه السلام إلهي قد نفد صبري
وانت عالم او كيف هذه الاحوال فهبط عليه جبريل عليه
السلام وقال يا موسى البارع حتى قدرته يقول لك انا عالم
الاسرار اعلم ما لا تعلم اما الصغير الذي اخذ الكيس فانه اخذ
حقه وكان ابوه الك الصبي اجيرا الذي الك الفارس واجتمع له
اجرة بقدر ما في الكيس فالآن وصل الصبي الى حقه واما الشيخ
الاعمى فانه قبل ان يعمى قتل اباه الك الفارس فقد اقتص منه ووصل
كل ذي حق حقه فعدلنا وانصافنا فيه كما ترى فلما علم ذلك
تحير واستغفر ومن ثم يرى تأمل هذه الحكاية علم ان الله لا يخفى
عليه شيء وانه ينصف المظلوم في الدنيا وتكر تمر عاهلو لها اجاء
البلاء لا تعلم من اين جاء فائدة وعن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما هبط آدم عليه السلام
الى الارض اوحى الله اليه اربع كلمات وقال يا آدم عملك وعمل
ذريتك في هذه الكلمات الاربع وهي كلمة لي وكلمة لك
وكلمة بينك وبين الناس وكلمة بيني وبينك ۞ فاما الكلمة ۞
التي لي فهي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا ۞ واما الكلمة ۞ التي
لك فهو عملك فانا اجازيك بعملك ۞ واما الكلمة ۞ التي بيني
وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة ۞ واما الكلمة ۞ التي بينك
وبين الناس ان تعدل فيهم وتنصف حكمة تجنب اربعة اشياء
تخلص من اربعة اشياء تجنب العجلة

تخلص

تخلص من الحزن ولا تجالس جليس السوء تخلص من الملامة ولا ترتكب
المعاصي تخلص من النار ولا تجمع المال تسترح من غمه او الغلو
حكمة ثلاثة تذهب الهم والغم عن القلب صحبة العالم
وقضاء الدين ومشاهدة الحبيب وشيئان يجلبان الحزن الى القلب
الطمع في جود البخلاء والمزاح مع الوضعاء حكمة كان
رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة الا يوما واحدا فاتاه
رجل في اليوم الذي يتكلم فيه فقال له اوصني فقال له اذنبت
قال نعم قال افعلمت ان الله قد كتبه عليك قال نعم قال
فاعمل حتى تعلم ان الله قد محاه وقيل لبعضهم ما اعجب الاشياء
قال شيء واحد وهو قلب عرف الله ثم عصاه وقيل اعظم الناس قدرا
من لا يبالي بالدنيا في يد من كانت واجود الناس رجل واحد
وهو من جاد من قلة واسوا الناس رجل واحد وهو الذي لا يثق باحد
لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله واعز الاشياء اخ موافق
وقال الحكيم لتلميذه اعلم انه لا انفع لك من صديق
واحد وهو عقلك ولا اغش لك من عدو واحد وهو جهلك ولا
اكذب لك من عدو واحد وهو املك واحفظ من دنياك شيئا
واحدا وهو العفاف واغلب طوارق النوائب بشيء واحد وهو
الصبر وقرب بين الناس بشيء واحد وهو الكرم وتودد بين
الناس بشيء واحد وهو ترك الحسد وكان علي كرم الله

وجهه يسأل عن الشيء قبل الشيء عن الرفيق قبل الطريق

وعن الجار قبل الدار وقال لقمان لابنه يا بني شيئان لا تذكرهما

إحسانك إلى الناس وإساءة الناس إليك وشيئان لا تنسهما

ذكر الله والموت وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ثلاثة ليست غيبتهم بغيبة الإمام الجائر والشارب الخمر

والمعلن بفسقه وعنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يحجب

عنهم شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب

والشكر عند النعمة وعنه عليه الصلاة والسلام ثلاثة

لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم والمسافر وقال

بعض الحكماء ثلاثة من تعزز عليهم عادت عزته ذلة السلطان

والعالم والوالد وقيل ثلاثة لا يستخف بهم إلا السلطان

والعالم والصديق من استخف بالسلطان أفسد دنياه ومن استخف

بالعالم أفسد دينه ومن استخف بالصديق أفسد مروءته وقيل ثلاثة

تدل على أقدار صاحبها الهدية والرسول والكتابة وقيل

ثلاثة لا يستحيى فيها طلب العلم وتربيع العالم ومشاورة

العاقل وقيل ثلاثة تدل على المروءة نظافة الملبس وطيب

الرائحة وسلامة الباطن وقيل ثلاثة تدل على الحسب

توفية العهد وشكر النعم وعدم الشره إلى الطعام وقيل

ثلاثة ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة

الاخوان

الإخوان. **وقيل ثلاثة** لا راحة معهم إلا بالمفارقة: الغبي المفلس والمرأة السوء والضرس المتألمة. **وقيل ثلاثة** توهن البدن: الجماع على الامتلاء ودخول الحمام على الشبع والمداومة على أكل القديد اليابس. **حكمة** ثمانية أشياء تجلب الذل إلى أصحابها وهي: جلوس الرجل على مائدة لم يدع إليها والتأمر على صاحب المنزل والطمع في إحسان الأعداء والإصغاء إلى حديث اثنين لم يدخلاه بينهما واحتقار السلطان والجلوس فوق المرتبة والتكلم عند من لا يستمع كلامك ومصادقة من ليس بأهل لها. **حكمة** خمسة يفرحون بخمسة ثم يندمون بعدها: الكسلان إذا فاتته الأمور والمنقطع عن إخوانه إذا نالته شدة ومن أمكنته فرصة على أعدائه ثم فاتته انتهازها ومن ابتلي بامرأة سيئة ثم تذكر المرأة الصالحة قبلها والرجل الصالح الذي يندم على ارتكاب الذنوب. **حكمة وقال عمر** رضي الله عنه: ثلاثة تثبت لك المحبة في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه. **حكمة وقيل ثلاثة** لا تكون إلا في ثلاثة: الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى. **حكمة وقيل ثلاثة** لا يعرفون إلا في ثلاثة: وذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء وذو الأمانة لا يعرف إلا عند الأخذ والعطاء والإخوان لا يعرفون إلا عند النوائب

حكمة قال ابن عباس ثلاثة أخلاق كانت في الجاهلية
فالمسلمون أولى بها كانوا إذا نزل بهم ضيف اجتهدوا في
بره وإذا تزوجوا امرأة فكبرت عندهم فلا يطلقونها
مخافة أن تضيع وإذا الجار جارهم ضر أو أصابته شدة اجتهدوا
في تخليصه حكمة ثلاثة تورث المحبة الدين
والأدب والتواضع حكمة ثلاثة لا تهنئ صاحبها
عيش الحقد وعيش الحسد وسوء الخلق حكمة ثلاثة هن
حسرات يوم القيامة مملوك يدخل الجنة دون مولاه ورجل
جمع مالا ومنع فيه حق الله وأنفقه ورثته في طاعة الله
فيعذب به ويدخل صاحبه النار وعالم ينجو به الناس ويصير إلى النار
حكمة الجوع يورث ثلاثة أشياء صفاء الفؤاد وموت
الهوى والعلم الدقيق حكمة وقال يحيى بن معاذ
ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال تكن من المحسنين
إن لم تنفعه فلا تضره وإن لم تسره فلا تغمه وإن لم تمدحه
فلا تذمه حكمة قال أبو بكر رضي الله عنه ثلاثة
من كن فيه كن عليه البغي والمكر والنكث لقوله تعالى
إنما بغيكم على أنفسكم وقوله تعالى ولا يحيق المكر
السيء إلا بأهله وقوله فمن نكث فإنما ينكث على نفسه
حكمة وقيل خير الأشياء للمرء ثلاثة عقل يعيش به

وقال يجتنب به عن سؤال الناس وإخوان برينة ونه إلى الصواب
حكمة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من سنن
المرسلين الختان والتعطر والنكاح والسواك حكمة أربعة
لا يشبعن من أربعة عين من النظر وأرض من المطر وأنثى من
الذكر وعالم من العلم وعنه أيضا أربع يذهبن ضياعا
الأكل مع الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة
إلى غير أهلها حكمة أربع لو سدت إليهم الرجال لكان
قليلا في حقها لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا
يستحي الجاهل أن يتعلم ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا
يعلم أن يقول لا أدري حكمة وقال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه أحب الأشياء إلى الله أربعة القصد عند الجدة
والعفو عند القدرة والحلم عند الغضب والرفق بالعباد حكمة
أربعة تحتاج إلى أربعة الحسب للأدب والسرور للأمن والقرابة
للمودة والعقل للتجربة حكمة وقيل أربعة لا تقوم الدنيا
إلا بها علم العلماء وعدل الأمراء وعبادة البدلاء وسخاوة
الأغنياء حكمة وقيل أربعة لا يستقل قليلها الدين
والنار والعداوة والمرض حكمة وقال أبو بكر الخوارزمي
أربعة تضني رسول بطيء وسراج لا يضيء وقلم لا يجري وانتظار
من لا يجيء وقال ابن عباس رضي الله عنه أربعة لا أقدر

تملى مكافأتهم رجل بدأني بالسلام ورجل وسع لي في مجلسه
ورجل اغبرت قدماه في حاجتي وأما الرابع فلا يكافئه إلا الله
قيل من هو قال رجل نزل به أمر فبات متفكرا الليلة بمن ينزله
به ثم رآني أهلا لحاجته فأنزلها بي وقال علي كرم الله
وجهه لولده الحسن يا بني احفظ عني أربعة قال وما هي
يا أبت قال اعلم أن أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش
الوحشة العجب وأحسن الحسب حسن الخلق حكمة وقال الحسين
رضي الله عنه ينبغي للمؤمن أن يكون له أربعة أشياء دابة
فارهة ودار واسعة وثياب جميلة وسراج منير فالدابة
الفارهة العقل والدار الواسعة الصبر والثياب الجميلة الحياء
والسراج المنير العلم حكمة وقال الشعبي اجتمعت
حكمة الحكماء على أربعة كلمات وهي لا تحمل على قلبك
ما لا تطيق ولا تعمل على ما ليست فيه منفعة ولا تثق بامرأة
ولا تغتر بمال وإن كثر حكمة إذا أردت أن تكون عزيزا
في الدنيا والآخرة فاجتنب أربعة لا تحسدن ولا تشهد ولا
تضر بالناس ولا تأكل طعام أحد حكمة وقال حكيم
لابنه يا بني احذر أربعة الكريم إذا أهنته والعاقل إذا
هجرته والأحمق إذا مازحته والفاجر إذا صحبته حكمة
وقال حاتم أربعة لا يعرفها إلا أربعة الشباب لا يعرفها

إلا الشيوخ والعافية لا يعرفها إلا أهل البلاء والصحة لا يعرفها
إلا المرضى والحياة لا يعرفها إلا الموتى. حكمة: وقيل أربعة
لا تنفك من أربعة: الجاهل من السقط والغافل من الغلط والعجول
من الزلل والملوك من العلل. حكمة: من أعطي أربعا لم يحرم
أربعا: من أعطي الشكر لم يحرم المزية قال تعالى «لئن شكرتم
لأزيدنكم» ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله
تعالى «استغفروا ربكم إنه كان غفارا» ومن أعطي التوبة لم
يحرم القبول لقوله تعالى «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده» ومن
أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة لقوله تعالى «ادعوني أستجب
لكم» قال الشعبي: وكتب في ورقة كسرى ابن أنوشروان
أربعة أسطار الأول الفقر هو الموت الأحمر والثاني
الأعمى ميت وإن لم يقبر والثالث من لم يخلف ولدا ذكرا
لم يذكر والرابع الظلم لا يدوم وإن دام دمر. وقال شقيق
البلخي خرجت أربعة آلاف حديث ثم خرجت منها أربعة
آلاف كلمة ثم خرجت منها أربعة أحاديث أولها
لا تعلق قلبك مع المرأة فإنها اليوم لك وغدا لغيرك وإن
أطعتها أدخلتك النار والثاني لا تعلق قلبك مع المال
فإن المال عارية اليوم لك وغدا لغيرك ومتى علقت قلبك
بمال منعت منه حق الله تعالى ومتى منعت حق الله أطعت

الشيطان الثالث اترك ما حاك في صدرك فإن قلب المومن
بمنزلة الشاهد يضطرب عند الشبهة ويضطرب من الحرام و
يسكن عند الحلال الرابع لا تقل شيئا حتى تحكم الجواب
حكمة وقيل الزهد في الدنيا على أربعة أشياء الثقة بالله
فيما وعد من أمر الآخرة وأن يكون مدح المخلوق وذمهم عنده سواء
والإخلاص في العمل والتجاوز عن كل لمة حكمة وقيل لبعض
الحكماء علام أسست عبادتك قال على أربعة علمت أن لي رزقا
لا يفوتني فلم أشغل قلبي به وأن لي أجلا يبادرني فأنا أبادره
وأن علي فرضا لا يقيمه غيري فأنا مشتغل به وأني لا أغيب
عن نظر ربي فأنا مستحي منه وعن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا إلا عند عالم يدعوكم
من خمس إلى خمس من الشك إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص
ومن الرغبة إلى الزهد ومن الكبر إلى التواضع ومن العداوة إلى
النصيحة وقال عليه السلام لعبد الله بن عمر اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال
بعض الحكماء خمسة لا يستحيى من خدمتهم السلطان
والعالم والوالد والضيف والفرس وقيل لا ينبغي للعاقل
سكنى بلد ليس فيها خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وطبيب

ما صر وسوء فاسمه وشر جار وقال علي كرم الله وجهه
خمسة في خمسة العز في الطاعة والذل في المعصية والحكمة
في البطن الخالية والهيبة في قيام الليل والغنى في القناعة وقال
أبو يزيد علامة المستيقظ خمسة إذا ذكر نفسه
افتقر وإذا ذكر ذنبه استغفر وإذا ذكر الدنيا اعتبر وإذا
ذكر الآخرة استبشر وإذا ذكر الموت افتقر وقال ابن عباس
رضي الله عنهما خير العباد الذين فيهم خمس خصال إذا
أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا
وإذا منعوا صبروا وإذا غضبوا غفروا وقال محمد بن عبد الله
البصروي احفظوا عني خمسا من كذب ذهب جماله ومن
ساء خلقه كثر همه ومن تظاهرت عليه النعم فليكثر
من الشكر ومن كثرت همومه فليكثر من لا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم ومن ألم به الفقر فليكثر من الاستغفار و
قال أبو الليث السمرقندي يصل إلى الحاسد خمس
عقوبات غم لا ينقطع ومصيبة لا يوجر عليها وسخط
الرب وفوات الأجر وغلق باب التوفيق وقال عبد الله الأنطاكي
دواء القلب في خمسة مجالسة الصالحين وقراءة القرآن
وإخلاء البطن وقيام الليل والتضرع وقت السحر وقيل
في ذكر الله خمس خصال رضى الله تعالى عنه والتعفف

من الشيطان ورقة القلب والحرص على الطاعات والمنع من
المعاصي وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه خمس من علامات
السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا
والحياء في العينين والخشية في البدن وخمس من علامات
الشقاوة أعاذنا الله منها القسوة في القلب والجمود في العينين
وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل وقال سهل بن
عبد الله خمسة من جواهر النفس فقير يظهر الغنى وجائع
يظهر الشبع ومحزون يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل
عداوة ويظهر له المحبة ورجل صائم يصوم النهار ويقوم
الليل لا يظهر ضعفا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أوصني
وأوجز فقال يا أبا هريرة أوصيك بست كلمات فيهن ست
مائة فائدة إذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغل أنت بالفرائض
وإذا اشتغل الناس بالخلق فاشتغل أنت بالخالق وإذا اشتغل الناس
بالعلم فاشتغل أنت بالعمل وإذا اشتغل الناس بالظاهر فاشتغل
أنت بالباطن وإذا اشتغل الناس بالدنيا فاشتغل أنت بعمارة الآخرة
وإذا اشتغل الناس بالعيوب فاشتغل أنت بعيوب نفسك حكمة
تحصن ثمار بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء
وبالروية في الفعل من الخطإ ويحسن اللفظ من الأذى وبالإنصاف

مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَبِلِينِ الْكَفِّ مِنَ الْجَفَاءِ وَبِالتَّوَدُّدِ مِنْ ضَغَائِنِ الْأَعْدَاءِ
وَبِالْمُقَارَبَةِ مِنَ الِاسْتِطَالَةِ وَبِالتَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ مِنَ الْغُلُوِّ
وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحْدَثَتْ
تِسْعَةُ أَشْيَاءَ كَانَ مَعَهَا تِسْعَةُ أَشْيَاءَ إِذَا كَثُرَ الزِّنَى
كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ وَإِذَا طَفَّفُوا الْمِكْيَالَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ
وَالنَّقْصِ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَوٰةَ مَنَعَتْهُمُ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا وَإِذَا
ارْتَكَبُوا الْمَحَارِمَ طَرَقَتْهُمُ الْآفَاتُ وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ
شَمَلَهُمُ الظُّلْمُ وَالْعَدُوُّ وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
عَدُوَّهُمْ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأُمُورُ فِي يَدِ الْأَشْرَارِ وَإِذَا
لَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ مَلَّكَهُمْ شِرَارُهُمْ فَحِينَئِذٍ يَدْعُوا أَخْيَارُهُمْ
فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ **حِكْمَةٌ** وَافْتَخَرَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ بِتِسْعِ كَلِمَاتٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْحِكْمَةِ ثَلَاثٌ فِي الْمُنَاجَاةِ
كَفَى بِي عِزًّا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا أَنْتَ
لِي كَمَا أُحِبُّ فَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَثَلَاثٌ فِي الْعِلْمِ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ
تَحْتَ كَلَامِهِ تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ
وَثَلَاثٌ فِي الْأَدَبِ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ وَاسْتَغْنِ
عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ وَسَلْ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ وَقَالَ
جَعْفَرٌ الصَّادِقُ تِسْعَةُ خِصَالٍ خَصَّ اللَّهُ بِهِنَّ رُسُلَهُ
فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ بِهِنَّ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ

عليهما والاقتضاء له اتباعها وهي اليقين والقناعة والصبر
والشكر والعلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عشر
من أمتي يبغضهم الله عليهم يوم القيامة ويأمر بهم بالسحب إلى
النار وقيل يا رسول الله من هؤلاء قال الشيخ الزاني والإمام
الضال ومدمن الخمر والماشي بالنميمة وشاهد الزور والذي
ينظر لوالديه بغير الغضب والذي يظلم بنفسك والذي يحكم
بالجور وتارك الصلاة **حكمة** وقيل لا سعة لمن لا سعة
له ولا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن
لا عمل له ولا أجر لمن لا نية له ولا بر لمن لا عفاف له ولا صديق
لمن لا خلق له ولا رأي لمن لا ثبات له ولا رياسة لمن لا حلم له
ولا خير لمن لا كرم له **وقال حكيم** لولده يا بني ما ذم الحكماء
شيئا كذمهم لستة الكذب والعجب والجزع والحسد والخيانة
والبخل والعجلة وسوء الخلق **وقال سفيان الثوري** عشرة
من الجفاء رجل يدعو لنفسه ولا يدعو لأبويه ولسائر المومنين
ورجل يقرأ القرآن ولا يقرأه في كل يوم ورجل يدخل المسجد و
يخرج ولا يصلي ورجل مر على المقابر ولا يسلم ولا يدعو لهم
ورجل دخل يوم الجمعة على بلد فيه الجمعة ولا يصلي فيه
ورجل أو امرأة نزل عالم محلتهما ولا يختلفون إليه ولا يتعلمون

مسند

منه ولا يكرمونه ورجلان يترافقان ولا يسأل كل منهما
لصاحبه اسمه ورجل لا يجيب الدعوة إذا دعي وشاب يضيع
شبابه وهو فارغ ولم يطلب العلم والأدب ورجل شبعان وجاره
جائع ولا يطعمه شيئا من طعامه وقال كعب استخرجت
من التوراة اثنتي عشرة كلمة وكتبتها في ورقة
وعلقتها في عنقي وأنا أنظر إليها كل يوم مرتين الأولى
يا ابن آدم لا تخف من سلطان ما دام ملكي باقيا الثانية
يا ابن آدم لا تخف فوات الرزق ما دامت خزائني مملوءة
وخزائني لا تنفد الثالثة إلخ نكتة سأل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعض الصالحين فقال هل رأيت من أحوالي
شيئا تكرهه فقال سمعت أنك وضعت رغيفين على
مائدتك وأن لك قميصين أحدهما لليل والآخر للنهار فقال
هل رأيت غير هذا قال لا قال والله إن هذين أيضا لا يكونان
حكاية وعن أنس أن شابا اسمه علقمة كان عظيم
الصدقة شديد الاجتهاد في الطاعة فمرض واشتد مرضه
فبعثت زوجته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
إن زوجي في النزع فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بلالا
وسلمان وعليا وعمارا فقال لهم انظروا في حاله فقالوا له
قل لا إله إلا الله فلم ينطق لسانه وأيقنوا أنه هالك فأخبروا

النبي صلى الله عليه وسلم بحاله فقال صلى الله عليه وسلم
هل له أبوان قالوا أما أبوه فمات وأمه كبيرة السن فأرسل إليهما
النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت العصا وجاءت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها كيف حال علقمة قالت كان
يصلي ويتصدق وقال كيف حاله بينك وبينه قالت أنا
عليه ساخطة مرة واحدة إذ كان يؤثر زوجته ويطيعها
في أشياء ويعصيني فقال صلى الله عليه وسلم سخط أمه
حجب لسانه يا بلال اجمع الحطب نحرقه فقالت كيف تحرقون
ولدي بين يدي ثم قالت أنا رضيت على علقمة فرجع بلال
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى باب دار علقمة فسمعه
يقول لا إله إلا الله فمات في مرضه فصلى عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه ثم قام على شفير القبر وقال يا معشر
المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله
ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا إلا أن يرضى ولا نفلا انتهى من
منقول الأخبار وقال فيه أيضا ويروى أن موسى عليه
السلام كان يناجي ربه في الطور فسمع بالنداء اهبط إلى
لحف الجبل تر عجبا فهبط إلى غار هناك فدخله فإذا فيه
غلام يركع ويسجد لله تعالى فسلم عليه فرده ثم قال مرحبا
بك يا موسى قال ومن عرفك باسمي قال علام الغيوب الذي كنت

أعبده ههنا سبعين سنة قال وما طعامك وشرابك ولباسك
قال كل ذلك من عند من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون وحاجتي
إليك يا موسى أن تدعو الله تعالى أن يجعلني من أهل الجنة وخرج
من الغار وأراد أن يفعل فسمع بالنداء لا تدع له لأنه من أهل النار
فرجع موسى عليه السلام يبكي بكاء شديدا حتى بكى الغلام
لبكائه قال ما صنعت يا غلام قال ما أتيت معصية ولا تركت
واجبا ولكني عصيت الوالدين قال إنك من أهل النار قال إذا
كان لا بد قضاء الله أن يملأ جهنم بجسمي لئلا يدخلها أحد
من المسلمين إلا أنا فرفع عليه السلام طرفه إلى السماء وأراد
أن يدعو الله في ذلك فإذا بالنداء لا تدع له في ذلك فإني قد جعلته
من أهل السعادة والرضى بصبره **حكاية** وروى عن مغيث
بن النماء قال إنه كان في بني إسرائيل راهب يعبد الله في
صومعته ستين سنة ولم ينظر إلى السماء ولا إلى الأرض فنظر
يوما إلى السماء فأعجبه السماء فقال لو نزلت إلى الأرض وتثبت
فيها ونظرت إليها فنزل معه رغيف وقد جاءه سائل حين نزل
فدفعها إليه مع جوعه وشدة احتياجه إلى الرغيف ثم مشى
في الأرض فعرضت له امرأة فافتتن بها ولم يملك نفسه حتى
واقعها فأدركه الموت وهو على تلك الحالة وجاءنا الأخبار
أنه يوزن يوم القيامة مع عمله الذي عمله في تلك الستين

فيوضع في كفة الميزان ويوتى بتلك الخطيئة فيوضع
في كفة أخرى فتترجح على عمل الشيخ ثم يوتى بأجر التربية
فيوضع في كفة الميزان فيترجح ذلك على الخطيئة فينطلق
به إلى الجنة حكاية وروي أن رجلا من الأغنياء أوصى
بعض أولاده وهو بعيد فقال له إن مت لا ترث من مالي مع إخوانك
ومات ولم يرث من ماله شيئا مع إخوانه فلما كان بعد أيام قلائل
أتاه أبوه في المنام فقال له اذهب إلى موضع كذا فيه ألفان
درهما وقال له الابن أفيه بركة قال له لا فقال لا أرغب فيها
ليست فيه بركة فبعثه لزوجته فرغبت فيها فأبى هو
ثم رآه أيضا في المنام فقال له اذهب إلى موضع كذا فيه
ألف درهم فسأله الابن كالأول فأجابه الأب كالأول وأبى
الابن أيضا ثم رآه في المنام أيضا فقال له اذهب إلى موضع
كذا فيه درهمان فقال له أفيه بركة فقال له الأب نعم فأخذ
هما وذهب بهما إلى زوجته فقالت له أبيت كثيرا وأخذت
قليلا فقال لها رغبت فيه بركة ثم ذهب بهما إلى السوق
فوجد سمكة يتلألأ بطنه واشتراه بهما وأعطاها
لزوجته لتصنعها فلما بقرت بطنها أخرقتها وجدت
فيها لؤلؤتين فجاءت بهما إلى زوجها فوضعتهما في البيت
وقيل إن ملكا زين ابنته بأنواع الحلي ليذهب بها إلى زوجها

وهي

وهو ملك أيضا وأقعدها فوق سريره وقال لقومه انظروها
أي شيء تحتاج إليها من الحلي فقالوا ما من شيء تحتاج من الحلي
فقال بعضهم لو كان لؤلؤة على جبهتها لكان أحسن فأمر
الملك بطلب اللؤلؤ فوجد اللؤلؤ عند الرجل الذي أبرزه من بطن
الحوت فاشترى منه بحمل ثلاثين بغلا من الذهب وعلقها
على جبهتها ثم قال لقومه انظروها أيضا فقالوا لو كانت
واحدة على قفاها لكان أحسن فأمر الملك بطلب اللؤلؤ أيضا
فوجد اللؤلؤ عند ذلك الرجل فرفع ثمنها حتى اشتريت منه
بحمل ستين بغلا من الذهب بدلا من المال الذي تركه لإخوانه
من ميراث أبيه **حكمة** كان علي كرم الله وجهه
ذات يوم يمشي في زقاق المدينة فوجد طبيبا يطب الناس
فقال له علي كرم الله وجهه يا طبيب هل عندك دواء
للذنوب فقال له نعم يا سيدي، فقال له علي كرم الله وجهه
وما هو يا طبيب قال له اقدم إلى وادي الإيمان واحفر منه عروق
النية وأوراق الندامة وأنوار العلم وثمرة الخشوع وقشور التواضع
واسحقهم في مهراس التوبة واخلطهم بماء الحياء واجعلهم
في قدر رجاء وأوقد تحتهم نار الخوف واشربهم بكأس الصبر
قال له علي صدقت يا طبيب **حكمة قال الغزالي**
حكي أن السبكي رحمه الله خدم أربع مائة أستاذ وقال

قرأت أربعة آلاف حديث ثم أخذت منها حديثا واحدا
فعملت به وخليت ما سواه لأني تأملته فوجدت خلاصي
ونجاتي فيه ووجدت علم الأولين والآخرين كله مندرجا فيه
فاكتفيت به وذلك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لبعض أصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها
واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك
إليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها ، أيها الولد إذا عملت
بهذا الحديث لا حاجة لك في العلم الكثير حكاية
وفي الخبر أن الله تعالى لما وصف العرش بالتعظيم بقوله
لا إله إلا هو رب العرش العظيم وسوس في نفس العرش التعظيم
وعجب بأن الله تعالى لم يخلق مثله في العظم فخلق الله حية
اسمها ثعبان فأحاطت بالعرش سبع مرات وقيل ألف مرة
وبقيت صيرة عظيمة وما اليوم إلا والعرش يعوذ بها أربعين
مرة مخافة منها أن تبلعها وقيل لها ست مائة ألف وجه
وفي كل وجه مثل الدنيا وهي محيطة بالعرش أربعة
آلاف مرة فما اليوم إلا والعرش يعوذ منها مخافة منه
أن تبلعها ورأسها من الدرة البيضاء وجسدها من الذهب لا يعلم
تلك الحية إلا الله تعالى ولها أربعة آلاف جناح من أنواع الجواهر
يسبحون الله عز وجل وعلى كل ريش من أجنحتها ملك قائم

بيده حربة أي رمح من الجوهر يسبحون الله تعالى ويقدسونه
فإذا سبحت هذه الحية يغلب تسبيحها الملائكة فإذا فتحت
هذه الحية فاها انطبقت السماوات وفيها من العجائب غير ما ذكرت
فسكن العرش عند ذلك فوسوست في نفسها العظمة أيضا
أن لم يخلق مثلها في العظم قال تعالى فمشت ذات يوم فإذا
بحية أخرى وهي نائمة قد دخلت في أنفها وخرجت من فمها
وهي لا تشعر من عظمتها فلما استيقظت أخبرتها الملائكة
بذلك واسم الحية التي أنتشتها نائمة لملم
فلما أخبرتها الملائكة تبعتها مسيرة خمسمائة عام لأجل
أن تدركها وتجعلها لقمة واحدة فلم تدركها فرجعت إلى
مكانها فقالت في نفسها ما كنت خلقا من خلق الله أعظم مني
فألقى الله العطش وسارت إلى بحر يقال له المحيوب لتشرب
منه فإذا بضفدع خرج من البحر فلما رآها حملها إلى البحر
فبلعها فقال الحمد لله الذي رزقني لقمة من الإدام اسم هذه الضفدع
مرهوم فوسوس في نفسه العظم فقال له البحر اسكت
يا مرهوم أنت وما في بطنك كله في عمقي وإن كان ذلك
يجوز أن يقال جاز لي أن أقوله فأمر الله ملكا أن يحمل رأسه فقال
الملك يا رب أين الماء الذي أغسل به رأسي قال الله تعالى اذهب
إلى البحر المحيوب فأتاه فأخذ بيده فيه فجعله كله في يديه

فمسح به رأسه فلم يجاوز نصفه فبقي نصفه يابسا
فوسوس في نفسه العظمة أن لم يخلق مثله وأسمع ذلك الملك
صلصائيل فلما رجع الملك وجد ملكا فأنبأه فقال السـه
عنه يا إيل فقال أين أقبلت يا هذا فقال أمرني ربي أن أحلق رأسي
وغسلت رأسي في بحر المحجوب ولم يجاوز نصفه من مائه كله
فقال له عنه يا إيل هل تحتاج إلى الماء تغسل به رأسك قال نعم
فصب ريقه على رأسه فجعلت عليه بحرا عظيما حتى غمس
فيه والذي بقي من الماء من فوق رأسه إلى منتهى الماء مسيرة
خمس مائة عام فسبح عنه يا إيل فقال سبحان من صغر عنده عالمهم
أعظم العظمة وسبحان من قهر الخلق بالموت وهو حي لا يموت
أبدا سبحان من هو واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد فقال عنه يا إيل هكذا ربك لا هكذا غيره قال تعالى
صدق عنه يا إيل أنا كذلك فقال عليه فسلم التواصل
في ذكر خير الدنيا والآخرة معا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منه وفي الخبر ألا أخبركم بخير
أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم

بنصر بوا

فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله وفيه أيضا مثل الذي يذكر الله والذي
لا يذكر مثل الحي والميت انتهى من كتاب الحصن
الحصين ومما يسهل أمور الدنيا والآخرة كالخير في
طلب الرزق والنجاة من غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة
تقوى الله قال الله تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا»
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من شبهات الدنيا
ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة قاله في كتاب
التنوير وفيه أيضا قال الله تعالى «ومن يتق الله يجعل
له من أمره يسرا» أن يسهل الله عليه أمر الدنيا والآخرة وقال
تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب» يعني يبارك له في رزقه ومن ذلك كثرة
الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل عسر يسرا ورزقه من حيث
لا يحتسب ومنه الوضوء لكل حدث قال ابن السلام
رضي الله عنه وجدت في بعض ما أنزل الله تعالى أنه من توضأ
لكل حدث ولم يكثر خلاه على النساء في البيوت ولم يكتسب مالا
بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب والصلوات الخمس

إذا أقيمت في جماعة بحضور قلب وخشوع وتمام الأركان
قال الله تعالى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم كلهن
يعني الخمس حلت عنك هذه عقدة وأطلقت عنك هذه
عقدة وصرفت عنك هذه بلية عظيمة ووضعت عنك
هذه كبيرة وغسلت عنك هذه موبقة ثم نوافلك زلفى
ومن صلى الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة
والحيلة لحضور القلب في الصلاة أن يدخل فيها وقد قضى
أشغاله وأن يكون مأموما لا إماما وأن لا ينظر إلى ما يلبسه
وأن لا يكون في موضع يسمع ما يؤذيه وإن صلى في موضع
مظلم فهو أجمع للقلب وأحسن للمناجات فالمصلي يناجي
ربه فإن لم يكن يراه فالله سبحانه يراه ويقبل إليه وليذكر
المصلي الجحيم وهوله ويوم القيامة وطوله والموت وكربه
ولعلها آخر صلاة يصليها ومنه أيضا صلاة الضحى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق
وتنفي الفقر وصلاة التطوع قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أبا هريرة، وأمر أهلك بالصلوة، فإن الله تعالى
يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ومن ذلك الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تنمي الرزق
وتزيد في العمر وقال صلى الله عليه وسلم من أملق فليتاجر
الى الله بالصدقة وقال صلوات الله وسلامه عليه بركة
الأموال الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله
وتاجروا اليه بالصدقة ترحموا وتنصروا وترزقوا ومنه
التوسعة يوم عاشوراء وفي الأيام الفاضلة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله
عليه رزق السنة كلها ومنه أيضا التوسعة للجليس في
المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسع لجليسك
يوسع الله رزقك عليك ومنه أيضا قراءة الفاتحة
والإخلاص وآية الكرسي وسورة القارعة وسورة إنا أنزلناه عند دخول المنزل
والسلام على نفسه وأهله عند دخول المنزل أيضا ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه
فاقة قاله في كتاب التنوير وقال الغزالي في المنهج
فاعلم بأني سألت بعض مشايخنا عما يعتاده أولياؤنا
من قراءة سورة الواقعة في أيام العسرة أليس المراد بذلك
أن يدفع الله تعالى الشدة عنهم ويوسع عليهم بشيء من
الدنيا على ما جرت به العادة فكيف تصح إرادة متاع الدنيا
بعمل الآخرة فقال في جوابه رحمه الله معناه أن المراد منهم
أن يرزقهم الله قناعة أو قوة يكون لهم عدة على عبادة الله

تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة الخير ودر الدنيا

واعلم ان هذه التيسيرة أعني قراءة هذه السورة عند الشدة

في أمر الرزق والخصاصة إنما هو شيء وردت به الأخبار

المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة حتى ان

ابن مسعود رضي الله عنه حين عوتب في أمر ولده إذ لم يترك

لهم شيئا من الدنيا قال لقد خلفت لهم سورة الواقعة

انتهى وفي كتاب النوري ان من قرأ سورة المزمل

دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومما يجلب الرزق

أيضا كثرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فإنها

تسبيح الخلائق وبها يرزقون وروي أنها ما حصدت شجرة

إلا بتركها التسبيح ومنه اقتناء الغنم فقد ورد في الحديث

ان في كل شاة بركة ومنه تسمية الولد محمدا أو أحمد

انتهى وفيه أيضا والجلسة في الصلاة من الباقيات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح

في جماعة ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى

أربع ركعات لا يضره شيء من خلق الله تعالى من ساعته

تلك إلى مثلها من الغد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الفجر

ساعة ومن بعد صلاة العصر ساعة أكفك ما بينهما

وفي الحصن الحصين للدمشقي من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة وفيه
ما من آدمي إلا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي الآخر
الشيطان وإذا ذكر الله تعالى خنس وإذا لم يذكر الله وضع
الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له وفي كتاب التنوير
لليمني وقال صلى الله عليه وسلم من بات على طهر بات معه
ملك يحفظه من كل آفة وقال من أخذ مضجعه يقرأ
سورة من كتاب الله عز وجل وكل الله به ملكا يحفظه
ويحرسه من كل شيء يؤذيه حتى ينتبه من نومه وقال
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما ولا ليلة إلا وحفظ
من أن يموت من لدغة أو هدمة أو يموت بغتة وفي الاعتزال
عن الناس السلامة في الدين والدنيا إلا أن المعتزل إذا لم يتر
المعاصي ولم يعلم بها لم يجب عليه الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولم يؤاخذ بها والمعاصي كلها بين اثنين والوحدة
منها أسلم وفي الصمت جل السلامة والعاقل هو الفطن المتغافل
والصبر ضياء ومفتاح الفرج وليحفظ أسرار الناس كلها
ويستر عيوبهم ويغفر ذنوبهم ولا ينقل من أحد إلى أحد شيئا
يسوءه من كل فعل أو قول تستر وتستحي من ظهوره أو يحتاج

إلى المعتذر منه يوما فلتجتنبه فلا خير فيه والحلم والتأني
داعيان للصواب والعجلة والغضب يورثان الندم، الأشياء
الدافعة للمصائب المهونة لها، وهي الصدقة والصلاة
وعمارة المساجد والاعتكاف فيها وأن يفعل ما سنذكره
إن شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدقة ترد القضاء المبرم وقال صلى الله عليه وسلم
أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت منه
رقعة وقال الصدقة في السر تطفئ غضب الرب والصدقة
في العلانية تدفع عن صاحبها سبعين ميتة من السوء
وقال صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فإن البلاء
لا يتخطى الصدقة وقال عليه السلام داووا مرضاكم
بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء وقال عليه السلام
إذا أذنبت ذنبا فعجل في أثره صدقة قبل أن تنزل عليك عقوبة
وقال عليه السلام إذا أنزلت إليكم عاهة من السماء
صرفت عن عمار المساجد وقال عليه السلام ستة مجالس
ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامنا على الله تعالى أي هو
في رعاية الله وضمانه أولها الغازي في سبيل الله أو في مسجد
جماعة أو عند مريض أو تابع جنازة أو في بيته أو عند إمام
مقسط ومن قرأ بعد صلاة الجمعة وهو ثان رجليه قبل أن

ان يتكلم

بتكلم الفاتحة والإخلاص والمعوذتين سبعا سبعا أعاذه
الله من السوء من الجمعة إلى الجمعة الأخرى في نفسه وماله
وولده وليقل إذا أصبح وأمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات وليقل بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم «ثلاث مرات» وليقرأ الإخلاص والمعوذتين
«ثلاث مرات» كل مساء وصباح وليأت بدعاء أبي د ر
رضي الله عنه أول النهار وآخره وهو. سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ربي الله اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم لا إله إلا الله العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله يبعث من في القبور
وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة ربي أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم وليدع بدعاء أنس رضي الله عنه ثلاثا وهو
بسم الله على نفسي وديني بسم الله على أهلي وولدي ومالي
بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي الله الله ربي لا أشرك به
شيئا الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعز وأجل مما أخاف وأحذر عز جارك
وجل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي

ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد فإن تولوا فقل
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وليدع
بدعاء الخضر وإلياس عليهما السلام «ثلاثا» في كل
مساء وصباح وهو بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله بيد الله
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وليقرأ آية
الكرسي وسورة الدخان وأول حم المومن إلى قوله المصير
صباحا ومساء وليقرأ عند ابتداء كل قول وعمل بسم الله
الرحمن الرحيم وعند فراغه الحمد لله رب العالمين وإذا قال
أفعل كذا أو أقول كذا فليقل إن شاء الله وإذا استحسن شيئا
وخاف عليه فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك لي
فيه حصنته بالحي القيوم الذي لا يموت ودفعت عنه السوء
بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وليقرأ إذا أمسى أو نزل
منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق «ثلاث مرات» و
ليقل عند الوقاع بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فإنه إن رزقه الله منه ولدا لا يضره الشيطان أبدا و
إذا ولد له ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لا تضره

ام الصبيان

أم الصبيان وإذا أراد النوم فليقرأ آية الكرسي وآخر البقرة
وثلاث آيات من الأعراف إن ربكم الله إلى المحسنين ولقد جاءكم
رسول إلى آخر التوبة وآخر الحشر والفاتحة والإخلاص
والمعوذتين ومما ينفع الهم والحزن نظافة الثياب ونظافة
المنزل وقلم الأظفار يوم الجمعة والنظر إلى المصحف وإلى وجوه
الصالحين وأن يقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وأن يقول سبع مرات
الله ربي ولا أشرك به شيئا ويكثر من قول بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ من الله
إلا إليه وحسبنا الله ونعم الوكيل ويكثر من الاستغفار ويكره
والفكر فيمن هو أقل منه مالا وأحسن زينة وجمالا وأعظم
بلاء ولا يتبع نظره إلى المتنعمين وما متعوا من زينة الحياة
الدنيا الفانية ويقول كل يوم اللهم أنا عبدك وابن عبدك
وابن أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت
به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم نور صدري
وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فصل

في السلامة من الولاة وغيرهم وفي شرور الأذكار
النافية للأوزار لشيخنا سيدي رحمه الله ونفعنا ببركته
ومما يستعمل للسلامة من الأعداء أعاذنا الله وإياكم
من شرهم المواظبة على قراءة آيات الثمان السبع صباحا
ومساء وكذالك من قال مساء وصباحا حسبي الله الحسيب
سبعا وسبعين مرة في سبعة أيام بدءا بيوم الخميس وقاه
الله من شر أعدائه وحساده وفي كتاب الفوائد من قرأ
هذه الآية في وجه من يخاف شره من سبع أو ظالم بصره
وهي قوله تعالى الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم ومنه أيضا نفعنا الله به يقال
في وجه العدو والظالم تعززت بالعزة والجبروت وتوكلت
على الحي الذي لا يموت شاهت الوجوه وعنت الأبصار وتوكلت
على الواحد القهار وينفث ثلاث مرات فإنه لا يتكلم إلا بما تحب
ومن دخل على من يخاف شره فقال في وجهه أطفأت غضبك
بلا إله إلا الله أمنت من شرك وقضيت حوائجي وإذا أردت
من تخاف شره وأردت أن يحجبك الله منه فقل إن الله هو الذي
ليس كمثله شيء وهو الواحد القهار وفيه أيضا وفي كتاب
المنة في اعتقاد أهل السنة لشيخنا الكبير سيدي
المختار رضي الله عنه ونفعنا وجميع المسلمين ببركته

وعلوه من البغضة وإذا رأى عدوا فليقل في وجهه الله أكبر
من جميع ما أخاف وأحذر ثلاثا اللهم إني أدرأ بك في نحورهم
وأعوذ بك من شرورهم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإذا بلغه أن عدوا يحاول
مضرته فليقل اللهم اكفني مؤنة فلان وأشياعه وأتباعه
من الجن والإنس أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى
عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك وإذا جاءه عدو أو
مشرك كافر أو غيره فليقل اللهم أفرغ علينا صبرا وثبت
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فإنك قد قلت وقولك
الحق ووعدك الصدق وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله والله مع الصابرين وقلت أيضا وقولك الحق ووعدك
الصدق إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين اللهم انصرنا ولا تنصر علينا وأظفرنا
ولا تظفر بنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وباسمك الكافي
اكفنا واعف عنا وعافنا إنك على كل شيء قدير انتهى
وفي كتاب النور للبيمني ما لفظه والعلة من الولاة
وغيرهم تكون بكثرة دعاء لهم في غيبتهم بالخير والرشد
فإن من دعا لهم رزق بهم ومن دعا عليهم حرم عدلهم
وبصدق التوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل أنا
الملك قلوب الملوك بيدي فأي قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك
عليهم رحمة وأي قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم
نقمة فإذا رأيتم منهم ما تكرهون فلا تميلوا عليهم بالمعصية
وتوبوا إلى الله أعطف قلوبهم إليكم وقال صلى الله عليه وسلم
كما تكونون يولى عليكم ويقال أعمالكم عمالكم ومن الك
ان لا يعينهم على الظلم وقد قال صلى الله عليه وسلم
من أعان ظالما سلطه الله عليه ومن طلب رضاهم بسخط الله
سخط الله عليه وأسخطهم عليه ولا يحيق المكر السيئ
إلا بأهله وليفزع إلى الوضوء والصلاة ويروى أن الله تعالى
قال لموسى عليه السلام إذا تخوفت سلطانا فتوضأ
وأمر أهلك بالصلاة فإن من توضأ كان في أمان الله مما يخاف
منه ويكثر من قول اللهم إني أعوذ بك من شره وأحزابه
وأعوانه أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وجل
ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله
إلا الله رب العرش العظيم سبحانك تبارك الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم سبحانك
تبارك الله رب العرش العظيم سبحان رب السموات السبع ورب
العرش العظيم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم رحمتك

ارجو

أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين حسبنا الله ونعم الوكيل
ما شاء الله لا قوة إلا بالله تحصنا كلنا أجمعون بالحي القيوم
الذي لا يموت أبدا ودفعنا السوء عنا بلا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ولا ملجأ من الله إلا إليه اللهم إنا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم إنك أعلى منهم شأنا وأعز منهم سلطانا
وأنت آخذ بناصيتهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت
اللهم إنك ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وإنما تغلبهم
أنت يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اللهم أنت
عضدي وناصري وبك أحاول وبك أقاتل وبك أصول اللهم إني أعوذ
بك أن أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي تحصنت
بالله العظيم واستعنت بالحي القيوم الذي لا يموت اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعطف
علينا قلوب عبادك وإمائك برأفة ورحمة منك إنك أنت أرحم
الراحمين وأنت على كل شيء قدير **وفيه أيضا** ويقرأ
الخائف من ظالم أو سبع عند الخروج من منزله فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وإنا أنزلناه ولإيلاف قريش والإخلاص والمعوذتين
ويكثر ذكر الله بقلبه ولسانه **فصل فيما يستعمل**

للسلامة من العمى والبلاء والريح والبرص في شهور الأذكار

فمما يستعمل للسلامة من العمى أعاذنا الله وإياكم منه كما

ذكره بعض أرباب الخواص المواظبة على قراءة قوله تعالى

«الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها

مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب

دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي

الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم»

«خمس مرات» كل صباح وكل مساء فمن فعل ذلك ازداد

بصره وكذلك المواظبة على قراءة هذا التسبيح

بعد كل صلاة الصبح «ثلاث مرات» وهو سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فمن فعل ذلك أمن من العمى والجذام والبرص والفالج كما ذكره

الغزالي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمه

علمه لقبيصة بن أبي المخارق رضي الله عنه وذكر

بعضهم أن من كتب هذه الأسماء وهي عثمان بن عفان

عبد الرحمن بن عوف الزبير بن العوام معاذ بن جبل زيد بن ثابت

أبي بن كعب تميم الداري المسيح النبي في إناء طاهر ومحاها

بماء طاهر وغسل به وجهه وعينيه لا يعمى أبدا و

الأحكام النبوية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه من قص أظفاره متخالفا لم ير في عينيه رمدا أو فسر ذلك
بأن يبدأ بالإبهام ثم الوسطى ثم الخنصر وشكى بعض
الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فقال له
انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني إلى رب العزة فقال لي
انظر في المصحف ويروى عن الشيخ فريد الدين الولي
المشهور في بلاد الهند أن من قرأ على ظفري إبهاميه فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل مرة ثم يتفل على إبهاميه
ويمسح بهما على عينيه فإن ذلك ينفع لنور العين وزوال الضرر
عنها إن شاء الله تعالى قاله في كتاب الفوائد انتهى من
شمس الأذكار وفي كتاب النور من القطعة والجملة
في السلامة من البلاء أن يقول عند رؤية المبتلى بمرض أو جذام
أو غيرهما الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على
كثير ممن خلق تفضيلا وينبغي شكر الله بقول ذلك سرا
فمن فعل ذلك لا يصيبه ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش
ويقال للسلامة من الرعد والبرق سبحان من يسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله

فإنه لا يصيب الذاكر ومن قال عند كل عطسة يعطسها
الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا أذن
والتكبير عند الحريق يطفئه وعند الريح يسكنها ومن
قضى الحوائج ببسم الله له من قضى حوائجه ومن رحم رحم
ومن قدم الخير غنم ومن أراد أن لا يشمت به فلا يظهر الشماتة
لأحد وقال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك
فيرحمه الله ويبتليك ومن عير أخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله ومن فضح مسلما فضحه الله ومن غفر الذنب
وستر العيب فعل الله به ذلك وكما تدين تدان وأما
الحيلة لمن كثرت ذنوبه وتعسرت عليه معيشته
فهي أن يقول كلما خرج من بيته بسم الله الرحمن الرحيم على نفسي وديني بسم الله على
أهلي وولدي ومالي اللهم أرضني بقضائك وبارك لي فيما
قدرت لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا أرحم
الراحمين ويدوم على قول اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد
يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن
معصيتك وأغنني بفضلك عمن سواك بعد صلاة كل
جمعة ويقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ويكثر من قول

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن ويقول في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك
الحق المبين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
آله في كل يوم مائة مرة ويقول اللهم أغنني بحلالك عن حرامك
وبطاعتك عن معصيتك وأغنني بفضلك عمن سواك
ويستغفر الله في كل يوم مائة مرة فأكثر لنفسه
ولوالديه ولجميع المسلمين ويكثر في طلب حوائجه تاليا أما
يسبق في الخروج من المنزل ويخرج نفقته مقدرة مكيلة ويجتمعون
على الطعام ولا يفترقون وينبغي أن لا يأكل أفضلهم مسمين
الله في أوله حامدين الله في آخره ويطهر بيته من نسج
العنكبوت ومن النتن والصبيحة تمنع الرزق وهي نوم
الغدوة وغسل الإناء وطهارة الفناء والتمحص عن الربوا
كله يورث الغنى والسواك يجلب الرزق وتسريح اللحية
بالمشط عقب الوضوء ينفي الفقر ومن امتشط قائما ركبه
الدين وهبة الريح يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر
ومنع الخمير ومنع النار يورث العداوة وصلة الرحم
تزيد في العمر والمال والأمانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر
والربوا فإن كثر فمصيره إلى قل والدعاء على الوالدين والولد

بالسوء ينقص الرزق ويزيد في العفو وقيل الزنا ينقص الرزق
وفعل ما لا ينبغي والتكلم فيما لا يعني ينقص الرزق والحسد
ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وسؤال الناس كله فقر وقال صلى الله عليه
وسلم ما فتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه
سبعين بابا من الفقر ومن لم يحترس في جوار نعمة الله تغيرت
عليه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واما
حيلة حفظ الاموال بالزكوة فاستقصاء الزكوة وقال
صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وقال صلى
الله عليه وسلم ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة وقال
صلى الله عليه وسلم من منع مال الفقراء سلط الله عليه الامراء
واما حيلة دفع شر الفرج فقلة الاكل وكثرة الصوم
وغض الطرف عن المحارم وكثرة وقاع الاهل الحلال واما
الحيلة في طلب صحة البدن فقلة الجماع وقلة الاكل وقلة
شرب الماء وان يعود كل جسم بما اعتاد وان يجتنب من الاطعمة
ما لا يعافه وما لا يوافقه ويروى ان من اكل طعاما بمثاله بلا ادام لم يعتل
الا علة الموت وان لا ياكل الا على الجوع وان يرفع يده قبل الشبع
واما الحيلة في المرض وما يثبت في العلة فهي شدة ورد الاذكار
المرض يتحصن منه ومن كل ما يكره في الدنيا والاخرة بالتعوذ

بالله

بالله من شره وبالسؤال العافية من الله تعالى من جميع المكاره
الدنيا والآخرة وما ورد في ذلك من التعاويذ والأدعية المأثورة
فهو أفضل وأنفع وأكثر بركة مثل المعوذتين ومثل قوله
عليه الصلاة والسلام اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت وقوله عليه الصلاة
والسلام اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين
والدنيا والآخرة وقوله عليه السلام أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق وقوله عليه السلام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم يقال «ثلاثا»
صباحا ومساء وكذلك التعوذ الذي يليه قبله وعن علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال من أراد أن يعافيه الله
من جميع الأوجاع والأسقام فليكتب قوله تعالى لو أنزلنا هذا
القرآن إلى آخر السورة ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت
به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ويعلقه عليه
فإن الله تعالى يعافيه من كل وجع وكذلك من واظب على آيات
الحماية السبع صباحا ومساء فإنه يأمن كما قال علي كرم
الله وجهه من آفات الزمان وطوارق الحدثان ويحفظه الله
من كيد الأعداء وأنواع الشر والبلاء بفضله تعالى وكرمه وهي
قوله تعالى «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله

فليتوكل المومنون وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء
من عباده وهو الغفور الرحيم وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو ءاخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكاين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده وهو العزيز الحكيم ولين سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
ومما يستعمل في علاج المرض ايا كان قراءة الفاتحة
عليه لانها شفاء من كل داء كما في الحديث وكذالك
كتابتها مقطعة الحروف ب سم ال له الر حم ن الر حي م
الحم د لله رب العا لمي ن الر حم ن الر حي م ملك يو م الد ين
ايا ك نعب د وايا ك نستع ين اهد نا الصر اط المست قي م
صراط الذين انعم ت عليه م غير المغ ضوب عليه م و
لا الضال ين ءا مين ثم تمحى بماء طاهر ويسقى العليل محوها

وكذالك

وكذلك قراءة اسمه تعالى السلام مائة مرة
وينفث ويمسح على المريض فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وكذلك
كتابة الفاتحة وتعليقها وإن كتب معها مثلث الغزالي
رحمه الله تعالى كان أبلغ وصورته هكذا

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

ويكتب لكل ما يحدث في الجسد من مرض وغيره
ويمحى بماء ويرش عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله إلى كل علة لا تفيح
ولا تريح إلا ما شاء الله حبة طلعت في صخرة صماء لا أصل
لها ثابت ولا فرع لها نابت بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك
والله يشفيك ويعافيك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا
أيها النابت في جسم الذي يموت من بقدرة الحي الذي لا يموت
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم قال بعض أرباب
الخواص وقال بعضهم ومما ينفع لعقد الثآليل والثمل
والثؤلول والسلعة وبعضهم يعبر بالأسلول بدل الثؤلول
أن يقرأ عليه ثلاثة أيام الفاتحة وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ومثل
كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار

ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه
العز والأمن والقبول والأسواق والسلعة بإذن الله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرأت هذه الآيات على علة عند
طلوع الشمس وعند غروبها إلا زالت وهي قوله تعالى ولو أن قرآنا
سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله
الأمر جميعا كذلك أنت أيتها العلة ويسألونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا أمتا كذلك أنت أيتها العلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون كذلك أنت أيتها العلة وفيه أيضا
ما يعمه وأما العين أعاذنا الله وإياكم من شرها فمما يكتب
لها أو تنفث به قوله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا أو قوله تعالى وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين وأول سورة يس إلى يبصرون
ومما تنفث به ما علمه جبريل عليه السلام للنبي صلى
الله عليه وسلم ليعوذ به الحسن والحسين ولفظه كما في المناهج

اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم وولي
الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافِ الحسن والحسين من
أنفس الجن وأعين الإنس فعوذهما فقاما يلعبان بين يديه فقال عوذوا
أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعوذ فما تعوذ
المتعوذون بمثله ورقى جبريل النبي عليهما السلام
من العين فقال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن
كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك وقال
بعض أرباب الخواص من أحسن ما يكتب للعين ويعمله
المعيون الحرز المروي عنه بعضهم عن الحسين بن علي رضي الله عنهما
وهو الحرز المشهور عند الناس بحرز الناقة وأوله بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
لا إله إلا الله إيمانا وإسلاما والله أكبر كبارا وإعظاما والحمد لله
إجلالا وإكراما وسبحان الله إفضالا وإنعاما الخ وفيه أيضا تحصن
من إصابة الجن وضررهم بالبسملة وبالتعوذ بالله تعالى
وبكلمات الله التامات من شرهم وبقراءة آية الكرسي عقب كل
صلاة مكتوبة وعند النوم وعند الخروج من البيت وفي الحديث
من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة
إلا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان ومما جرب للحفظ من الجن كتابة البروج وتعلق

أو في إناء ونحوه ويشرب ماؤها وفيه أيضا وأما العين
أعاذنا الله وإياكم منه فيتحصن من شر المتصف به بالتعوذ
بالله تعالى وبما تقدم من آنفا مما يتحصن به من إصابة العين
وفيه أيضا وأما ما يعوذ به الصبيان فمنه ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ به حسنا أو حسينا وهو
أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ويقول هكذا كان أبي إبراهيم الخليل يعوذ
إسماعيل وإسحاق والهامة إحدى الهوام ذوات السموم كالحية
والعقرب ونحوهما وعين لامة أي ذات لمم أي إصابة لما نظرت
إليه بالسوء قال إمام السيوطي رحمه الله في الأحكام
النبوية ومن قرأ اسمه تعالى الرقيب «سبع مرات على ولده
وأهله أو حول ماله فإنهم يأمنون من الآفات ومن قرأ
اسمه تعالى البر سبعا على ناصية طفل وودعه لله تعالى
لم يصبه ضر إلى البلوغ فإذا بلغ قرأه هو قاله بعض العلماء
المتكلمين في خواص الأسماء ومما يعوذ به الصبي ما ذكره
شيخنا سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا وجعلنا
به ممن تولاه وارتضاه في بعض تصانيفه وهو بسم الله
أرقيك من كل شيء يؤذيك والله يشفيك ويحميك ويجعل
البركة فيك أنبتك الله نباتا حسنا» ثلاثا» انتهى وفيه

أيضا وأما لتسهيل النفاس فمما يستعمل ما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
عسر على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف فيكتب فيه
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها لقد كان في
قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون
ثم يغسل وتسقى المرأة منه وتنضح منه أسفل بطنها وفرجها
وعنه أيضا أنه قال مر عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترض
ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا
فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
ويا مخلص النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فإذا هي
قائمة تشمه قال فإذا عسر على المرأة ولادتها فاكتبه لها ومن
الخواص إذا علق ريش البحر على فخذ المرأة اليمنى أسرعت الولادة
وإذا سحق الزعفران وعجن واتخذ منه قدر لوزة وعلقت على المرأة
طرحت المشيمة وكذلك إذا علق على أتان الخيل وقال
بعضهم إذا كتبت الوفق الثلاثي وعلق على المرأة
من حيث لا تصيبه نجاسة وضعت سريعا بإذن الله تعالى
ويكتب قبله البسملة وبعده الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو هكذا

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
وذكر الإمام الجزولي رحمه الله في بعض مصنفاته أنه
قال إذا أتت صبية دون البلوغ إلى امرأة في حال الولادة وقالت
يا فلانة أنا صغيرة ولدت وأنا دون البلوغ وأنت لم تلدي، وضعت
سريعا بإذن الله تعالى انتهى وفيه أيضا ما يفعله آقا
ما يقرأ للضالة فمنه سورة يس وكذلك سورة قريش كما
ذكره أهل الخواص في كتبهم ومنه أن تقول يا حفيظ
مائة مرة وتسع عشرة مرة أو تقرأ يا بني إنها إن تك مثقال
حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت
بها الله، ذلك العدد كما في كتاب الفوائد وفي منهج
السالك إذا ضاع منك شيء أو أردت أن يجمع الله بينك
وبين إنسان فقل «يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله
لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا» فإن الله تعالى يجمع
بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان وكان الكتاني
رضي الله عنه يقول في جواب الضالة اللهم يا علي الشرف
ويا واسع الكنف رد علينا ما تلف بحرمة السلف وصالحي الخلف

باب في ذكر أحاديث مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي كتاب النور المبين [illegible] وفي الصحيحين عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما قال

لا اله

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له كعدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم
يات أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وفيهما
أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد
البحر وفيهما عن أبي موسى الاشعري رضي الله
عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم
على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم وفيهما عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب
إلي مما طلعت عليه الشمس وفيه عن أبي سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام أربع
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك

بأيهم بدأت وفي صحيح البخاري عن شداد بن أوس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت من قالها من النهار موقنا بها فمات وهو من أهل
الجنة ومن قالها من الليل موقنا بها فهو من أهل الجنة وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه إن الفقراء من المهاجرين
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب
أهل الدثور بالأجور والدرجات العلى والنعيم يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموالهم يحجون بها
ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا أعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد
أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون الله خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سبح دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
وأتم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو

وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر
وفيهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي
فقال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا
أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
فينبغي الإكثار من هذا الدعاء في كل حين وفي أواخر الصلوات
آكد وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له
أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وفيهما أيضا
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قال حين يسمع الأذان أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا غفرت له ذنوبه وفي الصحيحين عن علي كرم الله
وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة

رضي الله عنهما إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما
مضجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين
واحمدا الله ثلاثا وثلاثين أيضا عن أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعار من الليل يعني استيقظ «القاموس» التعار السهر
والتقلب على الفراش ليلا، فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وقرأ آيتين من آخر البقرة كفته من عبادة تلك الليلة
وفي صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله
وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن
توضأ ثم صلى قبلت صلاته وفيهما عن أبي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى في منامه شيئا
يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فإنه لا يضره وفيهما أيضا عن ابن عباس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا إله إلا الله العزيز العليم لا إله إلا الله رب العرش

الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

وَفِيهِمَا أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ دُعَاءِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ فَيَنْبَغِي الْإِكْثَارُ مِنْهُ

فِي كُلِّ وَقْتٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ

طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا

دَخَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ

وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَ

الْعَشَاءَ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ

أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ

بِاسْمِهِ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

لِأَبِي فَقَالَ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ وَلَكِنْ

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَحَسَّ بِخَيَالٍ

مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ نَحْوِهِ أَوْ جَانٍ أَنْ يُنَادِيَ بِالْأَذَانِ وَأَنْ يَقْرَأَ آيَةَ

الْكُرْسِيِّ « الْقَامُوسُ غَالَهُ أَهْلَكَهُ كَاغْتَالَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ

لم يخرج أغوال» وساحر وساحرة الجن والشيطان يأكل الناس

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت
فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت له لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إني محتاج ولي عيال
وبي حاجة شديدة قال فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول
الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
فقال صلى الله عليه وسلم أما أنه قد كذبك وسيعود
فعرفت أنه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنه
سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما قال
أولا فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت له قال كذا وكذا
فرحمته فخليت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم أما أنه
قد كذبك ثم فعل ذلك ثالثا فقلت له لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنك جئتني ثلاث مرات
وأخذتك وتزعم أنك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك
كلمات ينفعك الله بهن فقلت ما هي قال إذا وضعت إلى

فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت له صلى الله
عليه وسلم زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله فقال ما هي قلت له قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية
الكرسي من أولها حتى تختم الآية الحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما إنه قد صدقك وفي الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد إذ يضرب
على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ
وذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت
العقد كلها فيصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث
النفس كسلان وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل
إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول
أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني
فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى
يضيء الفجر وفيه أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أناسا

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله
ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون
به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة
وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبالأمر
بالمعروف صدقة وبالنهي عن المنكر صدقة .. القاموس
الدثر المال الكثير **فصل في ذكر فضل ذكر الله**
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
أما ذكر الله فكفاك فيه ما تقدم من ذكره أول الباب
من أنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه قاله في الحصن
الحصين وقال فيه أيضا وفي الحديث ما صدقة
أفضل من ذكر الله تعالى وفيه ألا أخبركم بخير
أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال ذكر الله وفيه مثل الذي يذكر الله

ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي
والميت وفيه لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا
حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفيه ما عمل آدمي
عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله وفيه لو أن رجلا
في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر
أفضل وفيه إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا
رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفيه ما من آدمي
إلا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي الآخر الشيطان
فإذا ذكر الله تعالى خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان
منقاره في قلبه ووسوس له وفيه من صلى صلاة الفجر
في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة
تامة تامة وفي رواية انقلب بأجر حجة وعمرة وفيه
ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين وفيه
ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأنما
تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة
وفيه إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم

والأدلة لذكر الله تعالى وفيه ليس يتحسر أهل الجنة
إلا ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها وفيه أكثروا
ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون وفيه لأن أقعد مع
قوم يذكرون الله من صلاة الغدوة حتى تطلع الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع
قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل وفيه إن الله
تعالى أمر يحيى عليه السلام أن يأمر بني إسرائيل بخمس
كلمات منها ذكر الله تعالى فإن مثل ذلك كمثل رجل
خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتوا على حصن حصين فأحرز
نفسه منهم كذلك لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر
الله تعالى قال الدمشقي في الحصن الحصين أما
الاستغفار وكفاك في فضله ما قدمناه من أن تكثيره
وتكراره يدفع الهم والحزن كما ذكره الأشعري في كتاب
النور بنور وفي الحصن الحصين ما لفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم والذي
نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم
يستغفرون الله فيغفر لهم والذي نفسي بيده لو أخطأتم

حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم
الله لغفر لكم وفي الحديث من احب ان تسره صحيفته
فليكثر من الاستغفار وفيه من استغفر الله غفر الله له
وفيه ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل
باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله في ذنوبه
ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه يوم القيامة
وفيه ان ابليس لعنه الله قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك
لا ابرح اغوي بني ادم ما دامت الارواح فيهم فقال الله فبعزتي
وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني وفيه ما من حافظين
يرفعان الى الله في يوم صحيفة فيرى في اول الصحيفة وفي آخرها
استغفارا الا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي
الصحيفة طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وفيه
من استغفر للمومنين والمومنات كتب الله له بكل مومن ومومنة
حسنة وفيه انه عليه السلام جاءه رجل فقال يا رسول الله
احدنا يذنب فقال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال
يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه ثم
يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى
تملوا وفيه يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت

ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك
ولا أبالي. أما الدعاء وفضله كما في الحصن الحصين أيضا من أنه
صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية وفي
الحديث من فتح له في الدعاء منكم فتح له أبواب الإجابة
وفيه لا يرد القضاء المبرم إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا
البر وفيه لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما
لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة
وفيه ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وفيه من لم يسأل
الله يغضب عليه وفي رواية من لم يدع الله غضب عليه وفيه
لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد وفيه
من سره أن يستجيب الله له دعاءه عند الشدائد والكرب فليكثر
الدعاء في الرخاء وفيه الدعاء سلاح المومن ونور السماوات
والأرض وفيه ما من مومن ينصب وجهه لله في مسألة إلا
أعطاها إياه إما أن يعجلها له وإما أن يوخرها له اهـ

الباب الثالث

في أخبار الموت وأحوال الآخرة وما يتعلق بهما قال تعالى
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو
العزيز الغفور. قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا
فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة
وحيلولة بينهما وانتقال من دار إلى دار وتبدل حال بحال
وهو أعظم المصائب وأعظم منه الغفلة عنه وهو أشد
مما قبله وما بعده أشد منه وقيل إن ملك الموت كان يأتي
جهرا حتى لطمه موسى عليه السلام وفقأ عينه فصار يأتي
خفية وقال السيوطي في بشرى الكئيب بلقاء المولى الحبيب
وأخرج عن بلال بن سعد أنه قال إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما
خلقتم للأبد والخلود ولكنكم تنقلون من دار إلى دار وقال ابن
القيم للنفس أربع دور وكل دار أعظم من التي قبلها الأولى
بطن الأم وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمة الثانية
هذه الدار التي نشأت منها وألفتها واكتسبت فيها الخير
والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار ونسبة
هذه الدار منها كنسبة بطن الأم إلى هذه الدار الرابعة
دار القرار وهي الجنة والنار أدخلنا الله في الأولى وأعاذنا من

الثانية

الثانية ولها في كل دار من هاذه الدور حكم وشان غير شان
الأولى وفي بشرى الكئيب أيضا وأخرج ابن أبي الدنيا من مرسل
عن عامر بن قيس قال مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن
أمه إذا أخرج من بطنها بكى وكذلك المؤمن يخرج من الدنيا
فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا كما لا يحب الجنين
أن يرجع إلى بطن أمه وفيه أيضا أخرج من مرسل عن عمرو
بن دينار أن رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصبح هذا ارتحل من الدنيا فإن كان قد رضي الله عنه فلا
يسره أن يرجع إلى الدنيا كما لا يسر أحدكم أن يرجع إلى
بطن أمه وفيه أيضا أخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
شبه خروج المؤمن من الدنيا إلا كمثل خروج الصبي من بطن
أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا وأما فضائل
الموت فكثيرة فيه قوله عليه السلام تحفة المؤمن
الموت وقال أيضا الموت ريحانة المؤمن وقال أيضا الموت
غنيمة المؤمن وفي الحديث أيضا يكره ابن آدم الموت
والموت خير له من الفتنة وفيه أيضا الدنيا سجن المؤمن
وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة وفيه أيضا
الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن إنما مثل المؤمن في الدنيا

تخرج نفسه كمثل رجل كان في السجن فأخرج منه فجعل
يتقلب ويتبختر في الأرض حيث شاء فيها وفيه الموت
تحفة لكل مسلم وفيه الموت كفارة لكل مسلم وفيه
ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت وعن مالك
بن مغول قال بلغني أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما
يرى من كرامة الله تعالى وثوابه وعن ابن مسعود قال
ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله وعن أبي الدرداء قال ما من
مؤمن إلا والموت خير له وما من كافر إلا والموت خير له فمن
لم يصدقني فإن الله تعالى يقول وما عند الله خير للأبرار
ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم الآية وعن ابن
مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها
من الحياة إن كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للأبرار
وإن كان فاجرا فقد قال ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي الآية
وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم حبب الموت لمن يعلم أني رسولك وعن أبي
الدرداء أنه قيل له ما تحب قال الموت وعن أبي الدرداء
أنه قال ما أهدى لي أخي هدية أحب إلي من السلام ولا بلغني
عنه خبر أحب إلي من موته وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال أتمنى لحبيبي أن يعجل موته وقد قيل للتميمي

ما تشتهي لنفسك ولأهلك قال الموت وعن عمير ربه انه
قال لمكحول أتحب الجنة قال نعم قال فأحبب الموت فإنك لن
ترى الجنة حتى تموت وعن عبدون ابن الاسنوي » أنه قال
الموت جسر موصل الحبيب الى حبيبه وعن ابن المبارك عن
أبي عطية » قال أنعم الناس جسدا في اللحد قد أمن من عذاب الله
روي عن ابن أبي الدنيا عن سفيان الثوري أنه قال الموت راحة
للعابدين وعن ربيعة بن نمير قال قيل لسفيان الثوري »
لم تتمنى الموت وقد نهي عنه صلى الله عليه وسلم فقال لو
سألني لقلت يا رب ثقتي بك وخوفي من الناس ولبعضهم
في هذا المعنى من بحر الكامل

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا ... في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه ... وفراق كل معاشر لا ينصف

« فصل في أحوال الجنة »

وروي أن أول الجنان من لؤلؤ أبيض ويقال لها دار السلام
وثانيتها من ياقوت أحمر ويقال لها دار الجلال وثالثتها
من زبرجد أخضر ويقال لها جنة المأوى ورابعتها من
مرجان أصفر ويقال لها جنة الخلد وخامستها من فضة
بيضاء ويقال لها جنة النعيم وسادستها من ذهب أحمر
ويقال لها جنة الفردوس وسابعتها من درة بيضاء

ويقال لها جنة عدن وثنيتها من فضة بيضاء
ويقال لها دار القرار وهي مشرفة على الجنان كلها
لها بابان مصراعان مصراع من ذهب ومصراع من فضة
وكل مصراع بينه وبين الآخر كما بين السماء والأرض
وأما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وطينتها
وترابها العنبر وحشيشها الزعفران وقصورها اللؤلؤ
وغرفها الياقوت وأبوابها الجواهر وتحتها أنهار وهي
تجري في جميع الجنان وحصا أنهارها اللؤلؤ وأشد بياضا من اللبن
وأحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو حوض نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وفيها نهر عين التسنيم وفيها نهر
السلسبيل وأشجارها الدر والياقوت وفيها نهر الرحيق المختوم
قال تعالى «ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
لمثل هذا فليعمل العاملون» ومن وراء ذلك من الأنهار ما
لا يحصي عددها إلا الله تعالى وفي الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال ليلة أسري بي إلى السماء عرض علي
جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن
وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
وأنهار من عسل مصفى قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
لجبريل يا جبريل من أين تجيء هذه الأنهار وإلى أين تذهب

قال جبريل عليه السلام يا محمد تذهب إلى حوض
الكوثر وأما أنا فلا أدري من أين تجيء فسل ربك يعلمك
ويريك ذلك فيما رأيته فجاء ملك فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد اغمض عينيك قال فغمضت
عيني ثم قال لي افتح عينيك قال ففتحت فإذا أنا عند الشجرة
ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أحمر وقفل
الباب من ذهب حمراء ولو أن جميع ما في الدنيا من الجن والإنس
وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس فوق جبل فرأيت
هذه الأنهار الأربع تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع
قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت له وكيف أدخل وعلى
بابها قفل فقال لي افتح قلت له كيف أفتحه وليس لي مفتاح
قال في يدك مفتاحه قلت له أين مفتاحه قال مفتاحه
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال فلما دنوت من القفل قلت بسم الله
الرحمن الرحيم انفتح القفل ودخلت القبة قال لي ذلك الملك
هل رأيت يا محمد قلت نعم قال لي انظر ثانيا إلى أمامك
فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله
الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله
الرحمن الرحيم ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر
يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم

فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة قال الله
تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الأسماء من أمتك بقلب خالص
وبموقوتك بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار
الأربعة

فصل في أشجار الجنة

قال كعب الأحبار رضي الله عنه سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن أشجار الجنة قال لا تيبس أغصانها ولا تسقط
أوراقها ولا يفنى رطبها وإن أكبر أشجار الجنة شجرة
طوبى أصلها من درة وأغصانها من زبرجد وأوراقها
من سندس وليس في الجنة غرفة ولا قبة في مواضعها إلا
وفيها غصن يظل عليها منها وفيها من الثمار ما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين ونظيرها في ذلك في الدنيا الشمس
فإن أصلها في السماء وقد يصل ضوءها في كل مكان في الأرض
قال علي رضي الله عنه ثبت في بعض الأخبار أن أشجار الجنة
مربعة وأوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب
وأشجار الدنيا أصلها في الأرض وفرعها في الهواء لأنها
دار فناء وليس كذلك أشجار الجنة فإن أصلها في الهواء
وفرعها في الأرض كما قال «قطوفها دانية» أي ثمرها قريبة
وترابها أرضها مسك وعنبر وكافور وأنهارها ماء ولبن وعسل
وخمر وإذا هب الريح يضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه

صوتا ما سمع مثله في الحسن وفي الخبر عن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة مسروجة ملجومة
بالدر والياقوت ولا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله
فتطير بهم في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ عبادك
هؤلاء هذه الكرامة قال الله تعالى انكم كنتم تنامون وهم
يصلون وكنتم تاكلون وهم يصومون وكانوا يجاهدون وانتم
كنتم تجلسون وكانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام وما يقطعها قال تعالى وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بساعة هي اشبه
ساعة في الجنة هي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم
ورحمتها واسعة وبركتها كثيرة **فصل في الحور العين**
وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى وجوه
الحور من اربعة الوان ابيض واصفر واخضر واحمر وخلق بدنهن
من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل
ولو بصقت واحدة في الدنيا صارت مسكا الى يوم القيامة ولا
يبقى بحر الا وصار عذبا كالعسل وكل واحدة منهن مكتوب اسم

زوجها في صدرها واسم من أسماء الله تعالى وما بين
منكبيها فرسخ وفي كلتا يديها عشر أساورة من ذهب
وفي أصابعها عشرة خواتم وفي رجليها عشرة خلاخل
من الجوهر واللؤلؤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة حوراء
يقال لها العيبة خلقت من أربعة أشياء من المسك والكافور
والعنبر والزعفران عجن طينها بماء الحيوان وجميع الحور لها
عشاق ولو بصقت في البحر بصقة واحدة لصار عذبا
من ريقها مكتوب على نحرها من أحب أن يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن فدعا الله جبريل عليه السلام وقال له انطلق وانظر
إلى ما خلقت لعبادي الأولياء فذهب جبريل عليه السلام
فطاف في تلك الجنة فأشرفت عليه جارية من الحور العين
من بعض تلك القصور فتبسمت إلى جبريل فأضاءت
جنة عدن من ضوء ثناياها فخر جبريل ساجدا فظن أنه
من نور ربه العزيز فنادته الجارية ارفع رأسك يا جبريل
فرفع رأسه فنظر إليها جبريل فقال سبحان من خلقك فقالت
له الجارية يا أمين الله أتدري لمن خلقت له قال لا قالت إن الله تعالى

خالفتني لمن آثر رضاء الله على هوى نفسه وعلق وفي الخبر
ولو أن شعرة من شعرات نساء أهل الجنة سقطت إلى الأرض
لأضاءت لأهل الأرض جميعا وأن أهل الجنة لا نوم لهم لأن
النوم أخو الموت ولا شمس فيها ولا ليل فيها وللجنة سبع
حوائط محيطة بالجنان كلها الأول من فضة والثاني من ذهب
والثالث من ذهب أيضا والرابع من لؤلؤ والخامس من در والسادس
من زبرجد والسابع من نور يتلألأ ما بين كل حائط منها وبين
صاحبه مسيرة خمسمائة عام وأما أهل الجنة فوجوههم
جميلة سالمون من العيوب كلهم مكحولون ولا يتكلمون ولا
يكون لهم شعر إلا الحاجبين وشعر الرأس والعينين وعن أبي
هريرة رضي الله عنه والذي أنزل الكتاب على نبيه أن أهل الجنة
ليزدادون كل يوم حسنا وجمالا كما تنقصون وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الموت حجبه
عن الخلق بألف ألف حجاب وعظمته أكبر من السموات والأرض
وقد شده من الموت بسبعين ألف سلسلة كل سلسلة طولها
مسيرة ألف عام لا تقربه الملائكة ولا يعلمون مكانه إلا أنهم
يسمعون صوته في كل يوم ووقت وساعة قال عليه السلام
فلما خلق الله تعالى آدم فسلط الله عليه ملك الموت قال الملك
يا رب وما الموت فأمر الله الحجاب بانكشافه فانكشفت وارتفعت

حتى رءاه الملائكة كلهم أجمعون قال الله تعالى للملائكة
انظروا هذا الموت فنظروه كلهم قال الله تعالى للموت طر عليهم
وانشر أجنحتك وافتح عينيك فلما طار عليهم الموت نظر الملائكة
إليه وتحيروا ووقعوا مغشيا عليهم ألف عام فلما أفاقوا قالوا يا ربنا
ما خلقت خلقا أعظم من هذا الخلق قال الله تعالى أنا خلقته وأنا أعظم
منه وسيذوقه كل مخلوق ثم قال الله سبحانه يا عزرائيل قد قويت يا أخذه وقد
سلطانك عليه فقال عزرائيل يا إلهي بأي قوة آخذه فإنه أعظم مني
فأعطاه الله تعالى قوة السماوات والأرضين ثم أخذه ملك الموت فسكن
في يده فقال الموت يا رب ائذن لي حتى أنادي مرة فأذن له ربه فنادى الموت
بأعلى صوته وقال أنا الموت الذي أفرق بين الزوج والزوجة أنا الموت الذي
أفرق بين الأمهات والبنات أنا الموت الذي أفرق بين الأبناء والآباء أنا
الموت الذي أفرق بين كل حبيب وحبيبه أنا الموت الذي أفرق بين الأخ والأخت
أنا الموت الذي أقفر القبور من بني إسرائيل أنا الموت الذي أعمر القبور أنا
الموت الذي أخرب الدور والقصور أنا الموت الذي أطلبكم ولو كنتم
في بروج مشيدة ولا يبقى مخلوق إلا يذوقني فإذا أتى الموت على باب أحد
قام يخرج به على صورته ثم تقول النفس من أنت وما تريد فيقول أنا
الموت الذي أخرجك من الدنيا وأجعل أولادك يتامى وزوجتك أرملة
ومالك موروثا بين ورثتك الذين لا تعبتهم في حال حياتك فإنك لو لم
تقدم إلا خيرا لنفسك لكان خيرا لك فإذا سمع النفس ذلك تحول

[stamp]

ووجهه إلى الجانب فيرى الموت فإذا بين يديه فحول وجهه إلى الجانب
الأخرى فيرى الموت فإذا بين يديه فيقول الموت ألم تعرفني أنا الموت
الذي قبضت روح أولادك ووالديك وأنت تنظر وإذا أخذت روحك
لم ينفعك اليوم أحد من أقاربك وإخوانك وأولادك أنا الموت الذي
أفنيت القرون الماضية قرنا بعد قرن أكثر منك مالا وأولادا وقوة ثم
يقول له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فيقول له رأيتها مكارة وغدارة
ثم يقول الله للدنيا كلميه فتقول الدنيا يا عاصي أما تستحي أنت حين
أذنبت ولم تمتنع من المعاصي إنك طلبتني ولم تفرق حلالا من حرام أي
كنت تظن أنك لا تخرج من الدنيا فهيهات فأنا بريئة منك ومن عملك
ومن مالك قد وقع في يد غيرك فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق
ولم تتصدق بي على الفقراء والمساكين اليوم قد وقعت أنا في يد
غيرك فذلك قوله تعالى «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم» فيقول الميت «رب ارجعون لعلي أعمل صالحا
فيما تركت» فيقول الله تعالى «كلا إنها كلمة هو قائلها»
كلا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ثم
يأخذ روحه فإن كان مؤمنا فعلى السعادة وإن كان منافقا
فعلى الشقاوة قال الله تعالى «كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين»
وفي الآية «كلا إن كتاب الفجار لفي سجين» انتهى من شجرة
اليقين للأشعري رضي الله عنه وفيه أيضا في ذكر ملك الموت

عليه السلام وكيف ياخذ الارواح، وذكر في كتاب الملوك
عن مقاتل بن سليمان رحمه الله تعالى، ان ملك الموت كان له
سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة خلقه الله
تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله اربعة الاف جناح
مملوءا جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلق الله
تعالى من الادميين والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده وجه
وعين وبه يعدهم فياخذ بتلك الاعين الارواح وينظر بالوجه
الذي يختص به وذلك الذي يقبض ارواح الخلق فيبرز في كل مكان فاذا
مات ابن ادم ذهبت عينه من جسده ويقال ان له اربعة اوجه
وجه على راسه ووجه على ظهره ووجه امامه ووجه تحت
قدميه فياخذ ارواح الانبياء والملائكة على الوجه الذي على راسه
وارواح المومنين امامه وارواح الكافرين من وراء ظهره وارواح
الجن من تحت قدميه واحد رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير
الجنة ويقال من عظمته لو صب ماء جميع البحار والانهار على راسه
ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في عين ملك
الموت كحبة خردل في يد احدكم وكذلك الخلائق فانه يقلب
الخلائق كما يقلب احدكم الدنانير والدراهيم وقيل ان الله
تعالى اذا افنى خلقه كلهم من الناس وغيرهم يطفي العيون
التي في جسد ملك الموت كلها، قال الاشعري في تحقيق المباني

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار
فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مومن فقال الملك طب
نفسا وقر عينا واعلم بأني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد أني
لأقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من أهل الدار قمت ومعي
روحه فقلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله
ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فإن ترضوا بما صنع
تؤجروا وإن تسخطوا تأثموا وتوزروا وإن لنا عندكم عودة
بعد عودة فالحذر الحذر انتهى منه. وفي شجرة اليقين للأشعري
وروي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أن الله تعالى خلق
شجرة تحت العرش عليها أوراق بعدد الخلائق فكلما انتهى
أجل العبد وبقي منه أربعون يوما سقطت ورقته في حجر عزرائيل
عليه السلام فيعرف بذلك أن الله أمر بقبض روح صاحبه
وبعد يسمونه ميتا في السماء وهو حي في الأرض أربعين يوما
وأما معرفة المواضع التي يموت فيها فقيل إن الله تعالى
خلق ملكا موكلا بكل مولود يقال له ملك الأرحام فإذا ولدت
أم المولود أمر الله أن يدخل في سرته وقيل في النطفة التي في رحم
أمه شيئا من تراب الأرض التي يموت فيها ثم يدور العبد
ما يدور حتى يعود إلى الموضع ترابه فيموت فيها. حكاية

روي أن ملك الموت كان ينظر في الزمن الأول فدخل يوما على سليمان
بن داود عليهما السلام فجعل ينظر إلى شاب كان عنده فارتعد
الشاب منه فلما غاب عنه ملك الموت قال الشاب يا نبي الله لو رأيت
ما رأيت لانفزعت منه فقال له فكيف أنقذك منه قال أن تأمر
الريح فتحملني إلى الصين فأمر سليمان عليه السلام الريح بذلك
فحملته إلى الصين فجاء ملك الموت إلى سليمان فسأله عن سبب
نظره إلى الشاب فقال له إني أمرت أن أقبض روحه في بلاد الصين
فرأيته عندك فتعجبت من ذلك فأخبر سليمان بقبض روحه
في ذلك اليوم في الصين وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال آجال البهائم كلها في ذكر الله تعالى فإذا تركوا
ذكر الله قبض الله أرواحهم وفي شجرة اليقين للأشعري
وفي الخبر أن ملك الموت إذا أتى روح العبد ليقبضه يقول له الروح
لا أطيعك ما لم يأمرني ربي بذلك فيقول له الملك أمرني ربك بذلك
ويطلب الروح منه العلامة والبرهان ثم يقول إن ربي خلقني وأمرني
بدخولي في هذا الجسد إذ أدخلني فيه ولم تكن عند ذلك فهل تريد
أن تأخذني فيرجع ملك الموت إلى الله فيقول إلهي عبدك يقول
كذا وكذا ويطلب مني العلامة فيقول الله تعالى صدق عبدي يا ملك
الموت اذهب إلى الجنة وخذ لي تفاحة عليها علامتي وأرها روح عبدي
فيذهب ملك الموت فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم

ويجيء فيعرفه الروح ويخرج مسرعة مع النشاط وفيه أيضا
وفي الخبر إذا أراد الله أن يقبض روح مسلم يجيء ملك الموت من
قبل فمه ليقبض روحه فيخرج ذكر الله من فمه فيقول لا سبيل
لك إلى هذه الجهة لأني أجريت فيها فيرجع ملك الموت إلى الله
فيقول له كيت وكيت يا رب فيقول له اقبض روحه في جهة
أخرى فيجيء من جهة اليدين ليقبض الروح فتقولان له لا سبيل
لك إلينا لأنه قد تصدق بنا كثيرا ومسح بنا رأس اليتيم وكتب
العلم بنا وضرب بالسيف في الجهاد على أعناق الكفار بنا ثم يجيء
إلى جهة الرجلين فتقولان لا سبيل لك إلى قبلنا لأنه كان يمشي
بنا إلى صلاة الجماعة وعيادة المرضى ومجالس العلم ثم يجيء إلى
الأذنين فتقولان له لا سبيل لك إلينا أي قبلنا لأنه كان يستمع
ذكر الله والقرآن فيجيء إلى العينين فتقولان لا سبيل لك إلى
قبلنا لأنه قد نظر بنا في المصحف ووجوه العلماء فينصرف ملك
الموت إلى الله تعالى فيقول يا رب عبدك يقول كذا وكذا فيقول
الله جل جلاله يا ملك الموت علو اسمي في كفك ويراه روح عبدي
المومن ويتبعك قال فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى في
كفه فيراه روح المومن فيتبعه فيخرج روح المومن ببركة
الله فينصرف عنه مرارة النزع والقطيعة برحمة الله تعالى
وذلك قوله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الإيمان الآية وقوله

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فكيف لا ينصرف
عنهم العذاب وأهوال يوم القيامة وفي الخبر خمسة أشياء
سم قاتل وخمسة أخرى ترياقه فالدنيا سم قاتل والزهد ترياقه
والمال سم قاتل والزكاة ترياقه والكلام سم قاتل وذكر الله
ترياقه والعمر كله سم قاتل والطاعة ترياقه وجميع السنة
سم قاتل وشهر رمضان ترياقه وفي الخبر إذا وقع العبد
في نزع الروح ينادي منادٍ دعه حتى يستريح وكذلك الركبتان
والسرة فإذا بلغ الحلقوم جاءه نداء دعه يودع الأعضاء بعضها
بعضا فيودع العين فيقول السلام عليكم إلى يوم القيامة
وكذلك الأذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس فنعوذ
بالله من وداع الإيمان باللسان والمعرفة بالجنان فيبقى اليدان بلا
حركة والرجلان بلا حركة والعينان بلا نظر والأذنان بلا سمع
والبدن بلا روح وفي الخبر أنه يجيء الشيطان حينئذ إليه
فيجلس عند رأسه ويقول له اترك هذا الدين لكي تنجو مما
أنت عليه من الشدة وإن كان الأمر كذلك والخطر شديد
فعليك بالتضرع والبكاء وإحياء الليل بكثرة الركوع و
السجود وتلاوة القرآن حتى تنجو إن شاء الله من النار وسئل
أبو حنيفة رحمه الله تعالى عن أي ذنب يسلب الإيمان
قال الشرك بالله وترك الشكر على الإيمان وترك الخوف على

الخزانة

الْغَانِمَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ قَالَ مَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الْاَرْبَعُ
فَالْاَغْلَبُ اَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا كَافِرًا اِلَّا مَنْ اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ وَ
قِيلَ حَالُ الْمَوْتِ حَالُ الشِّدَّةِ لِاَنَّهُ حَالُ عَطَشٍ وَاخْتِبَارٍ وَفِي الْكَبِدِ فَفِي
ذَالِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ لِيَفْرَحَ اَنْ يَنْزِعَ الْاِيمَانَ مِنَ الْمُومِنِ لِاَنَّ
الْمُومِنَ يَعْطَشُ فِي ذَالِكَ الْوَقْتِ فَيَجِيءُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ رَاسِهِ وَمَعَهُ
قَدَحٌ مِنَ الْمَاءِ فَيُحَرِّكُهُ لَهُ فَيَقُولُ الْمُومِنُ اَعْطِنِي مِنْهُ فَيَقُولُ لَهُ
الشَّيْطَانُ اِكْذِبِ الرَّسُولَ حَتَّى اُعْطِيَكَ مِنْهُ فَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ الشَّقَاوَةُ
يُجِيبُ اِلَى ذَالِكَ لِاَنَّهُ يَصِيرُ اِلَى الْعَطَشِ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا كَافِرًا وَمَنْ
اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ يَرُدُّ كَلَامَهُ وَيَتَفَكَّرُ اَمَامَهُ وَحُكِيَ اَنَّ اَبَا
زَكَرِيَّاءَ الزَّاهِدَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ اَتَاهُ صَدِيقُهُ وَهُوَ
فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَقَّنَهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَعْرَضَ الزَّاهِدُ عَنْهُ وَلَمْ يَقُلْ فَقَالَ لَهُ ثَانِيًا فَاَعْرَضَ
عَنْهُ فَقَالَ لَهُ ثَالِثًا فَقَالَ لَهُ الزَّاهِدُ لَا اَقُولُ فَغُشِيَ عَلَى صَدِيقِهِ
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَجَدَ اَبُو زَكَرِيَّاءَ خِفَّةً فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
لَهُمْ هَلْ قُلْتُمْ لِي شَيْئًا قَالُوا نَعَمْ عَرَضْنَا عَلَيْكَ الشَّهَادَةَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ وَاَعْرَضْتَ فِي الْمَرَّتَيْنِ وَقُلْتَ فِي الثَّالِثَةِ لَا اَقُولُ قَالَ الزَّاهِدُ اَتَانِي
الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْخِزْيُ وَمَعَهُ قَدَحٌ مِنَ الْمَاءِ وَوَقَفَ عَنْ
يَمِينِي يُحَرِّكُ الْمَاءَ وَقَالَ لِي اَتَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ لِي قُلْ عِيسَى
ابْنُ اللَّهِ فَاَبَيْتُ عَنْهُ ثُمَّ اَتَانِي مِنْ قِبَلِ الرِّجْلِ فَقَالَ لِي كَذَالِكَ فَاَبَيْتُ

عنه أيضا وفي الثالثة قلت له لا أقول فضرب القدح على الأرض
وولى هاربا فاعلم يا أخي رددت على إبليس لا عليك بل أقول
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى هذا أجاه وفي الخبر عن منصور بن عثمان
قال إذا مات العبد قسم الله حاله على خمسة أقسام
المال للورثة والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب
والحسنات للخصماء والشيطان يذهب بسلب الإيمان وفي الخبر
إذا خرج الروح إليه نودي من جهة السماء ثلاث صيحات يا ابن
آدم أتركت الدنيا أم الدنيا تركتك يا ابن آدم أقتلت الدنيا
أم الدنيا قتلتك يا ابن آدم أجمعت الدنيا أم الدنيا جمعتك
وإذا وقع الميت في المغتسل نودي ثلاث صيحات يا ابن آدم
أين بدنك القوي فما أضعفك اليوم وأين لسانك الفصيح فما
أسكتك اليوم أين أحباؤك فما أوحشك اليوم وإذا وضع في
الكفن نودي ثلاث صيحات أيضا يا ابن آدم تذهب إلى سفر بعيد
بغير زاد وتخرج من منزلك ولا ترجع إليه أبدا وتترك ورانا
فتصير إلى بيت أهوال وإذا حمل إلى الجنازة نودي ثلاث صيحات
يا ابن آدم طوبى لك إن كنت تائبا وويل لك إن كنت
أصبحت بسخط الله وإذا وضع للصلاة نودي ثلاث صيحات
يا ابن آدم كل عمل عملته تراه في هذه الساعة إن كان خيرا

تراه

تراه خيرا وإن كان شرا فتراه شرا وإذا وضع على شفير القبر نودي
ثلاث صيحات يا ابن آدم ما تزودت من العمر لهذا التراب وما
عملت من الغناء لهذا الفقر وما عملت من النور لهذه الظلمات
وإذا وضع في اللحد نودي ثلاث صيحات يا ابن آدم كنت على
ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري ناطقا
فصرت في بطني ساكتا وإذا أدبر الناس يقول الله تعالى له يا عبدي
بقيت فريدا وحيدا أفتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لأ
جلهم وأنا أرحمك اليوم رحمة يتعجب منه الخلائق وأنا أشفق
عليك اليوم من الوالدة بولدها وفي الخبر عن أنس رضي الله عنه
أن الأرض تنادي كل يوم وليلة عشر مرات بعشر كلمات يا ابن آدم
تسعى على ظهري ومآلك الدود في بطني وتفرح على ظهري
وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتندم في بطني وتختال
على ظهري وتذل في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات
في بطني وتمشي في جماعات على ظهري وتبقى وحيدا في بطني وفي الخبر
أن القبر ينادي كل يوم ثلاث مرات يقول أنا بيت الوحشة ماذا
ادخرت لي أنا بيت الظلمة أنا بيت الدود ماذا أعددت لي وقيل إن
القبر ينادي كل يوم خمس مرات أنا بيت الوحشة فاجعل لي
مونسا أنا بيت سؤال منكر ونكير فأكثر علي مونسا في القبر أي
ولا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بيت الظلمة

فنوّرني بصلاة الليل وأنا بيت الوحدة فاجعل لي فراشا وهو العمل
الصالح وأنا بيت الأفاعي فاعمل لي الترياق وهو بسم الله الرحمن
الرحيم وأنا بيت الدموع وفي الخبر أنّ أشدّ الحال على الميت أوّل ما
يوضع في لحده ويحثى عليه في التراب ويرجع عنه أقاربه وأولاده
وأحبّاؤه ويسلّمونه إلى ربّه مع ربّه قال عليه السلام لعائشة
يا أمّ المؤمنين لن صفة الشديدة ثمّ قال اعلمي يا عائشة أنّ أشدّ الحال
على الميت حين يدخل عليه الغاسل ليغسله فيخرج خاتم الشباب
من أصبعه وينزع قميص العروس من بدنه ويرفع عمامة المشايخ
والفقهاء مرّة ويسمع فيناديه روحه بين رأسه بصوت يسمعه
كلّ الخلائق إلا الجنّ والإنس وينادي فيقول يا غاسل بالله عليك أن تنزع
ثيابي برفق فإنّي في هذه الساعة قد فرغت أن رجع من حرب ملك الموت
وإذا صبّ عليه الماء صاح كذلك يقول بالله عليكم يا غسّال
لا تجعلوا الماء كم حارّا ولا باردا فإنّ جسدي مجروح بخروج الروح
فإن غسلوه يقول بالله عليكم يا غسّال لا تمسّوني مسّا قويّا
فإنّ جسدي مجروح فإذا فرغوا من غسله ووضعوه في الكفن فإذا
شدّ موضع قدميه نادى فيقول بالله عليكم يا غسّال لا تشدّوا
الكفن على رأسي حتى يرى وجهي أهلي ومالي وأولادي وأقربائي
فإنّ هذا اليوم آخر رؤيتي لهم فإنّ في هذا اليوم أفارقهم
فلا أراهم إلى يوم القيامة فإذا أخرج الميت من داره نادى أيضا

يقول

فيقول بالله عليكم يا جماعتي تركت زوجاتي أرملة فلا
تؤذوهن وأولادي أيتاما فلا تؤذوهم فإني خرجت اليوم من داري
ولا أرجع إليها أبدا وإذا حملوه على السرير يقول بالله عليكم يا
جماعتي أن لا تجعلوني في قبر حتى أسمع أصوات أولادي وأقربائي
فإني اليوم أفارقهم إلى يوم القيامة وإذا وضع على السرير ومشوا
ثلاث خطوات ينادي بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلين يقول يا
أحبائي ويا إخواني ويا أولادي أوصيكم لا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور كما غرت بي ولا يلعبن بكم الزمان كما
لعب بي اعتبروا بي فإني تركت ما جمعت لورثتي ولا يحملون من
خطيئتي شيئا والدنيا تحاسبني وأنتم تشيعون الجنازة ثم تتركوني
وإذا صلوا على جنازته ويرجع بعض أهله وأصدقائه من المصلين
يقول يا إخواني لا ترجعوا في هذه الساعة حتى تدفنوني وإذا وضع
في القبر يقول يا إخواني علمت أنكم تتركوني في القبر وحيدا
فريدا ولا تتركوني بدعوة صالحة وإذا وضع في اللحد
ودفن يقول يا ورثتي ما جمعته من المال تركته لكم فلا تنسوني
بالدعاء والصدقة وإني أحتاج إليكم اليوم وقد علمتكم الأدب
والقرآن فلا تنسوني **حكاية** روي عن أبي قلابة أنه رأى
مقبرة في المنام كأن قبورها قد انشقت وأمواتها قد خرجوا
منها وقعدوا على شفير قبورهم وبين يدي كل واحد منهم

قبره من نور وعلى بيتهم رجلا من جيرانهم ولم ير شيئا أنير به من نور فسأله فقال له لا أرى بين يديك شيئا من النور فقال له الميت إن هؤلاء أولادهم وأصدقاؤهم يدعون لهم ويتصدقون لأجلهم وهذا النور مما يبعث إليهم وأنا لي ولد أصابني لا يدعو لي ولا يتصدق ولا يصلي ولهذا لم يكن لي نور كما ترى وأنا في الخجل بين جيراني فانتبه أبو قلابة وذهب إلى ابن الميت وأخبره بما رآه من حال أبيه فقال الولد إني تبت على يديك فلا أعود إلى ما كنت عليه أبدا فشرع يدعو للوالد ويكثر الصلاة ويتصدق له فلما أتت على أبي قلابة مدة رأى أيضا في المنام تلك المقبرة على حالها الأول ورأى الرجل المذكور أولا نور قبره ويخرج من نوره نور أضوأ من الشمس وأكثر من نور أصحابه فقال يا أبا قلابة جزاك الله عني خيرا فبولدي نجوت من النار ومن خجل بين جيراني

فصل في ذكر المصيبة عند الموت والصبر عليها وفي الخبر أن من أصيب بمصيبة فخرق ثوبا وضرب صدرا فكأنما أخذ رمحا وحارب به ربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النائحة ومن حولها من مستمعيها عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وروي أنه لما مات الحسين رضي الله عنه اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما تمت السنة رجعت مع من تكفلوا معها وسمعوا بصوت من جانب القبر هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا أيضا صوتا آخر من جانب

أقربين بسبسوا فانصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من سوّد بابا من المصيبة أو خرق ثوبا أو حلق شعرا بني له
بكل شعرة بيت في النار فكأنما اشترك في دم سبعين نبيا ولا
يقبل الله له صرفا ولا عدلا ولا فرضا ولا نفلا ما دام ذلك السواد
على بابه وغضب الله تعالى عليه قبره وشدد عليه حسابه ولعنه
كل يوم ملائكة السماوات والأرض وكتب الله عليه ألف ألف
خطيئة وقام يوم القيامة من قبره عريانا ومن خرق جيبه خرق
الله دينه ومن لطم خده به حرم الله عليه النظر إلى وجهه الكريم
وفي الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابنه
إبراهيم قد دمعت عيناه فقال له عبد الرحمان بن عوف رضي الله
عنه يا رسول الله أليست قد نهيتنا عن البكاء فقال إنما نهيتكم
عن النوح والغناء وعن شق الوجه وشق الجيوب فذلك فعل الكفرة
الفجرة وأما هذه فرحمة يجعلها الله في قلوب الرحماء
ثم قال صلى الله عليه وسلم القلب يحزن والعين تدمع
ولا نقول إلا ما يرضي الرب وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى
النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت بالدموع ولاكن الصبر
أفضل لأن الله قال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما
كتب القلم في اللوح المحفوظ بأمر الله أنا الله لا إله إلا أنا

محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه من استسلم لقضاء
وصبر على بلاء وشكر لنعماء كتبته صديقا وابعثه
مع الصديقين يوم القيامة ومن لم يستسلم لقضاء ولم يصبر
على بلاء ولم يشكر لنعماء فليخرج من تحت
سماء وليطلب ربا سواء. وقال الفقيه رحمه الله الصبر
على البلاء وذكر الله عند المصيبة مما وجب على الانسان لحب
الثواب لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضاء بقضاء
الله وترغيما للشيطان وقال علي كرم الله وجهه الصبر
على ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن المعصية وصبر
على البلاء ومن المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيامة ثلاث مائة
درجة كل درجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
اعطاه الله مثل الاول ومن صبر على البلاء اعطاه الله تسع مائة درجة كل
درجة كما بين العرش والثرى فصل في خروج الروح من
البدن روي في الخبر اذا وقع العبد في النزع حبس لسانه ويدخل
عليه اربع ملائكة فيقول له الاول السلام عليك انا موكل بارزاقك
وطفت الارض شرقا ومغربا فما وجدت لك في الارض لقمة ثم
يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك وطفت الارض
شرقا ومغربا وما وجدت لك شربة ماء ثم يدخل الثالث فيقول السلام
عليك انا موكل بانفاسك طفت الارض شرقا ومغربا وما وجدت

الكنيسا

لك نفسا واحدا الا انتفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك
انا موكل باجلك وطفت الارض شرقا وغربا وما وجدت لك ساعة
من عمرك ثم يدخل عليه ملكان وهما الكريمان الكاتبان احدهما
عن يمينه والآخر عن شماله فيقول له الملك الذي عن يمينه انا موكل
بحسناتك ويقول له الآخر انا موكل بسيئاتك فيخرج صاحب
الحسنات صحيفة بيضاء فيعرضها عليه فيقول له انظر فعند ذلك
يفرح ويخرج صاحب الشمال صحيفة سوداء فيقول له انظر فعند
ذلك ييبس عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا شفقا فأمر قراءة الصحيفة
ثم ينصرفان ثم يدخل عليه ملك الموت وقيل ان ملك الموت
اذا اتى الى محتضر لينزع الروح يكون عن يمينه ملائكة الرحمة وعن
يساره ملائكة العذاب فمنهم من يجذب منه الروح جذبا ومنهم
من ينزع منه نزعا ومنهم من ينشط منه نشطا فاذا بلغ الروح الحلقوم
فحينئذ ياخذه ملك الموت وان كان من اهل السعادة نودي الى
ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقا نودي الى ملائكة العذاب
فياخذ الملائكة الروح فيعرجون به الى حضرة رب العالمين وان كان
من اهل السعادة يقول الله سبحانه ارجعوه الى بيته حتى يرى ما يكون
من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معهم فيضعونها في
وسط الدار فينظر من يحزن ومن لا يحزن عليه وهو ميت لا ينطق بكلام
ثم فيما بعد هنا اختلف الرواة فان بعضهم يدخل الروح في جسده

وهو في القبر كما كان في الدنيا يجلس ويسأل وقال بعضهم
يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده
إلى صدره وقال آخرون الروح بين جسده وكفنه قاله الأشعري
في شجرة اليقين قال الفقيه رحمه الله من أراد أن ينجو من
عذاب القبر فعليه أن يلازم أربعة أشياء ويجتنب أربعة أشياء
فأما الأربعة التي يلازمها فحفظ الصلوات والصدقة وقراءة
القرآن العظيم وكثرة التسبيح فإن هذه الأشياء تضيء القبر
وأما الأربعة التي يجتنبها فهي الكذب والخيانة والنميمة
والبول على البهر وفي الخبر أي عدم الاستبراء من البول يوجب عذاب
القبر **فوائد في ذكر الحيل المخلصة من مواقف الآخرة**
وفي كتاب التنوير للتميمي ما نصه أما الحيلة من سكرات
الموت فقراءة سورة الحديد وأما الحيلة في السلامة من عذاب
القبر فكثرة التسبيح والقراءة في الوضوء والصدقة والصلاة
أي الصلوات الخمس فهذه تضيء القبر وتوسعه مد البصر ومن
أخذ من تراب القبر بيده وقرأ عليه إنا أنزلناه سبعا وتركه في القبر
لم يعذب صاحب القبر والآن من سبب عذاب القبر عدم الاستبراء
من البول والكذب والخيانة والنميمة فمن ترك ذلك فإن قبره يكون
روضة من رياض الجنة وتكون الضمة كضمة الأم لولدها
وأما الحيلة في جواب الملكين فقراءة سورة الملك والحيلة

في النجاة

فِي النَّجَاةِ مِنَ الْغَرَقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجُلُوسُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَخِدْمَتُهُمْ
وَمَحَبَّتُهُمْ وَعِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ وَحَفْرُ الْآبَارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ فَيَلْقَاهُمَا النَّجَاةُ
قَالَ جُثُوا عَلَى رُكَبِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ مَنْ نَظَرَتْ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَى وَجْهِ زَوْجِهَا مَحَبَّةً لَهُ لَمْ تَغْرَقْ يَوْمَئِذٍ وَالرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ فِي
ظِلِّ صِفَتِهِ وَمَنْ كَسَا عُرْيَانًا اكْتَسَى يَوْمَئِذٍ دِيبَاجًا وَمَنْ أَطْعَمَ
جَائِعًا أُطْعِمَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَمَنْ سَقَى عَطْشَانًا سُقِيَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرَّحِيقِ
الْمَخْتُومِ وَمِنَ الْحَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُجْزِئُهُ عَنْ كُلِّ
ذَلِكَ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّكْوِيرِ لَمْ تَفْضَحْهُ صَحِيفَتُهُ وَمَنْ
قَرَأَ سُورَةَ الِانْشِقَاقِ لَمْ يُؤْتَ صَحِيفَتَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَمَنْ خَافَ مِنَ اللَّهِ
لَمْ يُؤْتَ صَحِيفَتَهُ بِشِمَالِهِ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَارِعَةِ ثَقَّلَ اللَّهُ
مَوَازِينَهُ وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْغَاشِيَةِ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ
وَالْحِيلَةُ فِي الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ تَكُونُ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى
وَأَنْ يُكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكُونَ
جُلُوسُهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ إِلَّا فِي الْخَلَاءِ وَأَنْ يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَرَبًّا شَاهِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ خَلْفَ الْفَرَائِضِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الصِّرَاطَ
أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ وَالْحِيلَةُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا
مُسْلِمًا مُجْتَنِبًا لِلذُّنُوبِ فَإِنَّهُ تَكُونُ عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَالْحِيلَةُ

فِي الْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِيلَةُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَالصَّدَقَةُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَأَنْ يَقُولَ
عِنْدَ الِانْصِرَافِ مِنَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ سَبْعًا وَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ
أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ فِيهِ
لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَتْ
لَهُ فِدَاءً مِنَ النَّارِ وَمَنْ نَجَا مِنَ النَّارِ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَعْرَافِ
كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مَرَّةً وَلَمْ يَزْنِ وَمَنْ غَزَا بِغَيْرِ إِذْنِ أَبَوَيْهِ وَمَنْ عَلِمَ
وَلَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَتِهِ
وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُجِيزَهُ عَلَى الصِّرَاطِ
إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ لَدَى نَزْعِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ
فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ
الْكِتَابِ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً وَالْإِخْلَاصَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ
مَرَّةً ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي
فَاحْفَظْهُ عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَعِنْدَ وَفَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي وَأَكْثَرُ مَا يَنْزِعُ

بر الايمان

به الايمان من العبد اربعة اشياء ترك الشكر على الاسلام وترك
الخوف على ذهاب الاسلام وظلم اهل الاسلام وعقوق الوالدين وفي
الحديث من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له
سترا من النار وفيه ايضا من كانت له ثلاث بنات فانفق عليهن
وادبهن اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر فانه يغفر له
مع التوبة وكل ذنب فانه لا يخلد صاحبه في النار الا ان كان
من كفر او بدعة واما مظالم العباد فانه يوجب النار ولكن لا يخلده
فيها اذا اسلم وتاب الى الله واذا رضي الله عن العبد ارضى خصماءه
عنه يوم القيامة كما روي عن انس رضي الله عنه قال بينما انا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ذات يوم اذ رايته يضحك
حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي
قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله له اعط اخاك مظلمته قال يا رب
لم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف تصنع اليه لم يبق
من حسناته شيء قال يا رب ليحمل من اوزاري ففاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاج الناس
الى ان تحمل عنهم اوزارهم فقال الله للطالب ارفع راسك فانظر الجنان
فرفع راسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة مرتفعة وقصورا من
ذهب مكللة باللؤلؤ ثم قال لاي نبي هذه او لاي صديق هذه

أو لأي شهيد ثمنه، قال لمن أعطي الثمن، قال يا رب من يملك ثمنه
قال أنت تملك ثمنه، قال وما هو، قال بعفوك عن أخيك، قال يا رب
إني قد عفوت عنه، قال عز وجل خذ بيد أخيك فادخلا الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحوا
ذات بينكم فإن الله يصلح بين المومنين وفي الاصلاح بين الناس
والعفو عنهم من جزيل عفو الله. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان في بيته يتيم رحمه الله وأعانه والبيت الذي فيه
ابنتان ينزل الله عليه كل ليلة اثنتي عشرة رحمة. فصل
في ذكر ما يلقى المومن عند قبض روحه وفي بشرى الكئيب
للإمام السيوطي ما لفظه أخرج أحمد وأبو داود والحاكم
والبيهقي وغيرهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد المومن إذا كان في انقطاع من
الدنيا وإقبال إلى الآخرة نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه
كأن وجوههم الشمس ومعهم أكفان من أكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء
ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الطيبة
اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج وتسيل من نفسه
كما تخرج القطرة من السقاء وإن كنتم ترون غير ذلك فيأخذها
فإذا أخذها لم يدعها طرفة عين في يده حتى يأخذوها

فيجعلونها في تلك الاكفان وفي تلك الحنوط ويخرج منها ريح
المسك فيصعدون بها الى السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يمرون على ملإ من الملائكة الا وقالوا ما هذه الروح الطيب
فيقولون هذه روح فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح
لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى
ينتهوا بها الى السماء السابعة فينادي مناد من قبل الله تعالى
اكتبوا كتابه في عليين وردوه الى الارض قال تعالى «منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» فيردون
روحه الى جسده فياتيه ملكان مهيبان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك قال قرأت كتاب الله
وءامنت به وصدقت به فينادي الرب من السماء ان صدق عبدي
فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوه لباسا من الجنة وافتحوا له بابا
من الجنة فياتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر أي
بصره وياتيه رجل حسن الوجه وحسن الثياب طيب الريح فيقول
بشرك ربك بهذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت يرحمك
الله ما رأيت في الدنيا احسن منك وجها فيقول انا عملك الصالح

فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي وداري مما كنت في بشرى
الكبير بلقاء المولى الحبيب وزاد في شجرة اليقين ما لفظه قال
عليه السلام وإن كان كافرا إذا أحضره الموت نزلت عليه ملائكة
وهو في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة ومعهم لباس من العذاب
فيجلسون بعيدا منه حتى يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله قال فتفرق روحه
في جسده فيخرج روحه من جسده كما ينتزع الوسخ من الصوف
المبلول فإذا أخرج روحه لعنه الله وكل شيء ما بين السماء والأرض ويلعنه
كل شيء إلا الثقلين الإنس والجن فيصعدون إلى السماء الدنيا
فيغلق السماء فينادي المنادي من قبل الله تعالى ردوه إلى مضجعه
فيردوه إلى قبره فيأتيه منكر ونكير فيسألونه عما يكون من الأهوال
مثله وأصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف
يخدان الأرض بأنيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول لا أدري
فينادي مناد من جانب القبر اضربوه بالمطرقة فيضربونه بمطرقة
من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم يثقلوها حتى يختلف أضلاعه
ثم يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح المنظر منتن الريح فيقول له أي الرجل
جزاك الله شرا والله أعلم بما عملت كنت بطيئا في طاعة الله
سريعا إلى معصية الله فيقول له الميت من أنت ما رأيت في الدنيا
أسوأ منك فيقول أنا عملك الخبيث ثم يفتح له باب من النار فينظر

مقعده إلى النار فيقول رب لا تقم الساعة حتى أرى أهلي وأقربائي
وأولادي فلا يزال كذلك إلى يوم القيامة وفي بشرى الكئيب
لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فإذا قبض نادى وليس في
الأرض دابة صغيرة ولا كبيرة إلا وهي تسمع صوته
إلا الثقلين الإنس والجن تعجلوا بي إلى أرحم الراحمين فإذا
وضع على سريره قال ما أبطأكم إنما أبطأ ما تمشون فإذا أدخل
في لحده أقعد فرأى مقعده من الجنة وما أعد الله له وملأ قبره
روحا وريحانا ومسكا فيقول يا رب قدمني فيقال له إن لك
إخوة وأخوات لم يلحقوا ولكن نم قرير العين وفيه أيضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنهما
إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك إلى دار الدنيا فيقول
إلى دار الهموم والأحزان قدما إلى الله وفيه روي عن أبي
العالية قال لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى
بغصن من أغصان الجنة فيشمه ثم يقبض وفيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يبشر به المؤمن في قبره
أن يقال أبشر برضى الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن
تبعك إلى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر
لك من المؤمنين وفيه عن ابن مسعود إذا أراد الله قبض روح
المؤمن أوحى إلى ملك الموت أقرئه مني السلام فإذا جاء ملك

الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام وفيه عن أبي شيبة
في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك
الموت ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه وفيه عن ابن
المبارك إذا انقضت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت فقال
السلام عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم قرأ هذه الآية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وفيه
عن البيهقي في قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون قالوا إذا ذلك عند الموت وعن أبي حاتم
عن مجاهد في الآية قال ألا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وأمر الآخرة
ولا تحزنوا على ما خلفتم من أمر دنياكم من ولد وأهل أو دين فأنا
أستخلفكم فيه وفيه عن أبي حاتم قال يوتى المومن عند الموت
فيقال لا تخف مما أنت قادم عليه ولا تحزن على الدنيا ولا على أهلها
وأبشر بالجنة فيموت وقد أقر الله عينه وفيه عن أبي حاتم
أنه سئل الحسن عن قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة الآية فقال
إن الله تعالى إذا أراد قبض روح عبده المومن اطمأنت النفس إلى الله
واطمأن الله إليها فصل في ذكر فتنة القبر وذكر
الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير وفي الخبر أن المومن
يفتن في قبره سبعة أيام والكافر أربعين يوما وقال النبي

شلبيم السلام

عليه السلام من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أمنه الله تعالى
من فتنة القبر وفي الحديث إنما القبر روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النار وفي الخبر عن أبي أمامة الباهلي رضي
الله عنه إذا توفي الرجل ووضع في قبره فيجيء ملك الموت
عند رأسه ومنكر ونكير ويقعدانه ويضربانه ضربة واحدة
بمطرقة من حديد ولم يبق عضو إلا قطعته وتلتهب في قبره
نارا فيقال له قم بإذن الله فإذا هو يقعد مستويا فيصيح
صيحة يسمعه ما بين الخافقين أي المشرق والمغرب إلا الجن والإنس
ثم يقولان لم فعلتم بي هذا ولم ضربتموني وأنا كنت أقيم الصلاة
وآتي الزكاة وأصوم رمضان قالوا نعوذ بالله منك فإنك
مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت
يوما ولم تستبر من بولك فتبين بهذا أن نصرة المظلوم واجب
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مظلوما
فاستغاث به ولم يغثه ضرب مائة سوط في النار وروي عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أربعة نفر يحشرهم الله تعالى يوم القيامة على منابر
من نور يغبطهم خلقهم في رحمته قيل من أولئك يا رسول الله قال
من أشبع جائعا أو من جهز غازيا في سبيل الله ومن أغاث ضعيفا
أو ملهوفا فإنه يحشر وناصر مظلوم انتهى من شجرة اليقين وأما

الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير ففي شجرة اليقين
أيضا أنه روي عن عبد الله بن عبد السلام رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول ملك يدخل القبر على الميت قال يدخل على الميت
قبل منكر ونكير ملك وجهه يتلألأ نورا كالشمس واسمه
رومان فيقعد الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من الحسنات
والسيئات فيقول له بأي شيء أكتب أين قلمي ومدادي فيقول له قلمك أصبعك ومدادك ريقك فيقول
بأي شيء أكتب فيه وليس معي صحيفة فيقطع من كفنه قطعة
فيناولها له فيقول هذه صحيفتك فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا
من خير وشر فإذا بلغ سيئة فيستحيي منه فقال له الملك يا خاطئ
أما تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحيي مني الآن
فيرفع العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني العمود حتى أكتبها
فيرفعه فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن يطويه
ويختمه فيقول بأي شيء أختمها وليس معي خاتم فيقول له
اختمها بظفرك ويختمها بظفره ويعلقها بعنقه أي فيه إلى
يوم القيامة كما قال تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ثم يدخل عليه منكر ونكير
وفي بشرى الكئيب ما لفظه وأخرج الحافظ أبو القاسم اللالكائي
في السنن بسنده عن عمر بن محمد بن نصر الصانع كان أبي مولعا بالصلاة على
الجنائز فقال لي يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل إلى القبر

نجسان

نفسان ثم خرج واحد وبقي الآخر وجثى الناس التراب فقلت يا قوم
أين قرحتي مع ميت فقالوا ما ثم أحد فقلت لهم شبه لي ثم رجعت
فقلت ما رأيت إلا اثنين خرج واحد وبقي الآخر لا أبرح حتى يكشف
لي الله عما رأيت فإني شاهد على عقلي وديني فانشق القبر وخرج منه
شخص فتولى عني فقلت يا هذا أيها المعهود إلا وقفت حتى أسألك
فما النقبة التي قلت له الثانية والثالثة فالتفت وقال أنت ابن نصر
الصانع قلت نعم ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة
موكلان بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم نزلنا التلقين ثم غاب عني
وحكي عن شقيق البلخي قال طلبنا ضياء القبور فوجدناه في
صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في الصوم وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة
وفي شجرة اليقين أن المومن إذا وضع في قبره أتاه ملكان أسودا
الوجه أزرقا العينين صوتهما كالرعد القاصف وبصرهما كالبرق
الخاطف يخرقان الأرض بأنيابهما فيأتيانه من قبل رأسه فتقول صلاته
لا سبيل لكما إلى قبلي فقد كانت صلاته بالليل والنهار حذرا من هذا
المضجع فيأتيانه من قبل يمينه فتقول صدقته لا سبيل لكما
إلى قبلي فقد كان يتصدق حذرا من هذا المضجع فيأتيانه من قبل
الشمال فيقول صومه لا سبيل لكما إلى قبلي فقد كان يجوع ويعطش
حذرا من هذا المضجع فيوقظانه كما يوقظ النائم فيقولان له

ما تقولون في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول أشهد أنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن وآمنت به وصدقته
فيقولان له عشت مؤمنا ومت مؤمنا الحديث وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
لا أخرج عبدا من عبادي من الدنيا وأنا أريد أن أغفر له إلا وأقتص منه
بكل سيئة عملها بسقم أو مرض أو حزن أو ضيق في معيشته أو بما
يصيبه من غم وإن بقي من سيئاته شيء شددت عليه عند الموت حتى يلقاني
ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي وجلالي لا أخرج عبدا من عبادي من الدنيا
وأنا أريد أن لا أغفر له إلا وفيته بكل حسنة عملها بصحة في جسده
أو فرح يصيبه أو سعة في رزقه فإن بقي من حسناته شيء هونت
عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له وفي الحديث ما من مومن
يشاك بشوكة إلا رفع الله له بها حسنة وحط بها عنه سيئة
وقد قيل لا تبرى بدن إلا بمصيبة الأسقام ولا مال إلا بمصيبة النوائب
انتهى من شجرة اليقين فصل في ذكر أهل العلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره على
صورة الرجل يؤنسه إلى يوم القيامة ويدرأ عنه هوام الأرض وفي الخبر
أوحى الله إلى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس فإني منور
لمعلمي العلم ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا في مكانهم
وفي الحديث من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله أن يكف عنه أذى القبر

وحكى

وَحُكِيَ عَنِ الْيَافِعِيِّ عَنْ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِي
مَقَامَاتِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ فَرَأَيْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الْقُبُورَ قَدِ انْقَشَعَتْ
وَإِذَا مِنْهُمْ نَاعِمٌ عَلَى سُنْدُسٍ وَمِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى حَرِيرٍ وَدِيبَاجٍ وَمِنْهُمْ
نَائِمٌ عَلَى رَيْحَانٍ وَمِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى سَرِيرٍ وَمِنْهُمْ ضَاحِكٌ وَمِنْهُمْ
بَاكٍ فَقُلْتُ يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ سَاوَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْكَرَامَةِ فَنَادَى
مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ يَا فُلَانُ أَمَّا أَصْحَابُ السُّنْدُسِ فَهُمْ أَهْلُ الْخُلُقِ الْحَسَنِ
وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ فَهُمُ الشُّهَدَاءُ وَأَمَّا أَصْحَابُ الرَّيْحَانِ
فَهُمُ الصَّائِمُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ السَّرِيرِ فَهُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ وَأَمَّا
أَصْحَابُ الْبُكَاءِ فَهُمُ الْمُذْنِبُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ الضَّحِكِ فَهُمْ أَهْلُ التَّوْبَةِ
قَالَهُ السُّيُوطِيُّ فِي بُشْرَى الْكَئِيبِ وَفِيهِ أَيْضًا قَالَ الْيَافِعِيُّ
رُؤْيَةُ الْمَوْتَى فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ نَوْعٌ مِنَ الْكَشْفِ يُظْهِرُهُ اللَّهُ تَبْشِيرًا
أَوْ مَوْعِظَةً أَوْ لِمَصْلَحَةٍ لِلْمَيِّتِ أَوْ إِهْدَاءِ خَيْرٍ لَهُ أَوْ قَضَاءِ دَيْنٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَةَ تَكُونُ فِي النَّوْمِ وَهُوَ الْغَالِبُ وَقَدْ
تَكُونُ فِي الْيَقَظَةِ وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ أَوْ أَصْحَابِ الْأَحْوَالِ
وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي قَبْرَ وَالِدِهِ فِي بَعْضِ
الْأَوْقَاتِ وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُ وَفِيهِ وَأَخْرَجَ اللَّالَكَائِيُّ عَنْ يَحْيَى
بْنِ مَعِينٍ قَالَ قَالَ لِي حَفَّارٌ أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَابِرِ أَنِّي سَمِعْتُ
مِنْ قَبْرٍ أَنِينًا كَأَنِينِ الْمَرِيضِ وَسَمِعْتُ مِنْ قَبْرٍ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ وَهُوَ
يُجِيبُهُ وَفِيهِ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَنَا

والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البناني في لحده ومعي حميد
فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره
وكان يقول في دعائه اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره
من خلقك فأعطنيها فما كان الله ليرد دعاءه وفيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة
الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه
من عذاب القبر وقال السعدي هذا نص من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله أخبر بذلك
وصدقه فيه وقال أبو حاتم العطار دخلت يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر إلا سمعت منه قراءة القرآن وكان
ثقة ورعا قاله فيه أيضا وفي بشرى الكئيب أخرج ابن منده
عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا ببلخ فنفذ في قبره قبر
فنظرت فإذا أنا بشيخ في القبر متوجه إلى القبلة وعليه إزار أخضر
وفي حجره مصحف يقرأ فيه وفيه عن أبي النضر النيسابوري
الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر آخر
فنظرت فإذا أنا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا
متربعا وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة أحسن ما رأيت من الخطوط

وهو يقرأ القرآن فنظر إلي وقال أقامت القيامة قلت لا قال أعد المدرة
إلى موضعها فأعدتها إلى موضعها وفيه وحكى اليافعي في روضة
الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر رجل من العباد وألحدته
فبينما أنا أسوي اللحد إذ اسقطت لبنة من لحد قبر يليه فنظرت
فإذا أنا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تتقعقع وفي حجره مصحف
من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه إلي وقال لي
أقامت القيامة رحمك الله قلت لا قال رد اللبنة إلى موضعها عافاك الله
فرددتها فصل في ذكر الأرواح وفي شجرة اليقين قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خرج الروح من بدن ابن آدم فإذا مضت ثلاثة أيام يقول
الروح يا رب ائذن لي حتى أنظر إلى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله
تعالى له فيجيء إلى قبره وينظر من بعيد وقد سال ماء من منخريه وفيه
فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيا م
حياتك وهذا المنزل منزل الوحشة والبلاء والغم والكرب والحزن
والندامة ثم يمضي فإذا مضت خمسة أيام يقول يا رب ائذن لي حتى
أنظر إلى جسدي فيأذن الله تعالى له فيأتي إلى قبره وينظر من بعيد وقد
سال الدم من منخريه ومن فمه ومن رأسه وأذنيه ماء صديد وقيح فيبكي
بكاء طويلا ويقول يا جسدي المسكين أما تذكر أيام حياتك وهذا
المنزل منزل الهم والغم والمحنة والديدان والعقارب أكلن السدوح
لحمك ومزقن جلدك وعظمك ثم يمضي فإذا مضت سبعة أيام

يقول يا رب ائذن لي حتى أنظر إلى جسدي فيأذن الله تعالى له فيأتي
إلى قبره فينظر من بعيد وقد وقع في فمه دود فيبكي بكاء
طويلا فيقول أنت أمانتي كل أيام حياتك أين أولادك وأقرباؤك
أين أصدقاؤك الذين كانوا يرضونك في جوارك اليوم يبكون
عليك إلى يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
قال إذا مات المؤمن كان روحه حول داره شهرا فينظر إلى خلفه من
عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدى ديونه فإذا أتم شهرا
رد إلى قبره فيجيء ويدور حول قبره سنة ينظر من يدعو له ومن يحزن عليه
وإذا انتهت سنة رفع روحه إلى حيث تجمع الأرواح إلى يوم القيامة
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأموات
إذا كان يوم عيد وعاشوراء وليلة الجمعة أول رجب وليلة نصف
شعبان يخرجون من قبورهم فيقفون على باب بيوتهم ويقولون
ارحمونا في هذا اليوم المبارك بصدقة ولو بلقمة فإنا
محتاجون إليها فإن لم تعطونا فاذكرونا بركعتين في هذه
الليلة المباركة هل من أحد منكم يذكر غربتنا يا من سكن
دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من أقام واسع قصورنا ونحن الآن في
ضيق قبورنا هل منكم من أحد يتفكر غربتنا وفقرنا كتبنا
مطوية وكتبكم منشورة وليس للميت ثواب فلا تنسونا من
خيركم ودعائكم فإنا محتاجون إليكم أبدا فإن وجدوا الصدقة

او الدعاء

أو الدعاء فمنهم من يرجع فرحا مسرورا ومنهم من لم يجد شيئا
فيرجع محزونا ما يحزنونا يائسا وفي بشرى الكئيب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل
الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا ويقولون
أنظروا صاحبكم حتى يستريح فإنه كان في كرب شديد
ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة وهل تزوجت فلانة ونحو ذلك
وفيه أن المؤمن يصعد روحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين
فيستخبرونه عن معارفه من أهل الدنيا وفيه أنه صلى الله عليه
وسلم قال إن روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رأى
أحدهما صاحبه قط وفيه ما لفظه أخرج ابن أبي الدنيا عن أبي
لبابة لما مات بشر بن البراء وجدت عليه أمه وجدا شديدا فقالت
يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى
فأرسل إلى بشر السلام قال نعم والذي نفسي بيده إنهم ليتعارفون
كما يتعارف الطير في رؤوس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني
سلمة إلا جاءته أم بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك
السلام فتقول اقرأ مني السلام بشرا وفيه أخرج ابن أبي الدنيا
عن سعيد بن جبير قال إذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل
الغائب وفيه أخرج ابن أبي الدنيا عن ثابت البناني قال بلغنا
أن الميت إذا مات احتوشته أهله وأقاربه الذين قد تقدموا من

الموتى فهو افرح بهم وهم فرحون به كالمسافر اذا قدم الى اهله
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من
يغسله ومن يكفنه ومن يحمله ومن يدليه في قبره وفيه اخرج
ابو نعيم في الحلية عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا روحه
في يد ملك الموت ينظر جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وفيه
اخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال ان الميت ليعرف كل شيء حتى
انه ليناشد غاسله بالله الا خففت غسلي وفيه اخرج ابن ابي
الدنيا عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى
المقابر وفيه ان المومن اذا مات بكا عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله في السماء وفيه اخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا
عن انس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن
الا وله بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل رزقه منه
فاذا مات بكيا عليه وفيه اخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال
ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا وشهدت له يوم
القيامة وبكت عليه حين يموت وفيه اخرج ابو عدي في الكامل
وابن منده وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المومن اذا مات تجملت المقابر بموته فليس منها بقعة
الا وهي تتمنى ان يدفن فيها وفيه ان اصوات منكر ونكير

في أسماع المؤمنين كالإثمد في العين وإن ضغطة القبر على المؤمن
كالأم الشفيقة يشكو إليها ابنها الصداع فتغمز رأسه غمزا
رفيقا ولكن يا عائشة ويل للمشركين في القبر يضغطون في قبورهم
كضغطة الصخرة على البيضة وفيه أخرج ابن أبي الدنيا عن محمد
التيمي قال كان يقول إن ضمة القبر إنما أصلها أنها أمهم ومنها
خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد إليها أولادها ضمتهم
ضمة الوالدة ولدها بعدما غاب عنها ثم قدم عليها فمن كان مطيعا
لله ضمته برأفة ورفق ومن كان عاصيا لله ضمته بعنف وسخط
منها عليه لربها وفيه إذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا
وأهلا وفي بشرى الكئيب أخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن
الميت إذا وضع في قبره ليسمع خفق نعالهم حين يتولون عنه
فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكوة عند يمينه
والصوم عند شماله وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس
عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس من قبلي مدخل
فيؤتى من يمينه فيقول الزكوة ليس من قبلي مدخل فيؤتى من قبل
شماله فيقول الصوم ليس من قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فيقول فعل الخيرات والمعروف ليس من قبلنا مدخل فيقال له اجلس

فيجلس وقد مثلت الشمس قد قربت للغروب فيقال له أخبرنا عن ما نسألك فيقول دعوني أصلي فيقال إنك ستفعل فأخبرنا عما نسألك فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات والهدى من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره ثم يفتح الله بابا إلى النار فيقال له هذا المقعد كان منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب الجنة فيقال له هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد إلى ما بدئ منه من التراب ويجعل روحه في النسيم وهو طير أخضر في شجرة الجنة فصل في ذكر مساكن الأرواح بعد ما قبضت قال الأشعري وسئل بعض الحكماء عن مقر الأرواح بعد الموت قال إن أرواح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في جنات عدن وأرواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طيور خضر تطير في الجنة إلى حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش وأرواح أولاد المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبل المسك إلى يوم القيامة وأرواح أولاد المشركين يدورون الجنة ليس لها مأوى إلى يوم القيامة وأرواح المؤمنين الذين عليهم ديون ومظالم معلقة بالهواء لا تصل إلى الجنة ولا إلى السماء حتى تؤدى الديون عنهم والمظالم وأرواح الكفار والمنافقين في سجين نار جهنم تعذب غدوا

وعشيا

وعشيا وقيل ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر في عليين
وان ارواح الكافرين في حواصل طيور سود في النار واما معرفة حقيقتها
وماهيتها فقد روي ان اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه عن الروح فنزل فيه قوله تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قيل معناه من علم ربي واما موضعها في الجسم
وقت الحياة فقيل مجموع في القلب لا في جميع البدن لانه جزء من
اجزائه غير معتبر ومما يدلك على ذلك انك ترى شخصا يجرح بجراحات
كثيرة فلا يموت ويجرح بجرحة واحدة فيموت فيها لانه اصاب
المكان الذي فيه الروح وقيل يحل في جميع البدن واما الفرق بين الروح
والروان فقيل ان الروان يذهب ويجيء والروح لا يتحرك وان موضع
الروح في الجسد غير معتبر وموضع الروان بين الحاجبين فإذا زال الروح
مات العبد بلا محالة والروان اذا زال نام العبد فقط ولا يموت انتهى
وفي بشرى الكئيب ان الموتى يتزاورون في قبورهم وفيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون
ويتزاورون في قبورهم وفيه اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات ان رجلا
توفيت امرأته فرأى النساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها
فقلن له انكم قد قصرتم في كفنها فهي تستحيي ان تخرج معنا فأتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظر هل الى ثقة من سبيل فأتى رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة

فأخبره بذلك فقال الأنصاري إن كان أحد يبلغ الموتى بلغته

فتوفي الأنصاري فجاء بثوبين فجعلتهما في كفن الأنصاري فلما

كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران و

فيه أن الميت إذا وضع في لحده أتاه أهله وولده يسألونه عن

خلق بعده كيف فلان وما فعل فلانة وفلان وفيه عن مجاهد

قال إن الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وفيه قال ابن القيم الأرواح

قسمان منعمة ومعذبة فأما المعذبة فهي في شغل عن التزاور و

التلاقي وأما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور و

تتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا فيكون كل روح

مع رفيقه وفيه أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل

يزور قبر أخيه ويجلس عليه إلا واستأنس به ورد عليه السلام

وفيه عن أبي هريرة قال إذا مر الرجل بقبر يعرفه أن يعرف صاحبه

فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لم يعرف صاحبه

فسلم عليه رد عليه السلام وفيه عن محمد بن واسع قال بلغني

أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده

وفيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آنس ما يكون

الميت في قبره إذا زاره من يحبه في دار الدنيا وفيه قال ابن القيم

الأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المزور وسمع

كلامه وأنس به ورده عليه السلام وهذا عام في حق الشهداء
وغيرهم وإنه لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر الضحاك
الدال على التوقيت قال وفقه شرعه صلى الله عليه وسلم لأمته
أن يسلموا على أهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل
وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء
عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت
ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش وفيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أصيبت أصحابكم
بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة
وتأكل من أثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
وفي بشرى الكئيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود في الإسلام أن يولد في الإسلام فهو في الجنة شبعان
ريان يقول يا رب أورد علي أبوي سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اهـ

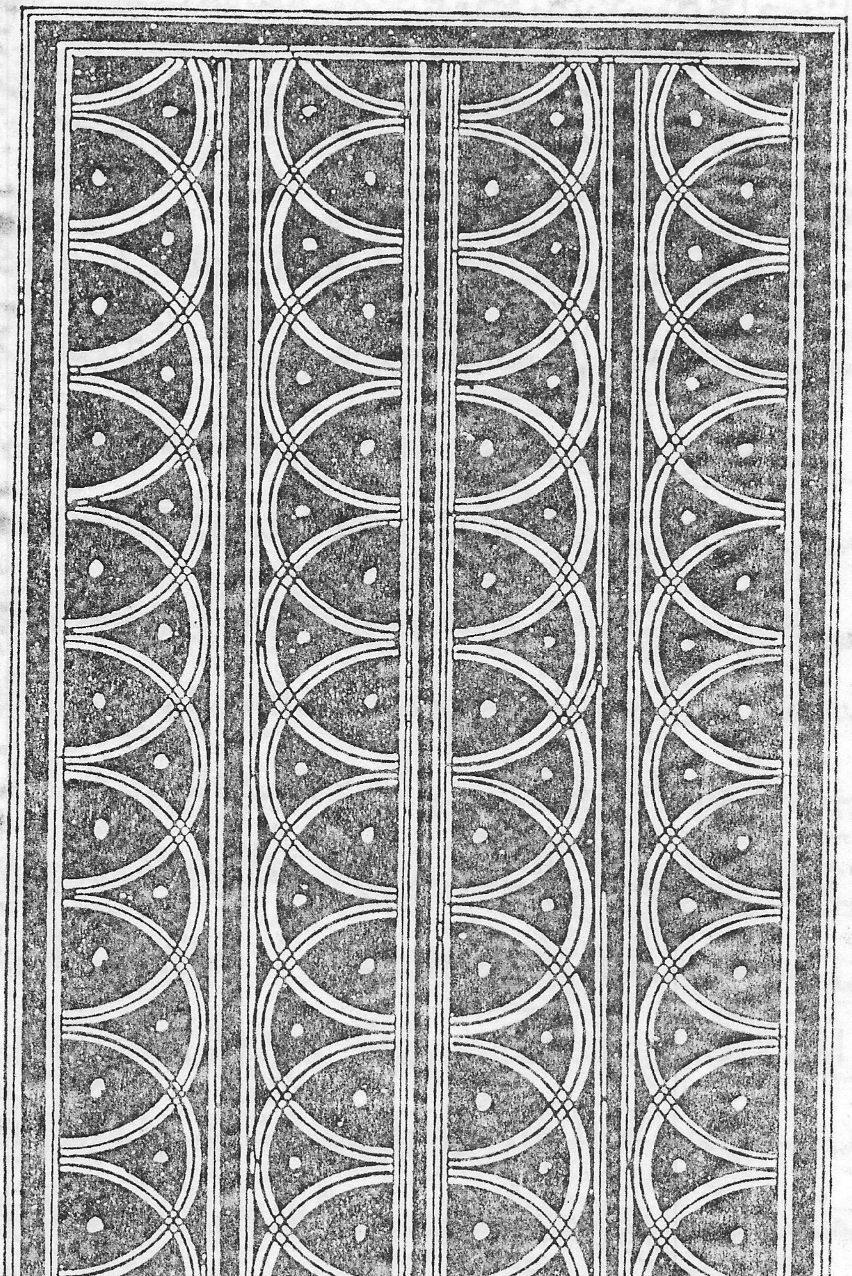

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين هذا كتاب

بسمى **مجمع النورين** ✻

✻ **في فوائد الدارين**

وكل ما فيه صحيح منقول عن ثقات لا ضعيف فيه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما عونك يا معين وبك نستعين الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه التابعين أما بعد فإني لما رأيت الناس مغرورين في
طاعة الله ورسوله مع جهلهم وكسلهم فلذلك جمعت
في هذا الكتاب ما ينفع في الدنيا والآخرة رجاء أن يكون سببا
لنجاتنا من العذاب والنقمة ووسيلة لنا إلى حوز الرضوان
والنعمة وسميته بمجمع النورين
في فوائد الدارين ✻ فأقول مستعينا بربي الذي لا حول
ولا قوة إلا به ومنه أستعين في أي حال فائدة الإيمان
بالقدر ثلاثة أشياء الأول أن تؤمن وتصدق وتحقق أن كلما
وقع في الوجود وما سيقع سابق في علمه تعالى وإرادته
خلافا للقدرية مجوس هذه الأمة القائلين بأن الأمر أنف
بضمتين أي مستأنف العلم حادث لم يتقدم له قدر

ولا علم

ولا علم بالأمور قبل وجودها وإنما يأتنفها علما حالا أو فرعها
فهؤلاء لا خلاف في كفرهم لأنهم نفوا العلم القديم
وقد انقرضوا قبل ظهور الشافعي وقد لعنوا على لسان سبعين
نبيا وفي الحديث إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا
تشهدوهم الثاني أن تؤمن وتصدق وأنه تعالى خلق العباد
وأفعالهم خلافا للمعتزلة القائلين بأن الله تعالى خلق العبد
والعبد يخلق أفعاله فهؤلاء في كفرهم خلاف وقد نطق
القرآن بتكذيبهم في عدة مواضع كقوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون والله خالق كل شيء وغير ذلك
الثالث أن تؤمن وتصدق وأن الخير والشر مخلوقان لله تعالى
خلافا للمانوية أصحاب ماني الكذاب القائلين بأن فاعل الشر
الظلمة وقد نطق القرآن بتكذيبهم في قوله وجعل
الظلمات والنور فمن أفرد الله تعالى بهذه الأشياء ولم
يجعل لغيره فيها نصيبا فهو مؤمن بالقدر أي من حقق أن
كلما وقع وما سيقع من خير وشر سابق في علمه تعالى وأنه
كتب ذلك عنده وأحصاه وأن صدور الكائنات بعد ذلك
يجري على ما سبق في علمه تعالى وكتابه وأنه خلق عباده
وأفعالهم وأنه هو خالق الخير والشر ومن زعم أنه تعالى
لم يسبق له قدر ولا علم بالأشياء قبل كونها وإنما يعلمها

بعد وقوعها أو نسب إلى نفسه أو إلى مخلوق ومقادره على شيء
وإن قل أو دق أو أنه قدر الخير والشر الكفر والمعصية فليس
بمومن بالقدر **فائدة أخرى** مذهب أهل السنة إثبات القدر
كما تقدم واعلم أن التقدير أنواع منه التقدير في العلم و
يسمى قبل العناية قبل الولاية والسوابق قبل اللواحق ومبنية
عليهما قال تعالى «يوفك عنه من افك» أي يصرف عن
الإيمان بالقرآن في الدنيا من صرف عنه في القدم وفي الحديث
لا يهلك على الله إلا هالك أي إلا من علم أنه هالك ومنه
التقدير في اللوح المحفوظ فلهذا يمكن أن يتغير قال الله
تعالى «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وعن
عبد الله بن عمر أنه كان يقول في دعائه اللهم إن كنت
كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا **الثالث** التقدير
في الرحم وذلك أن الملك يومر بكتب رزقه وأجله
وشقاوته وسعادته **الرابع** التقدير بمعنى سوق المقادير
إلى المواقيت والله تعالى خلق الخير والشر وقدر مجيئه إلى
العبد في أوقات معلومة انتهى من الإبريز للبية البي رضي
الله تعالى عنه **فائدة أخرى** إن ليوم القيامة مائة ألف هول
كل واحد منها أشد من مرارة الموت ألف مرة فمن أراد أن ينجيه
الله من تلك الأهوال فليداوم على قراءة الكلمات العشر مساء

وصباحا

وضيقا ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل ضيق حسبي الله
ولكل بلاء استعنت بالله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل نعمة
ورخاء الشكر لله ولكل نعمة الحمد لله ولكل قضاء وقدر
توكلت على الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة إنا
لله وإنا إليه راجعون ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم فائدة من أراد أن يرى النبي صلى الله
عليه وسلم فليقرأ في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء عند
مرقده اللهم إني أسألك بقوة الربوبية وعظمة الصمدانية
وسطوة الألوهية وعزة الجبروتية وقديم الفردانية
وقدرة الأزلية أن نصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وأن تريني وجه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فائدة أخرى لأمن الخوف تقرأ سورة لإيلاف قريش سبع مرات
ثم تقول اللهم إنك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك
فبأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك آمني مما أخاف
إنك على كل شيء قدير فإنه يأمن من كل شيء فائدة
أخرى تقرأ في ليلة النصف من شعبان سورة يس ثلاثا
بثلاث نيات الأولى بنية طول العمر والثانية بنية
دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الخلق ثم تقرأ
هذا الدعاء اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه ويا ذا الجلال والإكرام

ويا ذا الطول والإنعام لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار

المستجيرين ومأمن الخائفين أسألك اللهم إن كنت كتبتني

في أم الكتاب شقيا أو مطرودا أو محروما أو مقترا علي في الرزق

فامح بفضلك شقاوتي وحرماني وإقتار رزقي وأثبتني في أم

الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فإنك قلت في كتابك

المنزل على نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده

أم الكتاب **فائدة** في ثواب بر الوالدين نظما

في ليلة الخميس صل ركعتين	بالكرسي والإخلاص والمعوذتين
خمسا بكل سورة على التمام	واستغفر الله به بعد السلام
كذاك مثلها من الصلاة	على نبي الرحمة المهداة
واجعل ثواب ذا لوالديكا	تبرهما بكل ما عليكا

آخر

صل بكل جمعة لك أتت	لركعتين فيهما بزلزلت
من بعد أم الذكر خمسة عشر	تأمن من ضيق وضغطة القبر
ومع ذا تكون مثل من قرا	كل القرآن خمسة وعشرا

فائدة أخرى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي بن

أبي طالب كرم الله وجهه يا علي إذا أدخلت عروسا دارك

فاخلع نعليها واغسل رجليها وارشه في أركان البيت فإن الله

ينزل عليكما سبعين بركة من الرحمة يا علي فامنع العروس

أن تأكل في أسبوعها ثلاثة أشياء اللبن الحامض والخل والتفاح
فإنه يفسد الأرحام ويمنع الولادة يا علي اجعل يدك
على رأسها واتل آية الكرسي وسورة يس وقل هو الله
أحد ثلاث مرات وقل اللهم أنت ربي وربها وفرق بيني وبينها
إنك على كل شيء قدير وارزقني منها رزقا واسعا إنك
على كل شيء قدير وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
يا علي لا تأت زوجتك حتى تقول بسم الله الرحمن الرحيم
فإن لم تفعل ذلك كان الشيطان شريكك في الأموال والأولاد
يا علي لا تنظر فرج زوجتك عند الجماع فإن قدر الله بينكما
ولد يكون أعمى ولا تتكلم معها عند الجماع فإن قدر الله
بينكما ولد يكون أخرس يا علي لا تجامع امرأتك على
أربعة قوائم فإنه من أفعال البهائم فائدة أخرى وتكتب
إذا زلزلت الأرض زلزالها للمرأة إذا أطلق ويكتب قبلها
إذا السماء انشقت إلى قوله وألقت ما فيها وتخلت
وبعدها ولدت حنة مريم وولدت مريم عيسى اخرج
يا ولد أدعوك يا ولد تكتب في قدح وترش بها بطن المرأة
ووجهها فإنها تضع عاجلا بسلامة فائدة في ذكر
معنى الفاتحة قال الله تعالى ۞ ولقد آتيناك سبعا من

المثاني والقرءان العظيم سميت المثاني لانها تثنى في كل
صلاة واعلم ان الفاتحة مشتملة على سبع ءايات نافيات لابواب
جهنم الحمد لله رب العالمين نفت الهاوية سميت الهاوية
هاوية لانها تهوي باهلها سبعين خريفا الرحمن الرحيم
نفت الجحيم ملك يوم الدين نفت السعير اياك نعبد
واياك نستعين نفت سقر اهدنا الصراط المستقيم نفت
الحطمة صراط الذين انعمت عليهم نفت لظى غير المغضوب
عليهم ولا الضالين نفت جهنم المعدة لاهل الكبائر من
امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين ءامنوا ولم
يتوبوا واعلم ان الفاتحة مشتملة على سبع ءايات اربع منها
ثناء على الله تعالى بالمجد وثلاث منها دعاء او ثناء الحمد
لله رب العالمين الحمد هو المدح بكل كمال ولا يستحقه على
الحقيقة غير الله رب العالمين هو ربهم وسيدهم ومالكهم
وخالقهم ورازقهم ومصلح احوالهم حالا ومالا فضلا منه
لا وجوبا عليه الرحمن اعم متعلقا واخص لفظا معنى اعم
متعلقا ان مولانا رحمته عامة على المومنين والكافرين في الدنيا
ومعنى اخص لفظا خاصة باسمه اذ لا يسمى الرحمن الا هو
الرحيم اعم لفظا واخص متعلقا معنى اعم لفظا عامة
على اسمه واسم الرحماء من عباده معنى اخص متعلقا

مولانا رحمته خاصة بعباده المومنين في الآخرة والكافرين
«ملك يوم الدين» أنت المالك ليوم الذي لا ينفع فيه إلا الدين
وهو يوم الآخرة «إياك نعبد» أي لك نعبد «وإياك نستعين»
أي نطلب منك العون وهو خلق القدرة على الطاعة والعصمة
من المعصية والإلحاق بالنعمة والرفق في الحياة وبعد الممات
والهداية للإيمان والتوفيق للطاعة «اهدنا الصراط المستقيم»
أي وفقنا مع الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه ولا انحراف
كطريق العلم والهدى لا طريق الجهل والهوى لقوله تعالى «وأن
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» بامتثال الأوامر واجتناب
النواهي «ولا تتبعوا السبل» وهي الشبهات بامتثال الأوامر
واجتناب النواهي أي الطرق الشاذة والحاصل أنك إذا سلكت
الفج العميق واجتنبت عما سواه مما كان من شبهات الطريق
تلق ربك وأنت ناج من عذاب الحريق وإن خالفت الأمر وقعت
في تلك الشبهات ووقعت في الهلاك لأن كل طريق عليها
شيطان ضال مضل كطريق أهل الهوى والبدع والصراط
صراطان حسي ومعنوي الحسي هو الموضوع لأهل الدنيا
والمعنوي هو الموضوع لأهل الآخرة ومن سلك الحسي
سلم من المعنوي «صراط الذين أنعمت عليهم» أي وفقنا
معهم أي كمال الإيمان كالأنبياء والأولياء «غير

المغضوب عليهم أي لا صراط الذين غضبت عليهم
كاليهود والنصارى ولا الضالين أي ولا الذين هم
قوم أضلهم الله عن طريق الهدى أي إلى طريق الضلالة
كالمعتزلة والجبرية والقدرية واعلم أن الفاتحة مشتملة
على سائر الحروف ما عدا سبعة أحرف مفقودة وهي الجيم
والخاء والزاي والثاء والظاء والشين وإنما منع من إتيانها فيها
لأنهم نزلوا بالوعيد وهو الشر ومعنى الجيم مأخوذ من الجثي
وهو السقوط على الركبتين في النار لقوله تعالى ونذر الظالمين
فيها جثيا أي ساقطين على ركبهم في النار وضابط الفاتحة
ومعانيها لا يسقط على ركبتيه في النار ومعنى الخاء مأخوذ
من الخيبة لقوله تعالى وقد خاب من دساها، خابت وخسرت
نفس أفضحها الله وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه
خيبة في الآخرة، ومعنى الزاي مأخوذ من زلة القلب لقوله
تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا أي تحركوا تحريكا شديدا
وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه زلزلة القلب في الآخرة
ومعنى الثاء مأخوذ من الثبور وهو الويل الذي أصاب أهل النار إذا
عاينوا العذاب رفعوا أصواتهم بالويل يا ويلاه ويا ويلاهم
لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
وضابط الفاتحة ومعانيها لا تصيبه ثبور في الآخرة، ومعنى

الكناع

الظَّلَّاعِ» مَاخُوذٌ مِنَ الظُّلْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا
تَبَارًا﴾ أَيْ هَلَاكًا وَضَابِطُ الْفَاتِحَةِ وَمَعَانِيهَا لَا يُصِيبُهُ هَلَاكٌ
فِي الْآخِرَةِ، «وَمَعْنَى الْخَاءِ» مَاخُوذٌ مِنَ الْخَوْضِ فِي الْخُسْرَانِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أَيْ إِنَّ الْكَافِرَ لَفِي
خُسْرَانٍ عَظِيمٍ وَضَابِطُ الْفَاتِحَةِ وَمَعَانِيهَا لَا يُصِيبُهُ
خُسْرَانٌ فِي الْآخِرَةِ، «وَمَعْنَى الشِّينِ» مَاخُوذٌ مِنْ شَرِّ النَّارِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ وَضَابِطُ الْفَاتِحَةِ وَمَعَانِيهَا
لَا يُصِيبُهُ شَرٌّ فِي الْآخِرَةِ. فَائِدَةٌ: وَذُكِرَ أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُءِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ
غَفَرَ لِي فَقِيلَ لَهُ بِمَاذَا قَالَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ كُنْتُ أُصَلِّي بِهِنَّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا هُنَّ
قَالَ كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ
أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِ
وَفِي الْخَبَرِ مَنْ كَانَ عَلَى وِرْدٍ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ صَوْمٍ فَمَنَعَهُ مِنْهُ
مَرَضٌ أَوْ هَرَمٌ أَوْ سَفَرٌ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ تَامًّا. أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ
فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا

مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا
نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ قَالَ الْحَكِيمُ خَاصِّيَّةُ هَذِهِ
الْآيَةِ أَنَّ مَنْ كَتَبَهَا وَعَلَّقَهَا عَلَيْهِ إِنْ كَانَ عَازِبًا تَزَوَّجَ
وَإِنْ كَانَ كَثِيرَ النِّسْيَانِ فَإِنَّهُ لَا يَنْسَىٰ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا بَرِئَ
وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا اسْتَغْنَىٰ فَائِدَةٌ حِجَابَةُ مَا يُرِيدُهُ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْفَاتِحَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَائِدَةٌ
حِجَابُ الْحَمْلِ إِذَا بَلَغَ الْحَمْلُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَاقْرَأْ عَلَىٰ بَطْنِ أُمِّهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ سَلَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ يَكُونُ الْوَلَدُ ذَكَرًا وَيَكُونُ عَالِمًا وَلَا تَمَسُّهُ النَّارُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَىٰ. وَفِي جَوَابِ شَيْخِنَا الْكَبِيرِ سِيدِي بْنِ الْمُخْتَارِ
مَا لَفْظُهُ وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ لِإِصْلَاحِ الْحَمْلِ إِذَا بَلَغَ شَهْرَيْنِ أَوْ أَقَلَّ
بِيَسِيرٍ أَوْ أَكْثَرَ بِيَسِيرٍ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا

فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه

امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم

بينهم كل الينا راجعون فاذا كتبت هذه الآية وعلقت

على الحامل في اول مدة الحمل مدة اربعين يوما ثم تعلق على الصبي

اذا ولد فان ذلك يكون حفظا للحامل وعونا على ولادتها وحفظا

للمولود وعونا على نباته باذن الله وفيه ايضا مما يحفظ

الحامل من اسقاط الجنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث

مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب

السماوات والارض تكتب هذه الآيات وتعلق عليها تحفظ

من الاسقاط باذن الله وفيه ايضا ان اسمه تعالى الشفيع

اذا كتب في مربع حرفي على طريق التكسير في سقف

وعلق على المراة التي تسقط اولادها فانها لا تسقط جنينها

مادام معها باذن الله وصورة المربع المذكور هكذا

ي	ع	ف	ش
ش	ي	ع	ف
ي	ش	ف	ع
ع	ي	ش	ف

وفيه ايضا من كتب سورة يوسف من غير

ان يطمس منها حرفا وعلقها على المراة

الحامل فانها تلد ولدا يكون ذكرا جميل الصورة

سعيدا او يكون معصوما مما لا يرضي الله تعالى وفي روض البانع

في احكام التزويج وعدد من اراد ان يكون الولد ذكرا

فليامر المراة بالنوم على شقها الايمن بعد فراغه من الجماع

وفيه أيضا ويقال من أراد أن يولد له الذكر يسمي حمل امرأته
إذا حملت باسم محمد صلى الله عليه وسلم وأما النفاس
ففي شذور الأذكار لشيخنا الكبير سيدي بن الهشتار رضي
الله عنه ما لفظه وأما تسهيل النفاس فمما يستعمل له
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا عسر على المرأة ولدها أخذ إناء نظيف فيكتب
فيه كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها
لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء
وهدى ورحمة لقوم يومنون ثم يغسل وتسقى المرأة منه
وتنضح منه أسفل بطنها وفرجها وعنه أيضا أنه مر
عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترض ولدها في بطنها
فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا فيه فقال يا
خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس ويا مخلص النفس
من النفس خلصها قال فرمت بولدها فإذا هي قائمة تشمه
قال فإذا عسر على المرأة ولادتها فاكتبه لها وفي هذه كفاية
تتمة ومن السنة أن يقول من بشر بمولود اللهم لك الحمد
على ما أعطيت وأوليت وأسبغت اللهم زدنا ولا تنقصنا
وأكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وباسمك الكريم

أسكينا

اكفنا اللهم اجعله برّا تقيّا ولا تجعله فاجرا شقيّا ثمّ
يؤذّن في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى ويجعل يده على يافوخه
قائلا البرّ سبعا بسم الله أرقيك من كلّ داء يؤذيك والله
يشفيك ويحييك ويجعل البركة فيك أنبتك الله نباتا حسنا
ثلاثا وهذه كانت سنّة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وسنّة أبينا
إبراهيم عليه السلام وفي شذور الأذكار وأمّا ما يعوّذ به
الصبيان فمنه ما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يعوّذ به
حسنا وحسينا وهو أعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ
شيطان وهامّة ومن كلّ عين لامّة ويقول كان إبراهيم الخليل
يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق والهامّة إحدى الهوامّ ذوات السموم
كالحيّة والعقرب ونحوهما وعين لامّة أي ذات لمم أي صائبة
لما نظرت إليه بسوء ومن قرأ اسمه تعالى الرقيب سبع مرّات
على ولده وأهله أو حول ماله فإنّهم يأمنون من الآفات ومن قرأ
اسمه البرّ سبعا على ناصية طفل وودعه لله لم يصبه ضرر
إلى البلوغ فإذا بلغ قرأه هو كيفيّة زيارة القبور والدعاء للميت
والدعاء له وروي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال
يدعو الميّت الذي دعوة يقول يا أولادنا وأقرباءنا وأصدقاءنا
تصدّقوا علينا ولو بلقمة أو بخرقة أو بدعاء لعلّ الله أن يرحمنا
به كنّا في حفرة عميق وسجن وضيق اسمعوا كلامنا فإنّ

بتيسير إلينا اعلموا أن الفضل الذي في أيديكم كان في أيدينا
فضيعناه الحق فيه فصار بلاء علينا ومنفعة لغيرنا وفي
خاتمة التصوف لليدالي رضي الله عنه اعلم أن أحب الأشياء
إلى الموتى أن يردوا إلى الدنيا ولو ساعة ليعملوا صالحا فاغتنم
بقية عمر ضيع أوله قبل فوتها ولا تغفل عن مراعاة الباطن
وضبط الخواطر وحفظ الأنفاس لأن كل نفس جوهرة نفيسة
يمكن أن يشترى بها كنز لا يتناهى نعيمه أبدا فإخلاء نفس
من الطاعات أو في معصية خسرة وخسران أعظم وفاتك بعد
أداء الفرائض بالنوافل والصدقة والصوم ولا سيما في الليل
وعلى الأقارب والأيام الفاضلة وبكثرة الأوراد وأنواع الذكر
والفكر وبالعلم النافع والاكتساب بنية الخير وإيصال النفع
أو السرور إلى مسلم واجعل لك خبيئة وردا فإنه يتبعك
غدا واجتهد في الإخلاص وفي إخفائه عن الناس إذ ما
ظهر لهم ربما كان قليل النفع في الآخرة وفي التنبيه
المنسوب لشيخنا الغزالي رضي الله عنه وأرضاه عنا
وقال عبد الله بن عمر وجماعة من أهل بيته إنا كنا ندعو الله
أن يرينا عمر في المنام أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد
اثنتي عشرة سنة فلما رآه كأنه اغتسل وهو متلفع
بإزار فقلت يا أمير المؤمنين كيف وجدت ربك وبأي حسنة

جارك فقال يا عبد الله كم لي منذ فارقتكم فقلت اثنتي
عشر سنة فقال منذ فارقتكم كنت في الحساب وخفت أن
أهلك إلا أن الله غفور رحيم جواد كريم فقصة اخال عمر رضي
الله عنه ولم يكن له في دنياه شيء من أسباب الولاية سوى
ذريته فلنرجع إلى ما نحن فيه من بيان كيفية زيارة القبور
وما يتعلق بها. فإذا أردت زيارة القبور فقف قبالة وجه المزور
قريبا من رجليه وقل السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا
إن شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منكم
والمستأخرين منا أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله
وحشتكم وآمن روعتكم وجعل الجنة ميعادا بيننا وبينكم
اللهم رب هذه الأجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني
اللهم إنك تعلم عددهم ورحمتك أوسع منهم فاغفر
لنا ولهم اللهم اغفر لهم وارحمهم واعف عنهم ثم تقرأ
قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وإنا أعطيناك الكوثر وآية
الكرسي مرة واحدة وتنوي أجر ذلك لهم ثم تقف عند قبر
المزور مستقبلا وتدعو متوسلا به إلى الله تعالى إن كان
صالحا في إصلاح جميع أمورك وقضاء جميع حوائجك
وتدعو له هو بالرحمة والمغفرة والرضوان. ومن قال عشر

زيارة قبور الصالحين اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وأنبيائك وأصفيائك وصهيب وعمار
بن ياسر وعمر ابن مصعب وطيفور ابن عيسى وعبد الله بن المبارك
وبحق ولي هذا الضريح أن تصلي على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وتسلم وأن تفعل لي كذا وكذا استجيب
له قاله غير واحد من العلماء وينبغي لزائر القبور أن يحضر
قلبه في إتيانها ولا يكون حظه منها التطوف على الأجداث
فقط ويقول إذا دخل الأجداث اللهم رب هذه الأرواح والأجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك
مومنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني ليكتب له
بعددهم حسنات وفي رواية استغفر له كل مومن منذ
خلق الله آدم وفي أخرى كتب له بعدد من مات من ولد آدم
إلى أن تقوم الساعة حسنات وأما الفداء فمما ينفع الميت
أيضا يفعله لنفسه في حياته أو يفعل له بعد مماته
وهو أنواع منها التهليلة سبعين ألفا ولا يقول صلى الله عليه
وسلم إلا في المرة الأ ولو أن سكت فليتبعه به ومنها
البسملة اثنا عشر ألفا بعد التعوذ لما ورد أن من قرأها ألفا
فقد اشترى نفسه ونادى مناد من قبل الله تعالى في سماواته
وفي أرضه ألا إن فلانا عتيق الله فمن له تباعة عليه فليأخذها

مر الله

من الله وذكر الشيخ أحمد بن الحسين رضي الله عنه أن وليا
لله تعالى كبيرا بالمغرب كان ذلك ورده كل يوم فقلت
له أراد أن يعتق نفسه كل يوم قال نعم ومما ينجي أيضا
من عذاب القبر كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقد رأيت امرأة في المنام وعليها القطران والغل في عنقها
والقيد في رجليها فأخبرت ذلك الحسن رضي الله عنه ثم
رآها البصري بعد ذلك في المنام وهي في الجنة على سرير
وعليها تاج فقال فما سبب أمرك قالت مر بمقبرتنا رجل فصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسمائة
وستون البلا في العذاب فرفع عنهم العذاب ببركة صلاة هذا
الرجل ورأى رجل في المنام فقال له اسمع بين الملكين حال بيني
وبينهما رجل طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقال
لي أنا شخص خلقت بكثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه
وسلم وأمرت أن أنصرك في كل كرب ورآه كثير من
الصالحين في النوم وكان يقول غفر لي بكثرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم أو بكتابتها وقال بعضهم
حوسبت فحسبت الملائكة ذنوبي وحسبوا صلاتي
فوجدوها أكثر فدخلت الجنة ومن الفوائد أيضا قل هو
الله أحد أربعين مرة ومنه اللهم صل على سيدنا محمد

صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك وعدّ كماله

حبيبك الفاتح للحي والميت فوائد نفيسة في يوم عاشوراء

وفيها قال الناظم رحمه الله تعالى

في يوم عاشوراء عشر تتصل ... بها اثنتان ولها فضل نقل

صم صل صل زر عالما عد واكتحل ... رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل

وسع على العيال قلم ظفرا ... وسورة الاخلاص الفا تقرا

ومن قرأ هذا الدعاء في أول السنة وهي الليلة الاولى من شهر محرم لم يقربه شيطان في تلك السنة وهو اللهم أنت الابدي القديم الحي القيوم الكريم الحنان المنان وهذه السنة الجديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأعوانه والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال فيها بما يقربني إليك ويرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنتها وشغلها

نكتة الادب ثلاثة الادب مع الله والادب مع الناس والادب مع النفس فالادب مع الله طلب رضاه وتوبيخ خلقه والادب مع الناس أن تعاملهم بما تحب أن يعاملوك به والادب مع النفس حبسها على الطاعة وصونها عن المعصية نكتة أخرى النفس لها صحة وسقم وحياة وموت صحتها بالحكمة وسقمها بالجهل وحياتها أن تعي فخالفها بالدليل والبرهان

وموتنها

وموثقها أن تجتمع خالصها العلم ثلاثة علم اليقين وهو
المستفاد من التواتر كعلمنا بماء البحر وعين اليقين وهو
المستفاد من نظر العين كنظرنا للبحر وحق اليقين وهو المستفاد
من المباشرة كالدخول في البحر مباشرة فائدة الرياء عند
الغزالي رضي الله عنه إرادة نفع الدنيا بعمل الآخرة سواء
أرادته من الله تعالى أو من الناس إلا إذا قصد بالدنيا العون على
طاعة الله أو التوصل بها لأمر الآخرة وأسبابها فلا يكون رياء وهو
عند القرافي إيقاع القربة ليقصد الناس فيخرج غير القربة
كالتجمل باللباس وكقراءة الواقعة لنفي الفقر كما ورد
في الحديث وكحجه ليتجر وغزوته ليغنم مالا لتلبسه وقربته
بذلك وقال القرافي اختلف في عمل شابه رياء
أو غيره هل يقتضي عقابا أو لا له ولا عليه والوجه أنه
إن تساوى أو باعث الدين أثيب وإن غلب الآخر عوقب وهكذا
من قصد بوضوئه الفرض والتبرد ومن سافر للهجرة والزواج
وقال الطبراني يعتبر الابتداء إن أخلص فيه لم يضره ما عرض
له وقيل إن أتمه العمل لله وأحب أن يحمد عليه بقلبه فلا يضره
ذلك لقوله تعالى ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ لأن
مجرد ميل الإنسان إلى أن يطلع على عمله لا يضر لأن محبة الاطلاع
الناس فيه طبيعي لا معصية ولو بطل بذلك لكان فيه تكليف

من الإبطال وإنما عليه أن ينوي قطعه بقلبه ومن الرياء فعل
الطاعة استجلابا لها وأن يقصد بها التقرب من الحضرة الإلهية
والوصول إلى الله تعالى لأنه لم يقصد بها امتثال الأمر
واستدعاء التعظيم من الناس واستدعاء الكرامات والخوارق
من الله تعالى ومنه حب شعور الناس بعلمه ومن الرياء التزيي
والإطراق والخشوع عند ملاقاة الناس وترك العمل لأجلهم
والشكر لله طلبا للزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم
فائدة وروي أن الصحابة أكلوا يوما رطبا وشربوا عليه ماء
فقال لهم عليه السلام هذا من النعيم الذي تسألون عنه فكبر
ذلك على أصحابه فقال لهم إذا أصبتم مثل هذا أو ضربتم
عليه بأيديكم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وعلى
بركات الله وإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا
وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفافه وفي الحديث
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ فائدة
وعن موسى بن جريج عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا بهذه الأسماء وهي اللهم إنك حي
لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك
وقهار لا تقهر وأبدي لا تبيد وقريب لا تبعد وشاهد لا تغيب

وإله لا يضاد وقاهر لا يظلم وصمد لا يطعم وقيوم لا ينام

ومحتجب لا يرى وجبار لا يضام وعظيم لا يرام وعليم لا يعلم

وقوي لا يضاعف وجبار لا يوصف ووفي لا يخالف وعدل لا يحيف

وغني لا يفتقر وكنز لا ينفد وحكم لا يجور ومانع لا يقهر

ومعروف لا ينكر ووكيل لا يخاف وفرد لا يستشير ووهاب

لا يرد وسريع لا يذهل وجواد لا يبخل وعزيز لا يذل وعليم

لا يجهل وحفيظ لا يغفل ومجيب لا يسأم ودائم لا يفنى وباق

لا يبلى وواحد لا يشبه ومقتدر لا ينازع استجاب الله دعاءه ولو

دعا بها على ماء جار لسكر بإذن الله وفوائده أكثر من أن

تحصى **خواص البسملة** وإذا تليت البسملة عند النوم

إحدى وعشرين مرة أمن تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن

السراق والطوارق وموت الفجاءة وكل بلاء وإذا قرأت البسملة في وجه

ظالم خمسين مرة ذل ذلك الظالم لتاليها وألقى الله تعالى

هيبته في قلبه وأمن شره وإذا قرأت البسملة مائة مرة

على مريض ثلاثة أيام أزال الله عنه ذلك المرض وإذا تلاها

عند طلوع الشمس ثلاثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله

عليه وسلم مائة مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحل

عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله وإذا تليت البسملة

عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستشفاء من مرضه

شفاه الله تعالى في ذلك اليوم وقد روي وصح أن من واظب
على البسملة مساء وصباحا تسع عشرة مرة لم يكن للشيطان
إليه سبيل وعصمه الله من الفقر والزلازل والعاهات وعافاه من [?]
البلايا ورزقه الهيبة وألقى عليه المحبة. وإذا كتبت البسملة
خمسة وثلاثين مرة وعلقت في البيت فإنه لا يدخله شيطان
ولا جان وكثرت بركاته وتوفرت خيراته. وإذا
كتبت في أول يوم من المحرم في ورقة ثلاثة عشر مرة
ومائة مرة وحملها إنسان معه لم يلقه سوء ولا مكروه
هو وأهل بيته مدة عمره. وفي كتاب ابن الحاج من كتبها
مائة مرة وأربعة عشر مرة وحملها معه قضيت حاجته
ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة والملوك ولم يضره خلق
من خلق الله ما دامت معه وحفظ في أهله وماله وولده
قال الله تعالى بعزتي وجلالي وجودي وكرمي حلفت على
من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب
مرة واحدة لأغفرن له ولو بلغت ذنوبه عنان السماء ولا تقبل [?]
منه الحسنات ولا أحرق لسانه بنار، وأجيره من عذاب القبر وعذاب
النار ومن الفزع الأكبر ولا ييسر [?] عليه لقاء مع الذين أنعمت
عليهم من الأنبياء والأولياء ومن كتبها قطعة
الآخرة وحملها معه كان له فضل عظيم وإذا كتبت باء

البسملة

البسملة ستة آلاف إحدى وعشرين مرة وتليت عليها
البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في ماله
زادت بركاته ونمى وإذا كتبت الرحمن خمسين مرة وحملها
كاتبها نال خيرا كثيرا ووقي من كل مكروه وفي رواية آخر من
واظب على قراءتها بعد كل صلاة ألف مرة أربعة عشر يوما
فإنه يكاشف بغيبيات الأمور حتى ينظر إلى الملائكة
الروحانيين ويكلمهم ويكلمونه ويخدمونه
ويكونون له عونا في جميع أموره وإذا كتبت الرحيم مائتين
وتسعة وتسعين مرة وعلقت ذلك الكتاب فإنه لا يعمل
فيك السلاح ولا يصل إليك منه ضرر وكل من لاقاك من
الأعداء فإنه يهرب من هيبتك بإذن الله تعالى. انتهت
الخواص نكتة تكتب للمرأة الناشزة والعبد الآبق هذه
الأسماء وتجعلها تحت الفراش فإنه يزول عنهما ذلك
وهي هذه لا ك فضية ما زوح ارك لاشر روا ح م ة
وجرب لكل ضالة الآبق والدابة وصح وهو أن يقرأ الإنسان
لا إله إلا الله بها قامت السموات والأرض لا إله إلا الله بها
تكشف البليات لا إله إلا الله بها ترد ما جاءت فالله خير
حفظا وهو أرحم الراحمين اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب
فيه اردد علي ضالتي إنك على كل شيء قدير بيتي إنه آرتك

مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فائدة اخرى لكل ضالة الابق
والدابة تقرا في طرف ثوبك الفاتحة وسورة الاخلاص
والمعوذتين والكافرون كل ذلك ثلاث مرات ثم تقرا
سورة الطارق مرة وسورة والضحى ثلاث مرات ثم تقرا والسماء
والطارق ثم تعقد الثوب فانه لا يفوت منه شيء باذن الله
تعالى ومما جرب للعبد الذي يهرب او الجارية اذا قرئ على
قطعة لحم او خبز وتشربها الغنم فانه لا يهرب باذن الله
تعالى وهو ءامن موسى بربه فامنه لو كفر بن غور بربه
فغور لو انزلنا هذا القرءان على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم فائدة لدواء الراس اكتب لايلاف قريش
مع الطلاسيم واغسل الراس به وهي هذه ٥٥٥٥٥٥ اا الام اااا

وممّا يكتب للماشية إذا وقع فيها المرض فيكتب في ثلاث
ورقات. حيّ قيّوم دائم ديّوم طاهر اشفر غميو شتمليخ
تمليخ وكتبهم فلمير وكمفيهم الواز وجبلهم فمفم
فربوش تتوكّل بارتفاع الاستمراض على هذا المال والماشية
بحقّ هذه الاسماء فتغسل واحدة في الماء وترشّ بها الحيوان
كلّه حين تجيء من مرتعه والثانية كذلك حين
الصباح والثالثة على قبل الحيوان انتهى. فصل حكم العلم
له قميص وسروال وعمامة فقميصه الحياء وسرواله الصمت
وعمامته التواضع. والعلم كلّه. مأخوذ من هذه الكلمات
الستّ اتّبع ولا تبتدع اتّضع ولا ترتفع تورّع ولا تتّسع
وفي الصمت سبع خصال أوّلها أنّ الصمت عبادة من غير عناء
الثاني زينة من غير حلي الثالث هيبة من غير سلطان الرابع
حصن من غير حائط الخامس الاستغناء عن الاعتذار إلى الناس
السادس راحة الكرام الكاتبين السابع ستر العيوب وفيه
خير الدنيا والآخرة علامة المنافقين أربعة بغض أهل
العلم وبغض مجالسة العلماء وترك الصلاة في المساجد
ومخالطة النساء قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا جعل
تارك الصلاة يده في طعام يقطر بين أصابعه سمّ يجول في
القصعة فكلّ من أكل منه أخذ قلبه ومن أخذ قلبه فسي

ومن فسد قلبه فالنار مسكنه قال الله تعالى فويل للقاسية
قلوبهم الاية قال عليه السلام إن اقبل تارك الصلاة على
طعام ان نطق الطعام فيقول اللهم انزع مني البركة وروي
عنه عليه السلام من تبسم في وجه تارك الصلاة فكانما
هدم اركان الكعبة ومن نكح بنت تارك الصلاة فقطع
ما بينه وبين الله ومن احسن بعض الوصايا. واصحب الحق
سبحانه بالاخلاص في عبوديته والرضى عنه في احكامه
وحسن الادب معه بان لا تتحرك جارحة من جوارحك في
غير رضاه فادب اللسان ان لا يزال رطبا بذكر الله ابدا
وبذكر الاخوان بالخير والدعاء لهم وبذل النصيحة والوعظ
مع الامساك عن مواجهتهم بما يكرهون ولا تغتب
ولا تنم ولا تشتم ولا تخض فيما لا يعنيك قيل خلق
الله اللسان ترجمان القلب ومفتاح الخير والشر وقيل اذا طلبت
صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك والتزم الصمت
فانه ستر للجاهل وزين للعاقل وادب السمع ان لا تستمع
الى الفحشاء والغيبة والنميمة بل استمع الى الذكر
والوعظ والحكمة وما يعود اليك بفائدة اخروية
او دنيوية واحسن الاصغاء الى متكلمك ومخاطبك
مثل ما ابداه اليك وادب البصر ان تغضه عن المحارم

وعن عيوب الإخوان وعن المنكرات والمحرمات فإن الله تعالى
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وقيل من تابع طرفه تابع
حتفه ومن غض طرفه تم ظرفه ومن كثرت لحاظه دامت
حسراته وليكن نظرك بالاعتبار والاستدلال على قدرة الله
تعالى وعظمته وجميل صنعه غاربا عن حظوظ النفس
وشهواتها وأدب القلب أن تراعي الأحوال السنية المحمودة
وتنفي الخواطر الردية المذمومة وتتفكر في آلاء الله ونعمائه
وعجائب خلقه وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة
سنة وفي الحكم ما نفع القلب شيء مثل خلوة يدخل بها
ميدان فكرة ومن آدابه أن تحسن الظن بالله تعالى وبجميع
المسلمين وتطهره من الغل والغش والحسد والخيانة وسوء
العقيدة فإنها من خيانة القلب قال الله تعالى إن السمع
والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا. قال الرسول
صلى الله عليه وسلم ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
وقال بعض أكابر السلف القلوب ثلاثة قلب كالجبل
لا يحركه شيء وقلب كالنخلة أصلها ثابت وفرعها في
السماء والريح تميل بها يمينا وشمالا وقلب كالريشة يذهب
مع كل ريح ولا يثبت على شيء وأدب اليد أن تبسطهما

للبر والإحسان وخفة من الأخوان وأن لا تستعين بهما على
الخطايا والعصيان. وأدب الرجلين أن تسعى بهما في صلاح
نفسك وإخوانك ولا تمش في الأرض مرحا ولا اختيالا ولا
زهوا فإنه مما يبغضه الله تعالى ولا تستعن بهما على معصية
ولا رذيلة. وصية أوصى بها علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ولده الحسن رضي الله عنهما. قال يا بني أوصيك
بتقوى الله تعالى في الغنى والفقر والعدل في الصحب والعدو
والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة
والرخاء. يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير
وكل نعيم دون الجنة زائل حقير وكل بلاء دون النار فهو محقور
مستذل. يا بني اعلم أنه من أبصر عيب نفسه شغله عن عيوب
غيره ومن رضي بقسمة الله تعالى لم يحزن على ما فاته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن هتك
حجاب أخيه انكشفت عورته ومن نسي خطيئته استعظم
خطيئة غيره ومن كابد الأمور عطب ومن غالب القدر غلبه ومن
اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل
ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل مداخل
السوء اتهم ومن خالط الأنذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر لغطه

كنز

كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
يا بني من تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن
ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كان له المحبة
من الناس يا بني عز المرء غناؤه عن الناس والقناعة مال لا ينفد
ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ينفع
وصيتي إليك والسلام وروي عنه أيضا كرم الله وجهه
أنه لما غشي عليه من ضربة ابن ملجم لعنه الله ثم أفاق دعا
ابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال لهما أوصيكما
بتقوى الله تعالى والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا
تأسفا على شيء فاتكما منها واعملا الخير وكونا للظالم
خصما وللمظلوم عونا ثم دعا ولده محمدا فقال له أما سمعت
ما أوصيت به أخويك قال بلى فقال إني أوصيك به وعليك
ببر أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع أمرا
دونهما ثم أقبل عليهما وقال أوصيكما به خيرا فإنه
شقيقكما وأنتما تعلمان أني أحبه فأحباه ثم أملى عليهما
وصيته المتقدمة إلى أن قال في آخرها يا بني الأدب خير
ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني العافية عشرة أجزاء
تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله وواحد في ترك

في السنة الشهباء ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من
الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية
والمرض مفتاح التعب ومطية النصب والتدبير قبل العمل
يؤمنك من الندم وبئس الزاد للمعاد العدوان على العباد طوبى
لمن أخلص لله عمله وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه
وصمته وقوله وفعله فأصلح الله بذلك حاله وأكرم
منزله ومآله وفي نزهة الأريب دخل حاتم الأصم بغداد
فاجتمع عليه أهلها فقالوا له يا أبا عبد الرحمن أنت رجل أعجمي
ألكن وليس يكلمك أحد إلا قطعته قال معي ثلاث خصال بهن
أظهر على خصمي أفرح إذا أصاب وأحزن إذا أخطأ
وأحفظ نفسي أن لا تجهل عليه قال فبلغ ذلك أحمد بن حنبل
رحمه الله فقال سبحان الله ما أعقله فقوموا بنا إليه فلما دخل عليه
قال يا أبا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا فقال يا أبا عبد الله
لا تسلم من الدنيا حتى تكون فيك أربع خصال تغفر للقوم
جهلهم وتمنع منهم جهلك وتبذل لهم شيئك وتكون
من شيئهم آيسا فإذا فعلت هذا سلمت فائدة واعلم
أن الخوف على ثلاث درجات الأولى أن يكون ضعيفا يخطر
على القلب ولا يؤثر في الباطن ولا في الظاهر فوجوده كالعدم
الثانية أن يكون قويا فيوقظ العبد من الغفلة ويحمله

على الاستقامة الثالثة أن يستمر حتى يبلغ إلى الفتوة وهذا لا يجوز وخير الامور أوسطها والرجاء على ثلاث درجات الأولى رجاء رحمة الله مع التسبب فيها بفعل طاعته وترك معصيته فهذا الرجاء المحمود والثانية الرجاء مع التفريط والعصيان فهذا غرور والثالثة أن يقوى الرجاء حتى يبلغ إلى الأمن وهذا حرام والناس في الرجاء على ثلاث مقامات فمقام العامة رجاء ثواب الله. ومقام الخاصة رجاء رضوان الله. ومقام خاصة الخاصة رجاء لقاء الله حبا فيه وشوقا اليه وأما التقوى فله ثلاث مراتب. الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري من الشرك وعليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من قول أو فعل حتى الصغائر عند قوم وهو التقوى شرعا كما في قوله تعالى. ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره أي بنفسه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته والبواعث على التقوى عشرة أشياء خوف العقاب الدنيوي الثاني رجاء الثواب الاخروي الثالث خوف الحساب الرابع الحياء من نظر الله تعالى وهو مقام المراقبة الخامس الشكر على نعمه بطاعته السادس

العلم لقوله تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

السابع تعظيم جلال الله وهو مقام الهيبة الناشئة

منه والمحبة فيه لقول القائل

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

وقال آخر

قالت وقد سألت عن حال عاشقها ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقلت خلفته لو مات من ظمإ ... وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الهوى والحب شيمته ... يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

فكفى بهذا ذكرا وعظة أو ليفسر ما لم يقل فليس هنا محله وأما الكفر أعاذنا الله منه فعلى أربعة أضرب الأول كفر إنكار وهو أن لا يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر فرعون وهو قوله ما علمت لكم من إله غيري وكفر جحود وهو أن يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر إبليس وكفر عناد وهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين ككفر أمية بن الصلت وأبي طالب حيث يقول حين ربى محمدا صلى الله عليه وسلم حتى كبر ودعاه صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان فقال لولا تعيرني قريش لأقررت بها عينيك ولكن أذب عنك ما حييت من الكامل

والله

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عيونا

ودعوتني وعرفت أنك ناصحي ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

وعرضت دينا قد علمت بأنه ... من خير أديان البرية دينا

لولا الملامة أو حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

«وكفر نفاق» وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد صحة ذلك بقلبه. والعاصي أي من جحد الله تعالى أو أنكر شيئا مما أنزل على رسله أو أنكر النبوءة أو نبوءة نبينا صلى الله عليه وسلم أو واحدا من الرسل فهو كافر مخلد في النار إن مات على ذلك ولا يغفر له. وقال الشيخ الصفاقسي الكافر إن أظهر الإيمان فمنافق أو سبقه إيمان فمرتد وإن ادعى تعدد الآلهة فمشرك أو تدين بكتاب سماوي فكتابي أو اعتقد إسناد الحوادث إلى الزمان فدهري أو نفى الصانع فمعطل أو أبطن عقائد هي كفر وفاقا فزنديق اهـ

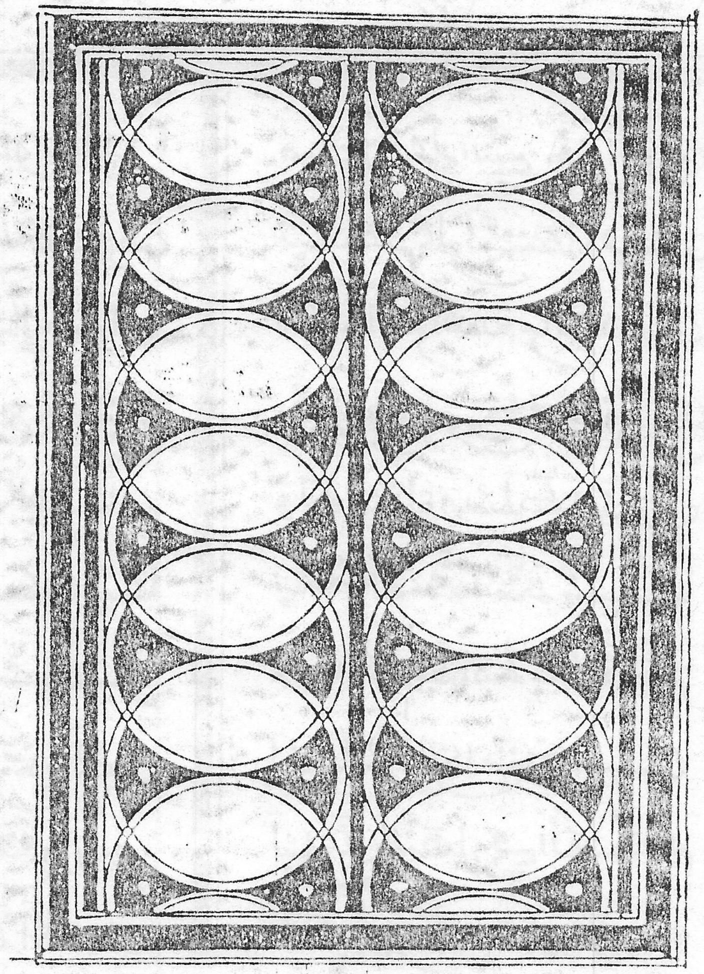

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عنه وعن غوثنا الجيلي عونك يا معين وبك نستعين

حمدا لمن بالصلوات أمرا *** مصليا على النبي خير الورى
محمد والآل والصحب ومن *** تبعهم على اقتصاد في سنن
وبعد فاعلموا أيا الإخوان *** أعاننا على الهدى الرحمن
بأن ركعتي مطيع ذي اتباع *** خير من ألفي ركعة ذي ابتداع
فالاتباع منتهى العرفان *** والابتداع مسلك النيران
من أجل ذا انتهضت كي أبينا *** بعض الذي قد سنه نبينا
من النوافل بليل والنهار *** دونكم نظامه بالاختصار
عرفته من فيض شيخي الجيلي *** إما مثالا أو إذا بتبجيل
فصوله بنيت على تقديم *** ليل على النهار في المنظوم
سميته سفينة الأماني *** للعابدين بنهج النيراني

الفصل الأول في ذكر صلاة ليلة الأحد

قم يا أخي وصل عشرا كافي *** في ليلة الأحد بلا خلاف
ولتقرأن في الكل بعد الأم *** ثلاثا من الإخلاص بإذا الفهم
وسورة الفلق مرة فقط *** وسورة الناس كذا بلا غلط
واستغفر الله العلي سبحانه *** فإن فعلت ذا ما تحتوي غفرانه

ثم لنفسك ووالديك فاف
على النبي وقل برأت ثم قل
يكتب لك الإله عدم اثاب
وتك يوم الخوف امنا الى

أستغفر الله وصل عد فاف
أشهد أن إلى التمام بادر جل
وعد من أبى من أجر وثواب
أن تدخل الجنة كرما متتلا

وفيه في الغنية لشيخنا الجيلي رضي الله عنه وأرضاه
عنا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ليلة الاضح
عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل
هو الله أحد خمسين مرة والمعوذتين مرة مرة واستغفر
الله سبحانه مائة مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه
مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
وتبرأ من حوله وقوته والتجأ إلى حول الله وقوته ثم قال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن آدم صفوة الله وفطرته
وإبراهيم خليل الله عز وجل وموسى كليم الله تعالى وعيسى
روح الله سبحانه ومحمد حبيب الله عز وجل كان له من الأجر
والثواب بعدد من دعا الله عز وجل ولدا ومن لم يدع له ولدا ويبعثه الله
تعالى يوم القيامة مع الآمنين وكان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة
مع الآمنين وأما صلاة يومه فقد أشرت إليها بقولي

فصل في فضل صلاة يوم الأحد

فقم صل يوم الأحد أربع ركعات ... ولتقرأن في الكل منها بالثبات

بفاتحة الكتاب آمن الرسول ... وسل بها عند الإله خير سول

يكتب لك الإله له حجة والعمرات ... عدد جملة النصارى حسنات

ونعطى بعده مثوبة النبي ... ولك أجر حجتين يكتب

ويكتب الإله بعدد الصلاة ... لك بكل ركعة ألف صلاة

وتعطى في الجنة قصر مسك ... أذفر بالغروف دون شك

ولفظه فيها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآمن الرسول مرة كتب الله له بعدد كل نصراني ونصرانية حسنات وأعطاه الله تعالى في الجنة بكل ثواب النبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل ركعة ألف صلاة ثم أعطاه الله في الجنة بكل حرف مدينة من مسك أذفر وفيه صلاة أخرى وإلى ذكرها أشرت بقولي

ووجهوا الله تعالى قدره ... بكثرة الصلاة في يوم الأحد

وصل فيه بعد فرض الظهر ... وسنة لها وقبل العصر

اربع

أربع ركعات والاوليان / بالملك والسجدة وبالثاني

ولتقرأن في الاخريين الفاتحة / وسورة الجمعة وتسأل صالحة

تقضى لك الحاج وفي غد تكون / مبرءا من النصارى الملحدين

ولفظه فيها عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وحدوا الله تعالى بكثرة الصلاة في يوم الاحد فإنه واحد لا شريك له فمن صلى يوم الاحد بعد صلاة الظهر أربع ركعات بعد الفريضة والسنة يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة وسورة السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وسورة الملك ثم يتشهد ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين الاخريين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وسورة الجمعة مرة ويسأل الله حاجته كان حقا على الله تعالى أن يقضي حاجته ويبرئه مما كانت النصارى عليه

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الاثنين

في ليلة الاثنين صل أربعا / ولتقرأن الام في الاولى اسمعا

وسورة الاخلاص ضرباء فذوت / والكاف بعد الام منها فاتلن

ثمت في الثالثة اقرأ لام / منها بجمع اللام وانتبا علام

بالأم في أربعة الركعات ... وسورة الإخلاص بمائتين
وعن سلامك اثن قل هو صع ... واستغفر الله لنفسك صع
ووالديك ثم صلين على ... نبينا صع وحاجك اسألا
بعد سؤالك وسمه الصلاة ... تدعى صلاة حاجة عند الرواة

ولفظه فيما روي عن الأعمش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد عشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد ثلاثين مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد أربعين مرة ثم يتشهد ويسلم ويقرأ قل هو الله أحد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله تعالى أن يعطيه سؤله وهي تسمى صلاة الحاجة وفيها صلاة أخرى مروية عن أبي أمامة

رضي الله عنه وهي كما أقول

ولتشفعن صلاة الركعتين ... أيضا أخي في ليلة الإثنين

ولتقرأن الأم والإخلاص هني ... في كل منهما وصل يا أخي

وبعد بعض من آية الكرسي ... واستغفر الله بعد حصي

تبعا إذا أمر ساكن الجنان ... ولو جعلت مثل وزن الثبران

وتحو غفرانا مع المسرة ... ولك تكتب حجة وعمرة

بكل آية قرأتها وإن ... بينهما مت شهيد الام آمن

ولفظه فيها عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة قل هو الله أحد خمس عشرة ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرة آية الكرسي ويستغفر الله سبحانه وتعالى خمس عشرة مرة جعل الله تبارك وتعالى اسمه في أصحاب الجنة وإن كان من أهل النار وغفر له ذنوب العلانية وكتب الله تبارك وتعالى له بكل آية قرأها حجة وعمرة وإن مات ما بين الاثنين إلى الاثنين مات شهيدا

۞ فصل في ذكر فضل صلاة يوم الاثنين

واكتب على صلاة ركعتين ... لرفعة النهار في الاثنين

بالام والكرسي والاخلاص / والناس والفلق باختصاص
والكل منهما مرة وسلما / واستغفر عشر مرات كما
على نبينا تصلي عشرا / تفز بغفران ونيل بشرى

ولفظه فيها عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وسورة قل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم استغفر الله عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات غفر الله له ذنوبه كلها وفيها صلاة اخرى وهي كما اقول

وصل فيه ركعتين عدتي / والكل بالام وبالكرسي اخي
مسلما وانل فيه الاخلاص / واستغفر ربي ثمه باختصاص
بان ينادي مناد في غد / بك مبشرا ايا فلان الاحمدي
ابن فلان بن فلان قم / وليأخذ ثوابه ممن عظم
اول ما يعطيك من عز وجل / من الثواب الحلة اجل
ثم تكون بعده متوجا / الى الجنان مسرعا مبتهجا
ثم تجي مائة الف ملك / يشيعونك باذن الملك

مع كل واحد

مَعْ كُلِّ وَاحِدٍ هَدِيَّةٌ لَّكَا ... ثُمَّ تَدُورُونَ عَلَى مَسْكَنِكَا

وَهُوَ أَتَى الْمَسْكَنَ أَلْفَ قَصْرِ ... مِنَ احْسَنِ النُّورِ بِفَوْقِ الْعَنْبَرِ

وَلَفْظُهُ فِيهِمَا وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى يَوْمَ الِاثْنَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَرَأَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً يُنَادِي مُنَادٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لِيَقُمْ فَلْيَأْخُذْ ثَوَابَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَوَّلُ مَا يُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ حُلَّةٍ وَيُتَوَّجُ وَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَسْتَقْبِلُهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَدِيَّةٌ وَيُشَيِّعُونَهُ حَتَّى يَدُورَ عَلَى أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ صَلَاةِ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ

لِلَيْلَةٍ تُنْسَبُ لِلثُّلَاثَا ... بِرَكْعَةٍ حَكَى لِمَنْ أَتَانَا

فِي الْكُلِّ مِنْهُمُ انْزِلَا يَا ذَا الْفَهِمْ ... بِخَمْسِ نَصْرِ اللَّهِ بَعْدَ الْأُمِّ

يَبْنِ لَكَ الْإِلَهُ فِي الْجِنَانِ ... بَيْتًا عَجِيبًا عَالِيَ الْبُنْيَانِ

وَعَرْضُهُ وَطُولُهُ الدُّنْيَا بِسَبْعْ ... بِسَبْعِ مَرَّاتٍ عَلَى فَوْقِ الْوَرَعْ

ولفظه فيما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
ليلة الثلاثاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله خمس عشرة مرة بنى الله
تعالى له في الجنة بيتا عرضه وطوله سبع الدنيا
سبع مرات

فصل في ذكر فضل صلاة يوم الثلاثاء

وصل في يوم الثلاثاء إن ضحى　　نصف النهار عشر ركعات وجـ
بالأم مرة وبالكرسي　　وتوحيد قل هو لدى الجيلي
وكلما صليتها فأنت لا　　عليك تكتب خطيئة إلى
سبعين يوما ثم إن مت إلى　　سبعين ما مت مت شهيدا أجلا
ولك يغفر الجليل عن بينه　　من بعد ذا ذنوب سبعين سنة

ولفظه فيما عن ترغيب الزقاسي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
يوم الثلاثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار وفي رواية
أخرى عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات
لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما فإن مات إلى
سبعين مات شهيدا وغفر له ذنوب سبعين سنة

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الأربعاء

أخي أدم صلاة ركعتين في — ليلة الأربعاء والوصف يفي
أولاهما فاتحة الكتاب — وسورة الفلق عدّ زاب
ثمّت في الثانية اتل الفاتحة — وسورة الناس ايا المسامحة
ينزل إذا سبعون ألف ملك — من كلّ ما سماء إذن الملك
ليكتبوا الكل ثوابك إلى — يوم القيامة على ما نقلا

ولفظه فيما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس عشر مرات ينزل من كل سماء سبعون ألف ملك يكتبون له الثواب إلى يوم القيامة

فصل في ذكر فضل صلاة يوم الأربعاء

ليوم الأربعاء من ركعات — في أول النهار بين ولتات
بالأم مرة مع الكرسي — وجميع قل وقل وقل اخي
يك ينادي ملك للعرش يا — عبد الإله العمل استانفيا
فلك قد غفر ما تقدما — من ذنبك التي لديك عظما
ويرفع الله عذاب القبر مع — ضيقته عنك وظلمة تقع

وعنك يرفع غدا يوم القيام ... كل المشقة أية على قول الإمام

وإن من يومك يرفع الجليل ... عمل نبوءة خذ يا خليل

ولفقه فيما عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة عند ارتفاع
النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي
مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات
ناداه ملك عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد
غفر لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله عنه عذاب القبر
وضيقه وظلمته ورفع عنه شدائد القيامة ورفع
له من يومه عمل نبي ❁ فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الخميس

في ليلة الخميس بعد المغرب ... قبل العشاء اركع ركعتين وأتى

كلتاهما فاتحة الكتاب فقط ... وآية الكرسي خمسا لا غلط

وسورة الإخلاص خمسا ثم قل ... خمسا وقل خمسا كذاك يا رجل

واستغفر الله تعالى خمسا ... وعشرة بعدهما لا تنسا

ثم الثواب اجعل لوالديكا ... تؤد كل ما لهم عليكا

من العقوق ونل ما يعطي ... الشفيع أو الصابر المعطي

ولبعله

ولفظه فيهما عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وءاية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقهما وإن كان عاقا لهما وأعطاه الله سبحانه وتعالى ما يعطي الصديقين والشهداء

۞ فصل في ذكر فضل صلاة يوم الخميس ۞

وفي الخميس صل بين الظهر ... والعصر ركعتين كل دهر
أولاهما فاتحة الكتاب ... ومائة الكرسي بلا ارتياب
وفي سوى الأولى اقرأن الأحدا ... ومائة الإخلاص وبعد دونهما
وصلين بعد سلامك على ... نبينا مائة مرة ولا
يعطك ربك تعالى لا ريب ... بفضله ثواب من صام رجب
وصام شعبان وصام رمضان ... ومن ثواب نحو ما كالحج بان
ولك يكتب حسنات بعدد ... جميع من ءامن بالله الصمد
وعدد كل من عليه اتكلا ... كما رواه شيخنا الحبر اغتبط
رضي عنه ذو الجلال كل حين ... وعن جميع الأولياء المفلحين

وقائدنا بهم إلى الفلاح ... بجاه خير العالمين الماحي

ولفظه فيهما عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مائة مرة وفي الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مائة مرة وبعد الفراغ يصلي علي مائة مرة أعطاه الله تعالى ثواب من صام رجب وشعبان ورمضان وكان له من الثواب مثل حاج البيت وكتب له بعدد كل من آمن بالله تعالى وتوكل عليه حسنات ❁ فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الجمعة

بين عشا الجمعة والمغرب قم ... وصل ركعتين والكرسي ثلاثا

وسورة الزلزال خمسا ... تكف عذاب القبر يا أخي

رويته عن شيخنا السنوسي ... عليه سحب من رضى القدوس

❁ فصل في ذكر فضل صلاة ليلة الجمعة ❁

في ليلة الجمعة بعد المغرب ... قبل العشا اركع عشرين واحتسب

ولتقرأ فاتحة الكتاب ... وسورة الإخلاص عشرا راب

تكن كمن عبد ذا الأنام ... بين سنة بالصوم والقيام

ولفظه فيهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

لمس النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ليلة
الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد
عشر مرات فكأنما عبد الله تعالى اثنتي عشرة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها وفيه صلاة أخرى عن كثير
بن سلمة رضي الله عنه وهي ما أشرت إليه بقولي

وصلّ فيها عشر ركعات في … بعد عشا جماعة فيها اصطفي

كل منهن اقرأن الفاتحة … وقل وقل وقل تنزل مسامعه

وأوترن بثلاث ثم على … جنبك الأيمن إذا واستقبلا

تك كمن في ليلة القدر إذا … بالذكر والصلاة فيها أخذا

ونقله فيها عن كثير بن سلمة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الجمعة صلاة العشاء الآخرة في الجماعة
وصلى بعدها ركعتي السنة ثم صلى بعدها عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله أحد مرة والمعوذتين مرة مرة ثم أوتر بثلاث
ونام على جنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة فكأنما أحيا

ليلة الغرر
وأمر المختار بالإكثار في ... ليلتها ويومها مصطفى
من الصلاة سرمدا عليه ... صلى وسلم العلي عليه

ولفظه فيهما قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا بالصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة ۞ فصل في ذكر فضل صلاة يوم الجمعة

وفي ضحى الجمعة قم وصليا ... محتسبا ومؤمنا آية وفيا
يكتب لك الإله ألف حسنة ... ومائتي حسنة مستغنمة
ويمح عنك مثلها من سيئات ... ولك يرفع مثلها من درجات
وإن تكن مصليا فيه ثمان ... يرفع لك الإله جل في العلا
ثمن مائة درجات ولكا ... يغفر ذنوبك ولا يبقى لكا
وإن تصل فيه ذا الركعات ... يرفع تعالى ألف ألف درجات
لك غدا في وسط البستان ... فيما روى سيدنا الجيلاني
جزاه عنا ربنا خيرا كما ... زحزح عنا بدعة مع العمى

ولفظه فيهما عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضوان الله عليهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

في يوم

في يوم الجمعة ما من عبد مؤمن قام إذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رمح أو أكثر من ذلك فتوضأ فأسبغ الوضوء وصلى سبحة الضحى ركعتين إيمانا واحتسابا إلا كتب الله تعالى له مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله تعالى له في الجنة أربعمائة درجة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له في الجنان ثمانمائة درجة ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله تعالى له ألفا ومائتي حسنة ومحا عنه ألفا ومائتي سيئة ورفع له في الجنة ألفا ومائتي درجة

وإن تصل الصبح في الجماعة … في يومها وبعد تجلس ساعة

تذكر في المسجد حتى تطلعا … الشمس كان لك فيها اسبعا

في جنة الفردوس تسعون في … درجة في قول شيخنا الوفي

وإن تصل الظهر في جماعة … في يومها أيضا لفضل الطاعة

لك تكن خمسون يا خليلي … درجة عند الولي الجليل

وإن تصل العصر فيها مع جما … عة فأنت لا امترا كأنما

أعتقت من ولد إسماعيل ها … وكل واحد رقبوك يحا

وإن تصل بالآخر المغرب في … جماعة فيها لكن ما تقتفي

تك كمن حجة مكملة … جاء وجا بعمرة متقبلة

ولفظه فيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في يوم
الجمعة في جماعة ثم جلس في المسجد يذكر الله حتى
تطلع الشمس كان له في الفردوس حضر الفرس المضمر
سبعون سنة ومن صلى صلاة الجمعة في الجماعة كان له
في الفردوس خمسون درجة حضر الفرس الجواد خمسين سنة ومن صلى
العصر في جماعة فكأنما أعتق ثمانية من ولد إسماعيل كلهم رقيق
ومن صلى المغرب في جماعة فكأنما حج حجة مبرورة وعمرة متقبلة
ولها صلاة معينة وهي ما أشرت إليه بقولي

وصل ركعتين بين العصر ... وعصر يومها بأم الذكر
وآية الكرسي مرة بفقه ... وسورة الفلق فهكذا بلا علة
عقبت في الأولى وأما الثانية ... وقل هو الله بعقبه الوافية
كلتاهما بمرة وعنه كاف ... من سورة الفلق وبي ما خلاف
وسلم ثم قل لا حول انوي ... تكن قريبا من إله العالمين
ثمت لا تخرج من ثيابكا ... أو في منامك ترى مولاكا
ثم ترى دارك في الجنة أو ... لك ترى تكلمه فيما روى

ولفظه فيهما عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة

بير الكنهي

بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة وقل أعوذ برب الفلق عشرين مرة فإذا سلم قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسين مرة فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام أو يرى مكانه في الجنة أو يرى له ولها صلاة معينة أيضا

وفيها ما أشرت بقولي

يا أيها الطالب خير منفعه ... فحيثما لاقيت يوم الجمعه

فصل ركعتين عندما ارتفع ... نهارها واجتنبن كل بدع

أولاهما الفلق بعد الواقيه ... والناس بعدها اقرأ في الثانيه

وتتشهد وتسلم واجلس ... وتقرأ الكرسي سبعا تنفيس

وقم وصلين ثماني ركعات ... من بعدها تسبيح مرتبعات

وتقرأ في كل ركعة تفي ... فاتحة الكتاب لاكرمتي

سورة نصر الله مرة وكذا ... بعد من الإخلاص آيا مشركه

ثم إذا فرغت منها فاتل لا ... حول إلى العظيم عشرا مهملا

يضمن لك الجنة خير البشر ... صلى عليه الله كل الأعصر

وبعد يغفر لك يا أهل السما ... ثم لوالديك أبي أن اسلما

ثم ينادي بك تحت العرش يا ... عبد الإله العمل استانف عيا

فلك فيغفر ما تقدما — وما تأخر بفضل ذي السما

وتعلمه فيها وروي أن أعرابيا قام إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نكون في البادية
بعداء من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة
في كل جمعة فدلني على عمل إذا رجعت إلى قومي
أخبرهم في فضل الجمعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أعرابي إذا كان يوم الجمعة فصل ركعتين
عند ارتفاع النهار فاقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب
وقل أعوذ برب الفلق مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب
وقل أعوذ برب الناس مرة ثم تتشهد وتسلم واقرأ سبع
مرات آية الكرسي جالسا ثم صل ثمان ركعات أربعا
أربعا واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإذا جاء
نصر الله مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فإذا
فرغت من صلاتك فقل سبعين مرة لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فوالذي نفس محمد بيده ما من مومن ولا مومنة
صلى يوم الجمعة هذه الصلاة كما أقول إلا وأنا ضامن
له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولوالديه
إن كانا مسلمين وينادي مناد من تحت العرش يا عبد الله
استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

وذكر

وذكر لها فضائل كثيرة يطول شرحها

فصل في ذكر فضل صلاة ليلة السبت

بين العشا والمغرب اركعن ثنى … في ليلة السبت لرب كل شي
عشر كمن اعطى جميع المسلمين … صدقة جارية في كل حين
وتبرأن في غد من اليهود … وتحو غفران الملك المجيد
ويبن قصر لك في الجنان … وكنت ذا بعد من النيران

ولفظه فيها عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة فكأنما تصدق على كل مومن ومومنة وتبرأ من اليهودية وكان حقا على الله ان يغفر له تنبيه لم يذكر الشيخ رضي الله عنه السور التي تقرا في ركعات هذه الليلة والله أعلم

فصل في ذكر فضل صلاة يوم السبت

فمن صل يوم السبت ذا الاربع العد … ولتقرا ام الام مرة فقد
والكافرون عد جيم فسلام … ولتقرا الكرسي من بعد السلام
يكتب لك الاله اجر عمرة … وحجة بكل حرف مرة
وبعد يرفع لك مالك الانام … بكل حرف فيا اخي ثواب عام

صيامه قيامه ثم بكل — حرف ثوابا الشهيد يا رجل
تحوي تحت عرشه أيضا غدا — مع النبيين تكن والشهدا

ولفظه فيهما عن شعبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته وسلم قرأ آية الكرسي مرة كتب الله تعالى له بكل حرف حجة وعمرة ورفع له بكل حرف أجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله بكل حرف ثواب شهيد وكان تحت عرشه مع النبيين والشهداء

فهذه تبيينة الأمالي — مصنوعة من غنية الهلالي
رضي عنه كل خير ربنا — والأخيار المفلحين ضمنا
ثم جزاه الله عنا خيرا — كما أزال بدعة وضيرا
وأسأل الله قبول العمل — تفضلا بجاه خير المرسل
سيدنا محمد بحر الندى — غيظ العدى جالب الهدى دافع الردى
صلى عليه الله ما أحيوا سنن — وما أماتوا بدعة والفتن
وءاله وصحبه العدول — العاقدين الأنس من فضول
فهذه للترغيب في ذا النظم — مما لها الكل حاو فهم

فمن يخف من لجج النيران
فكل مخلص عليها ركبا
فليركبوها مخلصين بحضور
لأنها جاء به الجيلاني
فجعلها مثل السفينة البر الصمد
بجاه سيد الورى محمد
وجاه شيخنا الإمام الجيلي

فليركبن سفينة الأمان
فيحتوي إن شاء ربي الرضا
وباحتساب وخشوع في الأمور
من جملة الفاتحي من الرحمن
لكل من رام ركوبها أبد
صلى عليه الله طول الأبد
رضي عنه الله بالتبجيل

 186

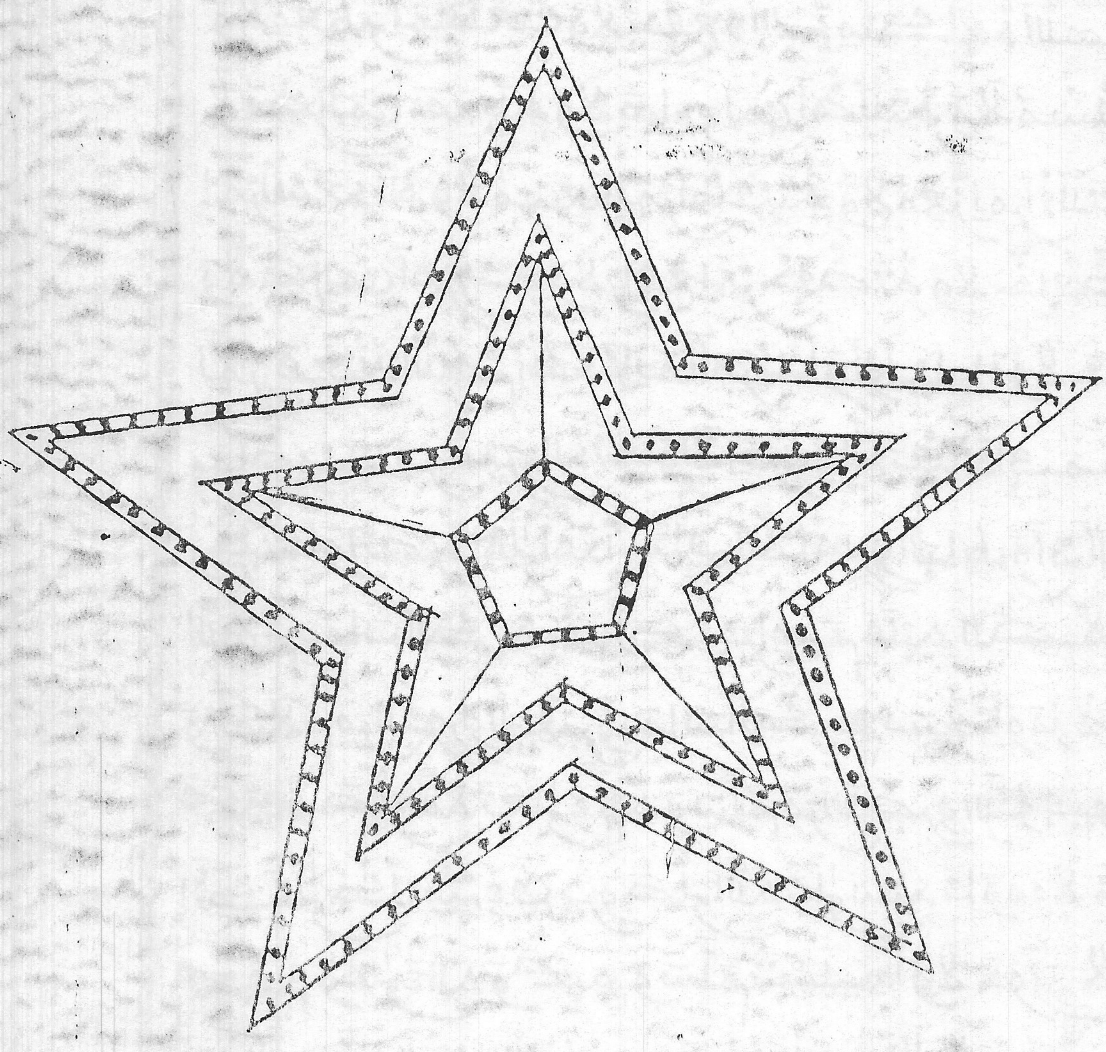

بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم. سبعا اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم
لا مضل لمن هديته ولا هادي لمن أضللته ولا مشقي
لمن أسعدته ولا مسعد لمن أشقيته ولا معز لمن أذللته
ولا مذل لمن أعززته ولا رافع لمن خفضته ولا خافض
لمن رفعته اللهم اهدنا لما أمرتنا وأولنا يا مولانا
بما ضمنت من خيري الدنيا والآخرة وقنا بغيبتنا فيما
رجبتنا وانصرنا على أعدائنا في الظاهر والباطن وأسألك
اللهم بما سألك به خليلك إبراهيم عليه الصلاة
والسلام من النور واليقين وبما سألك به سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من النصر والتوفيق
إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين اللهم إني أسألك يا رحمن يا رحيم ويا جار
المستجيرين ويا أمان الخائفين ويا عماد من لا عماد له ويا
سند من لا سند له ويا ذخر من لا ذخر له ويا حرز الضعفاء

ويا عظيم

ويا عظيم الرجاء ويا منقذ الهلكاء ويا منجي الغرقى
ويا محسن ويا مجمل ويا منعم ويا مفضل ويا عزيز أنت الذي
سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف
الشجر ودوي النحل ونور القمر يا الله يا الله لا شريك
أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وتطهرني
من ذنوبي وخطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
واغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت
أعلم به مني وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وأعذني من الشيطان ورجزه وقني من المكر
والاستدراج وارزقني السلامة والعفو والعافية الدائمة
وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واكفني أذى نفسي
وأذى هواي وأذى الدنيا وأذى الشيطان وأذى الخلق
ونجني من الوباء والجنون والبرص والجذام والنقصان
والغفلة والسرقة والرعد والبرد ونار الدنيا ونار الآخرة
والحية والعقرب والأسد والأسود واللص والكاهن والساحر
والعائن والكافر والمنافق والزنديق والجاحد والطائر والماشي
والماء وانشر علي كنف يسرك واضرب علي سرادقات
حفظك وأدخلني في مكنون غيبك واحجبني عن شرار
خلقك وحل بيني وبين الرزايا والبلايا يا أرحم الراحمين

اللهم أعذني من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم أعذني
من أن أظلم أو أظلم أو أبغي أو يبغى علي أو أطغى أو يطغى
علي أو أذل أو أذل أو أزل أو أزل أو أضل أو أضل اللهم أعذني من الشك
والشرك الظاهر والخفي والجور مني وعلي اللهم اجعلني
منك في عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك حتى
تبلغني أجلي معافى من كل بلية في ديني ودنياي
وبدني وأهلي وأصحابي وأحبابي يا رب العالمين اللهم
إني أسألك لي ولهم من كل خير سألك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
وأعوذ بك من كل شر استعاذ منه نبيك ورسولك صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب :: اللهم إذ هديتني للإيمان فلا تنزعه مني
ولا تنزعني منه حتى تقبضني وأنا عليه ثلاثا اللهم
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك ربنا أتمم
لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير رب أعوذ بك
من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون اللهم
إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل
وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الفقر والعيلة وأعوذ بك من

كربلية

كل بلية اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك ومن الذل إلا
لك ومن الخوف إلا منك وأعوذ بك أن أقول زورا أو أغشى فجورا
أو أكون بك مغرورا وأعوذ بك من شماتة الأعداء وعضال
الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجاءة النقمة اللهم إني
أعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق اللهم إني أعوذ
بك من الزيغ والجزع وأعوذ بك من الطمع في غير مطمع اللهم
إن لي ذنوبا فيما بيني وبينك وذنوبا فيما بيني وبين خلقك
اللهم ما كان لك منها فاغفره وما كان منها لخلقك فتحمله
عني وأغنني بفضلك إنك واسع المغفرة اللهم من له حق علي
فاغفر له ولوالدي اللهم أجرنا من النار سبعا اللهم ارزقنا
دار النعيم بجنتك الفردوس ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ؞ الرحمن الرحيم ؞ ملك يوم الدين ؞
إياك نعبد وإياك نستعين ؞ اهدنا الصراط المستقيم ؞
صراط الذين أنعمت عليهم ؞ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين ؞ آمين الله لا إله إلا هو الحي القيوم ؞ لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات
والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ؞

ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن
بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير. لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت
مولىنا فانصرنا على القوم الكفرين. شهد الله أنه لا إله
إلا هو والملئكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو
العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الإسلم قل اللهم ملك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل
شيء قدير تولج اليل في النهار وتولج النهار في اليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب. قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد. قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق
ومن شر غاسق إذا وقب. ومن شر النفثت في العقد. ومن
شر حاسد إذا حسد. قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله
الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس

من الجنة

من الجنة والناس اللهم إنك سلطت الشيطان علينا عدوا
مراعيا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو
وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فآيسه منا كما آيسته
من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد
بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك ومغفرتك
إنك على كل شيء قدير اللهم لا تجعل صدري للشيطان
مرتعا ولا تجعل قلبي له مجالا ولا تجعلني ممن استفزه بصوته
وأجلب عليه بخيله ورجله وكن لي من حبائله منجيا
ومن مصائده منقيا ومن غوائله منجيا اللهم إنه وسوس
في القلب ما لا يطيق اللسان ذكره ولا تستطيع النفس
نشره مما نزهتك عنه علو عزتك وسمو مجدك فأزل
جانبيه فاسطر وامح ما زين بوابل من سحائب عظمتك
وهو فار من عار نصرتك واسلل عليه سيف إبعادك وارشقه
بسهام إقصائك وأحرقه بنار انتقامك واجعل خلاصي
منه راسخا في حرزه ومؤكدا الا سيفه اللهم إني أصبحت
لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا أتقي إلا ما وقيتني
اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية
بلا محنة يا أرحم الراحمين اللهم ما قضيت به من قضاء

أو قدرت به من قدر فاجعل عاقبتهما خيرا وسلم فيهما
الفعل والتدبير اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا أبدا ما
أحييتنا وحببنا فيما تحب وكرهنا فيما تكره إنك على
كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من السخط والغضب والمكر
والمقت اللهم إن كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني
سعيدا اللهم إني أستغفرك من الذنوب التي بها تزيل
النعم وأستغفرك من الذنوب التي بها تحل النقم وأستغفرك
من الذنوب التي بها تسلط الأعداء وأستغفرك من الذنوب التي
بها تحبس غيث السماء اللهم اكفنا أعداءنا بما شئت اللهم
إنا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم الله أكبر
الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله
الذي لا إله إلا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
من شر الشيطان والنفس والهوى والخلق واليهود والنصارى
والمجوس وجنودهم وأشياعهم وأتباعهم من الجن والإنس
اللهم كن لي جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله
غيرك ولا إله غيرك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك
من أن تسلط علي شيطانا مريدا أو إنسانا حسودا أو ضعيفا
من خلقك أو شديدا أو بارا أو فاجرا أو غبيا أو غنيا اللهم
إنا نعوذ بك من جملة أعدائنا فإن قلوبهم بيدك ونواصيهم

بن فيضنك

في قبضتك ونعوذ بك من أن يفرط علينا أحد منهم أو أن
يطغى اللهم إله جبريل وميكائيل وإسرافيل
وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عافني ولا تسلطن
أحدا من خلقك علي بشيء لا طاقة لي به فإن عافيتك أوسع
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن
حكما وإماما وأعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما خلق وذرأ
وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن
شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن
ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء بسم الله
الرحمن الرحيم وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وعنت الوجوه
للحي القيوم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم :. غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير
اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم و
أستغفرك مما لا أعلم ثلاثا اللهم إني أعوذ بك من الكفر
والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ثلاثا اللهم

أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله
قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إني
أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم يا حي
يا قيوم برحمتك أستغيث وأصلح لي شأني كله
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين اللهم امض في حكمك
وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي
من بركاتك الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو
الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون اللهم عافني في بدني
اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت
ثلاثا اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى
عندي من عملي ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ
بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء

بدنب

بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثلاثا اللهم
إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتمم
نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاثا
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي
الدنيا وعذاب الآخرة يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانك ثلاثا أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق سلام على نوح في
العالمين عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سلام على نوح في
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد في المرسلين من
حاملات السم أجمعين لا دابة بين السماء والأرض إلا ربي
آخذ بناصيتها كذلك يجزي عباده المحسنين إن ربي على
صراط مستقيم نوح نوح نوح قال لكم من ذكرني لا تلدغوه
إن ربي بكل شيء عليم بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم
الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام

وارحمنا بقدرتك علينا لا تهلك وأنت رجاؤنا سبحان الله

وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد

كلماته ثلاثا سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة

والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة

والروح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته الحمد لله

الذي ذل كل شيء لعزته الحمد لله الذي خضع كل شيء

لملكه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته اللهم

لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا

لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له

دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله إلا رضاك

وعند طرفة كل عين وتنفس كل نفس الحمد لله بجميع

محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه

كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت

منهم وما لم أعلم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي

لولا أن هدانا الله الحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام

والإحسان الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده

لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك الحمد

لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل

حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثلاثا سبحان الله

عددما

عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله
عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل
ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك سبحان الله عدد ما
خلق سبحان الله ملء ما في الارض والسماء سبحان الله عدد ما
احصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء
كل شيء سبحان الله عدد ما خلق من شيء لا اله الا الله وحده
لا شريك له واحدا احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد استغفر الله للمومنين والمومنات
جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
ما هو اهله استغفر الله عدد المستغفرين وما يستغفره
به جميع خلقه من اهل السموات والارضين استغفارا يفضل
ويفوق فوق الفضل كفضل الله على جميع خلقه سبحان الله
عدد المسبحين وما يسبحه به جميع خلقه من اهل السموات
واهل الارضين تسبيحا يفضل ويفوق فوق الفضل كفضل الله
على جميع خلقه الحمد لله عدد الحامدين وما يحمده به جميع
خلقه من اهل السموات واهل الارضين حمدا يفضل ويفوق فوق
الفضل كفضل الله على جميع خلقه لا اله الا الله عدد
المهللين وما يهلله به جميع خلقه من اهل السموات واهل

الأرضين تفضيلا يفضل ويفوق فوق الفضل كفضل الله على
جميع خلقه الله أكبر عدد المتكبرين وما يكبره به أهل
السموات وأهل الأرضين تكبيرا يفضل ويفوق فوق الفضل
كفضل الله على جميع خلقه أقدس الله عدد المقدسين وما
يقدسه به جميع خلقه من أهل السموات وأهل الأرضين
تقديسا يفضل ويفوق فوق الفضل كفضل الله على جميع خلقه
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وأستغفر الله
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما
هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما
هو خالق وملء سمواته وملء أرضه وملء ما شاء من شيء
بعد ومبلغ رضاه حتى يرضى وعدد ما ذكره به جميع خلقه
في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه به فيما بقي في كل سنة
وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسيم وتنفس
أبد الأبد وأبد الدنيا والآخرة وأكثر من ذلك لا ينقطع
أوله ولا ينفد آخره اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله
وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما يقرب
إليها من قول وعمل ونية وأعوذ بك من النار وما يقرب إليها
من قول وعمل ونية واعتقاد وأسألك ما سألك منه عبدك
ونبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم وما

قضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشدا بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاثا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا
لو أنزلنا هذا القرءان على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات
والأرض وهو العزيز الحكيم تحصنت بذي العزة والجبروت
واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت
اصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير ثلاثا بسم الله
الرحمن الرحيم لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءامنهم
من خوف اللهم كما أطعمتهم فأطعمنا وكما ءامنتهم
فءامنا واجعلنا من الشاكرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد
أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثلاثا أستغفر الله
العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم إني
أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك مما
لا أعلم ثلاثا يا عالم السر منا لا تكشف سترك عنا ثلاثا

- آمين آمين آمين رب العالمين سبحان القائم الدائم سبحان
الباعث الوارث سبحان الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان
الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان العلي الأعلى
سبحانه وتعالى اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي هي
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر بفضلك العظيم اللهم يا أرحم الراحمين يا رب
العالمين يا ذا الجلال والإكرام اللهم آت نفسي تقواها
وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت
أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون اللهم
إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الأعداء اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن
شر ما لم أعلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم إني أعوذ بك
من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي
ومن شر منيي اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة وأعوذ
بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق

والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ
بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
والأدواء اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما
استعاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار
البادية يتحول اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
وغلبة العباد وشماتة الأعداء اللهم إني أعوذ بك من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع
ومن الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فبئست البطانة
ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر
ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم
إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة
من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا أو نفتتن في ديننا اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطئي وعمدي اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء

الاخلاق اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري
وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على
طاعتك اللهم اهدني وسددني اللهم إني أسألك الهدى
والسداد اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وانصرني على
من بغى علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى لي رب اجعلني لك ذكارا لك شكارا لك رهابا
لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة صدري اللهم اغفر لنا وارحمنا
وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح
لنا شأننا كله اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا
واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك في أسماعنا وأبصارنا
وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب
الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك اللهم إني أسألك
الثبات في الأمر وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما

وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك
مما تعلم إنك أنت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم زدنا ولا
تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وءاثرنا
ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا يا ذا الجلال والإكرام
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

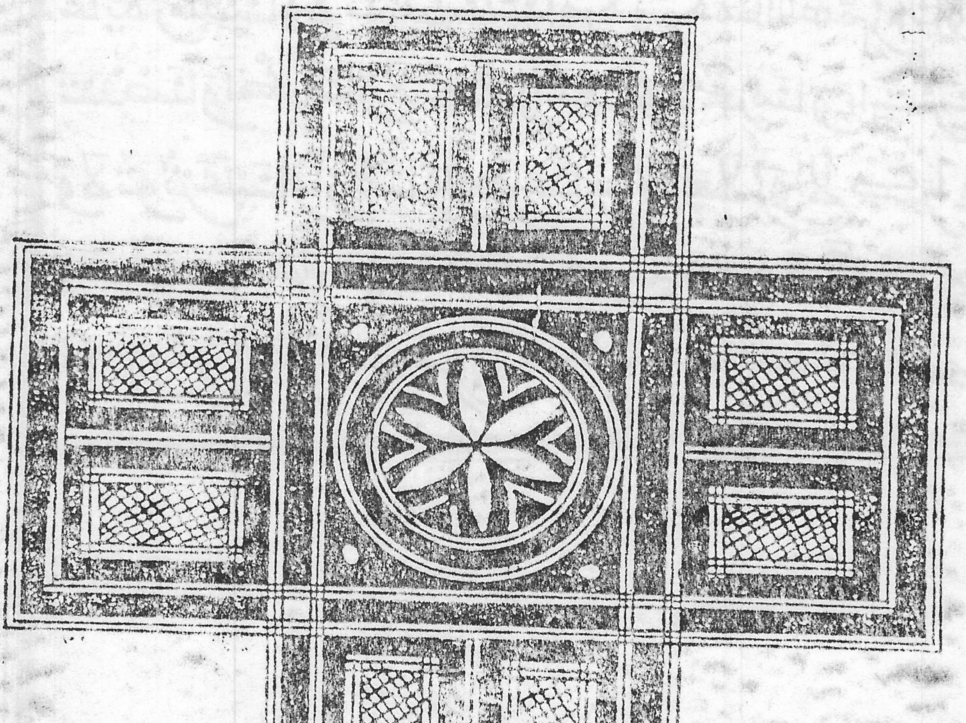

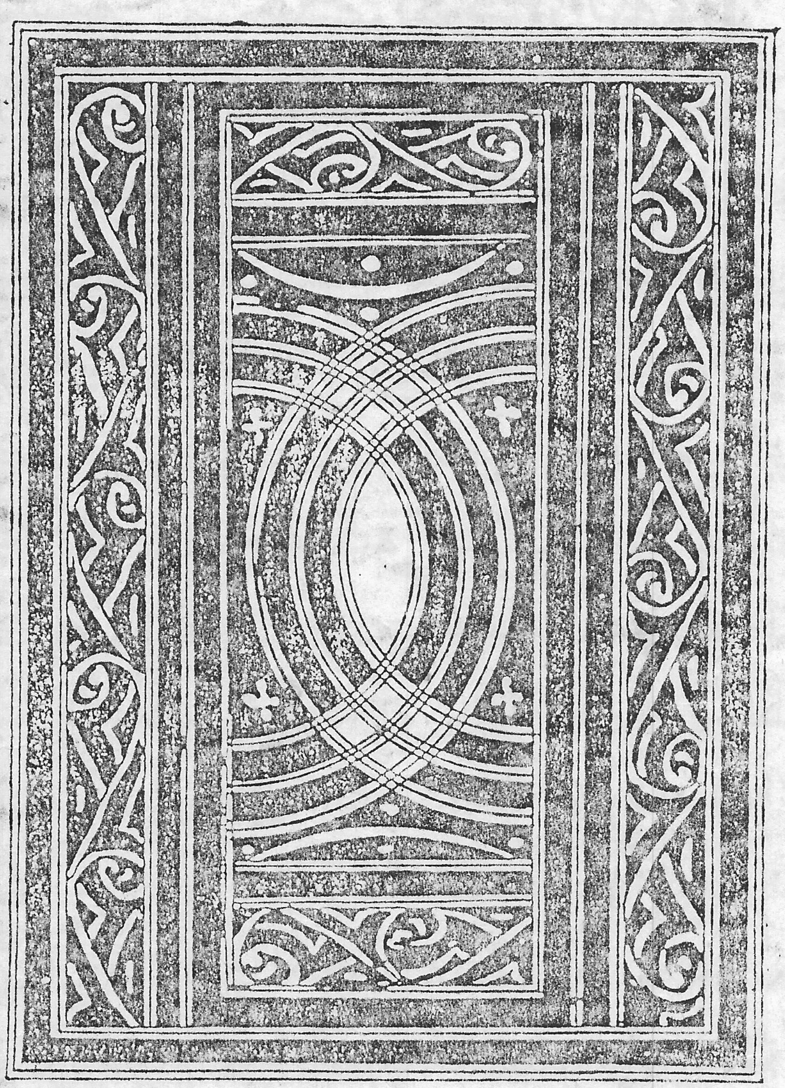

207

اعوذ بالله

بسم الله إن ولي الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وصلى الله على نبيه الكريم محمد افضل الصلاة
والتسليم * حصن الابرار السعداء *
عن مكايد الفجار البغاة *

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بتلألؤ بهاء
حجب عرشك من أعدائك احتجبت وبسطوة الجبروت
ممن يكيدني استترت وبطول حول شديد قوتك
من كل سلطان تحصنت وبديموم قيوم دوام أبديتك
من كل شيطان استعذت وبمكنون السر من سر سرك
من كل هم وغم تخلصت يا حامل العرش عن حملة العرش
يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمني
واغلب من غلبني كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله
قوي عزيز «صباحا ومساء» بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون إنه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين الرحمن
الرحيم وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم
لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو الا ذكر

العلمية

لِلْعَٰلَمِينَ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ
إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ
بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ
وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ اهْدِنَا الصِّرَٰطَ الْمُسْتَقِيمَ
وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا
سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ صِرَٰطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝ وَإِن يَكَادُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا
الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ ۝ آمِينَ ۝ وَإِن يَكَادُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا
الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝
وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَىٰهَا ۝ وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا
قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝ كَذَّبَتْ

ثمود بطغويها : إذ انبعث أشقيها : فقال لهم
رسول الله ناقة الله وسقيها : فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها : ولا يخاف
عقبيها : بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى
والنهار إذا تجلى : وما خلق الذكر والانثى إن
سعيكم لشتى : فأما من أعطى واتقى : وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى : وأما من بخل واستغنى : وكذب
بالحسنى : فسنيسره للعسرى : وما يغني عنه ماله
إذا تردى : إن علينا للهدى : وإن لنا للآخرة والأولى
فأنذرتكم نارا تلظى : لا يصليها إلا الأشقى : الذي
كذب وتولى : وسيجنبها الأتقى الذي يوتي ماله
يتزكى : وما لأحد عنده من نعمة تجزى : إلا ابتغاء
وجه ربه الأعلى : ولسوف يرضى : بسم الله الرحمن
الرحيم قل أعوذ برب الفلق : من شر ما خلق : ومن
شر غاسق إذا وقب : ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد إذا حسد : بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الناس : ملك الناس : إله الناس : من شر
الوسواس الخناس : الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس : بسم الله الرحمن الرحيم الله

لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا
بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات
والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر
بالطغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي
الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور والذين
كفروا أولياؤهم الطغوت يخرجونهم من النور
إلى الظلمت أولئك أصحب النار هم فيها خلدون
بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذي خلق
السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشي اليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك
الله رب العلمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه
لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين
بسم الله الرحمن الرحيم والصفت صفا فالزجرت

زجرا فالتليت ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات
والارض وما بينهما ورب المشرق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطن
مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب
دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب بسم الله الرحمن الرحيم يمعشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطن فباي الاء
ربكما تكذبن يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران بسم الله الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلم المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحن الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الم
ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم
ينفقون والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من

قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۞ أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفلحون ۞ بسم الله الرحمن
الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ۞ لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي
العظيم ۞ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ۞ الله ولي الذين
ءامنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمت
أولئك أصحب النار هم فيها خلدون ۞ لله ما في السموات
وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير ۞ ءامن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير ۞ لا يكلف الله نفسا

إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا
لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف
رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم : خيرهم بين أعينهم
وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا عماد، عند
كربتي ويا وليي عند نعمتي يا إلهي وإله آبائي
إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويا كهيعص وحم عسق
ويا رب طه وبيس اكفني شر كل أحد ومضرتهم
وكيدهم وعددهم يا أرحم الراحمين بسم الله
السميع بسم الله العليم بسم الله الكبير بسم الله
البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله
الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار وأسألك
يا ذا البار يا قادر يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود
صلوات الله على نبينا وعليهما أن تعقد ألسنة جميع

الناس عني كما عقدت لسان فرعون عن موسى ابن عمران
صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمي فهم
لا يرجعون لا إله إلا الله لا أحد يقدر على كل شيء إلا الله
لا إله إلا الله لا أحد يعبد إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم
ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع
الحاسبين ألا إلى الله تصير الأمور هو الله الواحد الأحد
الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
عالم الغيوب ستار العيوب يا رب يا رب يا رب يا حي يا
قيوم يا حنان يا منان لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من السماء إلى العرش لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرش إلى
الكرسي عقدت ألسنة الجبرة والحساد بحق الحق
وبحق هذه الأسماء الجليلة العظيمة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا
الله ونعم الوكيل بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله الذي نزل

الكتب وهو يتولى الصالحين. حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء
الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثا سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
وأحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأعوذ
بالله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا من
شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل ذي شر ومن شر كل
دابة ربي أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم مرة واحدة يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
فأصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين مرة واحدة اللهم إني أعوذ بك أن أشرك

بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك مما لا أعلم ثلاثا
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال ثلاثا اللهم إني أعوذ
بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله
إلا أنت ثلاثا اللهم عافني في بدني اللهم عافني
في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت ثلاثا
اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا
طيبا ثلاثا اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك
أرجى عندي من عملي ثلاثا اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت مرة واحدة سبحان الله وبحمده
مائة بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون
لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا
عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم
ولي دين بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجا: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا:
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد: الله الصمد:
لم يلد ولم يولد: ولم يكن له كفوا أحد: ثلاثا
مع تكرير البسملة بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق: من شر ما خلق: ومن شر غاسق
إذا وقب: ومن شر حاسد إذا حسد: ثلاثا مع تكرير
البسملة بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ
برب الناس: ملك الناس إله الناس: من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس: ثلاثا مع تكرير البسملة اللهم إني أصبحت
منك في نعمة وعافية فأتمم نعمتك علي
وعافيتك في الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم ما أصبح
بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ثلاثا يا رب
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك ثلاثا رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا ثلاثا سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

ثلاثا

ثلاثا حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي المانع
من الممنوعين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل
حسبي حسبنا الله ونعم الوكيل يا الله يا رحمن يا رحيم
يا ذا الجلال والاكرام يا كريم إني أسألك الجنة بلا
عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب تركته
وأسألك بسرك الذي لا تزيله الرياح ولا تغرفه
الرماح أن تستر في الدارين وأن تحفظني فيهما بجاه
سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين آمين الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم أو كالذي

مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه
وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر
إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما
تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه والمومنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
منا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين شهد وارحـ
الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما
بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله
الإسلام قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المومنون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فإن تولوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا
فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا لو أنزلنا هذا القرءان على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله
إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض

وهو العزيز الحكيم ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل
من بعد موسى إذ قالوا لنبيء لهم ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال
ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا
من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين فيدير على ما يديره لقد
سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول
ذوقوا عذاب الحريق فيدير لا يحتاج إلى معين ألم تر
إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
وءاتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية
وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى
أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا فيدار لمن يعطي ويعصي واتل عليهم
نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله
من المتقين فيدير بهم من يشاء قل من رب السماوات
والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء

لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي
الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمت والنور أم جعلوا
لله شركاء خلقوا كخلقه فتشبه الخلق عليهم قل الله
خالق كل شيء وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء
القوة قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولينا
وعلى الله فليتوكل المومنون وإن يمسسك الله بضر
فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتب مبين إني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو ءاخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم وكأين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ولئن
سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل
أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر
هل هن كاشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن
ممسكت رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل

المتوكلون بسم الله الرحمن الرحيم ولا يئوده
حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو
أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا
من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز
العليم إن كل نفس لما عليها حافظ إن بطش ربك
لشديد إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث
الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ حسبنا الله ونعم الوكيل كلما
أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا وأفوض أمري إلى الله
إن الله بصير بالعباد لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين إني عذت بربي وربكم من كل
متكبر لا يؤمن بيوم الحساب إن الكافرون إلا في غرور
فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه

بما تعملون

بما تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم
منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين
إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المومنين أعزة
على الكافرين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
والله أشد بأسا وأشد تنكيلا والله يعصمك
من الناس يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين
أولياء من دون المومنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا إن كيد الشيطان كان ضعيفا وإذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالآخرة حجابا مستورا لا تخف نجوت من القوم
الظالمين أقبل ولا تخف إنك من الآمنين بسم الله
الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك

فإن مع العسر يسرا ۞ إن مع العسر يسرا ۞ فإذا فرغت
فانصب ۞ وإلى ربك فارغب ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ۞ ألم يجعل
كيدهم في تضليل ۞ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ۞
ترميهم بحجارة من سجيل ۞ فجعلهم كعصف مأكول ۞
بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر ۞
فصل لربك وانحر ۞ إن شانئك هو الأبتر ۞ حسبي
الله من كل شيء الله يغلب كل شيء ولا يغلب أمر
الله شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ۞
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ۞ فأما
الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث
في الأرض نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال
عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال
الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني
إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على
عدوهم فأصبحوا ظاهرين ۞ ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله

الكتاني

لكل شيء قدرا ۞ ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ۞
ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له اجرا ۞ يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون ۞ يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون ۞ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما هنيئا مباركا الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تغفر لي بهما
ولوالدي ولكل من علمني حرفا واحدا ولكل من له
حق علي ولكل من طلب مني دعاء آمين يارب العالمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وتسليما ترزقني بهما حبك ورضاك وحب
رسولك ورضاه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تحول بهما بيني
وبين كل شقي ومحروم اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه صلاة وتسليما تدخلني
بهما في قلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي قلوب الخلفاء الأربعة وفي قلوب بقية العشرة
المبشرة بالجنة وفي قلوب جميع الصحابة وفي قلوب
آل البيت جميعا وفي قلوب الأولياء والعلماء والشهداء
والصالحين وفي قلوب الملائكة والأنبياء والمرسلين وتصرفني
بهما عن كل ما لا يليق وعن كل ما لا ينفع وتجعلني بهما
مشتغلا بما يعنيني إلى وفاتي آمين بجاهه العظيم
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد
وسلم تسليما

229

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وإذا سألك
عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون أمن يجيب
المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم لبيك ربي وسعديك والخير
كله بيديك عبدك المستجيب لك المومن بك
المسترشد المضطر المقهور بين يديك يدعوك
يا قريب يا مجيب ويغفر ويوفر بالإجابة والرضى والقبول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم

وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم إنا أنزلناه
في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم
من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر اللهم صل على
سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر
الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله
حق قدره ومقداره العظيم اللهم يا رحمن يا رحيم
يا رب العالمين يا مالك يوم الدين أستغفرك وأتوب
إليك من كل ما علمت ومن كل ما لم أعلم من العيوب
الظاهرة والباطنة فاغفر لي وتب علي فإنك الغفور
وإنك أنت التواب الرحيم وأسألك السلامة والعافية
في الدنيا والآخرة فسلمني وعافني في الدنيا والآخرة
فإنك السلام الحفيظ المعافي اللهم إنك قدرت زماني
إلى الأرض التي اخترتها لي وبينت فيها الدارين لأعبدك
فيهما بالإيمان والإسلام والإحسان وسميتهما
دار السلام وهو بي تبركا بهما فاجعلهما
بفضلك وبجاهه وسيلتي إليك صلى الله عليه وسلم

سائلين مبتهلين آمين ربنا تقبل منا إنك أنت السميع
العليم اللهم إني أسألك بفضلك وجودك أن تصلي
وتسلم وتبارك وتشرف وتكرم على سيدنا محمد
وآله وصحبه اللهم إني أسألك خير المسألة
وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير
الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق
إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئاتي
وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك
فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره
وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني
أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما
بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين
اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح
أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر
لي ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين
اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي وفي بصري
وفي روحي وفي خلقي وفي خُلُقي وفي أهلي وفي محياي
وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات
العلى من الجنة آمين اللهم يا من أظهر الجميل وستر

القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا أسألك أن لا تشوه خلقي بالنار نعوذ بالله
من عذاب النار ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن ونعوذ بالله من فتنة الدجال اللهم اغفر
لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا
من النار وأصلح لنا شأننا كله اللهم أعنا على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم أحسن
عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته
ولا همّا إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه
محمد نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم وأعوذ
بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله
على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم إني أعوذ
بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة ربي
أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم
اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك
الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل أو نية وأعوذ بك
من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل أو نية وأسألك
من الخير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وأستعيذك مما
استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر
أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك
واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة
تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من
سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وجميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر نفسي ومن شر قلبي ومن شر
لساني ومن شر منيي اللهم إني أعوذ بك من الكفر
والفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم
اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي
وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن
يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أن أموت
في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا اللهم
إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الأعداء اللهم اغسل خطاياي بالماء
والثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين الخطايا كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم أصلح لي ديني الذي هو
عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي

وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة

زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر

اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني

رب أعني ولا تعن علي وانصر على من بغى علي وانصرني

ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني

ويسر الهدى لي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت

وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله

إلا أنت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا

وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا

بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله

الوارث منا اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل

معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما

في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم حلني بهذه العفة

وأزيني بهذه العبرة ولقني حسن الميسور وقني سوء

المقدور وارزقني حسن الطلب واكفني شر المنقلب

اللهم حجتي حاجتي وعدتي فاقتي وسبيلي انقطاع

حيلتي وشفيعي دموعي ورأس مالي عدم احتيالي وكثرة

نشار

نِثَارَ عَفْوِكَ تَكْفِينِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي
وَاعْفُ عَنِّي وَاقْضِ حَاجَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وَفَرِّجْ هَمِّي
وَغَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ يَوْمَ
الِاثْنَيْنِ خَاتِمَةَ رَجَبٍ عَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ بَعْدَ ثَلَاثِ مِائَةٍ
وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ نَبِيِّي وَحَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
بَعْضِ الْجَزَائِرِ فَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ فَتَمِّمْهُ وَمَا أَنْعَمْتَ
بِهِ عَلَيَّ فَلَا تَسْلُبْهُ وَمَا عَلِمْتَهُ لِي فَاغْفِرْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ
وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ
وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الصَّمَمِ وَالْعَمَى وَالْبُكْمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ
وَشَتَاتِ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَيَيْنِ
السَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الصَّؤُولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ
السُّوءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ وَمِنْ صَاحِبِ
السُّوءِ وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه
ترياني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة دفنها وإن رأى
سيئة أذاعها اللهم إني أعوذ بك من غلبة العدو ومن
بوار الأيم اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا
وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض
عنا اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب
اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله لي فراغا فيما
تحب اللهم إني أعوذ بك من عذابك يوم تبعث
عبادك وأعوذ بك من بلائك عند ابتلائك وأعوذ بك
من نقمتك عند قضائك وأعوذ بك من عاجل العذاب
في المرجع والمآب وأعوذ بك من سوء الحساب فإنك
شديد العقاب وإنك غفور رحيم فاعف عني يا كريم
رب إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وتب علي وسامحني
من فضلك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
وحسبي الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

ولا حول

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما
كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم محمد رسول
الله السيد السند العظيم ذو القلب الرحيم والجاه
العظيم اللهم ثبت علمها في قلبي وأدم فوائدها
في فمي وعلى لساني واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم
والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات والبركات
إنك سميع قريب مجيب الدعوات والحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى آمين والحمد لله رب العالمين
يا من له الأمر كله أسألك الخير كله وأعوذ بك
من الشر كله فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك الغني الكريم الغفور الرحيم أسألك
بالنبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الهادي إلى
صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور أن تهب لي مغفرة
من عندك تشرح لي بها صدري وتيسر لي بها أمري

وتضع عني بها وزري، وترفع بها ذكري، وتطهر بها
فكري، وتغفر بها سري، وتكشف بها ضري، وتجلي بها
قلبي كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت
بنا بصيرا يا الله يا عليم يا خبير إنك على كل شيء قدير
اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ
بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة يا رب
يا مالك الدنيا والآخرة الحمد لله الذي منه بدء الخلق
وإليه يعود وكل شيء كذلك الحمد وإليه ترجعون لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم اغفر لي شركي وظلمي
وما جنيت على نفسي من عظيم جرمي وتقصيري وإثمي
واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
بسم الله رب جبريل بسم الله رب ميكائيل
بسم الله رب إسرافيل بسم الله رب عزرائيل بسم الله رب
محمد بسم الله رب إبراهيم بسم الله رب موسى
بسم الله رب عيسى بسم الله رب كل شيء وخالق كل
شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات
والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم
يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم أنت ربي وعلمك
حسبي إن تمسسني بضر فلا كاشف له إلا أنت وإن تردني

بخير

بخير فلا راد لفضله تصيب به من تشاء من عبادك وانت
الغفور الرحيم اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن
أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في
قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأ
ثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي
لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا هو رب العرش العظيم
الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف
وأحذر أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماء
أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر إبليس والسلاطين
والأمراء وجنودهم وأتباعهم وأشياعهم من الجن
والإنس اللهم كن لي جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك
ولا إله غيرك ثلاثا اللهم اكفناهم بما شئت وكيف
شئت إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب رب هب لي خير كل شيء وقني شر كل شيء وسخر
كل عدو لي آمين
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما *

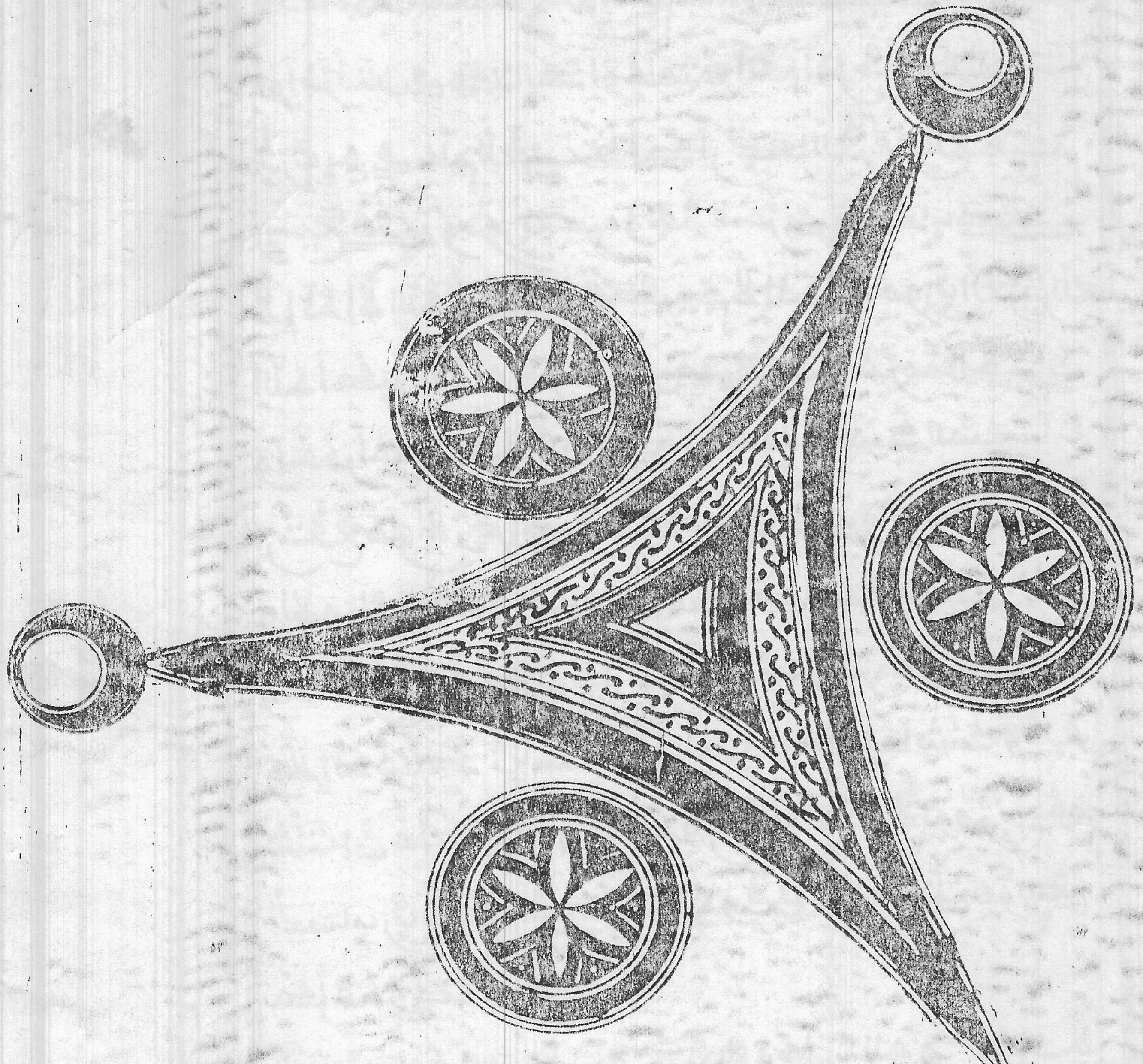

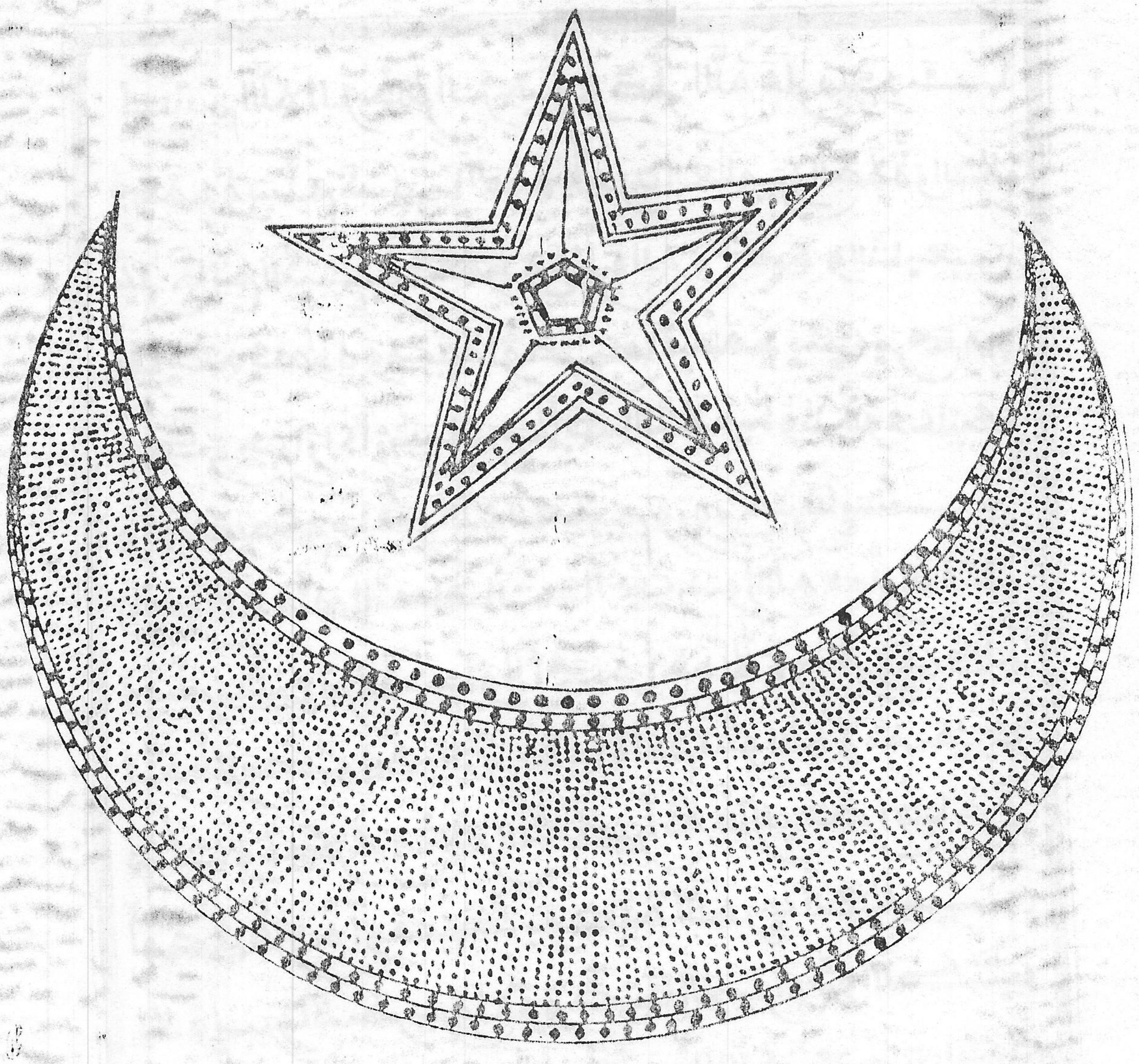

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
أما بعد فهذه وصية أوصى بها أحمد بن محمد
البكري لمن أراد أن يتبعنا من أبنائنا التلاميذ ولا يخفى عليكم
وأوصيكم بتقوى الله العظيم وروي عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء من الدنيا ولا أعجبه أحد إلا ذو تقوى وعن قتادة
أنه قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اتق الله ونم حيث
شئت وذكر عن بعض الصالحين أنه قال لبعض أشياخه
أوصني قال له أوصيك بوصية الله رب العالمين
للأولين والآخرين ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله قال الله تعالى إن أكرمكم
عند الله أتقاكم فمن أراد شرف الدارين فليتق الله
فأعلى مراتب التقوى اجتناب كل ما فيه ضرر لأمر الدين
وهو المعصية والفضول وأوصيكم بطلب العلم
لأنه الطريق التي يتوصل بها إلى التقوى ومن أراد أن يسلك
طريق الآخرة فليتعلم العلم الذي يصحح طاعته وفي
الحديث أن فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي

وفيه أيضا نظرة إلى العالم أحب إلي من عبادة سنة
صيامها وقيامها وأوصيكم بالعمل بعد العلم ولا
تعملوا بلا علم ولا تتعلموا بلا عمل فإن العلم بمنزلة
الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرتها وقال الحسن البصري
رحمه الله اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا هذه العبادة طلبا لا يضر بالعلم ثم اعلموا
أن العلم إمام العمل والعمل تابعه وأكثروا تكرار
عقائد الإيمان ذكرا وحفظا وعلموا صغاركم
ما أوجبه الله على كل مكلف وهو ست وستون عقيدة
وهي تحت قولك لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لأن معناه لا مستغنيا عن كل ما سواه
ومفتقرا إليه كل ما عداه إلا فتحت الاستغناء
الوجود والقدم والبقاء والمخالفة والقيام بنفسه
والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا
وبصيرا ومتكلما ونفي الغرض ونفي وجوب الفعل
ونفي التأثير بقوة وأضدادها العدم والحدوث
والفناء والمماثلة والافتقار والصمم والعمى والبكم
وكونه تعالى أصم وأعمى وأبكم وثبوت الغرض
وثبوت وجوب الفعل وثبوت التأثير بقوة والمعدود

ثمانية وعشرون وتحت الافتقار القدرة والارادة
والعلم والحياة وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا والوحدانية وحدوث العالم ونفي التأثير
بطبع واضدادها العجز والكراهة والجهل والموت
وكونه تعالى عاجزا وكارها وجاهلا وميتا وكثيرا
العدم وقدم العالم وثبوت التأثير بطبع والمعدود
وتحت الافتقار اثنان وعشرون عقيدة فإن ضممت الى ما
تحت الاستغناء صارت خمسين عقيدة واما محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحته الصدق والامانة
والتبليغ وجواز الاعراض البشرية والتصديق بسائر
الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر
واضدادها الكذب والخيانة والكتمان وعدم جواز
الاعراض البشرية وعدم التصديق بسائر الانبياء
والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر والمعدود
تحت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشرة
فإن ضممتها الى ما تحت لا اله الا الله صارت ستا وستين
عقيدة فمعرفتها وحفظها وتمييزها وضبطها
فرض على كل مكلف ذكرا كان او انثى حرا او عبدا
مسلما او كافرا انسا او جنا لا شك في ذلك فمن

وعل

فعل ما أوجبه الله عليه مخلصا نجا من النار ودخل
الجنة بفضل الله ورحمته ووعده ومن لم يفعله
عامدا جاحدا لوجوبه هلك ودخل النار بعدل الله
وغضبه وإبعاده فيا قومي خافوا الله وأطيعوه
فيما يأمركم به ولا تخالفوا أوامره واجتنبوا نهيه
لا يراكم حيث نهاكم ولا يفقدكم حيث أمركم
وعلموا أبناءكم وأزواجكم وكل من تعلق
بأذيالكم ما أوجبه الله عليهم وإلا فسوف تسألون
يوم القيامة وداوموا على التوبة في كل وقت وحين
ليغفر لكم توفيقه للطاعة فإن شؤم الذنب يورث
الحرمان وعقبة الخذلان وعقوبة الذنوب بمنع من المشي
إلى طاعة الله والمسارعة إلى خدمته ونهيتكم
عن الإصرار فإنه يسود القلب فتجده في ظلمة وقساوة
لا يخلو من فيه ولا صفاوة ولا لذات ولا حلاوة فيجر
صاحبه إلى الكفر والشقاوة وأمركم برفع العوائق
الأربعة أولها الدنيا ودفعها بالتجرد عنها والزهد
فيها فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين فإن أرضيت
إحداهما أسخطت الأخرى وإنهما كالمشرق والمغرب
بقدر ما تميل إلى أحدهما تعرض عن أخرى قال النبي

صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على
ما يفنى والثاني من العوائق الخلق فاحذروا الخلق وفروا
بدينكم ولا تخالطوهم فمن خالطهم شغلوه عن
طاعة الله عز وجل فيا قوم الزموا بيوتكم وامسكوا
ألسنتكم وخذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون ان
اردتم النجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون وعليكم بامر
الخاصة ودعوا امر العامة وعن سفيان الثوري هذا
الزمان زمان السكوت ولزوم البيوت والرضى بالدون
من القوت الى ان تموت وعن داود الطائي رحمه الله
صم عن الدنيا واجعل فطرك الآخرة وفر من الناس
كفرارك من الاسد والثالث الشيطان فاحذروه وكابدوه
وحاربوه جهد ما فيكم لانه عدو لا يصالح فمتى غفل
انسان افترسه فان اردتم النجاة منه فدوموا على
مكابدته ومحاربته والتعوذ بالله من شره وذكر
الله تعالى في كل وقت والرابع من العوائق النفس
فعليكم بالحذر من النفس فانها اضر الاعداء وبلاؤها
اصعب وعلاجها اعسر الاشياء لانها عدو من داخل
واللص اذا كان في البيت عزت الحيلة فيه وعظم الضرر

وانها

وأنها عدو محبوب والإنسان عمي عن عيب نفسه
ولا يكاد يبصر عيبه فكثيرا أن يستحسن الإنسان
من نفسه كل قبيح ولا يكاد يطلع على عيب لهما
وهي في عداوتها وإضرارها فمن لم يحذرها توقعه
في هلاك وفضيحة وهو لا يشعر وحذرها وحيلتها
غير يسير بل صعبة إذ لا يمكن قهرها بمرة كسائر
الأعداء إذ هي المطية والآلة ولا يقهر إلا بثلاثة أشياء
أحدها منع الشهوات فإن الدابة الحرون تلين إذا نقص
من علفها والثاني حمل أثقال العبادة عليها فإن الحمار
إذا زيد في حمله مع النقصان من علفه تذلل وانقاد
والثالث الاستعانة بالله والتضرع بأن يعينك
وأوصيكم يا قومي بمراعاة الأعضاء الخمسة
لأن من أراد أن يتقي الله فليراع الأعضاء الخمسة أما
العين فتسبب كل فتنة وآفة ولذلك أمر الله
بغض البصر فمن لم يغض بصره وأرخى عنانه نظر
إلى ما لا يعنيه فلا يخلو إما أن ينظر إلى حرام فإن تعمده
فذنب كبير وربما تعلق قلبه بذلك فيهلك وروي
أن العبد لينظر نظرة ينغل بها قلبه كما ينغل الأديم
في الدباغ لا ينتفع به أبدا وأما إن كان مباحا فربما

يشغل قلبك بمجيء الوسواس قال عيسى عليه
السلام إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة
وكفى بها لصاحبها فتنة ولهذا قيل حاجب الشهوة
غض الأبصار أما الأذن فعليكم أيضا بصيانته عن
الخنى والفضول لأن المستمع شريك المتكلم ثم
اعلموا أن الكلام الذي يقع في قلب ابن آدم بمنزلة
الطعام الذي يقع في جوفه فمنه الضار ومنه النافع
ومنه الغذاء ومنه السم فاحفظوا أسماعكم عما
لا يعنيكم تكونوا مستريحين عن الموبقات أما اللسان
فعليكم أيضا بحفظه وضبطه وقيده فإنه أشد
الأعضاء جماحا وطغيانا وأكثرها فسادا وعدوانا
وقد قال بعض الصالحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي فأخذ عليه السلام
بلسان نفسه ثم قال هذا وروي أن ابن آدم إذا أصبح
بكرت الأعضاء كلها إلى اللسان وقلن ننشدك الله
أن تستقيم فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت
اعوججنا أما القلب فعليكم أيضا بحفظه وإصلاحه
فإنه أعظم هذه الأعضاء خطرا وأكثرها أثرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لا ينظر

الى صوركم

إلى صوركم وأبصاركم وإنما ينظر إلى قلوبكم فالقلب
إذا موضع نظر رب العالمين فلا تهتموا يا أيها الإخوان
بأوجهكم وأبدانكم فتغسلونها وتنظفونها
من الأقذار والأدناس لئلا يطلع مخلوق عليه على عيب
واهتموا بإصلاح القلب لكونه موضع نظر رب العالمين
وطهروه من الأدناس والرذائل قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا
فسدت فسد الجسد وهي القلب وإذا كان صلاح الكل
في ذلك وجب صرف العناية إليه فاعتبروا أما البطن
فعليكم بحفظه أيضا وإصلاحه فإنه أشق الأعضاء
إصلاحا فاحفظوا بطونكم عن الحرام والشبهة أولا ثم
عن الفضول ثانيا إن كانت لكم همة في طاعة الله
وعبادته قال النبي صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت
من سحت فالنار أولى به ومع أكل الحرام والشبهة مطرود
لا يوفق للعبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ
ابن آدم وعاء شرا من بطنه وفي البطنة عشر آفات الأولى
أن في كثرة الأكل قساوة القلب وذهاب نوره والثانية
أن فيها فتنة الأعضاء وهيجها وانبعاثها للفضول
والفساد والثالثة أن فيها قلة الفهم والعلم فإن

البطنة تذهب الفطنة والرابعة قلة العبادة فإذا
كثر الأكل ثقل البدن والخامسة فقد حلاوة العبادة
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبعت
منذ أسلمت لأجد حلاوة عبادة ربي والسادسة
ءافات خطر الوقوع في الشبهة والحرام والسابعة
شغل البدن والقلب بتحصيله وأكله وإفراغه والثامنة
شدة سكرات الموت وروي أن شدة سكرات الموت
على قدر لذة الحياة فمن أكثر من هذه أكثر له في تلك
والتاسعة نقصان الثواب في العقبى والعاشرة
الحبس والحساب والتعيير واللوم في ترك الأدب في أخذ
الفضول وكلب شهواتها فإن الدنيا حلالها حساب
وحرامها عقاب وشبهتها العتاب فهذه جملة
العشر فانتبهوا من نومكم يا قومي فاعلموا أني
أحذركم أربع ءافات وءامركم بأربع مناقب أما
الأربع التي أحذركم إياها فطول الأمل والاستعجال
والكبر والحسد وأما التي ءامركم بها فقصر الأمل
والتأني في الأمور والنصيحة للخلق والتواضع والخشوع
فأما طول الأمل فإنه عائق عن كل خير وطاعة وجالب
لكل شر وفتنة ولذا قيل إن من طال أمله ساء عمله

في كل مهم الأمر قاطع لكل خير والطمع مانع من كل حق
والصبر صائر إلى كل خير والنفس داعية إلى كل شر
وأما الاستعجال فإنه الخصلة المفوتة للمقاصد
الموقعة في المعاصي وفي المثل السائر لم تستعجل
تصل قال الشاعر من البسيط قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل وأما الكبر فإنه الخصلة
المهلكة ولبئست هي بمنزلة سائر الخصال التي
تقدح في عمل وتضر بفرع وإنما تضر بالأصل وتقدح
في الخير والاعتقاد وإذا قويت وغلبت لا تتدارك
والعياذ بالله تعالى وأما الحسد فإنه المفسد للطاعات
الباعث على الخطيئات وإنه الداء الذي يبتلى به الكثير
من القراء والعلماء فضلا عن العامة والجهال حتى أهلكهم
وأوردهم النار ثم اعلموا أن الحسد يهيج خمسة أشياء
الأول إفساد الطاعات قال عليه السلام الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي
والشرور وحسبك أن الله تعالى أمر بالاستعاذة من
شر حاسد إذا حسد كما أمر بالاستعاذة من شر الشيطان
والساحر فانظر كم له من الشر والفتنة حتى أنزله
منزلة الشيطان والساحر حتى أن لا مستعاذ عليه

ولا مستعان إلا رب العالمين وقال وهب بن منبه رحمه
الله للحاسد ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب
إذا غاب ويشمت بالمصيبة والثالث التعب والهم
من غير فائدة بل مع كل وزر ومعصية والرابع عمى القلب
حتى لا يكاد يفهم حكما من أحكام الله عز وجل وقد
قال بعض العلماء عليك بطول الصمت تملك الورع ولا
تكن حريصا تكن حافظا ولا تكن لعانا تنج من ألسن
الناس ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والخامس
الحرمان والخذلان قل الحسود لا يكاد يظفر بحاجة ولا
ينصر على عدو وقال حاتم الطعان غير ذي دين والعائب
غير عابد والنمام غير مأمون والحسود غير منصور وقال
شيخنا الغزالي رحمه الله الحسود حقيقة يظفر بمراده
ومراده زوال نعم الله تعالى على عباده المسلمين وكيف
ينصر على أعدائه وهم عباد الله المؤمنين وفي كلامهم
الحسود لا يسود وكان ابن يعقوب يقول في بعض
أدعيته اللهم صبرنا على تمام النعم على عبادك
وحسن أحوالهم بأقوام استعملوا كلامي ووصيتي
وأخرجوا حب الدنيا في قلوبكم تستريحوا في الدارين
واجتنبوا الرياء والشح والبخل فلا تغرنكم الحياة الدنيا

ولا يغرنكم

وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ وَاكْتُمُوا حَسَنَاتِكُمْ كَمَا
تَكْتُمُونَ سَيِّئَاتِكُمْ وَكُلَّمَا شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ
مَوْلَاكُمْ فَاتْرُكُوهُ وَكُلَّمَا جَرَّكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ
فَاطْلُبُوهُ وَلَا تُبْغِضُوا أَحَدًا إِلَّا لِلَّهِ وَلَا تُحِبُّوا أَحَدًا إِلَّا لِلَّهِ
فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ كُنْتُمْ قَوْمًا مِنْ صَنْفِ الْمُحِبُّوبِينَ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَبْعَثْكُمْ شَوَاغِلُ الدُّنْيَا عَلَى مُخَالَطَةِ الْأُمَرَاءِ
وَالْوُزَرَاءِ وَكُلَّمَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْأُمُورِ أَوْ ظَنَنْتُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي
إِلَى مَعْصِيَةٍ فَذَرُوهُ وَكُلَّمَا ظَنَنْتُمْ مُوجِبًا لِرِضْوَانِ اللَّهِ
تَعَالَى فَافْعَلُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تُكْثِرُوا الْكَسَلَ
فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَؤُونَةَ الدُّنْيَا وَأَكْدَارَهَا وَلَذَّاتِهَا
وَسُرُورَهَا كَلَا شَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَعَذَابِ
النَّارِ وَلَا مَرَّةً وَاسْأَلُوا إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ وَأَنْفِقُوا
عِيَالَكُمْ ثُمَّ الْمَسَاكِينَ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَأَكْثِرُوا
الصَّدَقَةَ وَالدُّعَاءَ وَإِنْ أَتَاكُمُ الْأَخُ الْمُسْلِمُ لِحَاجَةٍ
فَابْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي إِعَانَتِهِ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يُعِينُ
الْمُسْلِمِينَ وَيَنْفَعُهُمْ وَأَكْثِرُوا النَّوَافِلَ فِي الْبُيُوتِ وَأَكْثِرُوا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَا يَمْنَعْكُمْ طَلَبُ الْعَيْشِ
أَوْ طَلَبُ الْعِلْمِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَوْ ثَلَاثَةَ أَحْزَابٍ كُلَّ يَوْمٍ
وَلَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا يَفْعَلُهُ طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَقَالَ شَيْخُنَا الْبَدَالِيُّ

الديماني في الذهب وبعض المتصوفة زاعمين أنهم
قد اشتغلوا بما هو أهم من ذلك وهو كذب وزور
فإن القرآن مادة كل علم في الدنيا فلا تنكر ممن تبحره
بالتلاوة دائما واستنبط منه ما شاء من العلوم كما
عليه المجتهدون وانظر في تلاوتك إلى كل صفة
مدح الله بها عباده وافعلها واعزم على فعلها وكل
صفة ذمها عنده فاتركها واعزم على تركها فإنه
تعالى ما ذكرها إلا لتعمل بها ثم اعلموا أن قلة القراءة
مع الفهم أفضل من كثرتها فقراءة آية بتفكر
وفهم خير من ختمة من غير تدبر وقيل أن غير المتدبر
لا أجر له في قراءته وقيل له أجر ومنه الخلاف في غير
المتعلم وعن ابن عباس أن ركعتين مقتصدتين في تفكر
خير من قيام الليل كله والقلب ساه يا قوم اجتهدوا في
إصلاح أعمالكم كل اجتهاد واجمعوا بين الخوف
والرجاء ولا تعتمدوا بأعمالكم ولا تأمنوا كيد
إبليس ما عشتم وفي الخبر المأثور عن معاذ بن جبل أنه
قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
إذ ركب وأردفني ثم سرنا ثم رفع بصره إلى السماء
وقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما يشاء يا معاذ

قلت لبيك يا سيد المرسلين قال احدثك بحديث
ان انت حفظته نفعك وان ضيعته انقطعت
حجتك عند الله عز وجل يا معاذ ان الله خلق سبع املاك
قبل ان يخلق السموات لكل سماء ملك وجعل على كل
باب من ابواب السماء ملكا بوابا على قدر الباب وجلالته
فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع كالشمس
حتى اذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثر عمله
وتزكيه فاذا انتهى الى باب السماء قال الملك
للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب الناس
يتجاوزني الى غيري قال ثم تجيء الحفظة من الغد معهم
عمل صالح له نور تستكثره الحفظة وتزكيه
حتى اذا انتهت به الى السماء الثانية قال الملك
للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
فانه اراد به عرض الدنيا وامرني ربي عز وجل الا ادع
عمله يتجاوزني الى غيري فتلعنه الملائكة حتى
يمسي وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا فيه
صدقة وصيام وقيام كثير من الليل فتستكثره
الحفظة وتزكيه فاذا انتهوا الى باب السماء الثالثة

قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه أنا صاحب الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله
يتجاوزني إلى غيري أنه كان يتكبر على الناس في
مجالسهم وتصعد الحفظة بعمل يزهر كما تزهر
النجوم والكوكب الدري له دوي من تسبيح وصوم
وصلاة وحج وعمرة فإذا انتهوا إلى السماء الرابعة قال
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه أنا الملك صاحب الإعجاب أمرني ربي أن لا أدع
عمله يتجاوزني إلى غيري إنه كان إذا عمل عملا أدخل
فيه العجب وتصعد الحفظة بعمل العبد يزف كما
تزف العروس على أهلها حتى إذا انتهوا إلى السماء
الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له
ضوء كضوء الشمس فيقول الملك البواب أنا صاحب
الحسد إنه كان يحسد الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد سخط ما رضي الله العظيم أمرني ربي
أن لا أدع عمله يتجاوزني إلى غيري وتصعد الحفظة بعمل
العبد بضوء تام وصلاة كثيرة وصيام وحج وعمرة
يتجاوزون به إلى السماء السادسة فيقول الملك البواب
أنا صاحب الرحمة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه

صاحبه

صاحبه إنه كان لا يرحم قط إنسانا وإن أصيب عبد
بمصيبة شمت به أمرني ربي أن لا أدع عمله يتجاوزني
إلى غيري وتصعد الحفظة بعمل العبد بنفقة كثيرة
وصوم وصلاة وجهاد وورع له صوت كصوت الرعد
وضوء كضوء البرق فإذا انتهوا به إلى السماء
السابعة يقول الملك الموكل بالسماء أنا صاحب
الذكر هذا العمل أراد به الذكر في المجالس والرفعة
عند القراء والجاه عند الكبراء أمرني ربي أن لا أدع عمله
يتجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله تعالى فهو
رياء ولا يقبل الله عز وجل للمرائي عملا وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه الملائكة السبع
حتى يقطعوا الحجب كلها إلى الله سبحانه فيقفون
بين يدي الله جل جلاله ويشهدون له بالعمل الصالح
المخلص فيقول الله تبارك وتعالى أنتم الحفظة
على عمل عبدي، وأنا الرقيب على ما في نفسه أنه لم يردني
بهذا العمل ولا أخلصه لي وأنا أعلم ما أراد بعمله
عليه لعنتي غر الآدميين وغركم لم يغررني وأنا علام
الغيوب المطلع على ما في القلوب لا تخفى علي خافية

ولا تغرب عني عازبة علمي بما كان كعلمي بما لم
يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقي وعلمي بالأولين
كعلمي بالآخرين أعلم السر وأخفى فكيف يغرني
عبدي بعمله وإنما يغر المخلوقين الذين لا يعلمون
وأنا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول الملائكة السبعة
المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فتقول
أهل السماء عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم بكى
معاذ بكاء شديدا ثم قال يا رسول الله كيف النجاة
مما ذكرت قال يا معاذ اقتد بنبيك في اليقين
وسألته ذلك ثلاث مرات فأجابني بالجواب الأول
ثلاث مرات ثم قال يا معاذ إن كان في عملك تقصير
فاقطع لسانك عن الوقيعة في الناس وإخوانك من
حملة القرآن خاصة وليردك عن الوقيعة في الناس
ما تعلمه من عيب نفسك ولا تزك نفسك بذم
إخوانك ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراء
بعملك كي تعرف في الناس ولا تدخل في أمر الدنيا
فينسيك أمر الآخرة ولا تناج رجلا وعندك آخر
ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا
والآخرة ولا تفحش في مجلسك حتى يحذروك من

سو ٤

سوء خلقك ولا تمزق الناس بلسانك فتمزقك كلاب
جهنم حتى قال صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك
لذلك أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك وقال خالد بن معدان كان معاذ لا يكثر
من التلاوة كما يكثر من تلاوة هذا الحديث انتهى
حديث معاذ رضي الله عنه فيا قومي إن سمعتم هذا
الحديث العظيم بتأوه الكثير خطره الاليم آثره الذي
تطير له القلوب وتحير له العقول وتضيق عن حمله
الصدور وتجزع من هوله النفوس فاعتصموا بمولاكم
رب العالمين والزموا الباب بالتضرع والابتهال والبكاء
في اثناء الليل واطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين فإنه
لا نجاة من هذا الامر إلا برحمته ولا سلامة من هذا البحر
إلا بنصره وعنايته فانتبهوا من رقدتكم ايها الغافلون
واعطوا الامر حقه وجاهدوا انفسكم في هذه العقبة
الصعبة لعلكم لا تهلكون مع الهالكين واستعينوا
بالله تعالى على كل حال فإنه خير معين وقولوا عند ابتداء
كل عمل عونك يا معين وبك نستعين لانه تعالى
ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

والتابعين عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون انتهت وصية أحمد يفوسه

اهـ

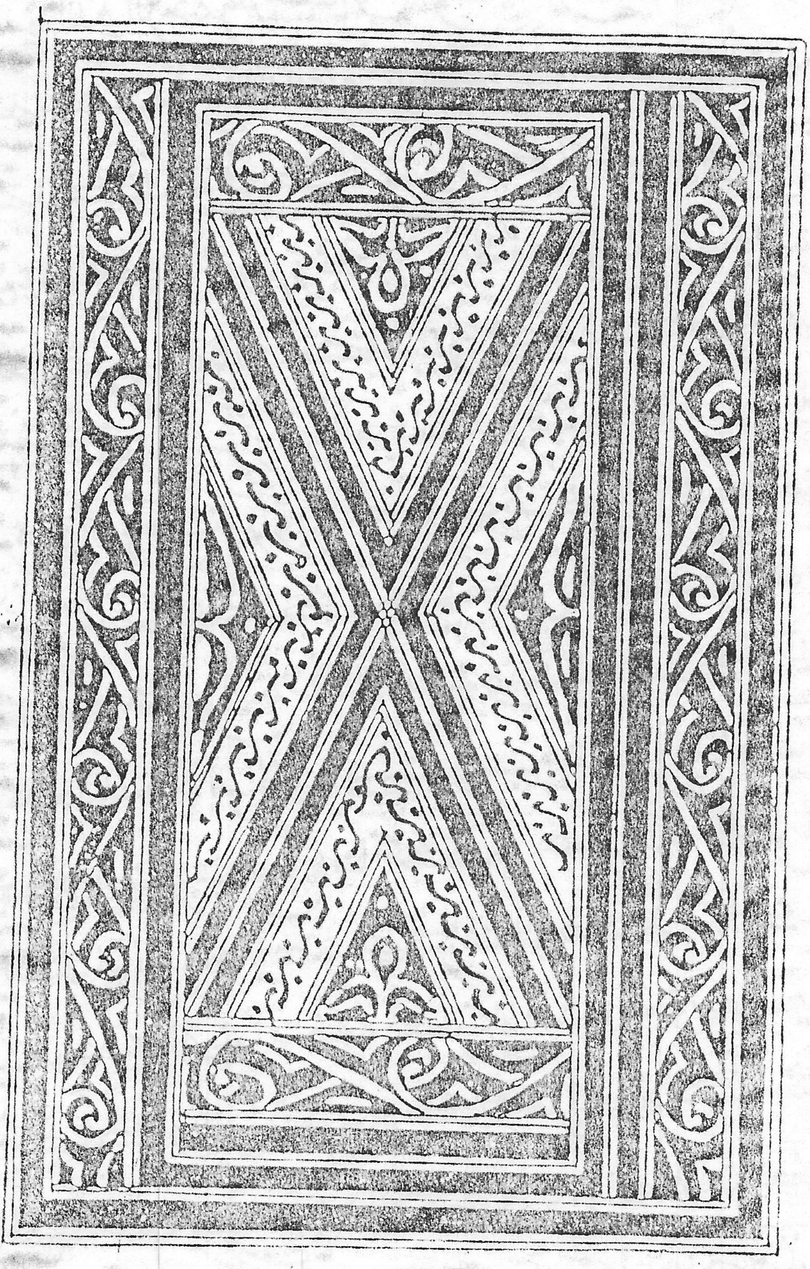

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
اللهم إنك قلت وقولك الحق ووعدك الصدق ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات
وبشر الصابرين وقلت أيضا لتبلون في أموالكم وأنفسكم
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم
الأمور اللهم بفضلك وجودك وكرمك وبجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأسألك أن تحول
من هذه السنة إلى الآتية بيني وبين إبليس وما والاه و
تجمع بيني وبين سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم إلى الأبد اللهم إني فررت إليك لابد أن تجيرني
الناس جميعا ومني لسطوة الجبابرة الغيرين واصبهم في
قبضتك وقلوبهم بيدك تصرفهم حيث تشاء
اللهم بحق سيدنا محمد وجاهه أسألك أن
تصلي عليه وعلى آله وصحبه عني أبدا صلاة وسلاما
تغفر بهما لي ولوالدي وأشياخي ولكل من له حق
علي وتصلح بهما أمة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وتفرج بهما أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

ونرحم

وترحم بهما أمته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
صل على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم
عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما ترزقني بهما حبك
ورضاك وحب رسولك ورضاه صلى الله تعالى عليه وسلم
محمد بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
صل عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما تحول بهما
بيني وبين جميع الأعداء من هذه الساعة إلى آبد الآباد
اللهم صل على سيدنا محمد وسلم وأدخلني بجاهه
في قلبه وفي قلوب الخلفاء الأربعة وفي قلوب بقية العشرة
المبشرة بالجنة وفي قلوب أهل بدر وانصرني بهم على جميع
أعدائي عاجلا واجعلني منتظما في سلكهم آجلا اللهم
صل على سيدنا محمد وسلم وأدخلني في قلوب أهل بيته
وفي قلوب جميع الملائكة والأنبياء والمرسلين والصحابة
والشهداء والصالحين والأولياء والعلماء وفي قلوب جميع
المسلمين والمسلمات اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد وسلم وسخر لي بجاهه جميع أعدائي حتى
يكونوا تحتي بلا مشقة واصرف عني كل ما لا يليق
بي من هذا العالم الروحاني وعن كل ما لا ينفع أبدا

وَاشْغَلْنِي بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
مِنْ هَذَا الْعَامِ إِلَى وَفَاتِي وَحُلْ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّهُ وَلَا تَرْضَاهُ لِي أَبَدًا مِنْ هَذَا الْعَامِ إِلَى
وَفَاتِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا سَهَا عَنْهُ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا
شَمْلِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتَرُدُّ بِهَا الْفِتَنَ عَنِّي وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي
وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي

وَتُبَيِّضَ بِهَا وَجْهِي وَتُطَهِّرَ بِهَا نَفْسِي وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِن
كُلِّ سُوٓءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ
كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ
السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَقَصُرَ
عَمَلِي وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا كَافِيَ الْأُمُورِ وَيَا
شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي
وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ
أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي
أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ
وَسِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُعَادِي
بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ
وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَإِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
ذِي الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ
وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

الموفين بالعهود إنك رءوف رحيم ودود وأنت تفعل
ما تريد سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف
بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له
سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي العزة والكرم سبحان الذي
أحصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في بشري ونورا في لحمي
ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي
اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا اللهم إني
أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما
لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل
ونية وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ونية و
أسألك من الخير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وأستعيذك مما استعاذك
منه عبدك ورسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي
وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي

اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير
فأغنني يا أرحم الراحمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اهدني من
عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل
علي من بركاتك اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي
بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه
حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه
من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم اللهم
أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء
قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم طهر
قلبي من النفاق وعقلي من الرياء ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من الأهل والمال
والولد غير الضال ولا المضل اللهم اهدني وسددني اللهم
رب السموات السبع ورب العرش ربنا ورب كل شيء فالق الحب

والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر
كل شيء انت ءاخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس
قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين واغننا من الفقر يا ارحم الراحمين اللهم رب
جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذالك تخرج اللهم اني
اسالك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم اني اسالك
من كل خير احاط به علمك في الدنيا والآخرة واعوذ بك من كل
شر احاط به علمك في الدنيا والآخرة يا رب يا مالك الدنيا والآخرة
اللهم ما مننت به علي فتممه وما انعمت به علي فلا
تسلبه وما علمته لي فاغفره لي برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم اني اسالك ايمانا دائما يباشر قلبي ويقينا صادقا

حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي والرضى بما
قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام اللهم إنك أنت الله
لا إله إلا أنت إنك أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين إنك
أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا أنت لم تلد ولم تولد
إنك أنت الله لا إله إلا أنت العفو الغفور إنك أنت الله لا إله
إلا أنت مبدئ كل شيء وإليك يعود العزيز الكريم الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الكبير المتعالي المقتدر القهار الحليم الكريم أهل الثناء
والمجد تعلم السر وأخفى القادر الرزاق فوق الخلق والخليقة
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو
خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما
هو خالق وملء سماواته وملء أرضه ومثل ذلك
وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته
ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد

ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه
فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة
من الساعات وشم ونفس من الانفاس وابد من الآباد
مر ابد الآباد ابد الدنيا وابد الآخرة واكثر من ذلك لا
ينقطع اوله ولا ينفد آخره اللهم يا من لا تراه العيون
ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
والدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار
وورق الاشجار وما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار
ولا يواري عنه سماء ولا ارض ولا جبل ولا بحر الا يعلم ما
في قعره اللهم اني اسألك ان تجعل خير عملي خواتمه
وخير ايامي يوم القاك انك على كل شيء قدير اللهم
من عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى علي
بهلكة فاهلكه ومن نصب لي فخا فاوقعه فيه واطفئ نار من
شب لي ناره واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني
في درعك الحصينة واسترني بسترك الواقي يا من كفاني
كل شيء اكفني لما اهمني من امر الدنيا والآخرة وصدق
قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا فوق الاذكار يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان فرج
عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت الهي

العفو الغفور يا مشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بكنفك الذي لا يرام اللهم إني قد تيقن قلبي
إني لا أهلك وأنت معي يا رجائي فارحمني يا الله يا عظيما
يرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى
خلاصها قدير وهو عليك يسير إنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وزدني
بنفحة من نفحاتك واجعلني وادا لك يا رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعه بك عليك على ما يرضيك عني واقطع علائق
قلبي من سواك وحبال آمالي من غيرك وخلصني من لوث
الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجا بذكرك
وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي سامعة مطيعة
لأمرك واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم
سلطان واجعل حركاتي بك وسكوني إليك واغنني
في كل الأمور عليك واكلأني بعين حراسة تمنعني من كل
يد تمتد إلي بسوء واجعل حظي منك حصول كل مطلوب
وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة وهب لي ملكة

الغلبة لكل مقام واجعلني على بصيرة منك في أمري
برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من شر
سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
عيني اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة
والمسكنة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم اللهم
إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك
من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان
عند الموت وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا
وأعوذ بك من أن أموت لديغا اللهم إني أعوذ بك من
الكسل والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ
بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى
وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال اغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من العجز

والكسل

والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ
بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من القسوة والغفلة
والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر
والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم
والبكم والجنون والجذام اللهم آت نفسي تقواها
وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم إني أسألك
الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب تركته
اللهم إني أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين
منك ويقين المتوكلين عليك ورجاء الراغبين فيك
وزهد الطالبين إليك وورع المحبين لك وشوق المشتاقين
إليك اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا
وبك نموت وإليك النشور أصبحنا وأصبح الملك لله
والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما
في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا
اليوم وشر ما بعده وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
رب أعوذ بك من النار وعذاب القبر اللهم فاطر السماوات

والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
وأشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره
إلى مسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضيت بالله
ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله تعالى عليه
وسلم نبيا ثلاثا اللهم إني أصبحت أو أمسيت أشهدك
وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا
عبدك ورسولك أربعا اللهم ما أصبح بي من نعمة
أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر اللهم إني أسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك
أن أغتال من تحتي أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين
اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما
بعده اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ

وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ

قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ

وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ

وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَأَتْمِمْ

نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي

وَأَهْلِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَصْلِحْ لِي

شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ حَسْبِيَ اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعًا

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ

وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي

فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ

أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي ثَلَاثًا

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ

أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ

شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنِّي عَلَى عَهْدِكَ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا بِأَنِّي أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي
إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَخَطِيئَةٍ وَإِنِّي لَا أَثِقُ
إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ نَفْعَ مَا
أَرْجُو وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي
فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تَسُؤْ
بِي صَدِيقِي وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا
أَكْبَرَ هَمِّي وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ
إِلَّا اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي حَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِيَ اللَّهُ

الكريم

الكريم لما أهمني حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي
حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله عند
الموت حسبي الله الرحيم وعند المسألة في القبر حسبي
الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان
حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم يا هادي
المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين
ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا
مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيئين
والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين
اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم حل عني العقدة وأزل عني العثرة ولقني حسن
الميسور وقني سوء المقدور وارزقني حسن الطلب واكفني
شر المنقلب اللهم حجتي حاجتي وعدتي فاقتي ووسيلتي
انقطاع حيلتي وشفيعي دموعي ورأس مالي عدم احتيالي
وكنزي عجزي إلهي قطرة من بحار جودك تغنيني وذرة
من تيار عفوك تكفيني فاغفر لي وارحمني وعافني
واعف عني واقض حاجتي ونفس كربتي وفرج همي

وعمني برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم من علي بالإقبال إليك والانقطاع
بجرد وبصدق إليك والتفهم عنك وبصيرة في أمرك وشفاء في خدمتك
وحسن الأدب في معاملتك اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور
كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وهب لنا سعادة لا شقاوة بعدها واحفظ لي همة ع
التوسلات وتقبلها مني واكفني ما اشتكيتك
بها وسولي ما رمت منك بها وهب لي ولأحبائي حسن
الخاتمة آمين يا رب العالمين بجاهه العظيم وصل وسلم
عليه وعلى آله وصحبه أبدا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم إنك قلت
وقولك الحق ووعدك الصدق ادعوني أستجب لكم
وامتثلت أمرك عبادة لك وابتغاء لمرضاتك وافتقارا
إليك اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن
عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها
شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي

وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء اللهم
أعطني إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال
بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك
الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر
على الأعداء ومرافقة الأنبياء اللهم إني أنزل بك
حاجتي وإن ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر عملي وافتقرت
إلى رحمتك فأسألك يا كافي الأمور ويا شافي الصدور
كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة
الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف
عنه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا
من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب
إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك
وسلما لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك
ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا
الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان
وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم، ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود

والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود
وأنت تفعل ما تريد سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان
الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي العزة والكرم
سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا
في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في
شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في
عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني
ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم
زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا اللهم إني أسألك
من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم
وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول
وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل
وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وأستعيذك بما استعاذك
منه عبدك ورسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا
برحمتك يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم برحمتك

أستغيثُ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني
كله اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم
خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك
وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داوود وفرقان محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم أجمعين وبكل وحي
أوحيته أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته
أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك الذي
أنزلته على موسى صلى الله تعالى عليه وسلم أسألك
باسمك بثثت به أرزاق العباد وأسألك باسمك
الذي وضعته على الأرض فاستقرت وأسألك باسمك
الذي وضعته على السماوات فاستقلت وأسألك
باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك
باسمك الذي استقل به عرشك وأسألك باسمك
الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك
من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعته
على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك
وبنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعلم
به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل
به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك

يا أرحم الراحمين اللهم إني ضعيف فقوّ في رضاك
ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى
رضاي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني
فإني فقير فأغنني يا أرحم الراحمين سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك اللهم أنت
ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير
وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم
إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه
لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة تقبلها
مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة
فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم اللهم
إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك دفع ما
أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهنا بعملي

فلا فقير افقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي وتسئ بي
صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا
أكبر همي ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم
بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل
نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله
لا يصرف السوء إلا الله ثلاثا حسبي الله لديني حسبي الله
لدنياي حسبي الله الكريم لما أهمني حسبي الله الحليم
القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء
حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرءوف عند
المسئلة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي
الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي
الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل
عثرات العاثرين ارحم ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم
أجمعين واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
آمين يا رب العالمين اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما
في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي

ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته
علي والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين إنك أنت الله
لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا أنت لم تلد ولم
تولد ولم يكن لك كفؤا أحد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل شيء
وإليك يعود العزيز الكريم الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار الواحد الأحد
الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الفرد الوتر
عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم الكريم أهل الثناء
والمجد تعلم السر وأخفى القادر الرزاق فوق الخلق والخليقة
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما
هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما
خلق وملء ما هو خالق وملء سماواته وملء أرضه
ومثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه

ومنتهى

وَمُنْتَهى رَحْمَتِهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَبْلَغَ رِضاهُ حَتّى
يَرْضى وَإِذا رَضِيَ وَعَدَدَ ما ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ
ما مَضى وَعَدَدَ ما هُمْ ذاكِرُوهُ فِيما بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ
وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَساعَةٍ مِنَ السّاعاتِ
وَشَمٍّ وَنَفَسٍ مِنَ الاَنْفاسِ وَأَبَدٍ مِنَ الآبادِ مِنَ أَبَدِ الى أَبَدِ
أَبَدِ الدُّنْيا وَأَبَدِ الآخِرَةِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ
وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ. اللَّهُمَّ يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ
الظُّنُونُ وَلا يَصِفُهُ الْواصِفُونَ وَلا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ
وَالدُّهُورُ يَعْلَمُ مَثاقِيلَ الْجِبالِ وَمَكايِيلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ قَطْرِ
الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ وَما أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ
النَّهارُ وَلا يُوارِي عَنْهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ وَلا جَبَلٌ وَلا بَحْرٌ إِلّا
يَعْلَمُ ما فِي قَعْرِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي
خَواتِمَهُ وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ مَنْ عادانِي فَعادِهِ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ
وَمَنْ بَغى عَلَيَّ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَمَنْ نَصَبَ لِي مالا فَخُذْهُ
وَأَطْفِئْ نارَ مَنْ شَبَّ لِي نارَهُ وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ
وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينِ وَاسْتُرْنِي فِي سِتْرِكَ الْواقِي
يا مَنْ كَفانِي كُلَّ شَيْءٍ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا
وَالآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَعَمَلِي يا شَفِيعُ يا رَفِيعُ يا قَوِيُّ

الأركان يا من رحمته في كل مكان وفي ممة المكان
ولا يخلو منه مكان فرج عني الهم والغم والضيق
ولا تحملني ما لا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق
البرهان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام اللهم إني قد تيقن قلبي
أني لا أهلك وأنت معي يا رجائي فارحمني يا الله
يا عظيما يرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت
بحاجتي عليم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير
وإنما أنا فقير فامنن علي بقضائها يا أكرم الأكرمين
ويا أرحم الراحمين وردني بنعمة من نعمائك وافعلني
وادالك يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم خذ بزمام قلبي إليك واجمعني بك عليك
على ما يرضيك عني واقطع علائق قلبي من سواك
وحبائل آمالي من غيرك وخلصني من لوث الأغيار بخالص
توحيدك واجعل لساني لهجا بذكرك وجوارحي
قائمة بشكرك ونفسي سامعة مطيعة لأمرك
واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم

سنطر واجعل حركاتي بك وسكوني إليك واعتمادي
في كل الأمور عليك واكلأني بعين حراستك تمنعني
من كل بغي تمتد إلي بسوء واجعل كفي بك حصول
كل مطلوب وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة
وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني على بصيرة
منك في أمري برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين
ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إليك ربي وسعديك
والخير كله بيديك عبدك العاصي ببريتك تائبا
إليك من جملة المعاصي متشفعا إليك بأحب
الخلق إليك سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وبقولهم نبيا منك الرضى والقبول اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا إليك
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه وتختاره
وترضاه لي من هذا اليوم إلى مماتي اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا إليك محمد رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحول بهما
بيني وبين كل ما يضرني في الدنيا وفي الآخرة وفي ما
بينهما وفي أهوال الساعات اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا إليك محمد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت إلى الآن
ولم ترضه لي آمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم
على سيدنا ومولانا ووسيلتنا إليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحوط
بهما على ما لو حفظه غيرك لضاع وتستر بهما
على ما لو ستره غيرك لشاع آمين يا رب العالمين
اللهم يا قديم الإحسان يا من إحسانه فوق كل
إحسان يا مالك الدنيا والآخرة صل على سيدنا
ومولانا ووسيلتنا إليك محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهب لي خيرهما وقني شرهما
آمين يا رب العالمين اللهم بجاه سيدنا ومولانا
ووسيلتنا إليك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله تعالى عليه وسلم أدخل الحب بيني وبين
سيدنا أبي بكر الصديق وارض عنه

مع بقية

مع بقية الصحابة جميعا وارض عن الجميع اللهم
بجاه سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك من هذا اليوم
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي ادخلني في حزبك المفلحين
الذين سبقت لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا
عند سيدنا جبريل وعند سيدنا ميكائيل
وعند سيدنا اسرافيل وعند سيدنا عزرائيل
عليهم السلام ءامين بجاه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واجعلني عنده كصحبه واولاده
وخاصته في المحبة والوداد والاعتناء ءامين بجاهه
العظيم عندك واختم لي بجاهه بالسعادة في الدارين
مع الكفاية همهما ءامين ءامين ءامين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ما شاء الله
لا قوة الا بالله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وءاخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين

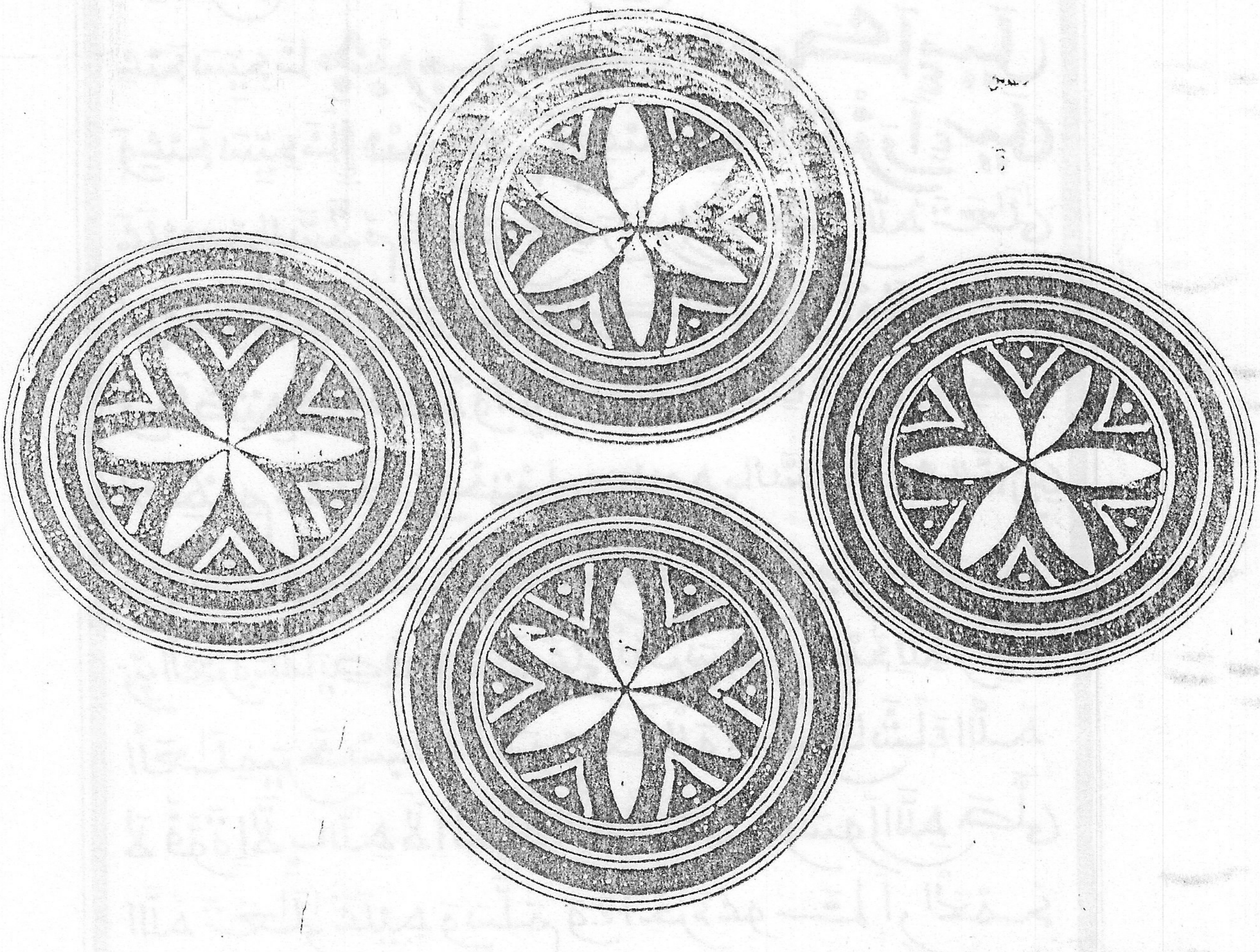

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ وَقَدْ أَعَذْتَنِي
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ كُلِّ مَا لَمْ تُحِبَّهُ لِي وَمِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَرْضَهُ
لِي وَمِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَخْتَرْهُ لِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ يَا
حَفِيظُ آمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
يَا مَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مَا لَمْ تُحِبَّهُ لِي وَكُلِّ مَا لَمْ
تَخْتَرْهُ لِي وَكُلِّ مَا لَمْ تَرْضَهُ لِي حَيْلُولَةً لَمْ تَكُنْ
لِغَيْرِكَ وَلَا تَكُونُ لِغَيْرِكَ وَهَنِّئْنِي بِقَوْلِكَ يَا نَافِعُ
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاهْدِنِي
هِدَايَةً يَغْبِطُنِي بِهَا غَيْرِي أَبَدًا وَأَبِنِّي الرَّبَّانِيَّةَ مِنْ
رُؤْيَتِي أَبَدًا آمِينَ يَا رَحْمَٰنُ يَا وَدُودُ يَا حَامِيَ كُلِّيَّتِي
عَنْ كُلِّ مَا لَمْ تُحِبَّهُ لِي يَا جَمِيلُ يَا حَفِيظُ يَا أَكْرَمُ
يَا صَمَدُ يَا جَامِعُ يَا مَاحِيَ الْآفَاتِ وَالْأَكْدَارِ
يَا مُتَعَالِي يَا طَيِّبَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
يَا مُتَفَضِّلُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا خَيْرَ مَنْ نَاجَاهُ الْخَلِيلُ
الْحَبِيبُ يَا حَكِيمُ يَا سَلَامُ يَا مَنْ نَفَعَنِي نَفْعًا
لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنِي

وبين الجنة التي وعد المتقون جمعا لم يكن لغيري
ولا يكون لغيري يا ماحي فضح الاذى إلى التي وارض
عني ووالدي وارحم كليتي من مكاره الدنيا والآخرة
وجد لي بما يسرني وينفعني ولا يضرني في شيء ما
ابدا وخلني بما يسرني وينفعني ولا يضرني في شيء
ما ابدا واكرمني وخلصني من جميع البليات من المضرات
كلها واجمع بيني وبين ما يسرني وينفعني
ولا يضرني في الحال والمآل وامنن بتوجيه الكل إلي
وهب لي الشفاء فيما يرضيك عني وطيبني وتقبل
علي وملكني وانفعني بما ملكتني وحكمني في
سلمني ونجني بما يبشرني ابدا واجمع بيني وبين
مقامات الجنة التي وعد المتقون وامتعني كليتي
آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل
عثرات العاثرين ارحم ذا الخطر العظيم والمسلمين
كلهم اجمعين واجعلنا مع الاخيار المرزوقين
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين آمين يا رب العالمين اللهم إنك تعلم

يسري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي
والرضى بما قسمته لي ياذا الجلال والاكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله
لا إله إلا أنت العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا
أنت لم تلد ولم تولد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل
شيء وإليك يعود العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم
الكريم أهل الثناء والمجد تعلم السر وأخفى القادر
الرزاق فوق الخلق والخليقة سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق

وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء
سماواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك
وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد
كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد ما
ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم
ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم
وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس من الأنفاس
وأبد من الآباد من آباد الدنيا وآباد الآخرة
وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره
اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم مثاقيل
الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار
وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا يواري عنه
سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا يعلم ما في قعره اللهم
إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
لقائك إنك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده
ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فأهلكه
ومن نصب لي فخا فخذه وأطفئ نار من شب لي ناره واكفني
هم من أدخل علي همه وأدخلني في درعك الحصين

واسترني في سترك الوافي يا من كفاني كل شيء
اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي
وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان
فرج عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا أطيق
أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام
اللهم إنه قد تيقن قلبي أني لا أهلك وأنت معي
رجاء فارحمني يا الله يا عظيما يرجى لكل عظيم
يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصها
قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين وردني
بنعمة من نعماتك واجعلني وادا لك يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني واقطع
علائق قلبي من سواك وحبال آمالي من غيرك وخلصني
من لوث الأغيار بكمال التوجه لك واجعل لساني لهجا
بذكرك وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي

سامعة مطيعة لأمرك واجعلني من خواص
عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان واجعل
حركاتي بك وسكوني إليك واعتمادي في كل
الأمور عليك واكلأني بعين حراسة تمنعني
من كل بدعة تمنعني التي بسوء واجعل حظي منك حصول
كل مطلوب وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة
وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني على
بصيرة منك في أمري برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وءاله وصحبه
أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم صل على
سيدنا محمد وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين
ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إليك ربي
وسعديك والخير كله بيديك عبدك العاصي
ببريتك تائبا إليك من جملة المعاصي مستشفعا
إليك بأحب الخلق إليك سيدنا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وبفوز من نجيا منك الرضى والقبول
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
إليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

صلاة

صلاة وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه و
تختاره وترضاه لي من هذا اليوم الى مماتي اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تحول بهما بيني وبين كل ما يضرني في الدنيا وفي
الاخرة وفيما بينهما وفي أهوال الساعة اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت الى الان ولم
ترضه لي ءامين يا رب العالمين اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحفظ بهما
على ما لو حفظه غيرك لضاع وتستر بهما على ما
لو ستره غيرك لشاع ءامين يا رب العالمين اللهم
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والاخرة صل على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
اليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهب لي خيرهما وقني ضيرهما ءامين يا رب العالمين
اللهم بحق سيدنا ووسيلتنا اليك محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم أدخل الحب

بيني وبين سيدنا أبي بكر الصديق ورضي عنه مع

بقية الصحابة جميعا ورض عن الجميع اللهم بحق

سيدنا ومولانا ووسيلتنا إليك من هذا اليوم محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك

النبي الأمي أدخلني في حزبك المفلحين الذين سبقت

لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا عند سيدنا

جبريل وعند سيدنا ميكائيل وعند سيدنا إسرافيل

وعند سيدنا عزرائيل عليهم السلام ءامين بجاه

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجعلني عنده

كصحبه وأولاده وخاصته في المحبة والوداد والامتنان

ءامين بجاهه العظيم عندك واختم لي بجاهه

بالسعادة في الدارين مع كفاية همهما ءامين

ءامين ءامين سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم

على المرسلين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم

الوكيل ما شاء الله لا قوة إلا بالله لا إله إلا الله

محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وءاخر

دعونا أن الحمد لله رب العالمين اه

الحمد لله الذي أبدى ما يسرنا وينفعنا ولا يضرنا

بعد محوه عنا كل ما كان يضرنا ولا ينفعنا ولا يسرنا
والصلاة والسلام على من محا الله تبارك وتعالى به ما
صدر ممن أساء وسار بجاهه عليه الصلاة والسلام
إلى غيرنا ممن أساء وعلى آله وصحبه وعلى جميع
التابعين الذين لم يتوجه إليهم ضرر النفس ولا الهوى
ولا الدنيا ولا اللعين أما بعد فإن من نعم الله تبارك
وتعالى العظام كون الأمور الدنيويات كلها
في انتظام بمن نظمها الله تبارك وتعالى بأيديهم
من أعيانها خافيهم وباديهم فأظهروا العفو والعدالة
في الرعية بما في قلوبهم من المروءة والسجايا المرضية
وفازوا بما لم يفز به غيرهم وانتشر في البلاد خيرهم
وأكرموا الكرماء وصرفوا إلى غيرهم اللؤماء ففازوا
بخير المنافع واستغنوا بإظهار الفضل عن المدافع
فصار الجميع الرعية رؤساء بصرفهم إلى غيرهم كل
من أساء وأتم الله تبارك وتعالى بهم نعمه الظاهرة
والباطنة وطابت بهم النفوس والقلوب لدى كل قاطن
وقاطنة وزحزحوا بعدالتهم ظلم الظالمين وصيروا
المتوجهين إليهم غانمين سالمين واقتضى الحال أن تنشأ
فيهم هذا ولا تنشأ في غيرهم ما يكون مثل هذا

بشرى لنا قد حوى الإسلام ما قصدا ... بعصمة من ذوي شان ومن رصدا

المسلمون على خير بلا كمد ... ما دام فيهم ملوك زحزحوا النكدا

قد أصبح المسلمون اليوم في نعم ... لما تولوا أمور الأمر حقوا ارشدا

الله أسأل أن يبقيهمو لنا رؤسا ... فقد أخرجوا في الأراضي كل ما فسدا

وأن يبيد على قوم قد ارتفعوا ... بلا فساد وكل يطلب السددا

وأن يديم لهم في أهلهم نعما ... يحظون بها كلهم خير البرى عددا

وأن يكبت نفسا للجميع بلا ... تزلزل أو نزاع يفزع البلدا

إن البلاد استراحوا اليوم مذ ملكت ... جماعة نشروا خيرا أمجادا

من يعرف الأمر يعرف أن من ملكوا ... اليوم زال بهم ما يفسد البلدا

كل من الناس لا يخفى عليه على ... من زحزحوا الضر والأوجال والعقدا

رجالهم كلهم لا يطلبون سوى ... داع لعافية لا قادحا حسدا

بداية ولتيهم دين النبي بشرا ... لأهله زحزحوا أنيابا ومن رصدا

ليعلم كل من نظر في هذه البراءة أن كاتبها كتبها بطيب نفسه حين كان يوم ما خير الله من أمسه وما حمل كاتب هذه البراءة على كتبها إلا مقابلة الإحسان بالإحسان والله على ما نقول وكيل اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق

والسماء

والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم واعصم كليتي من ما لم تحبه لي أبدا
آمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد
فالجواب في سؤالك على أي مفتاح يفتح فيه باب المغفرة
فالتوبة من جميع الذنوب بالندم على ما فات ونية عدم العود
إلى ذنب ما في بقية العمر وأما المفتاح الذي يفتح به باب
ترك المعاصي كلها ظاهرا وباطنا فترك مجالسة
أهلها وأما مفتاح محبة التلميذ لشيخه فامتثال
أمره واجتناب نهيه وحسن الظن به وأما مفتاح محبة
شيخه له فرؤيته متعلقا به لطلب الوصول به إلى
مطلوبه مع المبادرة إلى أمره بلا اعتراض ظاهرا وباطنا
وأما مغلاق عكس هذه الأشياء فالإصرار على الذنوب
والتسويف عن العمل الصالح ومحبة العاصين وعدم
امتثال الأمر وترك اجتناب النهي وسوء الظن وترك
تعلق به لله تعالى وأما ما يستعان به على الجميع
فالالتجاء إلى الله تعالى بواسطة المربي وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله
تعالى العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك

المشتبهات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن
الأدب يكفي ما لم يعص من القبائح ويستر ما حصل
منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة فتتولد
من التقوى مع التأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو فيهما معا واصبر على المامورات
واصبر عن المحظورات فهذه الكلمات وصية
نافعة لك ظاهرا وباطنا فاعمل بها بقوة يا بني والسلام
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله المتعالي ذي الجلال وصلواته على
صافي الخلال سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الكاشف الضلال وعلى سائر من اقتفى آثارهم من
السائلين ومن إليهم السؤال همة وإنه إليك أيها
الشيخ والعالم العامل من ابنك المقر بفضل الباع وكرم
البال أحسن تحية مشفعة بما لا يحصى ولا يكاد
يوصف من الاحترام والإجلال والإعلام بأن مكتوبك
الذي من أحسن المكاتبة والمقال مبلغ إليه أي تبليغ
وإيصال إليه أنه وجده في أشد الاشتغال حتى
لا يكاد يميز بين النهار والليل ولكنه ملتفت بين
الاهتمام والاقبال أما جواب قولكم عفا الله عنا

وعندكم ما علة تقديم التعوذ عليها أي على البسملة
فإن الاستعاذة مقدمة على القراءة عند عامة
المسلمين والحكمة في تأخرها عنها أي عن الاستعاذة
وإن كان حديث كل أمر ذي بال من أصح الأحاديث
تقديم التخلية المعجمة عن جميع العيوب والرذائل
عن التحلية بالمهملة بالأدب والفضائل وتقديم
الإعراض عن كل ما سوى الله سبحانه وتعالى على
الإقبال والتوجه إليه وإذا أردت أن تحقق ذلك أن
الحكمة في التعوذ الأسنية أن قرع باب لأن من
أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلا بإذنه كما لا ينبغي
لذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول
في المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان
لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهره
بالتعوذ بالله تعالى لأنه دافع عمن لاذ به كل سوء
وضير من الشيطان اللعين لأنه جالب إلى كل من لم يفر
منه بالاستعاذة كل خسر وضرر لذلك فإن أهل
المعرفة بهذه الكلمة وسيلة المقربين واعتصام
الخائفين وحصن المؤمنين وحجة السالكين ومباسطة
المحبين وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل

«فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم»
وأما قولهم الجزاء متأخر عن الشرط فيلزم به
تأخير الاستعاذة فالجواب أن المعنى إذا أردت القراءة
وهو تأويل شائع جرى على الحقيقة العرفية ثم المختار
قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو
أثبت رواية وفي الحديث حكاية القرآنية جبريل
عن القلم عن اللوح المحفوظ وإن كان أستعيذ بالله
أقعد رواية لمطابقة المأمور به في قوله فاستعذ
وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعاذة والبسملة
وقوله اقرأ باسم ربك. انتهى هنا جواب هذه
المسألة ولله الحمد والشكر على ما اختصر وما انتشر
وأما قولك أيها الخل الخال كان لي وبكم والجلال أن
هل يجوز للمتنفل بالسور أن يتعوذ ويبسمل عند افتتاح
الصلاة وعند أول كل ركعة أو في أول كل سورة أو
يبسمل فقط دون التعوذ كما في المصحف حتى المؤذن
يبسمل في أول الإخلاص وأول الفلق والناس أو يكفي
أن يبسمل أول الإخلاص فقط فالجواب والله تعالى أعلم
أن ظاهر المدونة تعميم جواز التعوذ والبسملة

قبل الفاتحة أو بعدها أو قبل السورة جهرا أو سرا وإليه
أشار الشيخ الخليل رحمه الله تعالى بقوله وجازت
كتعوذ بنفل في العتبية كراهة الجهر به أي التعوذ
في النفل ومفاد الشبرخيتي ترجيحه انتهى والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة لا تنقطع أبدا بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم بعلو وجه الله تعالى الكريم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه يا من جعل جاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه
الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه إلى هذا المجيب وجعل
جميع ما فيه من آياتك ومعجزاته المتأخرة بأوهاب
الحمد لله الذي يهب لمن يشاء ما يحب ويرضى والصلاة
والسلام على خليله وحبيبه الأرض سيدنا ومولانا

محمد الذي فاد الله تبارك وتعالى بواسطته إلى
خديمه هذا ما أعلاه وأرضى وعلى آله وصحبه من
حبهم لي وحبي لهم أخرجني من جملة المرضى أما
بعد فهذه النصيحة للمتعلم والعالم في جواب عبد
الله السائل أيها الإخوان أوصيكم بأن تتأدبوا مع
أبناء الآخرة في العلم والأعمال فإنهم لا يرون إلا هذين
ومن لم يروه مجتهدا في العلم الظاهر ولا في الأعمال
الظاهرة ذموه وجعلوه من الغافلين ومن رأوه ينكب
الأمرين فيه ولو كان غافلا عن الله تبارك وتعالى
في الباطن اعتقدوه ولية لذلك وجب عليكم أن لا تظهروا
لهم غير ما هو المعلوم المعول عليه عندهم مع إرادتكم
بذلك الإظهار وجه الله تعالى الكريم بالجمع بين
قلوب مؤمنيه والتأليف بينها فإن الدين النصيحة
فمن لا يعتقد إلا بر في الظاهر فينبغي أن ينصح
له بالظواهر لئلا يعصي ربه بسوء الظن بعباده الذين
أودعهم وجعلهم أمناءه سرا وعلانية فإن قال
قائل هذه الكيفية تشابه الرياء ونحوه قيل له
إن الرياء إرادة غير وجه الله تعالى في شيء ما أما إن
أريد به وجه الله تعالى ونوي فيه شيء آخر

موافق

موافق لامتثال أمره تعالى كتابيه بين قلوب مؤمنيه
ومؤمناته ففي ذلك إخلاص مرضيان محمودان عنه من
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأوصيكم
بأن تتأدبوا مع أبناء الدنيا بالمداراة وهي أن ترضى
الخلق بما لا تكون فيه معصية الخالق وأما إرضاؤهم
بما يسخط الرب الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى
سلب الإيمان على المؤمنين قبل الموت وخسران الدنيا
والآخرة على غير المؤمنين لأن من أرضى الخلائق بما لم يكن
فيه عصيان الله تبارك وتعالى فقد تأدب مع الله
تبارك وتعالى ومع خلائقه تعالى ففي ذلك يرضى عنه
الله تعالى ويرضى خلائقه عنه وأما من أرضى الخلائق
بمعصية الله تعالى فقد أساء الأدب مع الله وأسخطه
تبارك وتعالى ففي ذلك يسخط الله تعالى عليه ويسخط
خلائقه عليه ومن كلام أفضل من مضى ومن يأتي
ومن خان. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك وأوصيكم
بأن تتأدبوا مع العارفين بالله تعالى بالاعتقاد التام
وحسن الظن وعدم الاعتراض فإن العارف بالله تبارك
وتعالى لا يلتفت إلى غير الله فإن اجتمعتم مجتمعه عنده

لا يريد شيئا يجره الى العجب ونحوه مما يفسد الاعمال
وان غفل غافل عنه لا يريد ما يجره الى القنوط من رحمة
الله تعالى لان الله تبارك وتعالى لا ينفعه طاعات
جميع العباد كما لا يضره معاصي جميع العباد
لو عبدوا معا او عصوا معا وانما منفعة الطاعة
للعابد والعابدة كما ان ضرر المعصية على العاصي
وعلى العاصية تتمة ومن شواهدها المسالة الاولى
ان من الاولياء الفانين في الله تبارك وتعالى من لم
يعترف فيهم احد من العلماء لعدم رؤيتهم فيهم
ما هم فيه من الاعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم
مجتهدين في التعلم والتعليم مع ان الله تعالى ما
سترهم الا لكونهم على شيء عظيم عنده وعلم
انه لولا ستره اياهم لكشفوا عورات وجب سترها
لعدم التفاتهم الى غير الله تعالى ومن شواهدها
الثانية ان الحبيب كان قبل كتابتي لهذا
الجواب مداريا لابناء الدنيا بجعله في ايديهم ما
لا حاجة له اليه من بعض المال حتى مالوا اليه
بذلك لان المال يميل القلب اما الى الله تعالى واما
الى غيره تعالى فالذي يميل القلب الى الله تعالى ما تصدق

به صاحبه او اهدى به او اعطاه احدا لوجه الله
تعالى او انتفع به في طاعة الله تعالى او انفق به
لله تعالى والذي يميل القلب الى غير الله تعالى ما عصى
به صاحبه ربه الزنا والسرقة والظلم بان يشكر
به ومن شواهد المسألة الثالثة ان هذا المحب خالط
قبل كتابته لهذا الجواب قوما قالوا خالفهم غيره
من اهل عصره لضاقت عليهم الارض بما رحبت وتركهم
على حالهم مع النصيحة لهم باطنا حتى زال ما كان
بهم من حالات الانكار واوصيكم بان تحبوا من احبه
الله تعالى فان من احبه الله تعالى يفعل له ما شاء مما
يسره وينفعه ولا يضره ومن المحبين المحبوبين من
يكون موته كعدم الموت ولولا كون كتم السر
المصون واجبا لاثبتت هنا وفي الذي ذكرت كفاية
واما قولي ربه داع يظن انه يغوي وهو يغوي على
الله تبارك وتعالى وهب لي ما لا اذكره في الاشيا
من اشكره عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا جواب شاف من فاسئلة إلى السائل وإلى جميع
أمثاله ممن يطلبون الله تبارك وتعالى اعلم أيها
المريد أن ستة أمور بستة أشياء وانهاك بستة
أشياء كما طلبت في السنة التي أمرك بها
فهي الإيمان والثاني الإسلام والثالث الإحسان
الرابع التمسك بالقرآن والخامس التقوى والسادس
طلب العلم مع العمل والأدب فمن لم يؤمن بقلبه
فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه فهو فاسق ومن
لم يحسن بكليته فهو مشرك ومراء ومن لم
يتمسك بالقرآن فقد ضل ضلالا يهتد إلى ما ينجيه
أبدا ومن لم يتق الله تبارك وتعالى بامتثال الأوامر
واجتناب النواهي ولم يرحمه الله تبارك وتعالى
بالتوبة النصوح إلى موته فقد خسر خسرانا مبينا
ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والأدب إلى موته
فقد ضيع عمره والعياذ بالله تعالى وأما الستة
التي انهاك عنها فالأول الحسد لا تتمن أن تسلب
خير عن مسلم أو مسلمة فإن الحسود لا يسود والثاني
التكبر فإن الله تبارك وتعالى يعذب المتكبرين
بناره إن ماتوا عليه والثالث الغضب فإن الغضب يجر

صاحبه

صاحبه الزنى امة عظيمة والرابع الاصرار على
المعاصي فان الاصرار من علامة الشقاوة والخامس
البخل فان البخل يقرب الى النار ويبعد من الجنة والسادس
التسويف فان التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته
الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة لا سعادة بعدها
أبدا والعياذ بالله تعالى تتمة ومما يعينك على
فعل كل ما أمرتك به وترك ما نهيتك عنه
التفكر والفرار من الكسل وترك الالتفات إلى الخلق
في عبادتك والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة
الضالين المضلين والايقان بأن كل ما نويته لا يخيبك
من الخير فإنك تناله من الله تبارك وتعالى والتواضع
والاكتفاء بما رزقك الله تعالى من الحلال وتعجيل
التوبة متى أذنبت وإعانتك أخاك المحتاج على ما
يعبد به ربه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
إلا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب ويتبع
كل موفق بهذا الجواب والسلام اه
هذه ضيافة القدوس ولا تشم رائحتها ضيف إبليس
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الرزاق
والصلاة والسلام على المستغني بالرزاق عن الأرزاق

أما بعد فاحمد ربك الذي نبه على كون الأرواح
أشرف من الأبدان إذ الأول يكون بالمعارف وثمرة
المعارف حياة الأبد وأما الثاني فيكون بقوة
الجسم إلى مدة قريبة الأمد وعلى أن الأول أمر عباده
بأن يطلبوه وعلى أن الثاني ضمنه لهم فالأكياس
يطلبون ما أمروا بطلبه وفي اشتغالهم بامتثال
الأوامر يأتيهم نفع ما ضمن لهم وأما الأغبياء فيتركون
طلب ما أمروا بطلبه لاشتغالهم بطلب ما ضمن لهم
ويفوتهم نفعه وغير ما كان نفعه متوجها إليهم
وذلك هو الخسران المبين وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
وكن أيها الأخ عبد النافع فبه تنتفع بكل ما
اختار لك من المنافع بالأخذ وتنتفع بترك كل
ما لم يرضه لك من الأشياء مع الفرار من مكائد
النفس الأمارة بالسوء بالله تعالى إليه سبحانه ومن
غيره تعالى إليه تبارك وتعالى واتهم النفس وما
والاها في كل شيء وأحسن الظن بالله تعالى وبرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع أحبابه فبه
ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه

بلا شيء من الضرر في الحال والمآل وشاهدت في هذا
الباب ما زادني إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني
ما تركت شيئا وقت مجاهدتي لنفسي لوجه الله
تعالى إلا وأتاني بما يشبه ذلك المتروك وبما
يفضله بكثير فيكون وما أخذت شيئا من المباحات
لوجه الله تعالى إلا وجعل انتفاعي به عبادة وكذكره
تعالى باسم من أسمائه الحسنى وما ذلك على الله
بعزيز وكن يا أيها الأخ متأنسا بالجميل النافع الكريم
قبل أن تلاقيه فإنك إن تأنست به استرحت به عند
لقائه من غيره فافهم ولا تنس ذكر طرفة عين لا إله
إلا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله تعالى بسنة
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة إلى
الجنة التي وعد المتقون وانتفع بفعل كل ما ينفعك
عند الله تعالى وبترك كل ما يضرك عنده تعالى
فإنه هو الذي ينفع عبده بالعبادة ويخذل عدوه
بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى
ونية كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل
ونهار فبهذه الكيفية تغير الدنيا أنت ولا تغيرك
هي ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة على فعل

لما فتنك فالتعوذ يطرد والبسملة تجلي والحوقلة تثبت

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين اه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل

وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه واجعل هذه الحروف بجاهه صلى الله تعالى

عليه وسلم من أبواب البر والمعروف آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بالقرءان رق

بالحديث خلى صدور حزبه تحلية كما بهما حلى

صدورهم تحلية والصلاة والسلام على من بالكتاب

والسنة هذب محبيه من جملة الرذائل كما بهما

جملهم بجملة الفضائل وعلى آله وصحبه ومن

تبعهم بإحسان إلى اليوم الذي فيه يرفع كل سعيد

ذي صلاح ويخفض فيه كل شقي مطرود عن الفلاح

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى عند لسان كل قائل

من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

يا أيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا

ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فمن أراد السلامة

من المستعاذ منه أعاذنا الله تعالى وإياكم منه فلينظر

إلى من قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وبما تيسر

لَهُ مِنْ أنواع العبادات واعلم أن الليل والنهار لمن فان
فاملأ كليهما خيرا تحب أن تخلو به مع ربك وأن
الخلق مشغول فاجتهد فيما يرضي من يشركونك
بنيته به واطلب أن يجعلك الله تعالى ممن يتأنسون
به قبل لقائه وعند لقائه ويفرحون بلقائه وهو تعالى رب العالمين بجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك الخ
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الى تسليما
الحمد لله الذي يجعل ما يشاء فيما يشاء والصلاة
والسلام على من لا يبلغ مدحه إنشاد ولا إنشاء
سيدنا ومولانا محمد عز العرب وزينة العجم
وعلى آله وصحبه القائمين بالكتاب الذي كل كافر
وجاحد ألجم هذا وقد أشرت بأبيات ثلاثة إلى بعض
أسرار يفوز بها من اعتنى بها من الأبرار وهي قولي
المأخوذة من قوله تبارك وتعالى الم ذلك الكتاب
إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء
ولا نجد لو أحصر الكتب

الله من كل كريم أكرم   من أمه انقاد له التكرم

أسلم له كلك عن إيمان ... ولازم الإحسان للرحمن

واجهد بالشكر بلا كفران ... تُكْفَ حِسابَهُ مع النيران

وتفسير البيت الأول أن الله تبارك وتعالى أكرم من كل كريم لأن كرم كل كريم من كرمه وأن كل من توجه إليه تبارك وتعالى توجه إليه تكرمه لا ينتهي أبدا لأنه باقٍ وأن توجهه إلى المتكرم لا يتصل بخلقه بل بانقياد وفيه إشارة إلى أن الله تبارك وتعالى لا يخيب رجاء راج ولا يرد سؤال سائل بل يحقق الرجاء ويستجيب لمن دعا وإلى أن التوجه إليه تعالى بالفرائض من أجل التوجهات إليه تعالى وأنفعها

وتفسير البيت الثاني اعلم أيها الطالب أني آمرك بأن تؤمن بالله تعالى وأن تسلم كلك إليه تبارك وتعالى بالطاعات الموافقة لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وأن تلازم الإحسان إلى ربك بالإخلاص وفيه إشارة إلى أن الواجبات لا يحتاج فعلها للاستنية إذ يسأل تفعل قبل فواتها وأن المندوبات تفعل بالاستنية إذ أن المحرم والمكروه لا يحتاج تركهما إلى الاستنية إذ يكفي بتركها فورا وأما المباحات فإن نوى فيها التوسل إلى الواجبات أو المندوبات

فقهها وإلا فإضاعة عمر وأن العصمة من الكفر
لا تكون إلا بالإيمان وأن العصمة من الفسوق ولا تكون
إلا بالعمل بالجوارح وهو الإسلام وأن العصمة
من الرياء لا تكون إلا بالإخلاص وهو الإحسان وتفسير
البيت الثالث واجه ربك الكريم الأكرم الذي
وجه إليك نعمه بشكرها لا بكفرانها فإن النعمة
إن شكرت قرت أي ثبتت للمنعم بفتح العين وإن
كفرت فرت أي انصرفت عن المنعم بفتح العين
بتثبيت المنعم بكسر العين وبنفيها وفيه تنبيه
على أن الشكر يعصم من العذاب في الحال والمآل ومن
النيران فافهم وترتيبها إشارة إلى أن ختمة القرآن
بتلك الكيفية التي هي الابتداء من آلم إلى ما
ينفقون ومن إنما التيسير إلى ما تصنعون ومن ولا
تجادلوا إلى والناس لها فضل عظيم وأجر كبير وإن
كان غير هاته الكيفية منها يلازم حفظ القرآن أي
إن حفظه ويلازم التيسير في الحال والمآل والعصمة
من المنازعة والمجادلة والتحاسد ومن لم يختمه
كهذه الكيفية ونوى في ختمته وجه الله تعالى الكريم
نال جميع ذلك بكرم الله تبارك وتعالى وهذا فل

مِّن كَثْرَاهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ فَالْجَوَابُ فِي
سُؤَالِكَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَوْلَا
إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَاطَبَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْجَزَاءِ
وَلَا بِيَوْمِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ الْعَزِيزَةِ الْعَجِيبَةِ
وَالْمَعْنَى إِن كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا بَعْثَ وَ
لَا حِسَابَ وَلَا إِلَٰهَ يُجَازِي فَهَلَّا تَرُدُّونَ نَفْسَ مَنْ يَعِزُّ
عَلَيْكُمْ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْجَوَابُ فِي
سُؤَالِكَ عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ وَلَا تُدْرِكُوا زَمَانًا لَا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ
وَلَا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ الْأَعَاجِمُ وَأَلْسِنَتُهُمْ
أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ إِنَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
خَاطَبَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَخَاطَبَ صَحَابَتَهُ عَلَيْهِمْ
رِضْوَانُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ
الْمُبَارَكِ الْمُجْعُولِ لِهَذَا الزَّمَانِ الَّذِي طَلَبَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْعِصْمَةَ فِيهِ مِنْهُ كَمَا
طَلَبَهَا لَهُمْ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَوْلُهُ

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
ولا تذركوا رمضان أي أسأل الله تبارك وتعالى أن لا
تذركوا أيها الصحابة إلخ السلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
«نصيحة نافعة» اعلموا أن المعاصي منهية
في كل شهر وكذلك النهي في شهر رمضان وعن بعض
العلماء أن يوم القيامة يؤتى فيه بعبد والملائكة
يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول ما ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان فعصى
الله فيه فيريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يشفع فيه فيقال له يا محمد إن خصمه رمضان
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء ممن
خصمه رمضان وحكي أن مجوسيا رأى ابنا له يأكل
في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا تحفظ
حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الأسبوع
فرآه عالم البلد في نومه وهو في الجنة وقال ألست
كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
أكرمني الله بالإسلام لاحترامي شهر رمضان
وقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك

أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان
فلا تغلق إلى آخر ليلة منه وليس عبد يصلي في ليلة
منه إلا كتب له بكل سجدة ألف وسبع مائة حسنة
وبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون
ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة
حمراء فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله
بكل يوم يصومه قصرا من الجنة له ألف باب من ذهب
واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة النهار إلى أن
تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها
من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وعنه عليه وآله وصحبه الصلاة
والسلام إذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب
من جنب إلى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم
يرحمك الله فإذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه
الفرش المرفوعة في الجنة وإذا لبس ثوبه يدعو له
اللهم أعطه حلل الجنة وإذا لبس نعله يدعو له
اللهم ثبت قدمه على الصراط وإذا تناول الإناء
يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وإذا توضأ

بِهِ عُوا لِهِ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا
وَإِنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُو لَهُ الْبَيْتُ اللَّهُمَّ
نَوِّرْ لَحْدَهُ وَوَسِّعْ عَلَيْهِ قَبْرَهُ وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
وَيَقُولُ عَبْدِي مِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنَّا الْإِجَابَةُ وَعَنْ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَوْمَ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ
وَأَنَّ نَفَسَهُ تَسْبِيحٌ وَأَنَّ دُعَاءَهُ مُسْتَجَابٌ وَأَنَّ ذَنْبَهُ
مَغْفُورٌ وَأَنَّ عَمَلَهُ مُضَاعَفٌ وَمِمَّا يَتَأَكَّدُ فِي رَمَضَانَ
التَّرَاوِيحُ وَمِنْ أَحْسَنِ التَّرَاوِيحِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً
بَعْدَهَا الْوَتْرُ عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ فَمَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ
وَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ فَلْيَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ لَهُ دَاخِلًا فِي هَذَا الْعَدَدِ
الْمُبَارَكِ وَإِنْ أَتَى بَعْدَ الْعَدَدِ قُلْبَاتٍ بِمَا شَاءَ مِنَ
النَّوَافِلِ بَعْدَهُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَلْيَتْلُ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنَ
الْقُرْآنِ لَيْلًا وَنَهَارًا فَإِنَّ فِيهِمَا خَيْرًا كَثِيرًا وَيَتَأَكَّدُ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَحُضُورِ
مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ بِالْخِدْمَةِ لَهُمَا إِنْ كَانَا
حَيَّيْنِ وَبِالدُّعَاءِ لَهُمَا إِنْ مَاتَا إِذْ كُلُّ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسًا
مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ مَعَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

تعالى عليه وسلم وبارك وكل من داوم على
الجماعة في رمضان أعطاه الله تبارك وتعالى بكل
ركعة مدينة من نور ومن بر والديه بمالنا ابده
نظر الله تعالى إليه بالرأفة والرحمة ويكون
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفيله
ومما يتأكد في شهر رمضان طلب المرأة رضى
زوجها في رمضان فإن لها ثواب السيدة مريم
وآسية عليهما رضوان الله تعالى وعلى كل من
جرت مجراهما من المحسنات ومما يتأكد في
شهر رمضان الاجتهاد في قضاء الحوائج بقدر
الاستطاعة فمن قضى فيه حاجة مسلم كتب
الله تبارك وتعالى له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحا عنه سبعين سيئة وفي الحديث أن لله خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في
حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله وكل فريضة
أديت في رمضان تكون بمنزلة اعتاق رقبة وأداء
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزاد فيه
في رزق المومن ومن أفطر فيه صائما فكأنما أعتق
رقبة وأول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة

١٤٩ خ ٥

وءاخره عتق من النار وكل من افطر صائما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي
شهر رمضان كلها وصلى عليه السيد جبريل
ويصافحه عليه السلام ومما ينبغي للصائم حفظ
جميع جوارحه من الشهوات والمعاصي من الفجر
الى المغرب اما الشهوات فتحل له بعد الغروب واما
المعاصي فلا تحل له في رمضان ولا في غيره ولا بعده
وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل رمضان
اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني
وسلمني منه واجعله متقبلا وقال عليه السلام
رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها
وكل من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في
ذلك العام كله وليجتهد الصائم في تعجيل الفطر
بعد التحقق الغروب وفي تاخير السحور مع بقاء
جزء من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما وشرابا
وفي امساك لسانه عن الفضول وفي غض بصره وفي
الدعاء عند الفطر اللهم لك صمت وبك ءامنت
وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى

وفي الابتداء بالتمر فإن له بركة عظيمة إن تيسر
وإلا فالماء الطهور ومن أفطر على تمر زيد في صلاته
أربعمائة صلاة ومن لم يجد تمرا فليفطر على حلو
إن تيسر فاتبعه واتبع السنة المحمدية واجتنبوا
البدع الشيطانية هدانا الله تعالى وإياكم صراط
الذين سعدوا السعادة لا شقاوة بعدها أبدا آمين
يا رب العالمين اهـ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي جعل السؤال عن العلم من أحسن الشؤال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المفتاح الذي فتح
به الأقفال وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم المآل أما بعد فمن عبيد الله تعالى
محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له ولأ
حبائه ووفقه وتولاه سلام تام وإكرام عام
يشيعهما جواب وإعلام إلى أخيه في الله تعالى
الناصح أحمد بن موسى وقانا الله وإياه البأس والبؤسى
موجبه إعلامك أيها الأخ المحب إني نظرت في كتابك
الذي بعثت به إلي وتأملته فإذا فيه أسئلة كثيرة
فأجبتك في البعض دون البعض راجيا من الله تعالى

وهو النافع أن ينفعني وإياك بما أجبتك به وغيرنا
من كل من وقف عليه من المسلمين والمسلمات فإنه
القريب المجيب للدعوات فقلت في جوابك مستعينا
به أما قولك في السؤال عن صفة العرش والكرسي زادهما الله عظمة أنا
أحب أن تنظر في صفة العرش الخ فجوابه والله
تعالى أعلم أن العرش لا قطع لنا بحقيقته ولكن
قال العلماء انه مخلوق عظيم وهو من جوهرة
خضراء فوق السماوات السبع وفوق الكرسي له
ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه وست مائة ألف
وجه والوجه الواحد ألف ألف لسان وست مائة ألف
لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف لغة يخلق
الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته
يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغات وأما الكرسي
فهو كالعرش في كونه لا قطع لنا بحقيقته
ولكن العلماء قالوا انه جسم عظيم نوراني بين
يدي العرش ملتصق به وقال بعضهم انه جسم
عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة وعن
بعضهم انه لؤلؤة وقالوا أن كل قائمة من العرش
طولها مثل السماوات السبع والأرضين السبع وأما

اللوح المحفوظ علمنا الله وإياك ببركته من لدنه
علما فهو من الهواء الذي فوق السماء السابعة
وأول ما كتب بالقلم فيه بأمر الله تعالى إنني أنا الله
لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي اكتبته
صديقا وأبعثه من الصديقين يوم القيامة وأدخله
الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم
يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب
ربا سوائي وأما طوله فما بين السماء والأرض
سبع مرات وهو متعلق بالعرش وكتب فيه ما هو
كائن إلى يوم القيامة واعلم يا أخي أن سؤالك
هذا من أحب الأشياء التي لأني رجوت فيه لنفسي
ولك ولكل من وقف عليه من الإخوان ثواب الله تعالى
بفضله وجوده وكرمه فنعم الله تعالى
على التحابب فيه وطلب الوصايا وقبول المواعظ فإن
ذلك مما أمر به علينا وأذكر لك هنا نبذة من وصايا
الصالحين ومواعظهم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا
ببركاتهم إن شاء الله وأما سؤالك عن أول شيء
خلقه الله فجوابه والله تعالى أعلم أنه قد جاء

في الخبر الصحيح ان الله تعالى خلق شجرة لها اربعة
اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حجاب من درة
بيضاء كمثل الطاوس على هيئة وهو طاير
معروف كما في كريم علمك ووضعه على تلك
الشجرة فيسبح الله عليها اي على تلك الشجرة
مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الحياء
ووضعها باستقبال ذالك الطاوس فلما نظر اليها
ذالك الطاوس رءى صورته وازين هيئة فاستحيى
من الله تعالى فسجد خمس مرات فكتب الله تعالى
خمس صلوات على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وامته ثم ان الله تعالى نظر الى ذالك النور
فعرق حياء من الله تعالى فخلق من عرق راسه الملائكة
ومن عرق وجهه العرش والكرسي واللوح والقلم
والشمس والقمر والكواكب وما كان في السماء
وخلق من عرق صدره الانبياء والمرسلين والعلماء
والشهداء والصالحين وخلق من عرق ظهره البيت
المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد الانبياء
وخلق من عرق حاجبيه المومنين والمومنات والمسلمين

والمسلمين وخلق من عرق أذنيه اليهود والنصارى
والمجوس وخلق من عرق رجليه الأرض وما فيها
من المشرق والمغرب ثم قال الله تعالى لذلك النور
انظر أمامك يا نور محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم فنظر ذلك الطاوس أمامه فرأى نورا وهو
نور الصحابة الأربعة سادتنا أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله عنهم أجمعين ثم إن ذلك
الطاوس سبح الله تعالى سبعين ألف سنة ثم إن الله
تعالى نظر إلى الأنوار فخلق أرواحهم فعند ذلك قالوا
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خلق الله تعالى قنديلا من العقيق الأحمر ثم جعل
ذلك الطاوس على صورة سيدنا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم في الدنيا ثم وضعها الله تعالى
في ذلك القنديل ثم خلق الله تعالى أرواح الخلق جميعا
فطافت حول نور سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وسبحوا وهللوا مقدار مائة ألف سنة ثم إن الله
أمر تلك الأرواح أن ينظروا إلى تلك الصورة التي داخل
القنديل فنظروا كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار
خليفة سلطانا ومنهم من رأى جبهته فصار أميرا

عادلا

عادلا ومنهم من رءى عينيه فصار حافظا لكلام الله
تعالى ومنهم من رءى حاجبيه فصار نفاشا ومنهم
من رءى اذنيه فصار مستمعا ومنهم من رءى خديه
فصار محسنا عاقلا ومنهم من رءى انفه فصار حكيما
وعاقلا وطبيبا وعطارا ومنهم من رءى شفتيه فصار
وزيرا ومنهم من رءى فمه فصار صايما ومنهم
من رءى سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من رءى حلقه فصار واعظا ناصحا ومؤذنا
ومنهم من رءى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله
ومنهم من رءى لسانه فصار رسولا ومنهم من رءى
منكبه الايمن فصار سيافا بين الملوك ومنهم من رءى
عضديه فصار فارسا ومنهم من رءى عضده الايمن فصار
حجاما ومنهم من رءى عضده الايسر فصار جاهلا
ومنهم من رءى بطن كف يده الايمن فصار صرافا وطرازا
ومنهم من رءى بطن كف يده الايسر فصار كيالا
ومنهم من رءى بدنه فصار سخيا وكيسا ومنهم
من رءى ظهر كف يده الايمن فصار طباخا ومنهم
من رءى ظهر كف يده الايسر فصار بخيلا ومنهم
من رءى اصابع يده اليمنى فصار خياطا ومنهم من رءى

أصابع يده اليسرى فصار جحدا او ومنهم من رعى
لمنبره فصار متواضعا ومنهم من رعى جنبيه
فصار مغازيا ومنهم من رعى بطنه فصار غانيا
وزاهدا ومنهم من رعى ركبتيه فصار راكعا
ساجدا ومنهم من رعى رجليه فصار صيادا ومنهم
من رعى تحت رجليه فصار ماشيا ومنهم من رعى كله
فصار مغنيا وصاحب طنبور ومنهم من لم ير منه
شيئا فصار يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او كافرا
ومنهم من لم يتكثر منه شيئا فصار مدعيا للربوبية
كالفراعنة وغيرهم من الكفرة جعلنا الله وإياك
ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا آمين يا رب العالمين
وأما ما طلبت منه من المواعظ وقد تركت انبا
بذكر شيء منها فجوابه والله تعالى أعلم هو
الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب اعلم يا أخي أن
الصبر من أفضل الفضائل بعد مجيء البلايا
قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين
وقال جل من قائل إن الله مع الصابرين إلى غير ذلك
من الآيات المثنية على الصبر وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وقال
بعض السلف رضي الله عنه لا يوصف بالصبر الا من
صبر على أذى الناس له ولم يقابلهم بنظيره يعني
لا سرا ولا جهرا حتى بالدعاء عليهم والتوجه
فيهم الى الله تعالى واعظم الصبر ايضا صبر العبد
عما نهى الله عنه وعلى ما امره الله بفعله وقال
بعض الاكابر رضي الله عنه ان الله ليواصل البلاء
بعبده المومن فينزل عليه بلاء حتى يمشي وليس
عليه خطيئة وقد مر سيدنا موسى عليه السلام
يوما برجل قد خرقت السباع بطنه ونهشت لحمه
فعرفه موسى عليه السلام فوقف عليه وقال
يا رب ان هذا كان مطيعا لك فما الذي فاوحى
الله تعالى اليه وقال له يا موسى انه سالني درجة
لم يبلغها عمله فابتليته لابلغه تلك الدرجة
وقد اجتمعوا على ان من اشتكى مصيبة نزلت به الى
غير الله تعالى لم يجد للعبادة بعد ذلك حلاوة
حتى يتوب الله عليه وقد جاء ان الله تعالى اوحى الى
النبي عزير عليه السلام اذا نزلت بك بلية فاحذر
ان تشكوني الى خلقي وعاملني كما اعاملك فكما

لا أشكوك إلى ملائكتي إذا صعد إلي عملك القبيح
كذلك لا ينبغي أن تشكوني إلى خلقي إذا نزل بك
بلاء وقال بعض العارفين إن الله لما أهلك جميع
مال أيوب عليه السلام دخل بيته ونزع ثيابه وقال
هكذا أخرجت إلى الدنيا وكذلك أخرج منها
وقد أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود
اصبر على المؤونة تأتيك من الله المعونة وقد أوحى
إليه أيضا يا داود إن أسلمت لي ما أريد كفيتك ما تريد
إن لم تسلم لي ما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
إلا ما أريد وقد أوحى الله تعالى لبعض أنبيائه حين
شكى ما ناله من المكروه إليه تعالى إلى كم
تشكوني ولست بأهل ذم ولا شكوى هكذا بدا
شأنك في عالم الغيب فلم تسخط على حسن قضائي عليك
أفتريد أن أغير الدنيا من أجلك وأمحو اللوح المحفوظ
بسببك وأقضي لك بما تريد دون ما أريد ويكون ما
تحب دون ما أحب فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في
صدرك مرة أخرى لأسلبنك ثوب النبوة ولأوردنك النار
ولا أبالي وهذا تأديب من الله تعالى إليه عليه
السلام فهذا ما تيسر لي في حال كتبه الآن لكثرة

شواغلي والله تعالى اسال ان يجعله عملا صالحا
متقبلا وان ينفعني واياك ومن اهتمّ به من الاخوان
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلم يا اخي بان كثرة الاشتغال منعتني من اطالة
الجواب فلعل الله يطيب نفوسنا ونفوس المومنين
في الدنيا والاخرة عاجلا فانه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير ونعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا يغررك
يا بني قيل الناس يا سيدنا وابن سيدنا فان افضل
السيادة ما اكتسبتها لنفسك لا ما اكتسبها
لك اباؤك واجدادك وان الفخر في الافعال والاقوال
لا في الاعمام والاخوال وان الشرف في الهمم العالية لا
في الرمم البالية لان شرف الاعراق يحتاج الى شرف
الاخلاق ولذلك قالوا الاحمق لمن شرف نسبه
وسفه اديه وقالوا كن عصاميا ولا تكن عظاميا
فان عصاما هو القائل نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما
وقال اخر

فما الحسب الموروث لا در دره ... بمحتسب إلا بآخر مكتسب

ولا تتكل إلا على ما فعلته ... ولا تحسبن المجد يورث بالنسب

فليس يسود المرء إلا بنفسه ... وإن عد آباء كراما ذوي حسب

إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة ... من المثمرات اعتده الناس في الحطب

اللهم اهدنا الصراط المستقيم فإياك نعبد
وإياك نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته جواب قولك
هل يجوز للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى
التي في الكتب دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ
بالإذن من المأذون له هو الذي ينتفع نفعا تاما
منه الظاهر والباطن وأما الأخذ بغيره فهو تجربة
عباده وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ
المريد وردين أو أكثر من شيخين أو أكثر وهل
يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة
أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ إلا ما أريد له

فمن أخذ ما لم يرد له فإنه يرجع من حيث جا أما التعلق
فيحصل بأخذ الورد سواء صاحب الخدمة أو لم
يصاحبه فإن القلب مع نظر الرب ثم إن المريد إن
لم يكن مجذوبا فلا ينتفع إلا بمن اختير له من
المشايخ عنه فعال المآربيه ومتى لاقى من اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اه
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا إضافة لبعض الأصدقاء في
إجابة عن ثلاثة أشياء بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع العصمة
وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة
والصلاة والسلام على الصادق الأمين الذي جاء
بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أما
بعد فجواب قولك هل الذي بيده أن يستغني

بمربيه إلا أن المريد والشيخ كلاهما لا يستغني
عن الله تبارك وتعالى أبدا كغيرهما من جميع
العالمين يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله
هو الغني الحميد فكل من ادعى أنه غني عن الله
تبارك وتعالى فهو مغرور مستدرج والعياذ
بالله تعالى أما ترى أن عدو الله فرعون حين قال
أنا ربكم الأعلى أيقظه الله تبارك وتعالى
بالبحر ثم قال لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل وأنا من المسلمين من قوم الكفران، جزاه
إلى ما حكى الله تعالى في شأنه الماضي الجاري
بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع الأنبياء
الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت إلها غيري
لأجعلنك من المسجونين وأما ما تقوله المشايخ
فيما بين المريد والشيخ من وجوب اتباع المريد
أمر شيخه في كل شيء إلى غير ذلك مما في
كتب القوم عليهم رضوان الله تعالى فإنما
هو من باب التربية لأن الشيخ المربي لا يدل مريده
إلا على ربه كما قلت

فمن على سوى الإله دلكا   ففر منه إنه أضلكا

وإنما

وإنما فائدة الله تبارك وتعالى في بعث الى المشايخ ليكونوا وسائط بينه تبارك وتعالى وبينهم لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت لله تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون وأما جواب قولك هل يجوز للمريد المحب أن يقتدي بشيخه الكامل الأكمل جميع حسناته الخ فإن المشايخ العارفين يعطيهم الله تبارك وتعالى ما تكون به سيئات محبيهم حسنات وهنا ما لا يكتب ولا ينطق به بل يعرف ويشكر الله تبارك وتعالى عليه وحيث تمكنت المحبة في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى يحبه لأنه لم يحبه إلا لحب الله تبارك وتعالى ورحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء وأما طلبك مني في السؤال الثاني أن أعلمك ما يدعو لي به داع ويكون لك دعاء لي ولا يكون دعاء علي واعلم بأن لك من الأسرار المخزونة فمن أراد أن يدعو لي فليطلب لي ما اختاره الله تبارك وتعالى لي في الحال والمآل بأن يقول اللهم بعفو وجه الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
وهب لعبدك وخليلك وحبيبك وخديم رسولك
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك وخليله وحبيبه عليه الصلاة والسلام
بآله وصحبه ما أحببته واخترته ورضيته له
في الحال والمآل بلا عائق ولا كدر قبل الممات وعند
حصولهما وبعد حصولهما أبدا - آمين يا رب العالمين
وأما سؤالك عن حقيقة مريد الإرادة اختصارا
فالمتابعة بلا اعتراض وحسن الظن في كل شيء
وامتثال الأوامر سرا وعلانية واجتناب النواهي
سرا وعلانية مع التأدب ظاهرا وباطنا بترك كل
ما لا يعني قولا وفعلا إلى غير ذلك مما يطول ذكره
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على رسول الله أما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ليكن في كريم علمك

أني رأيت كتابك وفهمت خطابك فجزاك الله
تعالى عنا خيرا وكفاك ضيرا في الدارين بجاه
سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم أما قولك
أيها الأخ الصالح والمحب الناصح أيدك الله تعالى
ونصرك هل للمريد أن أخذ طريقة من شيخ ورءى
بعد ذلك من هو أحب إليه فله أن يترك الأول
ويأخذ من هذا الثاني أم لا فالجواب والله الموفق
للصواب أن سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ
قبل الكلام عليه وبيان الشيخ المعتبر وغير
المعتبر عند القوم جملة وتفصيلا فالمشايخ
في الجملة «ثلاثة» شيخ تعليم وشيخ تربية
وشيخ ترقية فأما الشيخ التعليم فيحتاج إلى ثلاثة أمور
أحدها علم صحيح بحيث يكون مبنيا على الكتاب
والسنة موفية أي القضايا العقلية والوجوه
الفهمية المسلمة بالأدلة الصحيحة المقومة
الثاني لسان فصيح بحيث يعبر به عن المقاصد
من غير اختلال ولا قصور لأن العبارة هي التي تقبه
المقاصد وترفعها الثالث عقل راجح يميز به
مواقع العلم ويفي به نفسه عن كل وصمه

منغمس في دينه ودنياه فيكون تقيا نقيا وعلامته
في ذلك وجود الاتصاف حيث يكون الحق مع غيره
والوقوف مع الحق حيث لا أجر يقابله بلزوم لا أدري
فيما لا يدري والتبري من مواضع التهم قولا وفعلا
واعتقادا وأما شيخ التربية فيحتاج فيه إلى
ثلاثة أمور أحدها معرفة النفوس وأحوالها
الظاهرة والباطنة وما يكتسب به كمالها
ونقصها وأسباب دوام ذلك وزواله علما وفهما من
العلم والتجربة لا ينقص ولا يختل في أصوله وغالب
فروعه الثاني معرفة الوجود وتقلباته وحكم
الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة
ومشاهدة وتحقيقا وذوقا للأجسام الكثيفة
والأرواح اللطيفة حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث
معرفة التصريف في ذلك وتصريفه بأن يضع
كل شيء في محله على قدر وجهه من غير تهور ولا
ميل للحظ ولا يتم له ذلك إلا بورع حاجز وفي تصريفه
بنتيجة عدم رضاه عن نفسه وزهد كامل ناشئا
عن حقيقة إيمانية يقينية لترك ما سوى الحق
سبحانه وتأدب كامل بمن صح أدبه فقد قال

أبو علي

أبو علي الثقفي رضي الله تعالى عنه لو أن رجلا جمع
العلوم كلها وصحب طوائف الناس فلا يبلغ مبلغ الرجال
حتى يأخذ أدبه عن شيخ وإمام وقال الجنيد رضي الله
تعالى عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن
لم يستمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ أدبه
من المتأدبين أفسد من اتبعه وقال ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم لا تصحب من لا ينهضك
حاله ولا يدلك على الله مقاله الخ وأما شيخ الترقية
فعلامته ثلاثة أشياء أولها أن وسته تربية في
في العمل ومنه قولهم إذا افترشنا نمرنا إلى محمد بن
واسع فعملنا عليه أسبوعا الثاني أن خطابه تنمية
للمعارف إليه أشار الشيخ أبو محمد عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يؤثر نفسه
عليك فإنه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فإنه
قل ما يدوم واصحب من إذا ذكر ذكر الله فالله يغني
به إذا شهد وينوب عنه إذا فقد ذكره نور للقلوب
ومشاهدته مفتاح للغيوب «الثالث» أن حالته
متحركة منيرة للأنوار في بساط الكمال أما مستند
المشيخة فشيخ التعليم مستنده واضح لأنه لا علم

إلا بتعليم ولا تعليم إلا من معلم وقد تكفي دونه
الكتب للحذاق والفهم مع نقصه في إدراكه وحفظه
وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم الآية وفي المنهاج للغزالي رضي الله تعالى
عنه معناه أن الكتب كافية وذكر الشيخ أنفع
والله تعالى أعلم وأما شيخ التربية فدليله قوله
تعالى واتبع سبيل من أناب إلي وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يربي أصحابه في دينهم ودنياهم على
حسب ما يراه لهم فأباح لقوم سرد الصوم ومنع
قوما منه وتفقد سيدتنا فاطمة وسيدنا عليا
رضي الله تعالى عنهما يوما لقيام الليل وسيدتنا
عائشة رضي الله تعالى عنها تعترض بين يديه
اعتراض الجنازة وأشار إلى بعض أصحابه أذكارا و
أطلق بعضا في العموم إلى غير ذلك من تربيته
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى
عنهم ونفعنا ببركاتهم وأما شيخ الترقية
فمستنده قول سيدنا أنس رضي الله تعالى عنه ما
نفضنا التراب على أيدينا من دفنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى وجدنا النقص في قلوبنا فإذا

أن رؤية شخصه الكريم كان مفيدة لهم في
حصول الأنوار فكذا الذي من له نسبة منه بطريق
الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة إلى العالم عبادة
وجاء في الخبر أن لله عبادا من نظر لهم نظرة سعد
سعادة لا شقاوة بعدها أبدا إذا فهمت هذا
فليتيقن بأن من له شيخ جمع هذه الشروط جميعا
فعليه أن يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ من غيره
لأنه إن فعل ذلك لا ينتفع بواحد منهما كما اتفق
عليه القوم وأما إذا لم يكن الأول جامعا للشروط
كما هو الغالب في كل زمن لا سيما الآن فواجب
عليه أن يتركه ويأخذ من غيره وأما قولك
وهل إن مات شيخه أو فصل عنه فاصل وأخذ من غيره
ويتعلق به هل يترك الأول أم لا فالجواب إنه يتعلق
بالأول ويستمد من الثاني في الموت وأما في الفصل
فإنه يكتفي به بشرط أن يكون كما وصف في شيخ
التربية والترقية وأما قولك وهل إن أخذ من هذا
ومات أو لم يمت ويعطيه غيره تنفع بما هل يتعلق
بالأول أم بالثاني فالجواب فيه ما في الجواب الأول
من اعتبار كون الأول جامعا للشروط ومات قبل تنفع بهم

فإنه يتعلق به ولا يتبرك به بل يعطى كل ذي حق
حقه وأما علامة الوصول عندنا فهو تحقق العلم
بجلاله بوجه لا ينفك كما عنه جميع القوم وأما
قولك هل ماء زمزم يصب في البير للتبرك به أم
لا وهل نقل ارض من مكة او من المدينة الى البلاد
جائز اجيبونا جزاكم الله عنا خيرا فالجواب
اعلم ان التبرك انما يكون باتباعه عليه الصلاة
والسلام قال ابن الحاج في مدخله وبعضهم من
تلك البدع التي احدثت هناك فترى من لا علم
عنده يطوف بالقبر الشريف كما يطوف بالكعبة
الحرام ويتمسح به ويقبله ويلقون عليه مناديلهم
وثيابهم بقصد به التبرك وذلك كله من
البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له عليه الصلاة
والسلام وما كان سبب عبادة الجاهلية للاصنام
الا من هذا الباب ولذلك كره علماؤنا رحمة الله
عليهم التمسح بجدران الكعبة او بجدران
المسجد الى غير ذلك مما يتبرك به سد لهذا الباب
ولمخالفة السنة لان صفة التعظيم موقوفة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما عظمه رسول الله

صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم نعظمه ونتبعه
فيه فتعظيم المصحف قراءته والعمل بما فيه
لا تقبيله ولا القيام إليه كما يفعل بعضهم
في هذا الزمان وكذلك المسجد الصلاة فيه لا
التمسح بجدرانه وكذلك الورقة يجدها
الانسان في الطريق وفيها اسم من أسمائه تعالى
أو اسم نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
تعظيمه إزالة الورقة من موضع المهانة إلى موضع
ترفع فيه لا تقبيلها وكذلك الخبز يجده
الانسان ملقى بين الأرجل تعظيمه أكله لا تقبيله
وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده
وقدمه ولا التمسح به فيه وقد قال عليه الصلاة
والسلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد أو التبرك بعض بالمشي في ترابهما
وبرؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس
يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند
إليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه
عليه وبمن عاصره وقد قصده من الصحابة وأئمة
المسلمين والاعتبار بذلك كله وأما تقبيل ترابهما

إلى موضع آخر فلم أقف على جوازه وأما تراب غيرهما
من قبور الصالحين فبعضهم جوّز التبرك به وأما
ماء زمزم فالتبرك به كما علمت شربه أو الغسل
به وأما صبّه في البير للتبرك فالظاهر أنه
لا باس به والله تعالى أعلم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اهـ

لمن له التكبير والتقديس ... كلّا وما نازعني إبليس
لمن له التقديم والتمليك ... كلّا وما نازعني الملوك
لمن له المصير والأمور ... كلّا وما نازعني الأمير
لمن إليه قاد من يزور ... كلّا وما نازعني الوزير
كن فيكون قول ربي المليك ... ساو لغيري مشقات السلوك
علمت الأعداء أني عندكا ... لا عندهم بشارة لجنة كا
لا ينبغي العدم لله ولم ... يبغ له العدم عشر بلا ألم
اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
كتب الله تبارك وتعالى أن من تسبب في إخراج حمزة
العزو قبل صيّره الله تبارك وتعالى أضحوكة
لجميع العالمين وأنه في الدرك الأسفل من النار وفي
النار التي وقودها الناس والحجارة كتب الله تبارك
وتعالى أن ذلك العدو صار سببا لغزو إبليس المستعاذ

منه

منه من كاتب هذه الحروف كتب الله تبارك وتعالى
أن كاتب هذه الحروف فار الشيطان الرجيم بيستعيذ
منه كتب الله تبارك وتعالى أن كاتب هذه الحروف
لا ينازعه منازع ما أبدا كتب الله تبارك وتعالى
أن كاتب هذه الحروف قال الله تبارك وتعالى بينه
وبين الملك المنادي بقدر عظمة ذاته يا وارث فمروه
يا وارث بن عمر باعه والله جل وعز باعه ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باعه وأمير وحي الله
تبارك وتعالى باعه وأهل بعض عليهم ما اختار الله
تبارك وتعالى لهم من الصلوات والتسليمات والرضوان
ما على المحسنين من سبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين الواجب والمندوب
والمباح المصلح طريقة الجنة التي وعد المتقون وإن
جلبت الواجب والمندوب بالمباح المصلح انقلبا
إليك الحرام والمكروه والمباح المفسد طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وإن دفعت الحرام
والمكروه بالمباح المصلح اندفعا عنك

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن امتثل
اوامر الله امره ومن ترك مناهي الله لا يكون معزولا
الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون الايمان بالغيب كفريضة واقامة الصلوات
الخمس وكسبير اليتما والانفاق في سبيل الله يصلح
ويعين لن تنالوا البر حتى تنفقوا . اعطاء المومن
يضعف لك الخيرات واعطاء الفاجر يكفيك الحرام
واعطاء المشتغل باللغو واللعب يكفيك المكروه
واعطاء غيرهم مما يكفيك كل ما تخاف وما يحضر
وما يمرضاه

وتفتح الجنان بالمامور
ان المناهي مفاتيح بعث

ونهي ضابقة لذي الامور
للنار ونهي بالانابس اتفقت

بسم الله الرحمن الرحيم الناس على ثلاثة اقسام
محسن الظن ومسيء الظن ومتبع الظن الاول هو الذي
يعتقد ان الانتفاع في الامتثال والعصمة في الاجتناب
والثاني هو الذي يعتقد انه لا بيعة في امتثال الاوامر
الا التعب ولا بيعة في الاجتناب الا الحرمان والخسران
بل يظن انه محسود والافضل في هذا ان يترك والثالث
هو الذي يعتقد انه ينتفع بغير الامتثال وينجو

بغير الاجتناب وهذا يبشرك أيضا لأنه اتبع قوله
في هذا ﴿يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم﴾
أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة من النار
عسيرة لأنه لا يدخلكم في الجنة إلا امتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم
الجليل ولكن توجهوا إلى ميسر كل عسير فكل ما
يسره الله تيسر اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم ممن لم ينس ولم ييس
إلى من لم ينس ولم ييس عليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته

أزكى سلام من المزايا يرفع	وتحية كل المزايا منه تقع
مني إلى خل وفي صادق	فيه المنافع والمكارم تجمع
يا من يراعي العهد حقا بعدما	خانت جموع حزبهم يتوقع
أهلا وسهلا مرحبا دور انتها	لا زال صدرك ظرف علم ينفع
لا زلت نفعا للذي يبغي الهدى	لا زالت الأسواء عنكم تدفع

أنتم غير يائسين من روح الله تعالى وغيرنا ييس
ونحن كذلك عسى الله أن يأتيني بهم جميعا
إنه هو العليم الحكيم واعلموا أنا على خير وعافية
وأحسن سلامة نعمة الله تعالى عليه ونشكره

ونستزيده من نعمه الظاهرة والباطنة وأما قولكم
جزاكم الله تعالى خيرا وإننا لا ننساكم فلا شك
فيه عند الخاص والعام فكيف ينسى من لا ينسى
وأما قولكم زادكم الله تعالى مما عنده وقد طرأت
بعدكم أمور من فتن الخ فمن باب وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
فهدانا الله تعالى ونصرنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لحق
اعلموا أن خط يمينكم عند بعض السماعيين لهم
مطلع شيء فلما أفشاه بينهم لبنا العزة وإن البراءة
أنتني في شوال عام عشر وثلاث مائة وألف بخط آخر
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد الرءوف الرحيم أما بعد فإلى من لم ينس
ولا ينسى ما لا يكاد يحصر مما يليق به من التحيات
مشفعات بما يليق به من المكافآت والنيات الزكيات
فالموجب أن الإبن أتانا من جنابكم راضيا مرضيا
فتبارك الله أحسن التلقين وأن الكتب لم يتيسر
منها إلا ما عند «عثمان فال» وأن ما جرى بيني وبينهم

لم يبق له أثر ولله الحمد والمنة فلنحمد الله تبارك
وتعالى على اتساع المقاصد كلها ولنشكره على
ذلك وعلى غيره من جميع ما منّ لك ولسان الحال
ينشد منشدا

قد أوصل الله ما قد ذبّ إذ هابا ... بنعمة الكريم الذي ما زال وهابا
الحمد لله رب العالمين على ... بشارة إذ هبت ما ساء إذ هابا
المسلمين على خير وعافية ... ما دام فيهم ذوو الرفع الذي غابا
بالأمور التي في كل أزمنة ... بلا ملال فإنهم سواء أو أتعابا
لهم لدى الله ما نالوا بلا ضرر ... وليس يبقى لهم ضر متى تابا
فليس يبقى لهم ضر ولا ندم ... لم لا وقد أتبعوا الخير إطنابا
لا أخرج الله منهم من يدوم على ... ما أسرى فاد للبيضاء أقطابا
وهو الشفيع الذي عمت شفاعته ... صلى عليه الذي أغنى بما طابا
في النار والصعب والمستصعبين بها ... قد جاءه واهب ما زال وهابا
الله أسأل نفعا خالصا أبدا ... لنا وللخلق ممن سر أو هابا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قال وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
والصلاة والسلام على من قال عليكم بسنتي سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين هذا وإنه إليك أيتها الأخ الناصح عبد
الله الحسني نصيحة تقودك إلى الجنة التي وعد
المتقون عليك بملازمة الصمت عن كل ما لا يكتب
به لك ثواب عند الله تبارك وتعالى وبملازمة الذكر
حيث كنت فإن الصمت من أقوى أسباب النجاة من كل
ما يخاف ويتقى وإن الذكر من أقوى أسباب الربح فاشتغل
بهذين الأمرين ونهيتك عن الاشتغال بعيب غيرك
وعن كشف كل ما يحب أن يستر وعن حب وبغض
في غير الله تبارك وتعالى واجتنب هذه الأمة كورات
وتب إلى ربك من كل ما صدر منك من عيوب التقصير ناويا
أن لا تعود إلى شيء منها والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اهـ
أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد
وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به
الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه
الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد
كل معلوم لك   اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

واجعل

واجعل بقية مكثي في الدنيا مقبولة مرضية محمودة
وبشر لي في بقية مكثي في الدنيا كل ما يبشرني في الدنيا
وفي الآخرة واعصمني من جالبات العيوب والرزء آمل ويسر
لي أسباب الخيرات المختارات لي والقضا بلا ع آمين يا رب العالمين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
كرمان الله تبارك وتعالى هذه الحروف كشفا
بفتوحي وطرف غيب، وأن تجعل هذه الأبيات التي
أخذتها منها مع شرحها علما نافعا مباركا لي أبدا
وله ولكل من كتبها أو اشتراها أو قرأها أو استعارها
أو استمع إلى قراءتها أو سعى في شيء منها بأنافع
بجاه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فهب لي
ذلك إنك أنت الوهاب

هب لي يا وهاب يا خير معين ... كوني عبدا ناجيا من اللعين

أشار الناظم عفا الله تعالى عنه وتقبل منه بهذه الحروف التي
هو الهاء إلى أنه يطلب من الله تبارك وتعالى أن
يهديه الصراط المستقيم وأن يعيذه من الشيطان
الرجيم وأن يعينه على العبادة التي طلبها منه
بفضله وأن يهب له خير الغيوب بحق بركات اسمه
الوهاب حتى يصير عبد الله تعالى وحده لا لغيره

في كل شيء ناجيا من اغواء الشيطان ومن وسوسته
ومن جميع مكايده فانه تعالى قادر على ان يذهب
لذة الذكر بكثرة البكاء بلا سبب او من شاء من
يعلم ان الله تبارك وتعالى هو الوهاب المعطي
المعبود. نعم ان يسأله الاعانة على العبادة التي
كلفهم بها كالجوع المحمود والسهر والصمت
والذكر والعزلة فالجوع يمنع من الفضول واللغو
ومن كلام العلماء العاملين رضي الله عنهم من
ادخل في بطنه فضول الطعام اخرج من لسانه فضول
الكلام وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه الكلمة
كالسهم ان خرجت منك ملكتك ولم تملكها
وقال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما اكثر ما
تخاف علي فقال هذا واشار الى لسانه صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى من
تامل وجد اشرف كل مجلس واكثرهم هيبة من كان
اكثرهم سكوتا لان السكوت زين للعالم وستر
للجاهل وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحد

في الهرب من الناس وقيل ان منصور بن المعتمر رضي الله
تعالى عنه مكث اربعين سنة لا يتكلم بعد العشاء
بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه واعجبا
لابن ادم ملكاه على نابيه ولسانه قلمهما وريقه
مدادهما وهو يتكلم فيما بين ذلك فيما لا يعنيه
ونص العلماء العاملون رضي الله تعالى عنهم بان افعال
الرجل واقواله على حسب طعامه وشرابه ان دخل حراما
خرج حراما وان دخل فضولا خرج فضولا كان الطعام
بذر الافعال والافعال نبت نبه ومنه وقد قال حجة الاسلام
رضي الله تعالى عنه واما فضول الطعام فانه داعية
العبادة وبلية الاجتهاد فاني تاملت فوجدت فيها
عشر افات الاولى ان في كثرة الاكل قسوة القلب
وذهاب نوره روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقد شبه
ذلك بعض الصالحين بان المعدة كالقدر تحت القلب
تغلي والبخار يرتفع اليه فكثرة البخار تحركه
وتسخيمه الثانية ان في كثرة الاكل فتنة الاعضاء
وهيجها وانبعاثها للفضول والفساد فان الرجل اذا كان

شبعان بطن اشتهت عينه للنظر الى ما لا يعنيه
من حرام او فضول والاذن للاستماع اليه واللسان للتكلم
والفرج للشهوة والرجل للمشي اليه وان كان جائعا
تكون الاعضاء كلها ساكنة هادئة لا تطمح
الى شيء من هذا ولا تنشط له وقد قال الاستاذ ابو جعفر
رحمة الله تعالى عليه ان البطن عضو ان جاع هو شبع
جميع الاعضاء يعني تشكر فلا تطالبك بشيء
وان شبع هو جاع سائر الاعضاء الثالثة ان في كثرة
الاكل قلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة
ولقد صح والداراني رحمه الله تعالى قال اذا اردت
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فلا تاكل حتى
تقضيها فان الاكل يغير العقل وهذا الامر ظاهر علمه
من اختبره الرابعة ان في كثرة الاكل قلة العبادة
فان الانسان اذا اكثر الاكل ثقل بدنه وغلبته عيناه
وفترت اعضاؤه فلا يجيء منه شيء وان اجتهد الا
النوم كالجيفة الملقاة ولقد قيل اذا كنت بطينا
فعد نفسك زمنا ولقد ذكر عن يحيى عليه السلام
ان ابليس جاءه وعليه معاليق فقال له يحيى ما هذه
فقال هذه الشهوات التي اصيب بها بني آدم فقال

له هل تعجب لي فيهما شيئا قال لا إلا أنك شبعت ذات
ليلة فثقلناك عن الصلاة قال يحيى لا جرم أني
لا أشبع بعدها أبدا قال إبليس لا جرم أني لا أنصح
بعدها أحدا أبدا فهذه في من لا يشبع في عمره إلا ليلة
فكيف بمن لا يجوع في عمره ليلة ثم يطمع في
العبادة وقال سفيان رحمه الله تعالى العبادة حرفة
وحانوتها الخلوة وآلتها المجاعة الخامسة أن في
كثرة الأكل فقد حلاوة العبادة فقد قال أبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ما شبعت منذ أسلمت
لأجد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ أسلمت
اشتياقا إلى لقاء ربي وهذه صفات المكاشفين
فكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه مكاشفا
وإليه أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما
فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة وإنما هو
بشيء وقر في نفسه وقال الداراني أحلى ما تكون
العبادة إذا التزق بطني بظهري السادسة أن فيهما
خطر الوقوع في الشبهة والحرام لأن الحلال لا يأتيك
إلا قوتا ولقد روينا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال إن الحلال لا يأتيك إلا قوتا والحرام

يأتيك جزافا جزافا السابعة أن فيها شغل القلب
والبدن بتحصيله أولا ثم بتهييئه ثانيا ثم
بأكله ثالثا ثم بالفراغ منه والتخلص منه
رابعا ثم بالسلامة منه خامسا بأن تنبه ومنه ءافات
في البدن بل ءافات وعلل في الدين ولقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم أصل كل داء البردة يعني التخمة
وأصل كل دواء الأزمة يعني الجوع والحمية وعن مالك
بن دينار رحمه الله تعالى أنه كان يقول يا هؤلاء
لقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي بسبب
كثرة الأكل فيا ليت أن الله جعل رزقي في حصاة
أمصها حتى أموت ثم لا بد في هذه الجملة من طلب
الدنيا والطمع إلى الناس وتضييع الوقوت بسبب
كثرة الأكل مالم يخف الثامنة ما ينال من أمور
الآخرة وشدة سكرات الموت روي في الأخبار
سكرات الموت على قدر لذة الدنيا فمن أكثر منها
أكثر له من تلك التاسعة نقصان الثواب في العقبى
قال الله تعالى أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تفسقو فانه بقدر ما تاخذ من لذات الدنيا ينقص
لك من لذات الاخرة ولهذا المعنى ان الله تبارك
وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له لا انقصك من اخرتك شيئا
فخصه بذلك فدل على ان لغيره النقصان الا ان
يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي ان خالد بن
الوليد اضاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ
له طعاما فقال عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين
الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز الشعير قال خالد لهم
الجنة يا امير المومنين قال لئن فازوا بالجنة وكان
هذا حظنا من الدنيا فقد باتوا منا بونا مبينا وروي
ان عمر رضي الله تعالى عنه عطش يوما فدعا بماء
فاعطاه الرجل اداة فيها ماء فيه تمرات فلما قربه
عمر من فيه وجد الماء حلوا باردا فامسك وقال اواه
والله ما الوته حلاوة يا امير المومنين فقال عمر رضي
الله تعالى عنه فذلك منعني منه وبعد لولا الاخرة
لشاركناكم في عيشكم العاشرة العيس
والحساب واللوم والتعيير في ترك الادب واخذ
الفضول وطلب الشهوات فان الدنيا حلالها حساب

وجزاؤهما عقاب وزينتهما إلى تباب فهذه جملة
العشرة وقد نظمت أبياتا قبل هذه الكتب وذكرت
أسباب التقى والعبادة «فقلت» م عبادة

لازم عبادة الإله بتقى   إلى الوفاة ولتزم منه ارتقا
واعلم بأن للعلى أسبابا   فلازمنها إن قصدت البابا

أسبابها الجوع وكثرة السهر والذكر والعزلة فلا تنسهم

إذ كثرة الأكل وكثرة الرقاد   مفسدة تقضي إلى ذات اتقاد
وقلة وكثرة الكلام   من موجبات القسو والملام
أقلل وكل ونم وكلم قاصدا   وجه الجليل واحذر الراصدا
فالخير في التقى وفي اجتناب   ذوي الشقا واغتنم أحباب

واعلم يا أخي بأني جاهدت نفسي مدة طويلة فغلبتني
وألهمني ربي أن أسلمها إليه فسلمتها إليه تعالى بلا
نزاع وقهر منها لي وأعانني عليها وأرجو منه تعالى
أن لا يسلطها علي أبدا وأن لا يبتليني بعد وما
وهو الحفيظ الكريم الودود ولما فرغت من جهاد
نفسي أجبتك بهذا الخطاب أوصيك يا أخي بتقوى
الله وبالتجنب ذوي الملاهي أشار الناظم غفر الله
تعالى له وللوالدين وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنه مجيب

الدعوات

الدعوات بمعنى العرف الذي هو الالف الى آخره ينال
الاجابة من الله الكريم الاكرم الودود الوهاب
فيما كان يطلبه منه جل وعز بقربة الى خاطب هذا الاخ وغيره من كل شخص
مسلم في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك
وتعالى ان يزيده علما وعملا وادبا وسلامة
وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه له ورغبة
في كل ما رضيه له من التقوى والسلام اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الوصية
منورة لقلوب من تعلقوا بنا لهم بها وتوصلهم
بها اليك يا عليم يا حكيم يا خبير آمين
يا رب العالمين

هاكم وصية تدوم نافعة ... كل شفاء وغرور دافعة

هذه وصية لا تزال نافعة لكل من اطاعها ودافعة
كل شفاء وغرور عن التوجه الى مطالعها لكونها

من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا اكل الحرام يا ملا   فلم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا ايها الملا اكل الحرام وهو ما لم يكن كسب
بيمينك ولم ياتك هبة او صدقة او اشترا ء
او نحوهما كالسرقة والغصب والسؤال بلا حاجة
شديدة بسبب نصيحتي اياكم عن اكل الحرام ان الامور
الاخروية الخاصة لا تقع على يدي من اكل حراما او
شبهات فان من اكل حراما نشا عنه فعل الحرام ومن
اكل شبهة نشا عنه فعل شبهة حتى ان ء اكل
الحرام لو اراد ان يطيع الله تبارك وتعلى لما قدر
على ذلك والله تبارك وتعلى اسال ان يوفقنا
واياكم لما اختاره لنا

فلتمسوا الحلال كل ساعة   بالنية والهدى والطاعة

التمسوا الحلال طاعة الله تعلى لان الهدى والطاعة
لا ياتيان الا باكل الحلال فقط وجب تفقههم كسب الحلال
عن جميع المهمات ووجب عدم الاسراف فيه
ان وجد لانه غريب في هذا الزمان

ولازموا رفض الذي لا ينفع   وبادروا النفع حيث ينفع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل

[library stamp]

مريد لأن ما لا ينفع كاللغو آل إلى ما يضر بغير ملازمة
والمبادرة إلى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول
إلى الله تعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله
تعالى وفي غير ما والاه ومنه النظر بغير حاجة ومنه
الأكل بغير جوع ومنه السهر بلا مصلحة ومنه كل
تحرك بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات التفرق
النوافل بالصلاة والصوم وغيرهما من كل واجب ومندوب
ومما لا ينفع حب الدنيا مجردة عن الله تعالى وكل من ادعى
أنه يحب الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كاذب لأن من شرط
المحب أن يكره ما يكرهه محبوبه وأما طلب الدنيا وحبها
لمصلحة كمال يطيع به ربه فليس من حب الدنيا ولا من
طلبها بل ذلك من حب الدنيا ولا من طلبها بل ذلك من حب
الله تعالى وحب رسوله لأن حب ما يتوصل به إلى المراد حب المراد

ولازموا العلم ولازموا العمل   بلا اغترار ولتفارقوا الملل

فالعلم مما لا بد منه لكل من أراد العبادة والعبادة نوعان
عبادة ظاهرة وعبادة باطنة فالأولى هي الأعمال والثانية
هي العقائد المانعة من الغرور والملل لا يجيء غالبا إلا
من أكل الحرام المتقدم ذكره أو من إكثار العبادة التي
لا تطيقها ومن الاغترار الاكتفاء بمجرد العلم عن العمل

وبمجرد الاشتغال ورقدة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء
بالبكاء عن الاجتهاد فهذا كله مما يغر به الشيطان
الرجيم والعياذ بالله تبارك وتعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا   وفي الخير يمني العمل تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا   كالبيتها البين ثم سعيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما
يوجب الحجاب بين الله تعالى وبين عبده والمنازعة في أمر
الدنيا مما يفسد عمل الآخرة ومن أفسد في الدنيا أعماله
النافعة فليس ينتفع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن   لوجه من ناجي بلا ميزان

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي عبده
وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب
مما أمرتكم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل
حجابا بين التالي وبين أعداء الله تعالى والله الموفق
للصواب اه

ولازموا في الفعل ما اختار الكريم   لكم ففي ما اختاره خيرية وكم
وكل من ما لم يختر ا   له لدى الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان في كل البلاد   فاتبعوا أمر من في اجتهاد
فكل من فطم نفسه بلا   إذن من الشيخ المربي خجلا

ولازموا الشيوخ في القرب وفي … البعد بامتثال ما منهم يجي
والشيخ لا يخالف المشفعا … فمن تعارض المربي انتفعا
صلاة من جعل خير مرسل … شفيعنا على إمام الرسل

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن بغير طاعة رام الجنان … من يتبع الطبع فمحجوب الجنان
لان كل راغب الى حصاد … زرع فلا بد له من اجتنائه
فكل من عن طاعة الله شغل … فتركه الباقي حيثما حصل
فكل من طلب رضوان الورى … يسخط ربه فيغضبه وكرى
فليس يغنيك رضى الخلق اذا … لم ترض مولاك فجد عن الغذا

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك باختيار التقوى معا … اكثار طاعات تحز منافعا
وقدم الاخرى على الدنيا تنل … الفوز والامان في يوم الوجل
واعلم بان الخلد في الجنان … ينسيك ما مضى من الهوان
ولا تبالي بسوى ما ينفعك … عند الهلاك ودع ما يردعك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على خير من اجاب وحبيبنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وتقبل هذه الابيات الستة من قائلها امين يارب العالمين وانفع بها يا نافع

يا أيها المريد لازم ذكر من ... يذكر من ذكره نحو الأمن

أمرك الناظم أيها المريد بدوام ذكر الله تبارك وتعالى
وهو الذي يذكر كل من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء
ذكرك بالإجابة ومتى ذكرته بالشكر ذكرك بالزيادة
ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالإغاثة ومتى
ذكرته بالاجتداء ذكرك بالإعطاء ومتى ذكرته
بالشكاية ذكرك بالإشكاء ومتى ذكرته لدفع
المخوف ذكرك بدفعه إلى غيرك ومتى ذكرته بجلب
المرغوب ذكرك بجذب المرغوب لك إليك ومن آداب الذكر
السواك والطهارة والسكينة وغيرهما وفي الحديث
ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الفارين

سارع إلى سمع الأذان باجتماع ... إلى الصلاة يرضى عنك خير مطاع

أمرك الناظم تقبل الله منه وبارك في الأخذ عنه بالمسارعة
إلى الصلاة بعد سمع الأذان وبعد إيقانك بدخول الوقت
فإن في ذلك مرضاة الله تبارك وتعالى ۞ وفي الحديث ۞
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله
ينادي بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه أي إن البعد
كل البعد والكفر والنفاق من سمع الأذان للصلوات المكتوبة
فلم يجب بالسعي إلى الجماعة والمراد الحث على حضور

الجماعة لأن المنتقل عن الجماعة يصير كافرا أو منافقا
والعياذ بالله

انو لدى الوضوء توبة إلى ... ربك تمحو عفوه مع الألى

أمر الناظم تقبل الله منه وبارك في النقل عنه بأن تنوي
توبة نصوحا لدى كل وضوء، وفي الحديث «أيما رجل
قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت
خطيئته من كفيه مع أول قطرة فإذا غسل
وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة
تقطر منه فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى
الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئته
كهيئته يوم ولدته أمه فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله
عز وجل درجة وإن قعد عن الصلاة قعد سالما» ثم يجدد
الوضوء دون الصلاة فتنيله غفرانا وأما الصلاة فترفع
له درجات فمن قام إلى الوضوء أو إلى غسل الجنابة فلينو
عند غسل كل عضو التوبة مما جنى فإن الذنب يخرج حينئذ
مع الماء المستعمل ولينو في الخروج إلى الصلاة الصلاة
مجردة فإن ذلك ينيله أعلى درجات عند الله تبارك وتعالى

لازم دواما حسن الخلق ... واجتنب الدهر سوء الخلق

أمرك الناظم تقبل الله تعالى منه وبارك في الأخذ عنه

حسن الخلق وباجتناب سوء الخلق لان حسن الخلق سبيل
الخير وان سوء الخلق سبيل الضير وفي الحديث حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك
والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق
زمام من عذاب الله والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار والعياذ بالله تعالى وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
ان هذا الدين هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه
الا خصلتان السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

يا أيها المريد لازم الورع تجمع فوائد الذي التمادي شرع

أمرك الناظم تقبل الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل
ما عنده وفي المأخوذ عنه بملازمة الورع فإن تجمع
جميع فوائد الشريعة المطهرة فإن كان هناك رجلان
أحدهما أكثر صوما وصلاة وصدقة والآخر ليس له
من تلك العبادة الا الفرائض مع شدة الورع فإنه
يكون أكثر منه ثوابا ومن جواهر سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك
الدين الورع تراعيه الابيات بأمر بيع واو في الست ما يلي
أمرك الناظم بمراعاة ما في هذه الابيات الستة ثم

نبهك على ان يشابه كرها فيها كل ما شربه وهي
اجتناب الكذب والخلف في الوعد والخيانة واطلاق
البصر الى الحرام والزنى واطلاق الايدي والارجل الى الحرام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

جمع المقامات التي فيها القوم
في شرح قصيدة لا تاخذه سنة ولا نوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجهك
الذي بيم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وءاله وصحبه يامن اذنت لي في شرح هذه القصيدة
التي انشاتها عند بير الخير التي قلت فيها
شاكر الله حولها على المسلمين والمسلمات بعد فراغي

المشركين والمشركات

فقد جاءت في السؤال مرتبا بتكرار لا سيما عنه بين الخبر جرى الخ

وهذا لي في هذا الشرح كونه تعليما أتا فيه متبركا

بلا عائقة ولا كدر بيني وبين أحد في شيء مما أريد

آمين الحمد لله الذي جاد بالإيمان والإسلام والإحسان

والصلاة والسلام على من بعث بالتعليم بلا امتنان

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ذوي الرضوان

أما بعد فلوجه الله تعالى الكريم قلت

لي بارئ كون سنة ونوم لغيره وقد أطاب قومي

هذا البيت إشارة إلى أن الله تبارك وتعالى ثبتت

له عشرون صفة من العقائد وهي الوجود والقدم

والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى

بنفسه والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم

والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى

قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

وقد نظمتها قبل بقولي

وجب لله الوجود والقدم بقاؤه مخالفة الخلق انحتم

قيامه بنفسه والوحده فاذ التي ما بين شيء له

وجبت القدرة والإراده لواحد يفعل ما أراده

وهو ١٣٠

والعلم والحياة مثل السمع — في كونهما المرجحا بالقدح
ومثلها البصر والكلام — بينه ولكم بشرحها المرام

ومعنى قيامه بنفسه أنه تعالى لا يفتقر إلى محل لأن الافتقار إلى المحل يوجب كونه صفة وهو تعالى ذات لا صفة وأنه تعالى لا يفتقر إلى فاعل يخرجه من العدم إلى الوجود ومعنى الوحدانية أنه تبارك وتعالى لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات الأولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية وبعدها المعاني والمعنوية ثم قلت

لم يتوجه لإلهنا العدم — ولا الحدوث والفنا نعم الحكم
ولا التماثل كذاك الافتقار — ولا التعدد وجاء باشتهار
لا ينبغي العجز ولا الكراهة — له تعالى وهو ذو نزاهة
والجهل والموت استحالا والصمم — ومثلها العمى كذلك البكم
وكونه عاجزا أو كارها أو — جاهلا أو ميتا محالا قد رأوا
وكونه أصم أو أعمى أجل — وكونه أبكم وصف مستحيل

ثم إن القدرة والإرادة تعلقتا بجميع الممكنات والعلم تعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة لا تتعلق بشيء والسمع والبصر تعلقا بجميع

الموجودات والكلام تعلق بما تعلق به العلم وهي
الواجبات والجائزات والمستحيلات وكلامه الذي لا
يفارقه ليس بحرف ولا صوت وهذه الصفات السبع
هي المعاني فكل واحد منها معنى قائم بذاته المقدسة
والمعنوية ملازمة لها وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومعنى المما
المماثلة أن يكون متصفا بشيء من هذه الأوجه
العشرة المذكورة بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون
في جهة للجرم أو تكون له هو جهة أو يتقيد بمكان
أو بزمان أو يتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو يتصف بالكبر أو يتصف بالأغراض
في الأفعال أو يتصف بالأغراض في الأحكام فكل وجه
من هذه الأوجه العشرة من أوصاف الخلق وهو تبارك
وتعالى مخالف لخلقه في كل شيء ما وأما ما يشبه مماثلته
في الخلق من بقائهم في الجنة التي وعد المتقون فذلك
غير المخالفة لأنهم خلقوا ومتنعمون أبدا بالأكل
والشرب والنظر إلى وجهه الكريم وهو تبارك وتعالى
كما كان قبل الخلق وكذلك كان عند وجودهم

وعند

وعنه بقائهم ولا يزال كذلك أبدا وكلّ من كفر أنّ أهل الجنّة يخرجون منها أو ينعدمون فغرّه الشيطان الرجيم قال الله تبارك وتعالى «قل أؤنبئكم» إلى قوله «خالدين فيها» وقال تبارك وتعالى «لا يمسّهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين» وقلت

وجاز في عقل مفكّر والترك … في حقّنا وما إليه شرك
فضله فإنّ لنا الإعانة … والعدل ساوى للعدى الإهانة
فقد قادنا الفضل إلى الجنان … والعدل غيّرنا إلى النيران
كما عشنا مع الجزاء فضل … وعكسه على سوانا عدل

فصل في البراهين القاطعة

وجوده برهانه حدوث من … خلقهم وحيث يطلب لك الزمن
قدمه برهانه كون الوجود … من واجبات لا تجاوزه الجحود
وهو على البقاء أيضا لا … يسعر من كثر فضلا فلا
خلافه برهانه هو وجوب … قدمه مع البقاء بالتبيه
قيامه برهانه اتّصاف … بكونه القديم ذا الإنصاف
وحدته برهانها فظهرا … بكونه القادر والمقتدرا
أمّا اتّصافه بقدرة معا … إرادة علم حياة فاسمعا
لو انتفى من هذه شيء لما … وجد شيء من الورى ربّ السما
وجوب سمع بصر كلام … برهانه باد بلا إبهام

بالذكر والسنة والإجماع	ففي الثلاثة المنير لوامع
وأنه لو لم يكن متصفا	بهما معا الحق أن يتصفا
بضدهما الداعي إلى النقصان	والنقص لا يعزو إلى المنان
برهان كون فعل كل ممكنات	وتركها في حقه من جائزات
لو أنه عليه شيء حتما	وجب أو احيل شيء كنتما
لانقلب الممكن واجبا يرى	أو مستحيلا ذاك قطعا لا يرى

يعني أن حدوث العالم برهان لوجود الله تبارك وتعالى لأن المفعول لا بد له من فاعل أخرجه من عدمه السابق إلى وجوده سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وجعل هذه الأبيات وشرحها مرضية ومرقية لمن قبلها وقاده بها إلى الجنة التي وعد المتقون آمين يا رب العالمين

ذكر الإله للقلوب قوت	تحيى به الساعات والوقوت
فمن تخلى عنه فهو ذو اغترار	ومنه لا يخلو سوى القوم الشرار

يعني أن ذكر الله تبارك وتعالى عند الكرام بمنزلة القوت في البدن فكما لا يتأتى فعل شيء بلا قوت فكذلك لا يتأتى الدخول في حضرة الله تبارك وتعالى

بغير

بِغَيْرِ تَشَغُّفِهِمْ بِالذِّكْرِ وَتَكْثِيرِهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ
وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي
بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ
فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ
وَفِي الْحَدِيثِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
تَحُلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ
اللَّهِ قُلْتُ وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فَمِنْ لَازَمَهَا
مَعَ الْوَرَعِ بِاتِّقَاءِ الشُّبُهَاتِ رَعْيَ تَتَبُّعِهَا وَمَفْهُومُ
هَذَا أَنَّ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ
مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ أَوِ الشُّبُهَاتِ لَا يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ بَلْ رُبَّمَا جَرَّ إِلَى النِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ، قَالَ فِيهِ تَعَالَى «إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» أَعَاذَنَا اللَّهُ
وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا يَحْجُبُ النَّاسَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْجُبُ الْقَلْبَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَنْ كُلِّ
مَا يُؤَدِّي إِلَى دُخُولِ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ الَّتِي
عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ

المتقون خير العبادات السنن ما خرجت عن السنن من النبي

أخرجت :: صلى عليه بسلام من جعل ما جاء به خير هداه فاجعل

وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم

وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة

وعنه عليه بآله وصحبه خير صلاة الله تعالى

وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير

الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وزيد فيه وكل ضلالة

في النار وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك

من مشى إلى صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام

وعنه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام عليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا

عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة

بدعة وعنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم

وبارك بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى

للغرباء من أمتي وخير ما اعتني به وعمل علم يجي بحفظ أو بنقل

وعنه عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه لباب

يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما و

وصية نافعة مباركة

ينتفع من قبلها من المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات بإذن الله تبارك وتعالى

تب لإلهك بلا توان   بلا تقاعس ولا عدوان

وهذا البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي وعد المتقون وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من الذنوب
وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من المذمومات
فورا بغير تأخير وعدم التقاعس والحسد تمني زوال
نعمة عن المنعم عليه مسلما أو مسلمة وأما حب
مثلها دون زوالها عن المنعم عليه فليس بحسد
وعدم العدوان وهو الظلم فامتثل أيها المريد هذه
الأوامر كلها تغتنم إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا إصرار   ولا غفول تعل بالأسرار
واعلم بأن الذكر قوت القلب   أما الغفول فهو باب السلب

وهذان البيتان فيهما الأمر بذكر الله تبارك وتعالى
وبترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه بلا إقلاع

وبترك الغفلة وفي البيت الثاني تعليم بأن ملازمة
الذكر بلا إصرار على الذنوب وبلا غفلة تعطي كثيرا
من العلم ومن الأسرار وفي البيت الثالث تعليم بأن ذكر الله
تبارك وتعالى قوت القلب وأن الغفلة فهي سبب الاستلاب
نعم الله تبارك وتعالى عن العبد الغافل والعياذ بالله تعالى
اللهم بجاه وجهك الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واكفنا كل
ما لم تحبه لنا قبلنا وحببنا إليه وقربنا وحببه إلينا
ع آمين يا رب العالمين

ولازم العلوم والأعمالا ... ولازم الآداب والكمالا

وهذا البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع وبتعليمه
وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به وبالآداب والكمال والأمر
كله بيد الله تعالى

ولإلهه فوض أمرك كما ... مع النفس به تصف عمركا

وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى مع النفس والتعليم
بأن هذين من موجبات النجاة في الدارين وصفاء العمر
فيهما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
المشتغل بالله وأمره لا يأتيه إلا الأكدار والمشتغل بالناس لا يأتيه
إلا الأنفاس اهـ

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع فيه تشرع ... بسملة فيه وكيف تقع
هاك نظاما ذكره قد رتبا ... ندبا وسنة وفرضا كتبا
فقد شرع الشارع صلى الله ... عليه والصحب ومن تلاه
تسمية في الغسل والتيمم ... ندبا وفي الوضوء أيضا فافهم

بلا زيادة شيء كما هو ظاهر كما في المعيار ونص الاقتصار على
بسم الله فقط في الأكل والشراب أيضا مطلقا

مسنونة مع دعاء حققا

سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في
الأكل والشراب مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم
زدنا خلالا منه ويقول بعد الفراغ من الماء الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بفضله وفي
الرواية عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وندبا
جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل ويعلم الجاهل وان نسي
في أوله قال في اثنائه بسم الله أوله وءاخره وفي رواية
بسم الله في أوله وفي ءاخره فإن لم يتذكر حتى فرغ
قرأ سورة الإخلاص فإن الشيطان يتقايا ما أكله منه

ولم تشرع واجبة الا في الذكاة فانها فيها واجبة

واليه اشار بقوله

اما وجوبها في الذكاة — نقل لا غير عن القضاة

ولركوب دابة ايضا تثبت — ندبا كذا سفينة فيها ثبت

ويزاد في ركوب الدابة الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وفي السفينة بسم الله مجراها وفي النزول بسم الله مجراها **تنبيه وتتمة** وان قال الراكب سبحان الذي سخر لنا هذا الاية قالت الدابة امنت يا مومن وخففت عن نفسي بارك الله فيك وانجح حاجتك وفي هذا المعنى قال القايل

فبسمل وحمدل ان تركب — فاعلة من لفظ دب تكتب

لك الملائك من الحسنات — عدد ما تخطو من الخطوات

والمراد بفاعلة من لفظ دب دابة لان وزنها فاعلة لانها اسم فاعل من دب يدب دبيبا فهو مضعف واما تخفيفنا ايا ها في قولنا انفا ولركوب دابة البيت فضرورة كما قال في الوافي جزى الله دوابة جزاء سوء — والبسمل من حزب فيها

ولدخول وخروج ندبت — ايضا المنزل ومسجد ثبت

ويزاد في المنزل دخولا اللهم اني اسألك حسن المولج وفي الخروج اللهم اني اسألك حسن المخرج وفي المسجد

دخولا

د. قوله اللهم افتح لنا أبواب حكمتك وفي الخروج
اللهم افتح لنا أبواب نعمتك

ولبس ملبوس وغلق باب والنزع والفتح بلا ارتياب

ويزاد عند اللبس الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي من غير حول مني ولا قوة اللهم
إني أسألك خيره وخير ما صنع له وفي الخبر أن من لبس
ثوبا جديدا ثم قالها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما
النزع أي نزع الثوب أو فتح الباب فلا يزاد فيهما شيئا ع

وعند إطفاء لمصباح يقر أيضا وفي وفية فيما اشتهر
ومنع وطء المباح لا التي قد حرمت أو كرهت في الملة

يعني أن البسملة مشروعة لدى وطء مع زيادة اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويجري في
قلبه عند الإنزال الحمد لله الذي خلق من الماء إلى الآية
لا محرم ولا مكروه وفيهما تكره أو تحرم في المحرم
وتكره في المكروه أقوال ومن أمثلة الوطء المكروه
وطء الجنب ثانيا قبل أن يغسل فرجه ومنها نقض
الوضوء إلى انتقاله للتيمم على ما في قول الشيخ خليل
ومنع مع عدم ماء تقبيل متوضئ وجماع مغتسل إن
المنع أراد به الكراهة تأمل

ولصعود منبر امام — لخطبة وضده يرام
وعند تغميض لشخص ميت — وعند لحده يقول المثبت
وفي تلاوة وفي نوم وفي — بدء صلاة النفل والتطوف

بلا زيادة فيهما ويزاد عند التغميض بعد اما وعدنا الله ورسوله الاية وعند اللحد لمثل هذا فليعمل العاملون اللهم ان صاحبنا قد نزل بك وخلف الدنيا وراء ظهره وانت خير منزول به فقير الى رحمتك وانت غني عن عذابه

وفي خروج من خلاء ودخول — كذا سواك قد حكوا عن الرسول
صلى عليه الله ما عبد عبد — مجتهدا في طاعة المولى الصمد
وءاله وصحبه المجتهدين — في دينهم حتى اتاهم اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم اخراج كل ما دخل في القلوب من سوء الفكر وادخال عكسه فيها مع تعليم ينفع كل عاقل وكل غافل وينبه كل ناقل وناقله اول التعليمات تعليم ذوي العقول وذوي الاذهان بالمعقول والمنقول عن كل ذي دليل وبرهان بان الناس على ثلاثة اقسام البصير والاعمى والمتحير فحق البصير التقدم والانقياد والقود الى الخير وحق الاعمى ان ينقاد الى ما قاده اليه البصير وحق المتحير ان يطلب الهداية بالسؤال وان الناس بالنسبة

الوثنو ... (stamp)

الى توجههم الى مرادهم على خمسة أقسام متوجه
الى مراده بما يتوجه به اليه كتوجه المحتاج الى
شيء يشتري الى السوق بثمنه وتوجه المحتاج الى
شيء يشتري الى السوق به بما لا يشتري به وتوجه
المحتاج الى شيء يشتري الى السوق بنية السرقة وتوجه
المحتاج الى شيء يشتري الى السوق بنية كسب بيمينه
بالخدمة وتوجه المحتاج الى شيء يشتري الى السوق
بنية التكفف فالأول والرابع رابحان والثاني والثالث
خاسران والخامس ان لقي السخي فلا يخيب والا فخائب
وأما الثلاثة الذين تقدم ذكرهم فالبصير هو الذي
يرى الأشياء ويميز بين حسنها وقبيحها فينبغي له
أن لا يميل عن الحسن الى القبيح فبعينه ينتفع بنفسه
وينفع غيره وأما الأعمى فهو الذي لا يرى بعينيه الحسن
والقبيح ولكن حيث قبل الانقياد فإنه يأخذ الحسن
ويترك القبيح وأما المتحير فحيث اهتدى بالسؤال
عن الحسن والقبيح فإنه يميز بينهما والتعليم الثاني
تعليم المنتسبين الى الرؤساء أن الانتساب الى رئيس
يوجب اتباع أمره واجتناب نهيه فمراد من انتسابا
الى رئيس من الرؤساء فواجب عليه أن يفعل ما أمر به

ويترك ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه
الأمر والنهي إلى الأتباع فإن فعلوا فالنفع لهم أجمعين
وإلا فله النفع وعليهم الضرر والتعليم الثالث تعليم
الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتولد
من فعلهما كل خير كما يتولد من تركهما كل شر
وتعليم الرؤساء أن خدمتهم للأتباع خير لهم من عكسه
والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي ينبغي له أن يأمر
وأن ينهى هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر
به ويرى ما فيه المفاسد وينهى عنه أما الذي لم يميز
بين المصالح والمفاسد فأمره ونهيه فيهما ما فيهما
والتعليم السادس تعليم الجميع أن الذي علم المصالح
وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها قبل وقوعها
فيطيبان نفس الممتثل والمجتنب كما يطيبا رهما
نفسيهما فيهما أوجب على الآمر والناهي الاجتماع
في الأمر والنهي لتطيب نفوس الجميع ويمتنع الناس من
الدخول فيما يؤدي إلى آفة أو كدر أو إلى غيرهما من
المفاسد والتنزل وأما تنبيه الأول فهو أن يتنبه
كل عاقل وكل عاقلة أن من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع
فكل من نازع من له الأمر فظالم والظلم يؤدي إلى الندامة

والتنبيه الثاني أن الراعي إذا كان ناصحا لرعيته
فقبلوا نصيحته فإن الذي يتولد منه استراح الجميع
في الحال والمآل والتنبيه الثالث أن من وجد نصيحة
الرعية فينبغي للرعية أن يحسنوا الظن به لأن الناصح
الذي لا يغش ولا يقصد إلا المحمود العافية فاتباع
إشارته سلامة وعافية والتنبيه الرابع أن الخير هو
الذي ينبغي أن يوجه طالبه إلى غيره لأن توجيه الخير
إلى غيرك فلا يتولد منه إلا الخير فلازموا فعل الخير
وواجهوا به أهله وعكسهم تظفروا بالخير
وتعصموا من الشر ولا تنازعوا أولي الأمور في أمر ما
لأن ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية لا تفعلوا
شيئا يؤديكم إلى الندامة والبكاء فالعاقل يعقل
نفسه عن كل ما يؤدي إلى آفة أو كدر ويعقلها في
الفوائد التي تؤدي إلى السرور الدائم اه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته "جواب" قولك هل يجوز
للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى التي في الكتب
دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ بالإذن من المأذون له
هو الذي ينتفع نفعا يتولد منه الظاهر والباطن وأما الأخذ
بغيره فهو مجرد عبادة وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ المريد وردين أو أكثر
من شيخين أو أكثر فهل يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة
أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ إلا ما أريد له فمتى أخذ ما لم يرد
فإنه يرجع من حيث جاء أما التعلق فيحصل بأخذ الورد
سواء صاحب الخدمة أو لم يصاحبها فإن القلب محل نظر
الرب ثم إن المريد إن لم يكن مفتوحا فلا ينتفع إلا بمن
اختير له من المشايخ عنده فعال الماء بدو ومتى لا فمن اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اهـ
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة
وسلاما وبركة يتقبل بها هذه الحروف ممن شكره بها

عام شهدنا بكرم ان يكسبن

عوذوا بربكم من اللعين   فالله خير حافظ ومعين

هذا البيت نصيحة من ناظمها الى كل من يشفق
عليه من اهل الاسلام معناه ان من اراد ان يعصمه الله
تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم فليدم على التعوذ به
منه فان الله تبارك وتعالى خير حافظ يحفظ عبده مما
يخاف منه ومما يضره على ذلك ان هذا الناظم ادام التعوذ
بالله تعالى من الشيطان الرجيم حتى ايسه الله تعالى منه
وذببه عنه فامتنعه من الركون اليه والى ما اختاره له
ابدا والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

الى الاله التجئوا بالتوبة   فيا سرعة اكم منكم بتقيه

هذا البيت نصيحة ايضا من ناظمه الى كل من يشفق
عليه من اهل الاسلام معناه فروا الى الله تبارك وتعالى
بالالتجاء اليه بالتوبة النصوح فمن التجا اليه بالتوبة
النصوح غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وييأس
اعداؤه من ضره

من دان بالايمان والاسلام   وكان بالاخلاص ذا التمام

نجى من كفر ومن تفسق   والشرك عنه الجبار يرتقي

هذان البيتان نصيحة من قائلهما الى كل من يشفق

عليهما من اهل الاسلام ومعناهما ان من فر الى الله
تبارك وتعالى بالايمان والاسلام والاحسان انفصل
من الكفران كان كافرا قبل وانفصل من الفسق وان كان
فاسقا قبل وانفصل من الشرك ان كان مشركا قبل وانه
يرتقي الى الجنان عند الله تبارك وتعالى ويكون في الجنة
مع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار عليهم رضوان الله
تعالى ومن لا يترك الكل ان هذه الثلاثة اخرجه الله تبارك
وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب تثبيته بالايمان
والاسلام فلما حقق الله تعالى ايمانه بالتوحيد وحقق
اسلامه بالفقه صيره محسنا لوجهه الكريم حتى لا
يخرج منه قول ولا عمل الا بنية خالصة لوجه الله تعالى
الكريم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم

هدى الاله في ذه الاشياء   من حازها عصم من شقاء

يعني ان هدى الله تبارك وتعالى في هذه الاشياء الثلاثة
التي هي الايمان بالتوحيد والاسلام بالفقه والاحسان
بالتصوف فمن لم يكن موحدا فلا يكون مومنا ومن لم
يكن مسلما بالفقه فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا
بالتصوف فلا يكون محسنا ومن لم يكن مومنا ولا مسلما
ولا محسنا ولم يطلب واحدا منها فانه في علامة الشقاء

دوام في الثلاثة السعادة   جامعها ينال خير والعادة

يعني أن إدامة الإيمان والإسلام والإحسان في عكسها

سعادة الدارين مع كفاية ضديهما وأن من جمعها

ولم يتركها فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن يختم لهم

العواقب وتكون كليتهم خير فوائع

نفع العقائد خروج القلب   من كل كفر ومنافِ الرب

يعني أن الأولى هو التوحيد فائدته أن تؤمن بربك ولا

تكفر به فمن منّ الله تبارك وتعالى عليه بذلك فليحمده تعالى

الفقه نفعه صلاح السعي   في ظاهر بلا خطا وغي

يعني أن فائدة الفقه إصلاح الأعمال الظاهرة كالطهر

والصلاة والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتفقه لا يخطئ

في شيء من ذلك ولا يكون جاهلا

بركة الإحسان إصلاح الجميع   به يفوز بقبول المطيع

يعني أن بركة الإحسان هي إصلاح الإيمان والإسلام

والإحسان أي بالإحسان يفوز المطيع بقبول سعيه

فكل من عمل عملا بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه

قطعا ولذلك يظن كثير من الناس أنهم على شيء فإذا

هم ممن لم يكونوا على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا   في ظاهر وباطن إن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك
المعصية ظاهرا أو باطنا وذلك أجل الكرامات كلها
ومن أراد أن ينال ثواب من أمره كذلك ولم يكن كذلك
فليكثر الاستعاذة من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله
تبارك وتعالى كما أمر في أواخر الحروف في قوله عوذوا
بربكم الخ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم   رضوان من لنيل نيل الاكرما   فجا من اراحه وكرما
يعني أن رضوان الله تبارك وتعالى أتى عبده الذي تعب
مدة طويلة وأراحه من ذلك التعب وأكرمه بألا يعصيه
في السر والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم
فيلوا بما ذكرت للإله   كما به جاء رسول الله
هذا الخطاب متوجه لأهل الإسلام أجمعين فإن همة في الأبيات
أول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة بإذن الله
تبارك وتعالى وإذن رسوله عليه الصلاة والسلام وعلى آله
وصحبه وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم وبارك الناظم بأن يحفظه وكل من أراد السعادة
في الدنيا والآخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم وبارك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد الذي أصلحت خديمه بجاهه
صلى الله تعالى عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم وبارك
وتمم هذه الابيات مضاهيا بها كل من قبلها من
مربيه واخوانه في الله تعالى وفي الاسلام

يا من يريد الفوز قدم نيته   من قبل سعيك في العلى المرضية

يعني أنك إذا أردت أن تفوز بمرادك في الدنيا والاخرة
فقدم النية قبل السعي في الصالحات، وفي الحديث «إنما
الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
قلت إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك نبه في هذا الحديث الشريف على أن الشخص
إذا نوى الخير في عمله فإنه يكتب له ثواب كامل بمجرد
نيته وإن أتم العمل فلا بد له من ثوابين ثواب النية وثواب
العمل ومن نوى الشر من المسلمين فلا يكتب عليه ذنب
ما لم يعمل الشر ومن تاب منهما غفر له وأما الخير فبمجرد

النية يكتب له الثواب وعلى أن من أراد شيئا في شيء فلا يعطى فيه إلا ذلك الشيء وأن من نوى فيه أشياء فيعطى إليه جملة تلك الأشياء بفضل الله تبارك وتعالى ومن شواهد لذلك أن بعض التلاميذ لما دخل فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه قبل هذه السنة نوى فيه أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك جميع المحرمات والمكروهات والشبهات وطهره الله تبارك وتعالى من جميع ما كان يجتنبه ووهب له كل ما كان يطلبه في عشرة أعوام والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واجتنب الآفات والمفاسدا ... يكفيك ربك الأذى والحاسدا

ولا تنازع العصاة وارغب ... في ما لدى ربك معطي الرغب

فكل من صبر عن معاصي ... مال إلى سواه كل عاص

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله كل أذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن الآفات ما ذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي في الكبير والبراعة الزيادة على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التهور والإقدام وفي السماحة إعطاء من أعطيته بالمن وفي الجمال الخيلاء

وهي الكبر والعجب وفي العبادة الفترة وهي التواني
والتكاسل وفي الحديث الكذب وهو الإخبار
بشيء بخلاف ما هو عليه وفي العلم التنبار وفي العلم
الشبعه وفي الحسب الذي هو الشرف بالآباء الفخر
وفي الجود السرف قلت إن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك نبه على أن هذه الأشياء إفات
نفيسة ما ذكرت معها وكذلك كل آفة مع ما
تكون فيه فليحذر المريد كل ما علم من الآفات قبل
تلبسه بما يعمل وليسأل عما لا يعلم وقوله ولا
تنازع العصاة الخ أعني أن من نازع العصاة فيما في
أيديهم فإنه لا يبقى ما عند الله تعالى وهو الباقي
العاقل يختار الباقي على الفاني وإن كل من صبر عن
المعاصي فإن الله تبارك وتعالى يوجه العصاة
إلى غيره ومن شواهد ذلك أن هذه الناس لم يبع
مبيعاته التي اشتراها الله تبارك وتعالى بلا إقالة أبدا
إلا بعد أن يتهمه الله تعالى على أن ما عنده خير وأبقى
وإن يبيعه ما لم يختر له حال الله تبارك وتعالى بينه
وبين كل من لم يختر له لقاءه حيلولة دائمة باقية
ببقائه تعالى

ولازم الذي بقربها إلى ... ربك تحظ بالمرام ذا إلى

مفوضا أمرك لله معا ... سنة من كل المزايا جمعا

سيدنا محمد صلى علاه ... في آله وصحبه ومن تلاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة تدوم أبدا

جواهر نفيسة

يا سائلي عن عمل لا ينقطع ... إلى الممات خذ نظامي ولتطع

تعليم علم ودعاء ولد ... وغرس نخل بيت ذكر الأحد

صدقة تجري كذاك مصحف ... إجراء نهر حفر بير فاعرفوا

بيت غريب ورباط ثغر ... مثلهما تعليم خير الذكر

ومعنى هذه الأبيات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره عنه
عليه الصلاة والسلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث ثم إن العلماء عليهم رحمة الله تعالى شرحوا
الحديث حتى صار العدد هكذا وهي صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وغرس النخل ووراثة
المصحف ورباط الثغر وحفر البير وإجراء النهر وبناء البيت
للغريب وبناء مسجد الله تعالى وتعليم القرآن أو فهم

جمعها الحافظ السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البئر أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ... إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من أحاديث بحصر

فائدة في ترتيب الصنفين

الاشتغال بالفرائض معا ... قبل سواها واجبا فقد وقعا
بعد الفرائض تجيء السنن ... مع النوافل لذاك فافطنوا

وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه رضوان الله تعالى ينبغي للمؤمن أن يشتغل أولا بالفرائض فإذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فمن لم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فإن اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه قلت فأول واجب على من أراد الوصول مفارقة اختياره فيما اختير له

فائدة نفيسة

توجهوا لله بالتخلي ... يوصلكم إليه بالتحلي
وفي التخلي عن سوى ما اختير لك ... تصل للباقي بغير خير لك
من سار لله بما اختير له ... أوصله لله بما قدر له

ومعنى هذه الابيات أن من توجه الى الله تبارك وتعالى
بالتخلي عن كل ما يحجبه عنه فإن الله تبارك وتعالى
يوصله اليه ويحليه بفضائل تكون كل فضيلة
منها مكان الحجاب الذي كان يحجبه ومن شواهد
ذلك أن هذا الناظم كان يحجبه كثير من العوائق
قبل غيبته المباركة فلما توجه الى الله تعالى على
نية نبذ تلك العوائق كلها التبسه على أنها
تعوقه عن أداء أو صلة الله تبارك وتعالى اليه
وحلاه تحلية أنسته كل تعطيل لاقاه قبل تحليه ومن
العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء الظن
بالله أو برسوله عليه الصلاة والسلام بأن تظن أن الله
تبارك وتعالى عاجز عن شيء مّا من الممكنات أو تظن
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك غافل عن
من تعلق به أو عن من تعلق بمن تعلق به وإن طالت السلسلة
فكل من تعلق به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك بلا
واسطة كهذا الناظم بعد فراقه من كل ما كان يعوقه
عنه فإنه لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
الى غيره من جميع العالمين الثقات المتحيزين الذين
لم يلتفت اليهم بغير الاخوة المأخوذة من قوله

تعالى «إنما المومنون إخوة» ومن تعلق بمن تعلق به
كان ظاهرا وباطنا ولو طالت السلسلة بالتواتر الصحيح فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني أن في
تخليك أيها المريد عن كل شيء لم يختره الله تعالى
لك تصل إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير
لك لا تعرفه إلا بتعريف رباني أو بتعريف شيخي فمن
لم يعرف ما اختير له من العقائد والأقوال والأفعال
والأخلاق فكيف يلازمه أو كيف يترك عكسه
فمن ثم تعين تقديم درء المفاسد على جلب المصالح ومعنى البيت
الثالث أن من سار إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله
تبارك وتعالى له أن ييسر معه إليه نال الوصول إلى الله
تعالى أيضا مع الذي فاده الله تعالى إليه من المختارات له
وذلك قضاء الحوائج كلها بلا مكر ولا غرور ولا استدراج اه

أعوذ بالله   بسم الله   إن ولي الله

بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
هذه وصية من طالب الله والرسول الراجي الرضى والقبول إلى الأخ الناصح
إبراهيم كان الله تعالى لنا وله رحيما

دونك يا من يطلب المزيده   وصية ما فوقها من مزيده
عليك بامتثال ما قد أمرا   به وباجتناب ما قد حظرا
وبالذي أمره تأدب معا   رب الورى وخلقه تتبعا
فعامل الخالق بالتعظيم   والخلق بالرحمة والتكريم
فكل من عظمه مولاه   فأوله التعظيم إذ تلقاه
إذ كون تعظيم ذوي العلوم   تبجيل ربهم من المعلوم
وكل من خذله واستدرجه   فادع الكريم مشفقا أن يخرجه
لكونه الغفور والحليما   والبر والعفو والرحيما
رحمته من الذنوب أوسح   وعفوه من كل عفو أرجح
قدم على تحسين ظنك بالورى   تكن معظم الشأن عند من برا
ولتصرف الهمة لاقتفاء   بما به قد جاء ذو اللواء
وكل ما تعمل فلتنو فعله بي   سنته الغراء حيث تقتفي
بالمصطفى باب النجاة والهدى   فما النجاة إلا اتباع أحمدا
صلى عليه ربه وسلما   وآله وصحبه وعظما
ما اتخذ المريد شيخا جنة   عن الغوائل فيمحو الجنة

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد
لله الذي نبه أهل السعادة من نوم الغفلة والجهل
والعصيان وأغراهم بطلب الثواب والمرضاة والغفران
ثم الصلاة والسلام أبدا على من أنقذنا من الخسران والحرمان
حتى سلك بنا منهجا أبلغنا الجنان ونجانا من النيران وعلى
آله وصحبه الفرسان ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
من الإنس والجان أما بعد فإنك أيها التلميذ سألتني
أن أكتب لك وصية تنتفع بها في السر والجهر وتدفع
بها عنك مكائد الشيطان فأجبتك إلى ذلك بعد الاستخارة
حتى وضعت لك نبذة تغنيك عن الأنس والأنيس وتنفعك
إن شاء الله أنت في الدنيا والآخرة وكل من رغب فيها من
أمثالك وسميتها بفتح المنان في جواب عبد الرحمن
والله تعالى أسأل أن يجعلها عملا صالحا خالصا متقبلا
وأن يجعلها سببا لنجاتنا نحن وأنت من شرور الدنيا والآخرة
وكل من رغب فيها بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وبالله تعالى أستعين وإياه أرجو وأخاف فقلت

أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم لأنه أفضل كل شيء
وفي شذور الأذكار لشيخنا سيدي بن المختار رضي
الله عنه وعنا به أن الفوائد في العقائد وأن التقوى رأس
كل حكمة وجماع كل خير ونعمة فمن أراد العلم فليتق
الله ومن أراد الرزق فليتق الله ومن أراد النجاة فليتق الله
ومن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله انتهى فإن قلت
فبين لنا التقوى حتى نعلمه قلت اعلم أن التقوى عبارة عن
امتثال الأوامر واجتناب النواهي لا خوف بلاء الله وعذابه
مع الإصرار على الذنب كما يظنه بعض السفهاء الذين
غرهم إبليس اللعين ترى بعضهم يقول إني خائف من ظلمة
القبر وضيقه وعذاب النار وشدتها وألم الموت وسكرته
مع الإصرار على الكبائر كالنظر إلى الأجنبية والكذب
والغيبة وكثرة الفضول فإن قلت له هذا حرام قال لك
هذا لا يقدر أحد أن يتركه لأن جميع الناس يفعلونه مع
أنه لو حشر الناس إلى النار لا يبالي أن يجتمع معهم في العذاب
بل يستوي له ذلك كأن حقه ولم يدر أن المعصية ممنوعة
حرام قلت أو جلت ولا يجوز بها ازدحام الخلق عليها ولا اجتماعهم
عمهم فيها بل كما كانت ثقيلة عند الله في الزمن الأول
كذلك كان إلى الآن ولكن المصيبة إذا عمت هانت

ودت الزانية أن لو تكون النساء كلهن يزنين ليخفين
فضيحتها وكذلك العالم الجاهل لا يحب العلماء
العاملين فلو لم يكن فضل المتقين إلا قوله تعالى هدى
للمتقين لكان كافيا ثم إن للتقوى ثلاث مراتب كما في
الأنوار للبيضاوي رضي الله عنه ونص عبارته الأولى التوقي
عن العذاب المخلد بالتبري من الشرك والثانية التجنب
عن كل ما يؤثم من قول أو فعل حتى الصغائر وهو التقوى
شرعا والثالثة أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل إليه
بشراشره وهو التقوى الحقيقي المطلوب فالأولى قوله تعالى
وألزمهم كلمة التقوى والثانية قوله تعالى ولو أن أهل
القرى آمنوا واتقوا والثالثة قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته انتهى وفي الحديث الكرم
التقوى وفسره بعض العلماء فقال معناه أن الكرم لا يحصل
في المرء إلا إذا كان تقيا يجتنب الشبهات ويحرم المحظورات
ويكون فيه المكارم الدينية والأخلاق السنية والشيم
الحسنة وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
فقال له عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر
لك في السماء واحفظ لسانك إلا من خير فإنك به تغلب

الشيطان قال قلت ما كيفية امتثال الاوامر واجتناب
النواهي قلت فاعلم ان ذلك لا يمكن للعبد الا بعد
معرفته ما امر به ربه وما نهاه عنه والمعرفة لا تنال
الا بعد التعلم غالبا ولذلك وجب على العبد ان يقدم
التعلم على العبادة **وفي المنهج** لشيخنا وقدوتنا
الغزالي رضي الله عنه وعنا به ءامين ما نصه واعلم
ان العلم والعبادة جوهران لاجلهما كان كل ما ترى
وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ
الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب
وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض
وما فيهما من الخلق فتأمل ءايتين في كتاب الله عز وجل
احدهما قوله جل ذكره الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى
بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد
والآية الثانية قوله جل جلاله من قائل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على
شرف العبادة ولزوم الاقبال عليهما فاعظم بامرين هما
المقصود من خلق الدارين فحق على العبد ان لا يشتغل الا

بهما ولا يتعب الا بهما ولا ينظر الا فيهما فاعلم ان ما
سواهما من الامور باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فاذا
علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على
على العابد كفضلي على امتي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم نظرة الى العالم احب الي من عبادة سنة صيامها
وقيامها وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف
اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي فبان
لك ان العلم اشرف جوهرا من العبادة ولاكن لابد للعبد
من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا فان العلم
بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها
فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لاكن الانتفاع بثمرتها
فاذا لابد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى اطلبوا هذا
العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا
لا يضر بالعلم وفيه ايضا فانك اولا يجب عليك
ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
باسمائه وصفات ذاته وما يجب له وما يستحيل في
نعته فربما تعتقد فيه شيئا والعياذ بالله مما يخالف

الحو فتكون عبادتك هباء منثورا هو فيه أيضا ثم يجب
أن تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما
أمرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المناهي
لتترك ذلك فكيف تقوم بطاعة لا تعرف ما هي
وكيف هي فكيف يجب أن تفعل أو كيف تجتنب المعاصي
لا تعلم أنها معاص حتى لا تقع فيها ثم اعلم أن العلم
الذي طلبه في الجملة فريضة ثلاثة أقسام علم التوحيد
وعلم الشريعة وعلم التصوف وعليك بأن تتقي جوارحك
السبعة وهي اللسان والبطن والفرج والرجلان واليدان
والعينان والأذنان وكيفية رعيها أن تحفظ اللسان
عن الغيبة وفي نصيحة أبيت بجميع كتب لشيخنا الكريم
الكبير الشيخ سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا
وجعلنا ممن تولاه مالقطة أوصيكم بتقوى الله
العظيم وإمساك ألسنتكم فإن اللسان أعدى الأعداء
وأضر الضرفاء فإن أمسكته أو ذكرت به نجوت
وإن أطلقت به فهو أضر الضرفاء لغير لسانك أسدك
فإن أمسكته نجوت منه وإن أطلقته أكلك وقوله
صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومكثر القول في الباطل

وعاق الوالدين وقال عمر لشاب مرّ به ذات يوم يا شابّ
إذا وقيت شرّ ثلاث فقد وقيت الشرّ كلّه لقلقك
أي لسانك وقبقبك أي بطنك وذبذبك أي فرجك قلت بل ورد مثله
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الجامع الصغير للحافظ السيوطي
وقال صلى الله عليه وسلم لمن اختصر له في الوصية
اتق الله وامسك لسانك فيكرر السؤال ثلاثا وهو
يكرر الوصية قلت وقد جاء في الحديث الصحيح
من صمت نجا وفسّره بعضهم فقال معناه من واظب
على الصمت نجا من العثرة ومن وقوع الآفات والهم كما
قال صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله إما عليه
أو له وفي رواية كلام ابن آدم كله عليه إلا أمر
بمعروف وقال صلى الله عليه وسلم إذا أصبح العبد
فإن الأعضاء تشتكي إلى اللسان فتقول اتق الله فينا
فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال صلى الله
عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال بعض
السلف لأن أحفظ في المنطق أحبّ إليّ من كثير الصلاة
والصوم ومن آفات اللسان أن عدم إمساكه يفسد الدين
ويقسّي القلب ويقلّل الرزق والغنى، إذا رأيت وهنا في دينك
أو قساوة في قلبك أو حرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت
بما لم يعنيك «وقال مالك» من عدّ كلامه من عمله

آفته وقال الهلالي رضي الله عنه فكلما حصده
اللسان يجده يوم الجزاء الانسان ومما يستعان به على حفظ
اللسان ثلاثة شغله بالذكر الدايم والخلوة عن الخلق
وقلة المطعم وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم وقال من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وروي عن بعضهم أن ثلاثة إذا كن
في موضع فالرحمة مصروفة عنه ذكر الدنيا والضحك
والوقيعة في الناس فاحفظ لسانك يا أخي تسلم ومما
يستعان أيضا به على حفظ اللسان ما في شرح المرشد وفيه
ومن أراد السلامة من آفات لسانه فليكثر من قراءة
سورة الناس وسورة القدر وأما البطن فيجب عليك أن تحفظه
من الحرام والشبه ولا تأكل إلا حلالا وهو ما جهل أصله
أو علم وفي الحديث ما جاءك من غير مسألة ولا استشراف
نفس فخذه فإنما هو رزق ساقه الله إليك وفي الحديث
أيضا من أكل الحلال أطاع الله أحب أم كره ومن أكل الحرام
عصى الله أحب أم كره وقال بعضهم كل ما شئت فمثله
تفعل واصحب من شئت فأنت على دينه فيتعين على
المومن طلب الحلال وفي الحديث طلب الحلال جهاد وفسره
بعضهم فقال معناه إن نفس بني آدم أميل إلى الحرام

الانسجام

لاتساعه وكثرته فإذا أخلص الفقيه في تحصيل العلم مع
عزته وقلته فكأنه جاهد في سبيل الله مع أعدائه
فيجعل الله اهتمام العبد في طلب العلم مكفرا لبعض
ذنوبه كما قال صلى الله عليه وسلم إن من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها إلا الهم في طلب العلم وقال سيدي أحمد الهلالي
رضي الله عنه في أرجوزته وكل لحم من حرام قد نبت ::
فالنار قال أولى به كما ثبت :: وفي أناس لا ترد دعوتهم لا تقبل
قطعا كما عن النبي نقلوا :: مكاثر الغيبة آكل الحرام ::
ذو الغش والحسد أيضا للأنام :: ومن أدخل لقمة الربا أو الحرام
في بطنه فلا يقبل الله عمله مدة أربعين يوما فاجتهد
يا أخي بعد أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه وحفظ ما
أودعنا وأما الفرج فيجب حفظه من الزنى ونحوه وكذلك
بستره عن العيون وعن التراب والغبار ومما يعين على حفظ
الفرج كثرة بسورة قراءة سورة الفلق والدوام على قول
سبحان الملك الخلاق وبر كثرة قراءة بسورة الفلق والدوام
على قول سبحان ذي السماء والطارق فاغتنم أيدنا الله وإياك
بنصره وأما الرجلان فيجب حفظهما من السعي إلى الممنوع
كالمشي إلى السوق قصدا أو إلى اللهو وغير المباح أو إلى النميمة
أو إلى السلاطين بلا ضرورة قال بعض الحكماء من شارك

السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي أمراء
يظلمون ويكذبون فمن صدقهم في كذبهم
أو أعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه وروى
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض
أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء وفي الخبر العلماء
أمناء الله وأمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلاطين
فإذا فعلوا ذلك خانوا الرسل فاحذروهم وقال الأوزاعي
ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور الأمراء قال محمد
بن مسلمة الذباب على العذرة أحسن من قارئ على أبواب هؤلاء
قال سفيان الثوري في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
الزائرون للملوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد رجل قربا من السلطان إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت
أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا كثر
عقابه وقال ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليدخل
على السلطان ومعه دينه ويخرج وما معه شيء قيل له
كيف ذلك قال أرضاه بما أسخط الله تعالى فلو لم
تمسك عنان القلم لأتينا في هذا الموضع بأحاديث
كثيرة ولا يكتك منتم الا تعمل النفل في هذا الوقت

ولكن أشدد يدك بهذه الورقات واجعلها نصب
عينيك وفقنا الله وإياك للتطبيق وأما اليدان فلا تمس
بهما ما لا يحل لك مسه من الأشياء كالأجنبية أو مال
المسلم بغير إذنه ولا تكتب بهما ما لا يجوز النطق
به وأما العينان فغضهما عن ما لا يحل لك النظر إليه من
المحارم وهي كثيرة منها النظر للمرأة أو للصبي بشهوة
نفس ومنها النظر في كتاب الرجل بغير إذنه فكأنما
ينظر في جمرة جهنم ومنها التطلع على ما ستر عنك
من حاجة وغيرها ومنها إطالة النظر فيما أذن لك في دخوله
من بيت ونحوه من غير إذن ومنها التطلع على عورة الآن
يكونان زوجين وقد قيل لا ينبغي لأنه يورث العمى
ويذهب بالحياء وربما يرى ما يكره فيؤدي إلى البغضاء
ومنها نظر الرجل إلى عورة نفسه لغير ضرورة وفي تحريمه
وكراهته قولان وقيل إن فاعله يبتلى بالزنى ونحوه
وقد جرب فصح ومنها النظر إلى الجبابرة بعين التعظيم
والرضى بأحوالهم وأتباعهم البصر تعظيما ومنها
النظرة بعين الاحتقار لأحد من الخلق وكيف تحتقر
من لا تقطع بأنك خير منه ومنها النظر فيما لا يحل كتبه
ولا تعلمه لقصد ذلك وهذا كله في غير النظرة الأولى

وفي الرسالة وليس في النظرة الأولى بغير تعمد حرج
قال تعالى «قل للمومنين يغضوا من أبصارهم» الآية
وفي الغين سبب الخير وهو قوس إبليس الذي إذا ضرب به
لم يخطئ وما حفظ أحد بصره إلا حفظ الله قلبه وأما
الأذنان فيجب حفظهما عما يأثم باستماعه كغيبة
وحقيقة الغيبة ذكرك أخاك بما فيه بما يكره
أن لو سمعه وفي الحديث إن الغيبة أشد من ثلاثين زنية
في الإسلام وفي القرآن ذمها وتشبيهها بأكل لحم الميتة
وفي نصيحة الابن لشيخ كنت «لشيخنا المختار رضي
الله عنه وأرضاه عنا وجعلنا من تولاه وحقيقتها
ذكر الرجل أخاه بما يكره خلفه مما هو فيه وإلا فهو
بهتان وكذلك لو ذكرت دابته أو ثوبه أو داره أو
شيئا مما يتعلق به مما يكره ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم «لعائشة» فيء لما قالت يا رسول الله إن
هذه المرأة لطويلة الذيل فاستقاءت فقاءت مضغة
لحم فقال والذي نفسي بيده لو مت وهي في بطنك لدخلت
النار ولا أغني عنكم من الله شيئا وكنميمة وهي نقل
الكلام للغير على جهة الإفساد وقد قال عليه السلام
لا يدخل الجنة قتات يعني نماما لا يدخلها في أول

السيفي

التسفير وزور وفي الحديث من شهد زورا علق من لسانه
يوم القيامة وكذب والكذب من أكبر الكبائر وحقيقته
نطقك بما لا تشهده عيناك ولم تسمعه أذناك
أو لم تنقله عن موثوق به وقال مالك إذا كنت متكلما
بكل ما سمعت فأنت كذاب والحاصل أن كل ما لا يجوز
النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه وسلم
المستمع شريك القائل وقال من تسمع حديث قوم بغير
إذنهم صب في أذنيه الآنك يوم القيامة وأما دواء
القلوب فخمسة قراءة القرآن بالتدبر وإخلاء البطن وقيام
الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وقد جمعها
بعض العلماء بقوله

دواء قلبك خمس عند قسوته   فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره   كذا التضرع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أوسطه   وأن تجالس أهل الخير والخبر

وفي المنهج قال إبراهيم بن أدهم صحبت أكثر رجال
الله تعالى في جبال لبنان فكانوا يوصونني إذا رجعت
إلى أبناء الدنيا فعظهم بأربع فقل لهم من يكثر الأكل
لم يجد لذة العبادة ومن ينم كثيرا لا يجد في عمره بركة
ومن طلب رضى الناس فلا ينتظر رضى الله تعالى وعن سفل

رحمه الله إنه قال جماع الخير كله في هذه الخصال
الأربعة وبها صارت الأبدال أبدالا وهي إخماص البطن
والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل ثم اعلم أيها
المريد كان الله لنا ولك وليا ونصيرا أن العبادة شطران
شطر الاكتساب وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل
الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي والسيئات
وهو التقوى وإن شطر الاجتناب على كل حال أسلم وأصلح
وأفضل وأشرف للعبد من شطر الاكتساب ولذلك يشتغل
المبتدئ ومن أهل العبادة الذين هم في أول درجة الاجتهاد
بشطر الاكتساب جل همتهم أن يصوموا نهارهم
فيقوموا ليلهم ونحو ذلك ويشتغل المنتهون أولوا
البصائر من العباد بشطر الاجتناب إنما همتهم أن يحفظوا
قلوبهم عن الميل إلى غير الله وبطونهم عن الفضول وأ
لسنتهم عن اللغو وأعينهم عن النظر إلى ما لا يعنيهم
يا أيها المريد أحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك تدخل الجنة
بلا حساب وأكرم الضيف وإن كان فاسقا وادع لوالديك
بعد كل فريضة ولا تحسد أحدا من المؤمنين فإن الحسود
لا يسود وإن ظلمك أحد من الناس فاعف عنه ولا تنتصر
ولا تدع عليه يا أيها المريد كل من كان فوقك فأكرمه

وبجله وكل من كان دونك فارحمه والطف به وكل
من كان مثلك فافعل له مثل ما تفعل لنفسك هذا آخر الوصية
فان استعملت بها تنج في الدارين وتنل جميع ما تطلب
في الدنيا والآخرة رزقنا الله وإياك حسن الخاتمة
آمين بجاه المصطفى صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلني
ممن تركوا الدنيا قبل ان تتركهم والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن
سلك مسلكهم اما بعد فسلام وثناء واكرام عام
مني الى ابراهيم بنبيعه ارشاد وتعليم وتفهيم
من موجبات انه ان تعين اخانا سيد محمد على حاجته
ما استطعت فانه مضطر جدا فمتى تر هذا المكتوب
فبشره بما استطعت والله اسال ان لا تغرنا الدنيا
كما غرت كثيرا ممن لا يتفطنوا ونبه المتعلقين
على اني مشتغل بدفع المفاسد كلها عنهم ارشاد
الله تعالى والسلام اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
وعلم من بعد الصاد وابراهيم بانه مرضي عنه

رضى لا سخط بعده وبانه صرفت عنه مكاره كادت
تقع وبان كاتب هذه الحروف دافع بالله تعلى وبرسوله
صلى الله تعلى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك عنه
مدافعة كثيرة وبانه ماموربالاجتهاد في امر الاضياف
كما هوداٻه وعادته قبل اليوم حتى فرغ من بعض
التواليف المتكثرة المباركة والسلام عليكم
ورحمة الله تعلى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه محمد بن
محمد سلام من ثناء واكرام عام الى اخوانه عموما
وخصوصا موجبه ان تعلموا بان رايت جوابكم
ومعنى كتبت شيء استعجال هذه السفينة
وبحانتها وسياتيكم شيء يسركم عاجلا
ان شاء الله تعلى والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمت الله
تعلى وبركاته اما بعد فابعث اليكم ابني صغير يحفظ
القرءان مع مثليه ليعلموا الصبيان الذين معي وارسل
الى ثلاثة اتقنوا العلم ليعلموا النسوان الذين معي وليانوا
معا بجيد رءوبتك هذا الخط المبارك لك ايها المذكور يحبنا
الذي لا يتبع به الا سعيد لا يشقى ابدا والسلام عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين قال افقر
الفقراء الى ما عند الله احمد بن محمد بن حبيب الله
الحمد لله وحده وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده
اما بعد فان البسملة قد احتوت اسرارا قد عجز عن
دركها اكابر العارفين الاخيار ومنها كون حروفها
على عدد الملائكة ان من قراها الا يدخل النار بفضل الواحد
القهار وسأذكر في شانها ما يفوز به الابرار ان شاء
الله العزيز الجبار وسميته **فتح الوهاب الكريم**
في بسم الله الرحمن الرحيم جوابا للمحب الصادق
ابن الحبيب كان الله تعالى بنا وبه لطيفا ورحيما
بجاه نبيه العظيم عليه افضل صلاة وازكى تسليم
وعلى اله وصحبه ذوي التسليم ما انصرفت همم
السالكين الى الصراط المستقيم وهذا اوان الشروع
في المقصود المهم والله تعالى ارجو ان يتقبله مني
وان يثيبني

الفصل الاول في شيء من الكلام على
الفاتحة فان الكلام عليها وان كان شهيرا فلا بد من
التعريف بشيء مناسب المشروع فيه فاقول معنى
الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى

المتوكلين بالنار وقال الملائكة

الرحمن ومعنى الرحيم عند العلماء أن الباء للاستعانة
على وجه التبرك وإضافة اسم إلى لفظ الجلالة من
إضافة العام للخاص كما سيأتي بيانه في آخر
الكتاب إن شاء الله تعالى مفصلا في الخاتمة والمعنى
أبتدئ متبركا بأي اسم من أسمائه تعالى كان دالا
على الذات فقط كلفظ الله أو عليها وعلى الصفات كلفظ
الرحمن ففيه إشارة إلى عقيدة أن لله أسماء وأن الراجح
أنها توقيفية والله علم شخص على الذات فقط المعينة
بكونها واجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد ففيه
إشارة إلى وجوب الوجود كما سيأتي أيضا في الخاتمة
إن شاء الله تعالى وقولهم في بيان لفظ الجلالة إنه اسم
للذات الواجب الوجود أي ذكر واجب الوجود وما بعده
إنما هو لتعيين المسمى لأنه من جملة الموضوع له وإلا
كان لفظ الجلالة كليا فلا يكون لا إله إلا الله مفيد التوحيد
وقد اجتمعوا على إفادتها والرحمن مأخوذ من الرحمة
وهي رقة القلب وانعطاف تقتضي التفضل والإحسان
وهي بهذا المعنى مستحيلة في حقه تعالى فتعتبر
في حقه باعتبار مسببها القريب وهو إرادة الإحسان
والبعيد وهو الإحسان فهي على الأول صفة ذات وعلى

الثاني

الثاني صفة فعل وصفة الفعل حادثة بمعنى أنها
متجددة بعد عدم فتكون أمرا اعتباريا والمولى سبحانه
وتعالى يتصف به لا بمعنى أنه موجودة بعد عدم
لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في الرحيم والرحمن
الرحيم في حقه بمعنى المنعم أو مريد الإنعام لكن
الأول بمعنى المنعم بجلائل النعم أي بالنعم الجليلة
والثاني بمعنى المنعم بدقائق النعم أي بالنعم الدقيقة
لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا وإنما جمع
بينهما إشارة إلى أنه ينبغي أن يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة
لأن الكل منه وحده سبحانه وتعالى وقيل أن الباء
للمصاحبة لا للاستعانة لأن جعلها للاستعانة فيه
إساءة أدب لأن باء الاستعانة تدخل على الآلة فيلزم
عليها جعل اسم الله مقصودا لغيره لأنه الآلة فقال
أن من جعلها للاستعانة نظر إلى جهة الأخرى وهي
أن الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الأكمل إلا باسمه
تعالى لكن قد يقال مظنة الإساءة ما زالت موجودة
ومعناهما الإشارة في كان ما كان وفي يكون ما يكون
وحينئذ يكون في الباء إشارة إلى جميع العقائد لأن المراد

في وجد ما وجد وفي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك الا من اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا لا مانع من الاستعانة باسمه تعالى كما يستعان بذاته والاولى جعلها للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة ما فيه من اساءة الادب المذكورة آنفا وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار والى ذكر فضلها اشار القائل رحمه الله تعالى بقوله من الكامل

اسم اذا قرع القلوب تمايلت ... طربا وتمت بالتقى اسرارها
واذا احس العاصي بطيب حديثه ... طابت وفاحت بالرضى ازهارها
ترتاح اذ ذكر اسمه ويهزها ... طربا اذا احتفت به اذكارها
واذا ابتدأت بذكره في حضرة ... حضر السرور بها وطاب مزارها

وفيها يقول آخر

حسن على الذكر من اسمائه ... واجلى القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استفاد ضياءه ... في ارضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته ... كلا ولا يدرون كنه سنائه
حارت عقول القوم عند صفاته ... ضاءت قلوب القوم من لألائه

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتسن في الشرب

ابتدا فان في الاكل على الراجح ولفظه بسم الله فقط وفي
الزيادة الرحمن الرحيم قولان مرجحان وهي سنة عين
في الشرب والاكل وقيل سنة كفاية ومندوب زيادة
هذا الدعاء وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا
منه ان كان الماكول والمشروب لبنا وان كان غيره وأطعمنا
قال خيرا منه وان كان سببه الطعام لأكل في الليل من نية
الاشباع والارواء وتوجب في الذكاة شرطا في صحتها
ان ذكر وقدر وتندب في ركوب دابة مع زيادة قوله
تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون وفي ركوب سفينة وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال من قال عند ركوب السفينة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة و
السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
امن من الغرق وتندب في دخول منزل وضده مع زيادة هذا
في الدخول اللهم اني اسألك خير المخرج وخير المولج
وسورة الاخلاص والفاتحة وآية الكرسي ويزيد في
الخروج توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم بسم الله على نفسي وعلى ديني وعلى أولادي
اللهم رضني بما قضيت لي وبارك لي فيما رزقتني حتى
لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت اللهم إني أعوذ
بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أبغي أو يبغى
علي عز جارك وجل ثناؤك وغاية الحكم سنية وتسمية
في دخول مسجد مع زيادة صلاة وسلام اللهم افتح لي أبواب
رحمتك وفي خروجه منه عقب التوكل والحوقلة
والاستغفار اللهم افتح لي أبواب فضلك وتسمية في لبس
لثوب ونزعه وغلق باب وفتحه وإطفاء مصباح وإيقاده
ووطء مباح وصعود خطيب منبرا وتغميض ميت ولحده تحقق
موته وتعلم وابتداء تلاوة إلا سورة التوبة وابتداء
طواف والأولى إتمامها في الأكل الأكل والشرب والذكاة
كما في المختصر وشروحه الفصل الثاني في ذكر
شيء من فضلها اعلم وفقك الله تعالى أن أول ما جاء
به سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وروي
أن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سأل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم الله الرحمن
الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه

وبين اسم الله الاكبر كما بين سواد العين وبياضها
من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم يا الله وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرءان اي بدايه قبل
حرف اسم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم فرح اهل السموات من الملئكة
واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة
ايمانا وخرت الجبال على وجوههم وتحركت الافلاك
وذلك لعظمتها الافلاك وعن السيدة عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة ومن معها فقالوا سحر
محمد الجبال فبعث الله تعالى دخانا حتى اظل على اهل
مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا
بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا
انه لا يسمع منها وعن السيد علي رضي الله تعالى عنه
انه قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها
ما يشاء من انواع البلا وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم صدق الله تعالى عنه سبعين

بابا من انواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى
السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة
انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
كما قال الله تعالى في سورة القتال قلت لجبريل من اين
تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبريل عليه
السلام تذهب الى حوض الكوثر لا كن لا ادري من اين تجيء
فسل الله تعالى يعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك
فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا محمد
اغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت فيها قبة من درة بيضاء
ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع
ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا
مثل طائر جالس على جبل او لوزة القيت في البحر فرايت
هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
اردت ان ارجع قال لي ذالك الملك لم لا تدخل في القبة
قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال
لي افتح قلت كيف افتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك
مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم

فلما دنوت من القبر فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
انفتح القبر فدخلت في القبة فرأيت هذه الأنهار
الأربعة تجري من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج
من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال
انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان
القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر
الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم
الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الأسماء من
أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الأنهار الأربعة ومن لأجل فضلها أول ما نزل
على سيدنا آدم عليه السلام فجعل يكثرها وبها فتاب
الله تعالى عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم أنزلت
على سيدنا نوح عليه السلام فتلاها وهو في السفينة
فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم أنزلت على
سيدنا إبراهيم عليه السلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار بردا وسلاما ثم
رفعت بعده ثم أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام

فهزم فرعون وجنوده بهما وفلق البحر له ثم رفعت بعده
ثم انزلت على سيدنا سليمان عليه السلام فأطاع الله
تعالى له جميع الجن والانس والطير لا يقرأهما على شيء
الا أطاع الله تعالى له في الوقت ثم رفعت بعده ثم انزلتا
على سيدنا عيسى عليه السلام فكان يبرئ بهما الاكمه
والابرص وكان بهما يحيي الموتى بإذن الله تعالى ثم رفعت
بعده ثم انزلت على سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه
لا يسمي بهما مومن على شيء الا بورك له فيه ولا يقرأها
احد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب
حاجة الا قضى الله حاجته كائنة ما كانت وروي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان في الجنة جبلا
يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفي
القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر الف
مصراع من اسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام
لا تفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم
ذكره بعض العارفين **الفصل الثالث** في تفسيرها
وكشف بعض اسرارها وذكرت بعض ما احتوت من الخواص
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
هي أم القرآن وسبع المثاني وذلك لاشتمالها على
كليات المعاني التي في القرآن إذ الغرض الأصلي منه
الإرشاد إلى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من أسرار
التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال أسمائه
وعظمته وصفاته وجميل نعمائه وجزيل الآلاء التي
تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون
بيانها مما وصل إلى العبد في الدنيا وما أعد في العقبى من
النعيم التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وأجلها النظر إلى وجهه الكريم وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن عيسى عليه السلام
أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
وما بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم لا أدري فقال له عيسى
الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه
والله إله الآلهة والرحمن رحمان الدنيا والرحيم رحيم
الآخرة وقال بعض المعرفة إن جميع ما في الكتب المقدمة
في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها
في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهي

على كل العقائد والدقائق مكتوبة ولعله أشار
إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التجريد
وقيل جميعها تحت الباء وبعضهم بأن المقصود من
كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء
الإلصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال
المقصود وقد ذكر بعضهم أن والده كان عنده
صندوق مقفول في الحرير وكان والده كلما دخل قبله
وكلما خرج قبله ولا يقتصر على تقبيله فقال لوالده والله
لأسرقن مفتاح هذا الصندوق وأنظر ما فيه فلما فتحه
وجد فيه قطعة من الحرير الأبيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال أراك تقبل هذا
وما وجدت فيه إلا كذا وكذا فقال يا ولدي هذه
النقطة التي تحت الباء من بسم الله الرحمن الرحيم فإنا
في بركتها فانظر هذه الاعتقاد السليم وروي أنهم
يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري من ميم بسم الله
ويوم الأحد من نهر العسل الجاري من ميم الرحيم ويوم
الاثنين من نهر اللبن الجاري من هاء الله ويوم الثلاثاء
من نهر الخمر الجاري من ميم الرحمن وإذا شربوا سكروا
وطاروا ألف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر

يجري السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء
ثم يطيرون الى الطعام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه
سرير مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل
عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم الغيم الابيض الذي خلق من عنبر الباقي
الطعام خلالا والطعام جوهرا فيتعلق بكل جوهر حور ثم
يطيرون الى الطعام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم
الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم منه رحيق
مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن
قرا البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون
المعاصي ومن اسرارها ان حروفها تسعة عشر حرفا
وفي ذلك اية نار اخبرهما ان الزبانية تسعة عشر
فالله تعالى يدفع باسمه بهذه الحروف التسعة عشر
والثانية خلق الله تعالى اليوم والليلة اربعا وعشرين
ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه
الحروف تدفع كفارة للذنوب في تلك الساعات التسعة عشر
ومنها ان الله تعالى ثلاثة الاف اسم الف عرفها الملائكة
لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاثمائة في التوراة
وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور وتسع

وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله تعالى به ثم معنى
هذه الثلاثة الأسماء في هذه الأسماء الثلاثة في
بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وفهمها فإنما ذكر الله
تعالى بكل أسمائه ومن أسرارها أيضا أن شجرة الوجود
تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها
قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها
رزقه الله تعالى الهيبة عند العالم العلوي والسفلي
ومن علم ما أودع فيها من الأسرار وكتبها لم يحترق بالنار
وأما خواصها فمنها أن من ذكرها كثيرا في أي حاجة
كانت خصوصا في جلب الأرزاق رزقه الله تعالى بالتيسير
من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس وعند
العالم العلوي والسفلي ومنها أن من قرأها عند النوم إحدى
وعشرين مرة أمن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر
الإنس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاءة ويدفع
عنه كل بلاء وآفة ومنها أن من قرأها إحدى وأربعين
على أذن مجنون أو مصروع رد إليه عقله في ساعته ومنها
أن من قرأها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له
وخشع له ودخل رعب في قلبه وألقى على القارئ هيبة وأمن
من شرورهم ومنها الاستشفاء تقرأ إحدى وسبعين مرة

بنية خالصة في أي موضع كان ومنها أن من قرأها مائة

مرة على وجع من الأوجاع أو على المسحور سبعة أيام

متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع

عنه ومنها أن من قرأها مائة وثلاث عشرة يوم الجمعة

والخطيب على المنبر وبعد قيام الخطيب ويسأل حاجته يحصل

مطلوبه ومنها أن من قرأها عند طلوع الشمس في نهار

الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلاث مائة

وثلاث عشرة مرة وكذا يصلي على النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث

لا يحتسب بفضله وكرمه بلا ريب فيه وأن من دام على قراءتها

بعددها على حسب أبجد وهي سبع مائة وسبع وثمانون

مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء

حاجته أو لدفع الضرر من الأعداء والظالمين والطاغين أو لجلب

أو لطلب الرزق فإنه يرتفع بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب

ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ومنها أن من دام على قراءتها

بعد صلاة الصبح أربعين صباحا البقير وخمس مائة مرة

باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح

الله تعالى في قلبه فتوحات من الغيب والعلوم اللدنية

والأسرار من الغرائب ومن دام على قراءتها كل يوم ألف مرة

فضى الله تعالى حاجته بالبشر في الدنيا والآخرة ومنها
ان المحبوس او المسجون او المكروب اذا قراها فرج الله تعالى
كربته وخلص من سجنه وان وجب عليه القتل وهو يقرا
كل يوم الف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرا العدد المذكور
في جلب المحبة والمودة بين الخلائق وعلى قدح فيه ماء المطر
وسقاه لمن يريد يتحابب خصوصا اذا اسقى البليغ من
ذلك الماء كل يوم سبعة ايام عند طلوع الشمس الف عليه
البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى ومنها ان من
كتبها في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير
الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك باذن الله تعالى او علقت
لحفظ الاولاد من جميع الآفات ومن كتبها في ورقة خمسا
وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان
وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يجيء فيه
الضرر وان علقها في دكان يزيد رزقه واغنى الله تعالى
عنه اعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كثرة الكسب
ومن كتبها في اول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث
عشر مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو واهل بيته
مدة عمره ومن كتبها مائة وعشرين اربعا وحملها
معه قضيت حاجته ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة

والملوك ولم يضره خلق من خلق الله ما دامت معه
وحفظ في أهله وماله وولده ومن كتبها احد ومائة
مرة في ورقة بيضاء ودفنت في البستان حسن زرعه
وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة بإذن الله
تعالى ومن كتبها في ورقة بيضاء ألف مرة وحملها
على نفسه يكون مهابا عند الأعداء ومحبوبا عند
الأحباب ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب
الخيرات وهو في أمره وعاقبته دائما وهذه الأسرار عجيبة
وخواص غريبة ومن كتبها سبعين مرة ثم وضعها
في كفن الميت حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل
عليه الجواب بسؤال منكر ونكير ومن كتبها على الرصاص
ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمي في البحر
تجتمع الحيتان من الأطراف إلى الشباك حتى تمتلئ ويحصل
له فوق ما أراده من السمك كليا ومن أراد أن يكون محبوبا
ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند
سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لأجل المصلحة فليصم
يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم مائة وإحدى وعشرين مرة بعد صلاة
المغرب ويداوم على قراءتها إلى وقت النوم ويوم الجمعة

بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة إحدى وعشرين ومائة

مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف

المقطعة إحدى وعشرين بسملة مثال الكتابة بسم ا ل ل ه ا ل ر ح م ن

الرحيم ثم يبخره بعد الورد والعود ثم يحملها على نفسه

فكل من رآه أحبه حبا شديدا ومنها أن رباع البسملة إذا

كتبت هكذا إحدى وعشرين مرة وثلثت عليها

البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في ماله

زادت بركاته ونما ومنها أن من كتب لفظ الجلالة ا ه

اسم الله في إناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الإناء

وشربه المصروع اختفى شيطانه ومن لدغته عقرب

أو حية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام

على نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك اللديغ

شفاه الله تعالى ومنها أن من كتب الرحمن ثم يقول

مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله

إذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا

ومنها أن من كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين

مرة ثم حمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين

والسيف وليكتب على أحسن الترتيب وحسن الخط ومن

كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة إحدى

وعشرين مرة ثم يعمله شفاه الله تعالى ومنها ما روي
أن قيصر ملك الروم كتب إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه أن بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء
إن كان عندك فإن الأطباء عجزوا عن المعالجة فبعث
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قلنسوة فكان إذا وضعها
على رأسه سكن صداعه وإذا رفعها على رأسه عاد
صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فإذا فيها
كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وروي أن
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بعث سيدنا
عمر بن العاصي أميرا إلى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض
فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا إن من عادة هذا الماء في
كل سنة تلقى جارية جميلة بكرا بإرضاء وليها فإذا
ألقيناها فاض فأبى عمرو فقال إنها عادة الجاهلية فكتب
إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل
إن كنت تجري بغير أمري فلا حاجة لنا فيك وإلا فاجر
بإذن الله تعالى فلما ألقي فيه الكتاب فاض بإذن الله
تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة إلى يومنا هذا ببركة
البسملة وروي أن فرعون قبل ادعاء الألوهية بنى قصرا

وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه
الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله تعالى إليه سيدنا
موسى عليه السلام يدعو إلى الإيمان ولم يقبل فقال إلهي
لم أمهلته لا أدري به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت
تنظر إلى كفره وتربيه الملاكة وأنا أنظر إلى ما كتبه
على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره
كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن
أسرارها ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه
قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له مائة أنبوبة أو عقدة
ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله
تعالى إليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب
على الألواح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال بأي شيء
أبدأ فقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب
القلم في مدة سبع مائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي
وجلالي أيما عبد من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له
عبادة سبع مائة سنة وفي رواية أخرى أنه عليه

الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره
أن يجري فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا ربي قال الله
اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء
خرج منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش
إلى تحت الثرى فقال يا ربي ما هذه الباء فقال الله تعالى هذا
برءة لأمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر
أن يكتب السين فلما كتبه خرج من أضراس منه أنوار
واحد طار إلى العرش وواحد إلى الكرسي وواحد إلى الجنة
فلما رأى القلم هذه الأنوار الثلاثة قال إلهي ما هذه
الأنوار فقال الله تعالى هذه أنوار محمد عليه السلام أما
النور الذي طار إلى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذي
طار إلى الكرسي فهو نور المقتصدين وأما النور الذي طار
إلى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن
يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور أضوأ وأنور
من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش إلى الكرسي
فبقي القلم في التعجب ألف سنة من بعد ذلك قال القلم
يا ربي ما هذه النور فقال الله تعالى هذا نور محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا
سيد الأنبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء إلا لأجله

فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستأذن الله فقال السلام عليك
يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم
أنت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب
ولو كان حاضر السلم عليك يعني يرد السلام عليك أنا أرده
عليك لأجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم أمره أن يكتب
الله الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الأسماء فقال الله
تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم
للعاصين والظالمين وفي رواية أخرى أنه قال إن الله
تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
فلما كتب خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك
النور ملائكة ولكل ملك أربعة مائة ألف رأس وفي كل
رأس أربع مائة ألف وجه وفي كل وجه أربع مائة ألف فم
وفي كل فم أربع مائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ويقول هؤلاء الملائكة بكل
لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف
من الملائكة ينظرون إلى جبهتهم ويقولون بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد

عليه السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني
قد غفرت لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم
حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الأسرار العجيبة
أن من رفع اسم الله تعالى من الأرض رفع الله تعالى اسمه
بالذكر الجميل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من كتاب يلقى بموضع فيه اسم من أسماء الله
تعالى أو كلمة من الكلمات القرآنية إلا بعث الله تعالى
إليه ملائكة يحفظونه بأجنحتهم حتى يبعث الله
عليه وليا من أوليائه يرفعه من الأرض ومن رفع كتابا
من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن
رفعه الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الأرض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى خوف أن يداس اسمه
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا
مشركين وحكي عن منصور رحمه الله تعالى أنه وجد رقعة
في الطريق مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها
فلم يجد لها موضعا فأكلها فرءي في المنام أن قائلا قال
له قد فتح الله لك باب الحكمة والموعظة وهذا من خواصها
التي لا تحصى وأسرارها التي لا تستقصى الفصل الرابع

في بعض فوائدها وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن
الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات
حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات
بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد اعقابه اي ذريته ان كان
له عقب حتى لا يبقى منهم احد وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد
يقصد دخول بيت الا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت
فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي
في هذا البيت واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ههنا واذا قدم الشراب
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي
ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع
لي ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
واذا تركها عند الاكل ياكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط مائه زنيما وبعضه اعمى
وبعضه اعور وبعضه اعرج وبعضه فاسقا وبعضه

كابرا وغيره الذي فيه مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم
في الأموال والأولاد الآية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل بسم الله
جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي أن رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن امرأتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار فقال ذلك من وطء الشيطان
إذا أردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال ستر ما بينكم وبين الجان أن تقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا
وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن آكد الفضل والفوائد بالبسملة لا يؤثر فيه ضرر
بذكر البسملة كما أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه شرب السم بالبسملة حين أرسله النصارى
إليه فقال بسم الله فلم يؤثر فيه السم ويحكى أنه
كان لأبي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت
تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما طال عليها ذلك
قالت له إني سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثر
فيك فقال لها لماذا قالت لأنك صرت شيئا كبيرا

وقال الهلالي أقول عند الأكل والشرب بسم الله الرحمن
الرحيم ثم أعتقه وعن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما أنه قال يكون لكل شيء أساس وأساس القرءان
الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فإذا
اشتكيت من العلل فعليك بأساس تشفى بإذن الله تعالى
خاتمة تتعلق ببعض أسرارها الدقيقة المعروفة
عند أهل الحقيقة اعلم وفقني الله تعالى وإياك أن معنى
قولهم الباء بهاء الله تعالى حسنه وجماله وكماله
فيدخل في الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم و
الحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والموت والصمم والعمى والبكم
وكونه تعالى عاجزا أو كارها أو جاهلا أو ميتا أو اصم
أو أعمى أو أبكم ودخل في الكلام الجائز وهو فعل كل
ممكن أو تركه لأن الكلام لا يتم إلا به الكرم فقيل

صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعده ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضمت الياء إلى أسنان السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادات أئمتنا أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب
تعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم وأنهم أفضل خلق
الله تعالى بعد النبيين والجرة من السين إلى الميم إشارة
إلى الصراط المستقيم أي إلى كون دين الإسلام مستقيما
لا عوج فيه وإنما الاعوجاج في غيره من الملل والميم إشارة
إلى ملك الله أو إلى مجده أو إلى منته للمؤمنين أو إلى مغفرته
للمفرطين وروي أن الميم إشارة إلى همة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل إشارة إلى إحاطة الإسلام بجميع
المكلفين والضوء الذي في وسط الميم إلى أن الإسلام
نور والكفر ظلمة وإضافة اسم إلى الجلالة الكريمة
يحتمل أن تكون من إضافة العام إلى الخاص وذلك أنه
عام في جميع الأسماء والجلالة خاصة أيضا باعتبار
شمولها لما يجب وما يستحيل وما يجوز لأنه على الذات
العظيمة الواجبة الوجود والمعبودة بالحق المنزهة
عن النقائص ويحتمل الإضافة أن تكون من إضافة الخاص
إلى الخاص وبيانه أن الاسم المقصود هنا إنما هو اسم الله

الباء بكاء العصاة يوم القيامة وقيل الباء براءة المومنين
من الخلود في النار وقيل الباء براءة الله تعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم من المشركين وقيل الباء بابه
المفتاح للطالبين كما قال عليه الصلاة والسلام إن الله تعالى
يقول بابي مفتاح لمن دعاني وبالجملة أن من المعلوم أن سر
البسملة كله في الباء وزاد بعضهم أن سر الباء في
النقطة التي تحتها عند العارفين وسر هذه الحروف ما هو
عند من كشف الله تعالى عنه الغطاء ولا ينبغي أن يزاد
على ما ذكرناه ومعنى السناء في قولهم والسين سناؤه
علوه ورفعته إلا أن علو الله تعالى منزه عن علو جهة
ولا استقرار فإنما المراد بعلوه تعالى منزه عن الجهة
والمكان لأنه تعالى قبل أن يخلق المكان والجهات والآن
على ما كان عليه وإنما قيدنا السناء بالمد لنحترز من السنا
بالقصر الذي هو نور البرق المعلوم وقيل السين سمع الدعاء
وقيل السين سر المكتوم كما في قوله تعالى ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وقيل السين سمع الأصوات
وغيرهما وقيل السين ستره عن العصاة كما في الحديث
إن الله تعالى يقول ستري مسبول على من عصاني وقيل
السين سريع الحساب وأسرار السين ثلاثة تشير إلى قوله

تعالى خاصة لا يفيد الاسماء فلهذا كان اسما خاصا
وان لفظ الجلالة ايضا خاص بالله تعالى بحيث لا يسمى
به غيره فصح ان يكون من اضافة الخاص الى الخاص ويحتمل
ان يكون من اضافة الخاص الى العام فيجعل الاول الذي هو
اسم خاص باسمه تعالى لانه المقصود والثاني وهي
الجلالة عامة باعتبار شمولها السابق ويحتمل ان تكون
من اضافة العام الى الخاص كما تم وضحه وهو احسن
الاحتمالات والاظهر في المغني كما في الفتح وانما
طولت الباء عوضا عن الالف المحذوف وانما حذفت الالف
لكثرة الاستعمال وقيل انما طولت الباء في البسملة
ليكون افتتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم وقيل
ان الالف اشارة الى وحدانية الله تعالى وكونه مستقلا
اشارة الى استمرار وجوده ازلا وابدا ولهذا قيل ان راس
الالف يدل على قدمه تعالى فكانه ينادي بلسان حاله
ويقول الله قديم لا اول له وءاخره يدل على بقاء الله
تعالى فكانه ينادي بلسان حاله ويقول الله باق ولاء اخر
له ووسطه يدل على دوام وجود الله تعالى فكانه ينادي
بلسان حاله الله موجود دائم وكونه لا جوف له اشارة
الى انه صمد لا يطعم اي لا ياكل وهو احد الاقوال في

تفسيرهم للصمد بأنه الذي لا يأكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الاتصال به وهو لا يطلب الاتصال بها اشارة
الى أنه تعالى غني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر
اليه فقد ظهر في هذين التفسيرين اللذين هما الاستغناء عن
كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه جميع الواجبات
والمستحيلات والجائزات كما هو معلوم مبين في كتب
العقائد وقد صح عن شيخنا السيد العارف بالله تعالى
سيدي محمد بن يوسف رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
فإذا علمت هذا ظهر لك أن حرف الألف هو أعظم الحروف
الهجائية ولهذا تجد جميع الحروف الهجائية تسمى حرف
الألف بعينه وإنما خالفته في التصويت وفي الحديث
لو كانت الأشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الإنس والجن
والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن
الرحيم ألف ألف سنة لما قدروا على كتب عشر عشره
انتهى هنا ما تيسر في الحال وساعدني كثرة الاشتغال
بحمد ذي المنة والجلال وصلواته على ذي الرتب والجمال
وعلى آله وصحبه ذوي النوال انتهى
فصل ويجب للإمام أن يعرف بعدد حروفها يعلم
الإمام أن تقدم إياها وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا

الحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة الحمد
لله رب العالمين لا يجوز نكاحه ولا يصلح عمله ويفسد
صلاته ويفسد صومه ويفسد نكاحه وجاهل في
اجتماع العلماء ولا يجوز أكل ذبيحته ولا شهادته
ولا إمامته ومن صلى خلفه يعيد أبدا ما صلى ومن شك
في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله الحمد لله
معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب العالمين
معناه ملك العالمين أجمعين الرحمن الرحيم ذو رحمة
واسعة في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين معناه يوم
لا ينفع مال ولا بنون يوم لا ينفع إلا دين الله إياك نعبد
معناه يا ربنا نعبدك لا نعبد غيرك وإياك نستعين
معناه نستعينك ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط
المستقيم معناه يا ربنا أدخلنا في الطريق الذي لا عوج
فيها صراط الذين أنعمت عليهم معناه أدخلنا في طريق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين معناه أدخلنا غير طريق اليهودي والنصراني ومن
لم يعرف معنى الحمد لله رب العالمين ليس له في الآخرة
نصيبا ثم الحروف وكل خليل دون الله فهو فان وكل نعيم

دور الجنة فهو محال وكل عذاب دون النار فهو عافية اه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل
العلم والعمل سبيلنا السعادة والصلاة والسلام
على من لا يلحقه عالم ولا عابد في العلم والعبادة
سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأمته من كل من تعبد أو تعلم أما بعد
فإنك أيها الأخ الناصح الأديب والمريد الصادق اللبيب
سألتني أن أكتب لك وصية تنفع فأجبتك إلى ذلك
طلبا لمرضاة الله تعالى ورغبة في ثواب من علم بر الله
أو دعا إليه ففعلت ومن الحول والقوة برئت أول ما أوصيك
به أيها الأخ الصالح تقوى الله العظيم واتباع سنة
نبيه الكريم وحقيقة التقوى الوقوف عند
الامر والنهي بأن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث أمرك وقد كان سيد الطائفة الصوفية
جنيد رضي الله تعالى عنه يقول لأصحابه لو رأيتم رجلا
قد تربع في الهواء فلا تقتدوا به حتى تروا صنعه
عند الامر والنهي فإن رأيتموه ممتثلا لجميع الأوامر

الألفية

الإلهية مجتنباً لجميع المناهي فاعتقدوه واقتدوا
به وإن رأيتموه يعمل بالأوامر ولا يجتنب المناهي
فاجتنبوه انتهى وأوصيك بأن تتوقف عن كل فعل
أو قول حتى تعرف ميزانه على الكتاب والسنة أو
العرف لأن العرف من جملة الشريعة فإن الله تعالى
﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ فلا تكتف في أقوالك
وأفعالك بمجرد عمل الناس بها لاحتمال أن تكون تلك
الأفعال والأقوال من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب
ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير
السنة بدعة وإن تركت البدعة يقول الناس تركت
السنة وذلك لتوارث فروع البدع عن أصولهم فلما
طال زمن العمل بالبدع ظن الناس أنها سنة مما سنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد كان السلف
الصالح رضوان الله تعالى عليهم يعظون الناس لا سيما
أصحابهم على التقيد بالكتاب والسنة واجتناب
البدع ويشددون في ذلك حتى أن أمير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ربما كان يهم بالأمر
ويعزم عليه فيقول له بعض الناس إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يأمر به فيرجع

عما كان عزم عليه فعليك أيها الأخ الناصح باتباع
السنة المحمدية في جميع أفعالك وأقوالك وعقائدك
ولا تقدم على فعل شيء حتى تعلم موافقته الكتاب
والسنة وأوصيك بالإخلاص وهو إخراج الخلق من
العمل وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من
طلب الدنيا بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكتب اسمه
في ديوان أهل النار وكان سيدنا عيسى عليه السلام يقول
من عمل بما علم كان وليا لله حقا وكان سفيان
الثوري رضي الله تعالى عنهما يقول يا بني لا تتعلم
العلم إلا إذا نويت العمل به وإلا فهو وبال عليك يوم
القيامة وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه متى
يكون العبد مخلصا فقال إذا صار خلقه كخلق الرضيع
لا يبالي من مدحه أو ذمه وقال عبد الله الانطاكي رضي
الله تعالى عنه إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للمرائي
خذ ثواب عملك ممن كنت تراءيه وفي رواية يقول
له ألم نوسع لك الناس في المجالس لأجل عملك وعلمك
ألم تكن رئيسا في دنياك ألم نرخص لك الناس في بيعك
وشرائك ألم يكرموك وقال الفضيل بن عياض رحمه
الله تعالى ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء

وقال الانطاكي رضي الله تعالى عنه المتقون ثلاثة
متقين بالعلم ومتقين بالعمل ومتقين بترك التقين
فهو اغمضها واحبها الى الشيطان واوصيك بالتوكل
ولا تتهم ربك في الرزق واعلم بان مثال العبد مع الله
تعالى كشجرة غرسها غارس طالبا ثمرها ونتاجها
فقد علمت الشجرة ان يكن لها علم او اعلمنا ذلك فيها
انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي كيف وهو
حريص على نتاجها مريد لنمائها كذلك انت ايها
العبد شجرة الله غارسك وهو ساقيك في كل وقت
قائم لك بوجود التغذية فلا تتهمه ان يغرس
شجرة وجودك ثم يمنعك من السقيا بعد الغرس فانه
ليس بغافل واوصيك بالاجتهاد في ذكر الله تعالى
وفي الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا
تغفل عنهما في كل مجلس جلسته وفي الحديث لا يجلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اي
تبعة ونقصا يوم القيامة وفيه ايضا ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وقال الفضيل ابن عياض رضي الله تعالى عنه

إذا ذكرتم الخلق في مجالسكم فاذكروا الله تعالى
فإن ذكره دواء للداء وذكر الخلق فإن ذكره دواء للداء
ذكر الخلق وقد كان إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى
عنه يشدد على من يريد مجالسته أن لا يغفل عن
ذكر الله تعالى وكان عطاء السلمي رحمه الله تعالى
يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه أن يذكر الله تعالى إلا
بعد التوبة والاستغفار فإن الله تعالى يلعن الظالم
إذا ذكره ما دام مصرا وأوصيك بأن ترحم جميع الخلق
حتى العصاة واعلم بأن الشفقة على العاصي أفضل من
الدعاء عليه وأوصيك بطلب الحلال وإن وجدته فلا
تكثر السرف فيه وقد كان السلف يقدمون كسب الدراهم
الحلال على سائر مهماتهم وذلك لأنهم قد أيقنوا الآخرة
بيقين والأعمال الأخروية الخالصة لا تنفع على بطن من أكل
حراما أو شبهات فإن من أكل حراما تشاغل عنه بعض الحرام
ومن أكل شبهة تشاغل عنه بعض الشبهة حتى لو أراد من
أكل الحرام أن يطيع الله لما قدر على ذلك وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كسب الحلال على المؤمن أشد
من نقل جبل إلى جبل وكان إبراهيم بن أدهم رضي الله
تعالى عنه يقول رأيت عابدا يقوم إلى الصلاة بثقل

فتفطنت فإذا هو من عدم صفاء ما أكله ولو أنه أكل
حلالا لم يحصل له ثقل وأوصيك باجتناب الشبع
الموجب لقساوة القلب وقد كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع وروي عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
فإن القلب يموت كالزرع إذا أكثر عليه الماء وقال أبو
جعفر رحمه الله تعالى إن البطن عضو إن جاع هو شبع
جميع الأعضاء يعني تشكر ولا تطالبك بشيء وإن
شبع هو جاع سائر الأعضاء وجملة الأمر أن أفعال
الرجل وأقواله على حسب طعامه وشرابه إن دخل الحرام
خرج الحرام وإن دخل الفضول خرج الفضول كأن الطعام
بذر الأفعال والأفعال نبت نبته ومنه قال أوصيك بأربع
خصال إخماص البطن وكثرة الصمت وكثرة العزلة
على الناس وكثرة السهر في الليل فإن جماع الخير كله في
هذه الخصال الأربع كما في المنهاج لشيخنا الغزالي
رضي الله تعالى عنه وبها صارت الأبدال أبدالا أعاننا
الله تعالى وإياك على رعايته ودوامه وحفظه ما أودعنا
من شرائعه وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه

بسم الله الرحمن الرحيم «جواب» اذا اردت ان تتلو القرءان فانو خروجك من كل مالم يختره الله تعالى لك ودخولك في كل ما اختاره الله تعالى لك وانو عند قراءة قصيدة قام فصايحه ما شئت فانك تجده ان شاء الله تعالى ان كان مما قلته بعد خروجي من جبلة، او قلته في تلك السنة قبل الخروج واما الفصائد التي قبلها فلا وانو عند ابتداء الورد ان ينفعك الله تعالى في الدنيا والاخرة بلا ضرر فيهما مع القرب منه تعالى ومن رسوله عليه الصلاة والسلام فرايتي ينفعك ولا يضرك وانو عند الرواتب احياء سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه واقرا ما شئت من السور القصار اه

جواب أحمد خوجك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما عونك يا معيني بك نستعين الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده اما بعد فاعلم ايها الاخ الصالح والحبيب الناصح سلك الله بنا وبك منهج المهتدين وجنبنا واياك

جواب شيخ وجه جك

سلوك

سلوك منهج المختتم بن بجاه سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بأن محبة الأولياء الأخيار كنز
عظيم من الكنوز إذ لا يحبهم إلا من أراد الله تعالى
أن يجعله وليه قال الكرماني رضي الله عنه ما
تحبب متحبب بأكثر من التحبب إلى أولياء الله
تعالى لأن محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة
الله عز وجل وقال الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين ءامنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه أيضا
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وغيره وغيره
من الآيات البينات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في شأنهم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه إن
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
أي أعلمته بأني محارب له وقال بعض الشيوخ

العارفين بالله تعالى

من اعتز بالمولى فذاك جليل ... ومن رام عزا من سواه ذليل

ولو ان نفسي منذ براها مليكها ... مضى عمرها في سجدة لقليل

احب مناجاة الحبيب باوجه ... ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي
رضي الله عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي
لهم منابر من نور تغبطهم النبيئون والشهداء
هذا اوان شروعي في المقصد حكاية عن
مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال خرجت حاجا
الى بيت الله الحرام واذا بشاب يمشي في الطريق
بلا زاد ولا ماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عنده قلت
والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان
الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شيء
قال نعم قد تزودت عند خروجي بخمسة احرف
قلت وما هذه الخمسة الاحرف قال قوله تعالى
كهيعص قال اما الكاف فهو الكافي واما
الهاء فهو الهادي واما الياء فهو المؤوي واما العين
فهو العالم واما الصاد فهو الصادق ومن كان

مصاحبا

مصاحبا كافيا وهاديا ومؤويا وعالما وصادقا
لا يضيع ولا يغش ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء
قال مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب نزعت
قميصي على أن ألبسه إياه فأبى أن يقبله وقال
أيها الشيخ العري خير من قميص الدنيا حلالها
حساب وحرامها عقاب وكان إذا جنه الليل رفع
وجهه إلى السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا
تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
فلما أحرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال يا شيخ
أخشى أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك
ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم مضى فما رأيته
إلا في منى وهو يقول

إن الحبيب الذي يرضيه سفك دمي ... دمي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت ... قامت على رأسها فضلا عن القدم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو ... عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لا بجارحة ... بالله طافوا فأغناهم عن الحرم
ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ... والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم
للناس حج ولي حج إلى سكني ... تهدي الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي

ثم قال اللهم إن الناس ذبحوا وتقربوا إليك وليس لي شيء

أتقرب به إليك بسوى نفسي وقد أتيتك بها إليك
فتقبلها مني ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه
الله تعالى وإذا بقائل يقول هذا حبيب الله هذا قتيل
الله قتل بسيف الله في محبته وواريته وبت تلك
الليلة متفكرا في أمره فرأيته في منامي فقلت له
ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت لم ذاك فقال لأنهم قتلوا بسيوف
الكفار وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه و
نفعنا به من روض الرياحين وفيه عن الشيخ أبي الربيع
المالقي رضي الله عنه قال سمعت بامرأة من
الصالحات في بعض القرى اشتهر أمرها وكان من دأبنا
أن لا نزور امرأة فدعت الحاجة إلى زيارتها للاطلاع على
كرامة قد اشتهر أمرها وكانت تدعى بالفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة
تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع
فيه شيء فمضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا
لها نريد أن نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فأعطتنا فحلبناها في
القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها

عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة
ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال
لي زوجي وكان رجلا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الترك والله
تعالى يعلم حاجتنا إليها فاتفق أنه استضاف بنا
في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت
له يا رجل هذا ضيف وقد أمرنا الله بإكرامه فخذ
تلك الشاة فاذبحها قالت فخفنا أن تبكي عليها
صغارنا فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار
فاذبحها فلما أراد ذبحها قفزت شاة على الجدار فنزلت
إلى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت
لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل
عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى أن
يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن
وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف
ثم قالت يا أولادي إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين
فإذا طابت قلوبهم طاب لبنها وإن تغيرت تغير
لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم كل شيء فليتقوه
منه رضي الله عنه قلت وقد سألني بعض أهل العلم

والأخبار ما أنا أعتني بالمريدين فظهر لي والله أعلم
أنهما تعتني بالمريدين بنفسها وزوجها ولكن الملفت
لفظا كما هو من العموم مع إرادة التخصيص تستترا
وتعريضا للمريدين على تطييب قلوبهم إذ بطيب
القلوب يحصل كل طيب محبوب من الأنوار والأسرار
ولذة العيش بمنادمة الملك الغفار والمعنى لما
طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم يطب
لكم ما عندكم ولو لم يكن الأمر كذلك بل
المراد عموم المريدين لكان يطيب اللبن من سائر
الغنم ولو خبثت قلبهما لما نفعهما طيب قلوب
المريدين وإذا طاب همّا لم يضرهما خبث قلوب
المريدين والله أعلم منه عن بعض أصحاب السري رضي الله
عنه قال كان للسري رضي الله عنه تلميذة ولها
ولد عند المعلم فبعث به المعلم إلى الرحا
فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم «سريا»
بذلك فقال «السري» قوموا بنا إلى أمه فمضوا
إليها وتكلم «السري» عليها في علم الصبر ثم
تكلم في علم الرضاء فقالت يا أستاذ وأي شيء
تريد بهذا فقال لها إن ابنك غرق فقالت ابني

فقال

فقال نعم فقالت إن الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد
السري في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوموا
بنا فقاموا معها حتى انتهوا إلى النهر فقالت أين
عمرو فقالوا ههنا فصاحت به ابني عمرو فأجابها
لبيك يا «أماه» فنزلت وأخذت بيده فمضت به
إلى منزلها فالتفت السري إلى الجنيد وقال أي شيء هذا
قال الجنيد رضي الله عنه أقول فقال قل قال إن المرأة لم
مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا
لما لله عز وجل عليه أن لا يحدث عليه حادثة حتى
يعلمه بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها
بذلك فأنكرت فقالت إن ربي عز وجل ما فعل هذا رضي
الله عنهما ونفعنا بهم منه وفي روض الفائق وما
نصه مر السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على
الأرض وهو سكران من الخمر يطفح من فيه وهو يقول
الله الله فرفع السري طرفه إلى السماء وقال إلهي
إنسان بذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بماء
فغسل فمه ثم تركه ومضى فلما أفاق الرجل قالوا
«إن الشيخ السري» قد رآك وفعل معك خيرا وغسل
فمك فخجل واستحيى ولام نفسه ووبخها وقال ويحك

يا نفسي ان لم تستحيي من الله ومن أوليائه فممن
تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات السري
فرأى في منامه قائلا يقول له يا سري انت كسرت
قلبه لاجلنا ونحن كسرنا قلبه من اجلك فلما اصبح
سأل عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد
وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا اخي كيف
فقال يا سيدي كيف تسأل عن حالي وقد اخبرك
الكريم انه كسر قلبي من اجلك واصلح بالي قال
ومن اعلمك بهذا قال الذي كسر قلبي من سواه وجاد
علي بعفوه ورضاه منه وفيه عن ابن ظفر رحمه
الله عليه انه قال دخل ابو يزيد البسطامي رضي
الله عنه الكتب وهو صغير فلما وصل الى قوله
تعالى ﴿يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا﴾ قال لابيه
يا ابت من الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني امر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خفف عنه في سورته فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك
يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك قال يا ابت اني

اسمع

أسمع أن طائفة كانوا يقومون الليل فقال أبوه
نعم أولئك أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبت فأي خير في ترك شيء فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فكان أبوه
بعد يقوم الليل كله فانتبه أبو يزيد ليلة فقال
يا أبت علمني أصلي معك فقال يا بني ارقد فإنك
صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يصدر الناس
أشتاتا ليروا أعمالهم فقال لي ربي ما فعلت أقول
لربي قلت لأبي علمني أصلي معك فقال لي ارقد
فإنك صغير بعد فقال لا والله ما أريد أن تقول ذلك
ثم علمه يصلي فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي
غالبه رضي الله عنه انتهى المراد منه وفيه
عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال مرض
رجل من أولياء الله تعالى مرضا شديدا فكان الناس
إذا رأوه قالوا به جنون فأكثروا عليه فلما عظم
كلامهم في أمره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم
اعلموا أن لي طبيبا إذا سألته داواني لكنني لا أسأله
أن يداويني فقيل له إن عندنا مجنونا فاسأل طبيبك
منه أن يداويه قال نعم ايتوني به فأتوه برجل

في عنقه غل عظيم ويداه مشدودتان الى عنقه في قيد
ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني
وبينه فنهض جميع القوم فخلوهما وادخلوه
معه في البيت الذي كان فيه واغلقوا عليهما
الباب وهم يظنون انه سيفضي اليه بمكروه
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج
اليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو
يبكي بكاء شديدا فقالوا له اخبرنا بقصتك
وما كان منك ومنه قال فلما دخلت على هذا الرجل
وانا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا كان ابنه وثب
فقرب مني وادناني وجعل يده على صدري والاخرى
على راسي فاحسست بالعافية وزال ما بي فقالوا له
ادخل معنا اليه لنساله ان يدعو الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عن اعينهم فقال سهل وهذا ان جرى في
البيت المقدس يريد فقال له ان بشر بن ابي خولة
رضي الله عنه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على نبينا
محمد وسلم تسليما

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
هذا مفتاح الغيوب ☼
في جواب خلنا عمر جوب ☼

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الحمد لله الذي وجب ان نحمده
ونخافه في كل حال ثم الصلاة والسلام على من
اتباع غير سنته ضلال وعلى اله وصحبه وسلم
مرافقهم الى يوم السؤال اما بعد فانك ايها
المريد الصادق الناصح لنفسه العاقل وسألتني
ان ابين لك ما امر الشرع فيما بين الزوج والزوجة
وان ابين لك كيفية احوال الميت في قبره وان ابين
لك كيفية الصراط وكيفية الجواز فاجبتك
الى ذلك مستعينا بالله تعالى على الجواب لانه
الموفق للصواب اما سؤالك عما يجب على الزوج
للزوجة فجوابه ما قاله العلامة سيدي عبد الله
بن مسعود في روض اليانع وفيه ما لفظه قال العلماء
رضي الله عنهم وينبغي للزوج ان يعلم زوجته

ما تحتاج إليه من أمر دينها من فرائض الوضوء
وسننه وفضائله وموجباته والغسل وفرائضه
وسننه وفضائله وموجباته والتيمم وما يبيحه
من المرض أو خوف زيادته مما هو مبسوط في
موضعه وأحكام الحيض والنفاس وما يمنع كل
منهما والصلاة وفرائضها وسننها وفضائلها
ومبطلاتها والصوم كذلك بعد تصحيح
عقيدتها وتخويفها عقاب الله تعالى وعذابه
وترغيبها فيما أعد الله تعالى لمن أطاعه ليقع
ذلك بفضل الله تعالى منهما موقعا وقصوراع في بيته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل راع في
أهله ومسؤول عن رعيته إذ يجب عليه ذلك
قال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الأوامر واجتناب النواهي فيؤخذ
بترك التعليم قيل إن أول من يتعلق بالرجل في
القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدي رب
العالمين فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فإنه
ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم
فيقتص لهم وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة

من جهل أهله وفي كتاب المدخل لأبي عبد الله
بن الحاج رضي الله عنه ما معناه ينبغي للعالم أن
يتفقد أهله بمسائل العلم فيما يحتاجون إليه
وهم أحق من غيرهم بتعليمه لأنهم خاصته
من رعيته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيعطيهم
نصيبهم ويبادر إلى تعليمهم الآكد فالآكد من الأشياء
في الأبدان أولا وأنفعها وأعظمها فيعلمهم الإيمان
والإسلام ويعيد لهم علم ذلك إن كانوا قد علموه ويعلمهم الإحسان
ويعلمهم الوضوء والاغتسال وصفتهما والتيمم
والصلاة وما في ذلك كله من الفرائض والسنن
والفضائل وكل ما يحتاجون إليه من أمر دينهم الأهم
فالأهم ومن أهمه القراءة وهي ثلاثة أقسام
واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة قراءة أم
القرآن لكل مصل بجميع حروفها وحركاتها
وشداتها لأن من لم يحكم ذلك فصلاته باطلة
إلا أن يكون مأموما والسنة سورة معها في الفريضة
والفضيلة غير ذلك من القراءة ويتعين عليه أن يعلم
ما يلزمه في الصلاة والقراءة وما يحتاجون إليه من أمر

دينهم كما يجب عليه ذلك في زوجته وولده
إذ لا فرق بينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر على القراءة
منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم كما ورد ذلك في الحديث
وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى
أن الأرقاء لا حظ لهم في تعليم ذلك بل يحكى
عن بعضهم أنه يقول ثواب صلاة العبد وصومه
وسائر عباداته إنما هو لسيده وليس له من ذلك
شيء وهذه الأقاويل من المسلمين واعتقاده كفر
والقول به وزر واعتقاد جهل وبدعة ومن أهم ذلك
أيضا تعليم أهله وغيرهن ممن يتعين عليه
تعليمهن ما يخصهن في أنفسهن من أحكام
فيعرفهن أن الحيض على ست مراتب أوله أسود
ثم حمرة ثم صفرة ثم غبرة ثم كدرة ثم قصة
ثم ينقطع فتصير جافة فالقصة الأول حيض
والقصة والجفوف نقاء وبعضهن أكثر عادة
الحيض وأقلها ويعلمهن حكم ما إذا رأت إحداهن
الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات

الى ركعة او رآته قبل طلوع الشمس بقدر اربع
ركعات الى ركعة او رآته قبل طلوع الشمس
بقدر ركعة فاكثر وحكم ما اذا حاضت
قبل ان تصلي شيئا مما حاضت [illegible] لعدم التفريط
في وقته ويعلمهن ما يكون به الطهر من جفوف
او قصة ويعلمهن موانع الحيض والنفاس وانهما
خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي
رفع حدثهما من حيضتهما ووجوب الصلاة وصحة
فعل الصوم دون وجوبه ومس المصحف ودخول
المسجد والاعتكاف والطواف بالبيت والطلاق
والوطء في الفرج وخمس منها مختلف فيها وهي
منع وطئها فيما تحت الازار ومنع وطئها بعد
النقاء وقبل الغسل والمشهور في هاتين المنع
والثالثة منع رفع حدثها من غير حيضتها
والرابعة منع فضل مائها والخامسة منع قراءتها
القرآن ظاهرا والمشهور في هذه الثلاث الجواز
وكذلك ينبههن على حكم ما اذا تمادى
باحدهن الدم وزاد على عادتها وانقطع وما اذا
تمادى ولم ينقطع وهي المستحاضة وينبههن

أيضا على أهل السنة في حقها أن تغسل الفرج كما
تغسله البكر سواء لا تزيد على ذلك وأما ما
يفعله بعض الشرار من النساء من أن إحداهن تعصر بيدها
عصرها حتى تدخل يدها في فرجها وتغسل داخله
فإن لم تفعل ذلك فلا غسل لها عندهن فإنه بدعة
محرمة وبنيتهن على غير ما ذكر مما يتعين عليهن
في الشرع وفي الإحياء لشيخنا الغزالي رضي الله
عنه في عد الأشياء التي يطالب بها المتزوج
ما لفظه السابع أن يتعلم المتزوج من علم الحيض
وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ويعلم
زوجته أحكام الصلاة وما تقضي منها في الحيض
وما لا تقضي فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله تعالى
«قوا أنفسكم وأهليكم نارا» فعليه أن يلقنها
اعتقاد أهل السنة ويزيل عن قلبها البدعة ثم
قال رحمه الله فإن كان الرجل قائما بتعليمها فليس
لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر علم الرجل ولكن
ناب عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي فليس
لها الخروج للسؤال ولهذا أوجب تقديم التعلم
على كل شيء وأما سؤاله عن كيفية أهل الميت

في قبره فالجواب ما في مشارق الانوار في فوز اهل
الاعتبار للشيخ العدوي رضي الله عنه وفيه
ما لفظه اعلم ان القبر اما روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار قال الحافظ الجلال وهو اول
منازل الآخرة وفيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المومن في قبره في روضة
خضراء ويرحب اي يوسع له في قبره سبعون
ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر وفيه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه يفسح
للغريب في قبره كبعده عن اهله وفيه قال
الامام القرطبي قال كعب الاحبار اذا وضع
العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة
فتجيء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة
اليكم عنه فيأتون من قبل راسه فيقول الصيام
لا سبيل لكم عليه فقد اطال ظماه لله عز وجل في دار
الدنيا فيأتون من قبل جسمه فيقول الحج والجهاد
اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج
وجاهد لله عز وجل لا سبيل لكم عليه فيأتون من
قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم

من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقفت بين
يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم عليه
قال فيقول هنيئا لك طبت حيا وميتا وقال بعض
العارفين هذا المرء أخلص لله في عمله وصدق الله
في قوله وفعله وأحسن نيته في سره وجهره
فهو الذي تكون أعماله حجة له ودافعة عنه
ومن نعيم القبر أيضا فرشه وفسر قوله تعالى
فلأنفسهم يمهدون وفي الآية يسوون المضاجع
وأما الكافر في قبره ففي عذاب وروي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليسلط عليه
في قبره تسعة وتسعون تنينا أي تسعة وتسعون
حية لكل حية تسعة أرؤس ينفخ في جسمه وتخد
شه إلى القيامة ويحشر من قبره إلى الموقف أعمى
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال بينما
نحن نسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه
سلسلة يمسك طرفها أسود فقال يا عبد الله اسقني
فقال ابن عمر لا أدري أعرف اسمي أو كما يقول الإنسان
يا عبد الله فقال لي بعض من معي لا تسقه
فإنه كافر ثم اجتذبه فدخل به الأرض قال ابن عمر

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال لو قد رأيته ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام
وهو عذابه إلى يوم القيامة هـ وفيه أن التعذيب لا
يكون إلا دائما وأما العذاب فقسمان إما دائم وهو
للكفار وبعض العصاة أو منقطع وهو لبعض
العصاة ممن خفت جرائمه وانقطاعه إما بسبب
كصدقة أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو
ثم إن التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر فالتعبير
بالقبر جري على الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله
تعالى في جميع الأجزاء أو بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك ألم العذاب ولذة النعيم وهذا لا
يستلزم أن يتحرك أو يضطرب أو يرى أثر العذاب
عليه حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء
يعذب وإن لم نطلع على ذلك فصل في كيفية
خروج الروح وكيفية السؤال وفيه أن العبد
المومن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس مع أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك

الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل
كما تسيل القطرة من السقاء وان كنتم ترون غير
ذلك فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت
على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على
ملإ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة
فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا
يسمونه بها حتى ينتهوا بها الى سماء الدنيا
فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء
مقربوها الى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتابه في
في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيعاد
روحه الى جسده فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان وما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان ما هذا الذي بعث فيكم فيقول
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان

له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت بنبائه منا من السماء ان صدق وعده
فافرشوا له في الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد اي تقول الملائكة
ذلك فيقول له من انت فوجهك الذي يجيء بالخير
فيقول انا عملك الصالح والكافر على عكسه الكل
انتهى واما صفة الملكين السائلين ففي الحديث
ان ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي اي قرون البقر
وانفاسهما كاللهب يطأ في اشعارهما
يعني انهما يجران في الارض بين منكبي كل
واحد مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة
والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير
في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها
الثقلان لم يقلوها وسميا منكرا ونكيرا لانهما
لا يشبهان خلق الآدميين ولا خلق الملائكة

ولا خلق الطير ولا خلق البهايم ولا خلق الهوايم
بل هما خلق بديع جعلهما الله تذكرة للمومن
وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمومن او هما للكافر فقط واما اهل الايمان فلهم
مبشر وبشير فصل في بيان من يسال ومن لا يسال
وفيه اعلم انه قد استثنى ممن يموت طايفة
لا يسالون الى ان قال منهم الشهداء والصديقون
والمرابطون وكذا الاطفال في ارجح القولين ثم اعلم
انه اتفق جمهور اهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم احياء
ولذلك لا يغسلون وكذلك الرسل والانبياء
لا يسالون ايضا على التحقيق وقيل يسال الرسل
على التبليغ ويلحق بهم مطعون ومبطون وغريق
وميت الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
او السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة
فيمن دخل بزوال الخميس ولو لم يقبر الى يوم السبت
والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم
الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله

وهو راضٍ عنه وجاء يوم القيمة ومعه شهود
يشهدون له وأما الأصل في قراءة سورة الملك
فورد فيها عدة أحاديث ففي مختصر الشعراني
رضي الله عنه قراءة سورة الملك مواظبا
لا يسأل الوارد ذلك في عدة أحاديث صحيحة
وكذلك قراءة الإخلاص في مرض الموت وممن
يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب
وصاحب الهدم والطلق والغريق ومن قتل دون ماله
أو دون دمه أو دون دينه وأما كلام القبر
للعبد فقال العارف الشعراني رضي الله عنه
وروي أن القبر ليكلّم العبد إذا وضع فيه فيقول
يا ابن آدم ما غرك بي أما علمت أني بيت الظلمة
أما تعلم أني بيت الدود فإن كان مطيعا أجاب عنه
مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فإني
أعود عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد
روحه إلى رب العالمين رواه أبو أحمد الحاكم
رحمه الله قال العارف أيضا وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لسانا ينطق

بي فيقول يا ابن ءادم كيف نسيتني أما علمت أني
بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول
ان الارض لتعجب ممن يمهد مضجعه للنوم وتقول
يا ابن ءادم لا تذكر طول فادك في جوفي وما بيني
وبينك من سترو أما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى
النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
سعد بن معاذ رضي الله عنهما لقد تحرك له العرش
وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا
من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه وفي
رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا
الارض إلا يومهم هذا فائدة ومن الاسباب
المنجية من سؤال القبر التلقين وهو قسمان
تلقين قبل الوفاة أي عند الموت وتلقين بعد الدفن
فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله
عليه

الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اي
مع الشهادة الاخرى وفي الحديث ايضا من كان اخر
كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اي مع
السابقين وعن سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات من قالها عند وفاته دخل الجنة لا اله الا
الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير مرة واحدة من شفاء الصدور
واما التلقين الذي يكون الذي يكون بعد الدفن
فقد ليلة رواه سيدنا سعيد بن عبد الله الاسدي
رضي الله عنه قال شهدت ابا امامة الباهلي
رضي الله عنه في النزع فقال يا ابا سعيد اذا مت
فاصنعوا بي كما امر النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات احدكم فسويتم عليه التراب فليقف
احدكم عند راس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة
فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة
فيستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول
عند الثالثة ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون

فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما
فان منكرا ونكيرا يتأخر كل واحد عنه فيقول انطلق
بنا لا نقعد عنده وقد لقن حجته فقال رجل يا رسول
الله فان لم يعرف اسم امه قال فلينسبه الى حواء
وقال بعضهم كيفية التلقين ان يقول الملقن
بعد الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه
يا فلان ابن فلان وفلانة اذا جاءك الملكان الاكرمان
الازرقان فلا تنس ما انت عليه من شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي
ان يكون الملقن من يقربه القبر وروي عن سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان من جلس عند راس الميت
بعد ان يوضع في قبره وقبل طرح التراب عليه وقرأ
الفاتحة والمعوذتين والاخلاص رفع الله عنه
عذاب القبر وضيقه وادخل فيه الف نور واعطى
القارئ ثواب الف شهيد وبنيت له مدينة في جنة
الفردوس وكتب له ثواب عبادة ستين سنة ومما

بوجب

يوجب عذاب القبر أعاذنا الله وإياك منه النميمة
وعدم الاستبراء من البول والكذب والبغض والكبر
وسوء الظن وفي شرح عبد الباقي رحمه الله تعالى
أن من رأى جنازة فكبر ثلاثا بأن يقول الله أكبر
الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا
وتسليما كتب الله له بها عشر حسنات من
يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بين أن يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سببا للتثبيت
وتخفيف الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي
رضي الله عنه وهو ركعتان ليلة الجمعة بعد
المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزلة في كل ركعة
خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة فإن فاعل
ذلك يكون سببا للتثبيت ودفع الفتان ومما
يوجب ضياء القبر رزقنا الله وإياك إياه صلاة الليل
ومما يوجب التثبيت أيضا قراءة القرآن ومن
قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره كما مر وبأمن من ضمة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه

على الصراط تنبيه اعلم ان ابن ادم اذا مات انقطع

عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة

جارية وعلم ينتفع به في صدور الرجال كما في الحديث

الصحيح وقد جمع الشيخ الامام السيوطي رضي الله

عنه عدة خصال ورد الحث من الشارع صلى الله عليه

وسلم عليها في صورة خبر بقوله صلى الله عليه

وسلم اذا مات العبد ختم على عمله الا عشرة خصال

ناظما لها بقوله

إذا مات ابن ادم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري

وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البير او اجراء نهر

وبيت للغريب بناه ياوي ... اليه او بناء محل ذكر

وتعليم لقرءان كريم ... فخذها من احاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم

صور الله علمه في قبره يؤنسه الى يوم القيمة

ويدرأ عنه هوام الارض وروي عن سيدنا كعب

الاحبار رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى

عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فاني منور

المعلم

لِمعلّم العلم ومتعلّمه قبورهم حتى لا ينسوا
حشوا المكانهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كفّ أذاه عن الناس كان حقا على الله
أن يكفّ عنه أذى القبر تنبيه أيضا فرح الموتى
بقرءة القرءان في قبورهم فمن ذلك ما حكي
عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي
من عذاب القبر قال الشيخ أبو القاسم السعدي في
كتاب الإيضاح هذا تصحيح من النبي صلى الله
عليه وسلم بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله
أخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن سيدي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
قال أردت مالي بالغابة فأدركني الليل فأويت إلى
قبر عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه فسمعت
قراءة ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله

من القبر

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك
عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في
قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة
فإذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال
كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم
الى مكانها التي كانت فيه انتهى وعن القطب
الشعراني رضي الله عنه في كتابه المسمى
بالجوهر المكنون قال وقد وقع لشيخنا الشيخ
محمد بن عنان المدفون بباب البحر من مصر المحروسة
رضي الله عنه انه سمع صياح انسان معذب
في قبره فجمع اصحابه وقرأ على قبره سورة تبارك
فرفع الله عنه العذاب فلم يسمع له صياح بعد
ذلك قال واخبرنا الشيخ المذكور ان ذلك
المعذب كان كيالا يبخس للناس نسأل الله
العفو والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم ان
العلماء اتفقوا على انه ليس شيء انفع للقلوب
من زيارة القبور ولا سيما ان كانت قاسية وذلك
لما فيها من مزيد الاعتبار والتأمل فيما صار اليه
امرهم كما قال الامام القرطبي رضي الله عنه

وفي كنز الأسرار ومنار العلى ذالك أعظم الفضل
والتفكر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وأمر بعد ذالك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهدكم في الدنيا
وتذكركم الآخرة وفي رواية الطبراني رضي
الله عنه في التفسير عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي قولا باطلا
وكلاما لا يعني بل المقصود الاشتغال بالاعتبار
والتأمل والتدبر في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال
بغير ذالك من ذكر وخلافه كالضحك مما ينافي
التدبر المطلوب وعنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال ما من أحد يمر بقبر أخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام
وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقبرة وقال
السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعن
سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل
عليها وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر
الله لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل
الله لنا ولكم العافية أنتم سلفنا ونحن بالأثر

فصل في الصراط أعاننا الله على جوازه أما الصراط
فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف
والجنة أدق من الشعرة وأحد من السيف كما في شرح
الدردير رضي الله عنه وقال أيضا والأكثر أنه
مختلف في الضيق والاتساع باختلاف الأعمال وقيل
إن الكفار لا يمرون عليه بل يؤمر بهم إلى النار من
أول الأمر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمر
ثم إن المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله
ناج من نار جهنم وهم على أقسام فمنهم من
يجوزه كلمحة البصر ومنهم كالطير ومنهم
كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا ومنهم
من يمشي ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تفاوتهم
في الأعمال الصالحة والإعراض عن المعاصي فكل
من كان أشد إعراضا عن المعاصي إذا مرت على
خاطره كان أشد مرورا ومنهم من تخدشه

كلاليب

كلاليب النار فيسقط ولكن تتعلق بها
فيختنق او يمرق فيجاوزه بعد اعوام فمنهم من
يجوزه على مائة عام ومنهم من يجوزه على الف
عام او اطول فقال الشيخ سيدي عبد السلام وطوله
ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف
استواء وسيدنا جبريل في اوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسئلان الناس عن
عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه
وعن عملهم فيما عملوا به اما قناطيره ففي التذكرة
للسيد القرطبي رضي الله عنه قال بعض اهل
العلم ولن يجوز احد الصراط حتى يسئل في سبع
قناطر اما القنطرة الاولى فيسئل عن الايمان بالله
تعالى وهو شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها
مخلصا جاوز واما الثانية فيسئل فيها عن
الصلاة فان جاء بها تامة جاوز واما الثالثة
فيسئل فيها عن صوم شهر رمضان فاذا جاء بها
تامة جاوز واما الرابعة فيسئل فيها عن الزكوة
فاذا جاء بها تامة تامة جاوز واما الخامسة
فيسئل فيها عن الحج والعمرة فاذا جاء بها تامتين

جاوز وأمّا السادسة فيسأل فيها عن الغسل
والوضوء فإن جاء بهما تامّين جاوز وأمّا
السابعة وهي أصعب القناطر فيسأل فيها
في أمر مظالم الناس فاعتبر أيها الأخ هذه القناطر
فقط في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها
جميعا واعلم أن أبواب النيران أعاذنا الله منها
سبعة وبين الباب والباب خمسة آلاف عام فالباب
الأولى يسمّى جهنّم لأنّه يتجهّم في وجوه الرجال
والنساء فيأكل لحومهم وهو أهون عذابا من غيره
والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة و
الخامسة الجحيم وإنما سمّي الجحيم لأنّه عظيم
الجمرة فالجمرة الواحدة منها أعظم من الدنيا
والسادس السعير وسمّي السعير لأنّه يتسعّر
لم يطفأ منذ خلقه الله فيه ثلاث مائة قصر
في كل قصر ثلاث مائة بيت في كل بيت ثلاث
مائة لون من العذاب وفيه الحيات والعقارب والقيود
والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جبّ الحزن ليس
في النار أشدّ منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا

وفيه بين الشعاب إذا فتح تخرج منه نار تستعيذ
منها النار وفيه صعود المذكورة في سورة المدثر
وهو جبل من النار يوضع وجوه أعداء الله تعالى
مغلولة أيديهم إلى أعناقهم مجموعة أعناقهم
إلى أقدامهم والزبانية وقوف على رءوسهم
بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمقمعة ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب
النار حديد وغشاوها الظلمة أرضها نحاس ورصاص
وزجاج النار من فوقهم والنار من تحتهم لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قد مزجت
بغضب نسأل الله العفو والعافية فصل في
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في
الجنة ثمانية أبواب وفيها باب يقال له باب الريان
ولا يدخله إلا الصائمون وفي الحديث من أنفق
زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب الريان ومن
كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث
أن في الجنة بابا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الذين كانوا يدومون على صلاة الضحى
هذا بابكم وفيه أن ما بين المصراعين في الجنة

مسيرة أربعين عاما وقيل الى أبواب الجنة أكثر
من ثمانية لان عددها انتهى الى ثلاثة عشر بابا
فلنقتصر هنا لئلا يؤدي الى الاكثار الممل
والسلام
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من جعلته وسيلتي وواسطتي سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واجعل هذا الكتاب سرورا له
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
أبدا ولجميع أحبابك آمين يا رب العالمين
جزاء الشكور العطوف الذي كفاني كل جبار
عنيد وشيطان مريد وكفاني كل ما فيه سوء
أو ضرر أبدا في جواب عنيد اللطيف لطف الله
تبارك وتعالى بنا وبه في الدنيا والآخرة بلا شيء
من الآفات والأكدار آمين يا رب العالمين
الحمد لله الذي جذب مؤلف هذا الكتاب اليه بكتابه
العزيز وبأكرم الخلق طرا الذي هو سيدنا ومولانا

محمد

محمد عليه بآله وصحبه أزكى سلامه وعلى كل
نبي ومرسل فإن بارئه أما بعد فهذا أتحدث ببعض
نعم رب العالمين شكر الله تعالى على كوني خديم
الهادي الأمين عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام
أبدا - أمين مقدمة اعلم أيها الأخ الصالح كفانا
الله تعالى ضر كل طالح أني خرجت يوم السبت
رابع صفر عام جيبسين من الدار التي بنيتها في أرض
«جلف» بعد ما أتتني براوة أمير افغر الذي جرى بيني
وبينه ما جرى من الفدر ولقيت وزيره الذي جمع
جيشه إلى تلك الدار المبنية للتعلم والتعليم
عشية ذالك اليوم في موضع يقال له «جنول» و
تفارقنا بعيد لقائنا بإذن الله تعالى العليم وبت
هنالك ليلة الأحد بإذن من هو الله تعالى الأحد
وارتحلت منه بعد صلاة الصبح وأنا يومئذ أتلو
القرآن وأصلي على من الصلاة عليه أجل الربح وقلت
في القرية المسماة «بانكك» دار الشيخ المختار
الذي كان في زمنه سيد كل من كان في أمة سيدنا محمد
المختار في أرض الله تعالى «انكجور» عليه بآله وصحبه
سلاما من يكفيني كل من يجور واشتغلت في ذالك

اليوم بتلم أسماء أهل بدر عليهم رضوان من ربهم
كفاني كل ذي شرور بالصلاة والتسليم على سيدنا
ومولانا محمد المفرج الكروب من لم يزل بحر الندى
وليّنا في الكروب عليه وءاله وصحبه سلاما من غنيت به عن الأرباب كما غنيت
به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك عن الأسباب
وسريت من تلك القرية المباركة مع كثير من
الناس وكأني سريت بلا مشاركة ووصلنا قبيل
الفجر إلى القرية المسماة «بلكح»، وأنا في تلك الليلة
ممن على الله تعالى وحده ركح وقلنا فيها وأنا
أتلو خير الذكر وأصلي على من بجاهه كفيت
كل مكروه ورحت منها وصليت صلاة العصر في
سفينة البر لوجه الله تبارك وتعالى الذي جاد لي
بالبرود خلف السفينة التي سبحت فيها بقولي
وبالحب بحت

سبحان من في البر والبحر معا	أجرى الجواري وكلا جمعا
سبحان من لي جاد بالسفينة	في خدمتي لصاحب المدينة
سبحان من يولج في النهار	الليل والأسرار في الأجهار

وخرجت من السفينة قبيل المغرب ونزلت في دار أدخلني
فيها المغرب ومكثت في تلك الدار بقية صفر

وشهر ربيع الاول باذن من هو المتوكل عليه و
المعول الاي يومين يوم الخميس ويوم الجمعة
ووهب لي الوهاب في الشهرين ما لي اختاره
وجمعة وخرجت من تلك الجزيرة التي نظمت
فيها اسماء اهل بدر الاسود عليهم رضوان من
بهم كفاني كل منكر وحسود والفت فيها
مقة متين في الصلاة على النبي الشفيع عليه بآله
وصحبه سلام من كفاني كل من ساءه كونه
اعلى رفيع ولاقيت في تلك المدة في تلك الجزيرة
ما لا اذكره ابدا اتاه باتم خير مشكور لوجهه
عبيه او ذلك تربية الحي الذي لا يموت من كفاني
اخذ السلاح بالمميت وخرجت منها صبيحة
يوم الخميس الذي كفاني فيه المميت الكافي
بعد رجوعي الامير والخميس ودخلت في السفينة
حتى وصلت الى الجزيرة «امنه كار» وبت فيها
ليلة الجمعة بانفع الاذكار وخرجت منها
الى سفينة البحر التي كفاني فيها الكافي المميت
ذو الامر حتى وصلنا الى الجزيرة «كبك» الشهير
وشقاوة اهلها عند الله تعالى وعند احباء الله

تعالى معا مشهورة ومكثت فيهما مدة غير
طويلة ولم أر فيهما من يطلب الله تبارك وتعالى
ولا من يطلب سبيله وخرجت منهما الى جزيرة أخرى
لم يكن فيها من له حاجة الى الآخرة وبعد وصولي
الى تلك الجزيرة مكثت فيها خمس سنين وأنا في
تلك المدة متغرب مجاهدة لنفسي وكثيرا ناجيت
الله تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم
لم يجز ولا يجوز إبرازها لكونها أسرارا إلهية
لا يزال العبد تعالى ولدى من قيلت فيه إغرازها
وفي تلك الجزيرة ألفت المقدمتين في الصلاة على
النبي الأمين عليه بآله وصحبه سلاما من كان في
كل من يتكرر ويميز إحداهما مقدمة النثر في الصلاة
على من جاء لي بالكنز والثانية مقدمة النظم في
الصلاة على من أمرني بالكتم وكل واحدة منهما
فوق ذلك مثل الخيرات على مؤلفهما رضوان من جاء
لي بالمبرات وناجيت في تلك الجزيرة الله تبارك
وتعالى من المحرم الى آخره، الحجة مناجاة تصير
على كل من أنكر أو شك في شيء منها أبلغ حجة
لكونها من فيض من هو إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

لَهُ ذِكْرٌ فِيكَ كَوْنُ وَأَنِّي حَبِيبُهُ لَيْسَ لِي إِلَى غَيْرِهِ تَعَلِّي
رُكُونٌ وَفِي سَاحِلِ بَحْرِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَقَفْتُ مِنْ تَجَلِّي
وَفِي ارْتِجَالِي مَا اشْتَرَكْتُ وَمَا نَافَقْتُ

لِيَ اشْهَدْ بِكَوْنِي عَبْدَهُ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَا ... وَكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى بِمَنْ مَا يَتَبَّا

وَلِيَ اشْهَدْ بِأَنِّي لَا أُدَاهِنُ مِثْلَ كَا ... خَلِيلًا حَبِيبًا اللَّذَيْنِ كَمَا اجْتَبَى

وَإِنِّي خَلِيلُ اللَّهِ وَفْقَ حَبِيبِهِ ... عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَنْ كَفَانِي بِهِ الْكَرْبَا

عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا فَأَيْدِ فَادَنِي لَهُ ... بِهِ مَعْ كِتَابٍ مُحْكَمٍ طَيِّبِ الْجَذْبَا

شُكُورٌ وَرِضْوَانٌ لِرَبِّي وَلِلنَّبِي ... عَلَى عِصْمَتِي مِنْ كَيْدِ كَلَاغٍ بِهِ انْكَبَّا

مَدِيحُكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا سَعَادَتِي ... يَقِينِي بِهِ إِبْلِيسُ رَبِّي مِنِّي ذَبَّا

مَدَحْتُكَ مُذْ حَاقَ كَفَانِي الْعِدَى مَعًا ... بِذِكْرِ حَكِيمٍ فَيْضُهُ نُورٌ انْصَبَّا

كَفَانِي بِكَ الْكَافِي ذَوِي الْكِبْرِ وَالْهَوَى ... وَلَسْتُ إِلَّا فِي غَيْرِ مَنْ حَازَ لِي حُبَّا

أَبَا نَمْرٍ وَحِّدْ لَا تُثَلِّثْ بِرَبِّنَا ... تَعَالَى عَنِ التَّثْلِيثِ أَنَّى وَبِهِ رَبَّا

بِكَثْرَةِ الِاضْطِرَابِ مَنْ بِهِ أُمُّ مُنَافِقَةٍ ... مِنَ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُهُ صَبَّا

وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَرَانِي رَبِّي عُيُوبَ نَفْسِي كُلَّهَا
وَطَهَّرَنِي مِنْهَا حَتَّى صِرْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا صِرْتُ عَبْدًا
خَالِصًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى جَاءَنِي بِمَا جَاءَنِي بِهِ
فَمَا لَا يُنْكِرُهُ غَيْرُ شَقِيٍّ مَطْرُودٍ عَنِ الْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ
مِنْ ذَوِي الِاغْتِرَارِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْحَسَدِ وَالنُّفُوسِ الْمُدَنَّسَةِ

من قلت فيهم ذا أبا كل نقصان عن جانب العلي الأعلى
شكر الله تعالى على كفايته جنابي مرادا غوث آية
أعلى فقلت بعد تسبيح بسبحان ربي العظيم
وبعده سبحان ربي الأعلى

من أنابه في حوز المصطفى وسيلتي ... إلى من كفاني كل حاو رذيلة
فقد بان لي أن المصطفى محمدا ... عليه سلاما الله أعلى فضيلتي
به صرت عبد الله ربي خديمه ... عليه سلاما فاز لي بجليلتي
فمن ساءه كوني خديم النبي لدى ... غيابي فلم يعرف خفايا جميلتي
مرامي صحاح المصطفى بعد أبي ... عليه سلاما من حباني الوسيلة

وفي تلك السنين الخمس التي صرت بها كالشمس
حزت المواهب اللدنيات بجاه الكامل إنما الأعمال
بالنيات عليه بآله وصحبه سلاما مثل النباتات
كما بلغه عليه بآله وصحبه سلاما أقصى
الغايات وفيها ألفت كتابا لم يسبق إليه
في الإجابة والبركات بفيض من كفاني جوار
المشركين والمشركات وفي ذلك الكتب من
العجائب الإلهية ما يرد كل منكر إلى الإدبار
والسكوت فإنه زاده الله تبارك وتعالى صبابة
من خزائن الملك والملكوت وقد جعلت فيه

جفاة الجافين من الأمة وخيرا لأعداء الله تعالى الجاحدين
وجمعت فيه ذكر الذاكرين المفحمين للمنكرين
والكافرين وقد جمعت أيضا فيه شكر جميع
الشاكرين المرضيين عنه من يجزي الشاكرين وفيه
ما لم يسبق إليه من أنواع البديع مما يرضي الهادي
الوهاب الشكور البديع وفيه ما لم يسبق إليه
من أمداح النبي الرسول الذي خدمته فاقت التي تعم كل
رسول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك كما جاء في صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم يسبق إليه من الوضع
العربي الذي لا يسمع من غير من وضع من نساء العرب
وذلك كله من بركات من يفضي به الله تبارك
وتعالى لمن يتوجه به إليه كذا رب عليه بآله وصحبه
سلاما من يفعل ما أمر به وهو الذي كان في حماه كل
كل شيطان مريد وفي ذلك الكتب أعطاني الله تبارك
وتعالى الكتاب كما أعطى كل ما تقدم في مما يجري
الذي أذى أو عتاب وفي ذلك الكتب صارت في الشهور
والأيام كلها كالأشخاص يفض من يمر على من يشاء
من عباده بالاختصاص وفي ذلك الكتب فارقت أعداء

اللهِ تبارك وتعالى باطنًا مع كوني معهم ظاهرًا
بجسمي بإبائي عنهم بقلبي باطنًا وفي مدح ذا الكـ
الكتاب قلت ولم أكذب فيما قلت

مدح رسول الله فاز في الصلاح ... كما كفاني كل شخص ذي طلاح
حوبتي بإمنة أحمد صلاة من ... قدمه عليه سبقا بأمن
من شك في ذلك فليجرب ... ومن يجرب باء بالتجرب
من أمني بالسوء باء بالضرر ... دنيا وأخرى لا يفارق الشرر
دور رسول الله جرّ وبشر ... وملك ولي بحلة البشر
محمد صلى عليه الله ... في الآل والصحب ومن والاه
حباني الله بما يبشر ... بجاهه والدهر لا أضر
محمد صلى عليه بالسلام ... من فاز في جاهه خير الكلام
مدحي له في البحر بي كلي ... وسرمدا أجعل كثرا فلي
دور ابن عبد الله جملة الورى ... عليه تسليما جميلا صورا

اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خديمه
بكليتي سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وتقبل
مني كتابي هذا بفضل عظمة ذاتك بلا شيء
من العاقبات والأكدار آمين يا رب العالمين وبعد
خروجي من تلك الجزيرة بعثت كثيرا من المباحات
بما عند الله تعالى لوجهه الكريم واشتراها

منّي بثمنٍ ما في الدنيا والآخرة لا يقادر قدره ولا يعرفه
ولا أذكر من تلك السلع المبيعات إلا قليلا
وبيعها صرت لله تعالى ولرسوله عليه بآله
وصحبه سلامه خليلا ومنها أكل سكر النصارى
وشرابهم المسمّى بالقهوة وقد اشتراهما منّي
من رغبت فيه بمالي من شهوة ومنها ثمرة كانت
عند تلك الجزيرة وهي أحلى من كثير من الحلاوات
الكثيرة ومنها شيء كنت أطلب به سنّة المصطفى
الرسول عليه بآله وصحبه سلامه من يجود لي في
الدارين بغير السؤال وغير وغير وغير مما لا يزال سرّا
بيني وبين ربّي وخلّي وحبّي وبيني وبين وسيلتي و
خليلي وحبيبي لوجه ربّي وبعد خروجي من تلك الجزيرة
التي ألفت فيها ذلك الكتاب المذكور المبارك
عند الله تبارك وتعالى المشكور دخلت في جزيرة
بتعب لم يكن أشقّ منه غير خروج الروح وجلست
فيها مدّة يقصر من يفرح عن حسبها وفيه ربح ومكثت
فيها ثلاث سنين إلا قليلا مشتغلا بمدح
رسول الله عليه بآله وصحبه سلامه من كفاني
به مكر كلّ طاغ وجارٍ ولاه حتى جاء الله تبارك

وتعالى بما كنت منه تعالى أرجو وأروم بجاه
عبده ورسوله سيدنا ومولانا محمد المكي والكريم
فصرت عنده جميع أهل تلك الأرض التي لست فيها
من يعرف بالسنة ولا بالفرض ميلة فنشر ما أمكن ما
في الشرق والغرب فبارك حقيقة سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا» وبارك سر قوله تبارك وتعالى «إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب» فصرت في مناجاتي
وجه مني التلذذ والاحتساب وبارك سر قوله تبارك
وتعالى «عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد
بأسا وأشد تنكيلا» بعد فراغي من مجاهدة نفسي
وجميع أعدائي وكان لي وليا ونصيرا وهاديا ووكيلا
«شروع» في ذكر بعض ما من الله تعالى في غيبتي
المباركة في سني تغربي وهي ثماني حجج الأقبلا
«الباب الأول» في ما جرى في السنة الأولى وقع لي
في ليلة الجمعة في «أنه كان التي انتهت فيها
ما لا أقدر فيه إلى الجنة التي وعد المتقون من أنفع الأذكار
أن الأمير دعاني من الدار التي كنت أريد المبيت فيها
إلا استراحة وأن خلني في بيت لا يمة خلو فيه من أراد والله

راحه

راحة فقد خلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا على
من قال الأمر مظلم وأنا في تلك الليلة المباركة
مظلوم عصمني الله تعالى بقدر عظمة ذاته من كل
ظلوم وطفقت أصلي على النبي المصطفى المختار صلى
وسلم عليه بآله وصحبه الأستار من كفاني به
وبأصحابه الأبرار عليهم رضوانه مكافئة جميع
الشرار وأتلو السورتين المباركتين المانعتين من
النار والعار وهما الزهراوان البقرة وآل عمران
من كفتاني ذوي الأذعار وأخرجتاني من ذلك البيت
المظلم المتنجس القبيح بفضل من كان لي في كل ما
لي يبيح وفي ذلك البيت قلت

إذا ذكرت ذلك المبيتا ... وذلك الأمير والتثبيتا
طارت إلى الجفاء بالأرماح ... نفسي ولكن ذب عني الماحي
إن امتداح المصطفى مع الصلاة ... صلى عليه من جلا بصلات
لي فاد ما أقر البيد الناس ... من المنى به انتفى الخناس
مدح النبي المصطفى رباحي ... يقود لي ما شئت من مباحي
يفوه لي مع الرضاء ما أريد ... وقد كفاني كل شيطان مريد
مدح النبي فاد لي ما لم يكن ... لآخر قط ولي بجاه يكن
من ظنني غير خديم المصطفى ... صلى عليه من هداه واصطفى

فغرة الطرس مع التعيين ... فليستعذ بربنا المعين
فقد قلت بيتا وهو خير شاهد ... وليس من سمع كالمشاهد
وغنيت بالله عن الأرباب ... وبحمده عن الأسباب
عليه أفضل الصلاة والسلام ... والآل والصحب الفرخرج الفلاة
مدح النبي قاد لي ما لم يرى ... شكلي وفي الدارين شكلي لا يرى
للمصطفى وجمعت عند المزيد ... أبكار مدح مجلات الزبد
وجد لي المختار عند الزبد ... أبكار فيض مجلات الفريد
مد ختمه عند الذي لم يعبد ... مكابدا والمدح كف كبد
مد ختمه عند الذي لم يسجد ... وجاد لي بمنيتي وعسجد
مد ختمه عند الذي لا يعبد ... وساو لي نصرة قوم عبدوا
نصرني بأهل بدر الكرام ... ولجنابي لا يوجد اللئام
صلى عليه من كفاني كل من ... رام المبارزة في كل زمن
عليه تسليما حبيبي قد وقع ... مرام ذو ربي بسوء فاندفع
عليه تسليما الذي له الأمور ... من قد كفاني الوزير كالأمير
عليه تسليما الذي لي فادا ... ما سرني بلا أذى فانقادا
عليه تسليما كريم سلبا ... لي بركات والعدى لي غلبا

اللهم يا قريب يا مجيب صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه كما أخرجتني من بيت ذلك الأمير يا من له السماوات والأرض وما

فيسر وجميع الأمور واجعل هذا الكتاب أحب
إليك من كل ما ألف قبله في بابه وإليه صلى الله
تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك وبعينه
ما خرجت من ذلك البيت الموصوف ببعض من جاء
لي بجمع هذا الكتاب عند أهل التصوف دخلت في
سفينة صغيرة يتوسل أهلها بها إلى السفينة
الكبرى ووهب لي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم
توكلا عليه تعالى وصبرا حتى وصلت مع متاعي
إلى سفينة عظمى وكلمة الله تبارك وتعالى هي
العليا تلقتني أهلها بالوجوه السود لكفر قلوبهم
مضطربة لهيبة أهل بحر الأسود عليهم أبدا أرضي
من بهم دمر العدى حتى تاب كثير ممن طغى وأبى وبغى
ولم ألتفت إليهم موقنا بأن معي ربي وهو تعالى ربي
وقلبي وحسبي وتوجهت إليه تبارك وتعالى بقصيدة
آخذ نصها من كتابه تعالى ذي الآيات المفيدة «وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» ووهب لي فيها
إجابة عظيمة وسخر لي بعض أعدائه وأبغض أبائه

وإني لربي من تعالى عن العدى ... وحسبي له إذ كان لي وهو ومعه
إلى الله فوضت أمري موحدا ... خذ بها المرء لي رم بالله ما قسد

فَرِحْتُ بِأَنَّ اللَّهَ بَاقٍ وَسَاوِلِي
وَفَادَنِي الْأَذَى بَاقٍ وَرَبِّي وَكَالِي
وَفَانِي سِوَى الرِّضْوَانِ بَاقٍ وَمِحْنَةٌ
ضِيَافَتُهُ تَكْفِي جَنَابِي الْعِدَى مَعَا
إِذَا مَا مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى وَبُرْدَهُ وَالْفَلَا
مُلُوكُ زَمَانِي فِي الْبَيْتِ قُلُوبُهُمْ
رَضِيتُ عَنِ الْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ
يَقِينِي صِحَابَةُ الْمُجْتَبَى كُلَّ حَاسِدِ
إِذَا مَا مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى عَنَّ لِي غِنَى
لِي انْقَادَتِ الْآمَالُ بِالْأَمْرِ وَالرِّضَى
أَتَانِي مِنَ الْوَهَّابِ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ
إِذَا مَا مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى كَفَى كُلَّمَا
لِرَبِّي شَكُورٌ بَعْدَ حَمْدٍ مَعَ الرِّضَى
لِرَبِّي شَكُورٌ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَفَى
هَدَانِي إِلَهِي بِالَّذِي فَادَنِي لَهُ
أَتَانِي مِنَ الْعَلَّامِ عِلْمٌ مُصَحَّحٌ
نَوَيْتُ شَكُورَ اللَّهِ بِالنَّظْمِ أَزْمُنَا
نَبِيٌّ سِوَى اللَّيْسِ يُرْضِيهِ مَادِحٌ
أَنَّ الْمُصْطَفَى وَجَّهْتُ مَدْحِي مَنَاهِجَا

جَمِيعَ الْمُنَى وَالْبَيْعَ فِي اللَّهِ مَا كَسَدْ
بِإِكْرَامِهِ الْغَنِيِّ عَنِ اللَّهْوِ وَالْأَوَدْ
وَكَيَّتَنِي حَوْلِي فَادَمَا آوَهْ
وَقَدْ رَمَّ لِي قَلْبِي وَقَدْ رَمَّ لِي الْجَسَدْ
وَلِي لَا مِنْ أَعْدَى الْعَدَاوَاتِ وَالْحَسَدْ
بِمَوْتِ الَّذِي مَا أَمَّ مَثْوَاهُ إِذْ شَرَدْ
بِهِمْ قَدْ تَوَلَّى كُلَّ مَنْ أَمَّ إِذْ وَرَدْ
كَمَا قَدْ كَفَانِي فِي عِدَى اللَّهِ مَنْ رَصَدْ
وَلِي فَادَ بِالرِّضْوَانِ مَا الْقَلْبُ قَدْ قَصَدْ
وَلِي جَادَ رَبِّي بِالْهِبَاتِ وَالْبَلَدْ
كَفَانِي الَّذِي يُنْمِي لَهُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدْ
بِجَنِّ الَّذِي الصُّنْعِ وَالْيَوْمَ قَدْ سَعِدْ
عَلَى خَيْرِ ذِكْرٍ لِلسَّمَاوَاتِ قَدْ صَعِدْ
أَذَى فَايِدٍ إِلَى مَا عَانِي لِلْبَطْنِ فَسَدْ
عَلَيْهِ سَلَامٌ كَيْفَمَا كَانَ الْوَقَدْ
وَلَسْتُ إِلَّا فِي كُلِّ مَقْبَضِ الرَّتَكَدْ
بِمَدْحِ الَّذِي كُلِّي بِهِ فِيهِ قَدْ وَكَدْ
بِأَشْعَارِ الْآلَاءِ وَأَوْفَى بِمَا وَعَدْ
لِتَرْبِيَةٍ مِنَ الْقُرُبَاتِ وَالْبُعُدْ

[library stamp]

لِرَبِّي وَلِلْمُخْتَارِ هَاجَرْتُ بَاطِنًا … وَلِي سَاوَ انْسِبَابًا كَمَا سَاوَ لِي الْوَتَهْ

لِانْفِقَادِ مَالِي اخْتَيَرْتُ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ … وَعَنِّي مَعَاضِرْ وَلِي بَغْلَةُ الرَّغْدَهْ

هَمِيمَاتُ آمْدَاحِي لِمَرْجَاهُ بِالْمُنَى … وَبِالْيَوْمِ يُنْسِينِي امُوسِي كَذَا لِبْعَهْ

بِبَهْجَةِ رِيمٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي الْوَرَى … مَمَاثِلُهُ لِي سَاوَ مَا طَيِّبُ الْغَلَهْ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَعَ الْبِشْرِ مَدًّا … عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ دُونَهُ الْأَصْلُ وَالْوَلَهْ

يُغْنِينِي رَسُولُ اللهِ مَا سَاءَ عِ امِنًا … وَلِي فِدَاءٌ مَا فَاسِي لَهُ كُلِّ نِحْلَهْ

رَسُولٌ شَفِيعٌ قَدْ كَفَانِي الَّذِي فَلِي … وَمَنْ آمَّ خَفْضِي لَا يُفَارِقُهُ النِّكْمَهْ

بَدَا لِي أَنَّ اللهَ رَبِّي وَمَالِكِي … وَلَسْتُ الْأَلْفِي مَنْ يُجَارِيهِ الصَّمَهْ

إِذَا أَمْنِي خُزَّاوَا انْتَبَهْتُ آدْعَهُ … وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي فَلَا شَكَّ قَدْ كَنَهْ

لِمَرْجَا لِي بِالْأَمْرِ وَالْبِشْرِ وَالرِّضَى … مَدِيحِي وَعَنِّي قَدْ نَفَى قَبْلُ مَنْ عَنَدْ

عَلَى الْمُصْطَفَى أَنْمِي سَلَامَ مَنْ مُكْرَمٍ … بِآلٍ وَأَصْحَابٍ كَعَوْنِي الَّذِي صَفَهْ

بِمَدْحِي رَسُولَ اللهِ فَارَقْتُ غُرْبَةً … وَلِي سَاوَ رِزْقًا مَالَهُ الدَّهْرَ مَنْ تَبِعَهْ

إِذَا مَا ذَكَرْتُ الْمُصْطَفَى سِرْتُ بَاسِمًا … عَلَيْهِ سَلَامًا مَا رِيحُ كَفِّي جُمْعَهْ

دَعَانِي إِلَى مَدْحِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ … عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ آلَاءً ذُو الْعِزَّهْ

وَلَمَّا مَكَثْتُ فِي ذَالِكَ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَدَّ وَمَا امْتِحَانِي
يَوْمَئِذٍ يَنْتَشِرُ كُلَّ مَشْهُورٍ لِكَوْنِي خَارِجًا مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي
وَدِيَارِي لِوَجْهِ مَنْ يَجُودُ لِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَكَثْتُ فِيهِ
بِالْخَيْرِ صَارَ أَهْلُ السَّفِينَةِ يَزُورُونَ حَوْلِي وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ فِعْلِي
وَقَوْلِي فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي بَعَثَ

بي إليه الأمير آغا أذني منه بقدر عظمة ذاته ومن كل
ظالم ذو الأمور غضب غضبا شديدا وأنا حينئذ أقول
قولا شديدا أو بسبب ما رأى في كتب ذلك الأمير
الذي كتابته الكافي ذو الأمور أمر بإخراج متاعي
من البيت الذي كنت فيه بعد ما وجدت فيه كل ما
هنالك أضعته وأخرجوني والمتاع من ذلك البيت
إلى موضع صرت فيه مثل الميت لغربتي وفي فراقي
كل ما كنت أعرف وكل واحد يأتيني ويستهزئ
وينصرف وطفقت أن بقرة وبنت الذي وكل واحد
يضحك ويظن أنه يكتب علي وطارت البقرة كأن لها
أجنحة بإذن من انتقم لي منه وفضحه فذكرت الله
هنالك ثم شكرته تبارك وتعالى على ذلك ولما
مكثت هنالك أياما وأصلي الصلوات الخمس فيها
أتاني رئيس أهل السفينة بروض واسمتي صاحب
المدينة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك وعلى آله وصحبه بلا مشارك وقال لي أنت
مظلوم وصار كل من له عقل يهجو المتسبب ويلوم
وأتاني طبيبهم المسمى بكنور وأنا حينئذ مقهور
مظلوم مشهور وقال لي أنا أحبك وأعينك كل عون

بتسخير المعين الذي يجود بالتصرف في الكون
اذ خلقني الله تبارك وتعالى في افضل البيوت
هنالك له الحمد والشكر والمنة على جميع
ذلك وبعد ذلك اتاني شاب نصراني من اهل
الفلك واذخر في قلبه حب ذاتي والملك وصار
يخدم لجنابي خدمة المريد مرويا ينبئني بكل ما احتجت
اليه من رزق ملك يوم بيوم الذي من قبالي حيثية من
قوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فمكثت في ذلك البيت بالذكر والشكر و
الاحتساب ليلا ونهارا حتى خرجنا من السفينة التي
بعد خروجي منها الى تلك الجهات لم تركب ولم
تنزل حتى غرقت كلها في الجهات التي توجهت
اليها انشئت ولم يكن خروجي منها خروج حرج
بفضل الله تبارك وتعالى الذي البحرين مرج ثم
في ذكر بعض ما وقع لي في تلك السفينة التي
جاد بها لي في تلك السنة صاحب المدينة اول
ما وقع لي بعد خروجي من انه كان التي خرجت
من بينها القبيح بالاذ كان ملا فاتي عند الجزيرة
المسمى بكناكري واحد امهر لا يتوب الى الله تبارك

وتعالى ولا يترك المناكر وواجد في يده كتاب الله
الكريم الذي يغضب الله تبارك وتعالى فيه كلما أروم
وقال لي يا شيخ ناولني ما في يدك من الكتاب وهو
متنصر لا يبالي العذاب ولا العتاب وجعلته في يده
الحاملة ناظرا فيما ينبئ حاله من الآي القالية فأول ما
تلاه ذلك العدو المتنصر في كتاب من مر استعاذ به
يتنصر قوله تبارك وتعالى سبحانه وهو الذي من استعاذ
به أعانه ﴿ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون
عندهم العزة فإن العزة لله جميعا
وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم
إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله
قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب
قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴾ وبعد ما وقف

ذلك المنتصر على هذه الغايات المباركة أيقنت
بأن بعضها عليه وحده في ذلك المجلس بلا
مشاركة وبأن آخرها في ذلك المجلس لي وحدي
وهو حينئذ واستقراء بي ملازما لمجلسي ثم بعد
انتقال الناس من ذلك المجلس المعني لأسرارنا أتاني واحد
من مسلمي أحبابنا وأبرارنا وطلب مني لعسركته
بي وصية بعد إكرامه إياي بأنواع الإكرامات
المرضية فقلت له العلوم النافعة كلها في لا إله
إلا الله محمد رسول الله عليه بآله وصحبه سلام
الله وفسرته بقولي وهو جالس حولي

فكن توجه لغير من	له الأمور والبرايا في الزمن
فليبتد التوجه لقائده	ونفسه لباب تاركا يده
ومن توجه له بغير ما	أتى به من اصطفى مكرما
نبينا محمد صلى علاه	في آله والصحب من أبدى علاه
فإنه لا يجتني غير الندم	يبوء بالنار وزلة القدم

فلما بينت له معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك تبيينا
شافيا في مجلس ساوى فيه مواهبه من شيء ما
لربنا رك حمد الله تبارك وتعالى ورجع إلى الجزيرة

وتركتني في السفينة ذات الأمتعة الكثيرة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما مباركا الابتداء ميمون الانتهاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من اشترى
من مؤلف هذا الكتاب ستة أشياء ووهبت له في
ثمنه ما يرغب فيه جميع عباد الله تعالى الصالحين
وجميع إماء الله تعالى الصالحات في الدنيا وفي الجنة
التي وعد المتقون بلا سلب ولا عائق بيني وبين أحد
في شيء مما ابتدأت صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه بحق وجهك الكريم واجعل
هذا التأليف تأليفا مباركا يا من جعله أنفع
تعليم من مؤلفه إلى غيره وخير تعلم لغيره
وتقبلته من مؤلفه بقدر عظمة ذاتك وجعلته
تحدثا بنعمتك منه فيما مضى فيه فنى وضحى
له دائما يا رب العالمين

قال الخديم العبد وهو أحمد ... لوجه ربه الخديم أحمد

الحمد لله على الإيمان ... وأخويه وعلى الأمان

ومعنى هذين البيتين أن الخديم عبد الله تبارك وتعالى بخدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك محمد بن محمد بن حبيب الله عصمه الله تعالى ووفقه وأعلاه قال أحمد الخديم لوجهه الكريم قلت الحمد لله رب العالمين على الإيمان الصحيح وعلى أخوي الإيمان اللذين هما الفقه و التصوف تنبيه ذكر الناظم في هذين البيتين دينه الذي أرضى به ربه في الدنيا ويدخله به الجنة التي وعد المتقون وهو الإسلام الذي هو الدين عند الله تبارك وتعالى

وأفضل الصلاة والسلام ... على الذي له به كلامي

شفيعنا حبيبنا محمد ... والآل والصحب رجال الصمد

ومعنى هذين البيتين أن الناظم يطلب من الله تبارك وتعالى الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك ولآله وصحبه رجال الله الذي هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

وبعد فالمهم

وبعد فالمقصود نظم يبدي   بعض مواهب الخديم العبد

ومعنى هذا البيت أن القصد في هذا النظم المختصر بعض مواهب الله تبارك وتعالى التي جاد بها لخديم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك الذي هو عبده.

أول ما ابتدا به الخديم   تعلق بمن له التقديم

والأمر الخفي منه على جبيسش   وقلبه أضمرها من سنين

ومعنى هذين البيتين أن أول ابتداء هذا الخديم تعلقه بالله تعالى المقدم الذي يقدم من أراد تقديمه وأن الأمر كونه خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك عام ثلاثة عشر بعد ثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام وأنه كان مضمرا ذلك في قلبه من عام واحد وثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام منسلما

في جبيسش من غير رب الورى   خديم الأمر خبير

ومعنى هذا البيت أن الناظم انسلخ من كل ما كان فيه من العلوم والأوراد وغيرهما من العبادات والعادات متعلقا بالله خديما لرسوله عليه الصلاة والسلام بكليته

وأدخل الأنس في قلوب من ... تشتتوا في نقله ذاك الزمن

إخراجه إلى البلاد النائية ... وقال ثبتها فوق سفح السارية

قد ابتدا الخدمة قبل في صفر ... واليوم يوم الأربعا قبل الظهر

وجاءه شخص أتى من الأمير ... قبل ابتدائه بإذن في الأمور

وبعد ذا خرج يوم السبت ... مودعا من للعدو وكبت

أي بعد ما خرج لاقاه الشفيع ... سيدنا محمد نعم الرفيع

قبل ملاقاة النبي الأمير ... أرسله بحمله الأمور

وجعل المختار صلى الله ... عليه في الدار ومن والاه

له حجابا مانعا من الضرر ... ثم له قال امش لا تخش الغرر

وبعد ذا لاقاه ترجمان ... ذاك الأمير وحمى الرحمن

خديم منبئا عن الإشراك ... كماله قد جاء بالإدراك

ومعه سار رجال مومنون ... من داره والكل منهم يأمنون

وبعد ما لاقوا الذين خرجوا ... لداره وفي صدور حرج

ساروا معا نحو الوزير مسرعين ... ومنه وقت العصر صلوا خاشعين

وبعد ما لاقاه ذلك الوزير ... وحوله الجيش وفيهم من يزور

وجه وجهه إلى الله الكريم ... دون الوزير لينال ما يروم

مبتسما مستبشرا انضرع ... لمن مشى يكتب عنه وانضرع

وخرج الوزير مسرعا إلى ... حاجته وبات ثم ذا إلى

وبعده خرج منه وخرج ... من معه وفي صدورهم حرج

وجير ما قالوا مقيلا دخلا ... في نظم ما به انيس مدخلا

وارتحلوا من المقيل سائرين ... بعد العشاء مع ضيف صابرين

ووصلوا قبل صلاة الفجر ... وبات بيسر فنشد ازجر

لقرية فيها مقيل ثما ... وهو مصل مسلم عما

وخرجوا بعد صلاة العصر ... بشدة وحرج وحصر

وركبوا سفينة البر معا ... نحو الامير والاله فمعا

ومكثوا معا لدى الجزيره ... بشدة والرفقا كثيره

لآخر الربيع مولد النبي ... سبيه كل اقرب واجنبي

صلى عليه الله بالتسليم ... كما به قد جاء في العلوم

وركبوا يوم الخميس منهما ... الى انهكار ثم غابوا عنهما

ودخل الخديم يوم الجمعه ... سفينة البحر بها قد جمعه

وجاءه في فلكه المشحون ... مرية اتى فتى مصحوب

وودع المرية ثم رجعا ... الى الجزيرة بقلب وجعا

وقالت السفينة المقتلاه ... فبلغته مع مبيت بالبقعه

وامر الغي الامير ان سلا ... مع الخديم ناصحا ان يرسلا

براوة الى امير قدما ... من ارضهم وما اتم ندما

ثم مع الخديم ما قد كتبا ... ثم له خوطب ثم بالكتبا

وكتب القصيدة المقبوله ... من ذكر من نبي به نسيله

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

وجهت خطي الى المليك
اليه زنت الحمد بغير الشك
بربي كون الاله الواحد
وجهت للمشكي شكايتي ولم
واجهني الواسع بالتوسعة
ضيقني بعض العدى في اول
ابيت مني العدى في ابده
محمد صلى عليه الله
زيد البينة ربي سرمدا
بقولي الله بجاه المتقي
التي سرمدا ابقوه بالنبي
لله فقد وجهت خطي خاتما
امنني تامين ما لا يحصر
الله ربي احد والله
ليس بوالد وليس ولدا
له خطابي وكفاني من جحد
هديتني بك الصراط المستقيم
اذهبت بلغني لغير يا كريم
نصفني تنبيه من لا يخفى

في الارض والسماء والملوك
من ذكره وهو اجل الذكر
وكله عن نقص اذا الجاحد
اشكل من ثم فؤاده الولم
وصرت ذا من جمته وسعة
دخولي الفلك وكان لي الولي
من شيئي اشترى وانس كبه
في الازل الغيب ومن والاه
الى سواه وهو كل حمدا
عليه تسليما له خير اينتقي
ربي اثماني وصار حسبي
له وقد هما اذا خاتما
من خيره الدهر القضا والقدر
الصمد الذي هو الاحد
وكان لي ولي اطاب الخلدا
قطعا ولم يكن له كفوا احد
مصحا كلي في تشعي السقيم
ومنك غيرها من الخير ارقم
عليه شئ جد لي بالاخفى

نفعتني نفع الذي لا ينفد ... ما عنده كفيتني من صفدوا

أبقاني الباقي بلا إماتة ... ولسواي وجه الشماتة

له صيامي عن سوى الكتاب ... وبيع بشيئي مع اعتابي

له خطابي واشتراها مني ... بما يفوز لي خير منّي

هب لي توجيهك تلك السنة ... إلى سواي واكفني بهابته

بديع يا خبير يا مكرّمة ... لك شكور نعم الأكرمة

صلّ بتسليم على خير الورى ... ولي هب إلى اليتا الشورا

يقول لي منك رسول الله ... ما تشاء منك أبدا إلهي

رجاء عبدك الكريم اليوما ... حققته ولك فاه الصوما

بصرك الذي به يستغني ... من غيرها اخترته له يا مغني

إليه قاد الكرم المعلما ... دنيا وأخرى وأطاب الخلدا

لوجهك الكريم ليس يرجع ... لي ما اشتريت لسواه المرجع

عنه على المختار صل أبدا ... بقدر ذات خيرنا وكيدا

بآله وصحبه يا من أراح ... من كل ذي الكريم فانشرح

أرحته من غمّه ودوران ... قلبك شكره له قد القرآن

دوام تسليمي مليك الملوك ... على الذي أغنى به عن السلوك

اللهم لوجه الله تعالى الكريم لا أكتب شيئا
في مجاهدة الأعداء ولا أكتب في بقية عام
نشهدنا بكرم الا فيما يرضيك ويدخل السرور

على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم ان حملنا في السفينة الى | جزيرة انلت حولها الى

وعندها الاقيت من جاراتي | لطلب المنى من النصارى

والله لي كشف امره بلا | تردد وبعده لا في البلا

ثم مضوا حتى الى جزيرة | رءيسها ابليس ذو الجبيرة

فقد وصلوا في الضحى يوم الاربعا | بعد بلاء واذى تتبعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ه

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايتها المريد الصادق ابراهيم اما بعد فقد شرعت في ما وعدت لكم من النوافل التي تطيب نفوسكم جميعا ان شاء الله تعالى والسلام وامرت حامل الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا واما الوصية التي في ايديهم فما كتبتها الا لتعلموا اني شرعت وياتي اشفيكم ان شاء الله تعالى من امراض الظاهر وامراض الباطن واما الكتب التي كنت ءامرتني بها الى المنزل المبارك فاتركوها عندكم الان والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم ليكن من معلوماتك
اليقينيات بعد فوزك بخير التسليمات وحسن
التحيات اننا شرعنا فيما تصلح به الامور لذي
من يحفظ ويعلم ويميز وطب نفسا وقر عينا
وبشر المريدين والمريدات والسلام عليكم كلكم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع ابدا
اما بعد فسند خلو عاجلا في راحة التعليم
والتعلم ان شاء الله تعالى فاجتهدوا في اصلاح
مواضع للتواليف جزاكم الله تعالى عن اتعابكم
خيرا واغناكم به تعالى مع التواليف المنويات
على غيرها من جميع المؤلفات قبلها وجعل
لكم فيها بركات الجميع وهو القريب المجيب
العليم الخبير السميع والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد فقد
شرعت في ما وعدت لكم من التواليف التي تكفي نفوسكم جميعا ان شاء
الله تعالى والسلام وامرت حاملي الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وفي
الحكم: من طلب الأمر وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج ومن فيها: من أمسك عن الفضول عد من أرباب
العقول ومن فيها: من لا يسخط نفسه لا يرضي ربه
ومن فيها: من فعل ما شاء لقي ما ساء ومن فيها من
لازم مجاهدة نفسه فاز عند حلول رمسه ومن فيها:
من تابع الرسول نال خير سول وقال جامع هذه الحكم
بيتا واحدا في هذا المعنى وهو

وكل من صام عن الرذائل ... فإنه يفطر بالفضائل

مبارك الابتداء *

ميمون الانتهاء *

وله أيضا زيادة فيضا بيت آخر في هذا المعنى ينظم
معنى قول شيخه رضي الله تعالى عنه وهو

دولة الباطل ساعة: ودولة الحق إلى الساعة: الحق
ثابت وأما الباطل: وإن علا فزاهق وسافل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال ابن شيخه الذي لا يحمد *** في نفسه سوى اسمه محمد
الحمد لله الذي قد سترا *** معايبي وكان لي ونصرا
سبحانه ربا كريما جادا *** لي بما الشكر له قد فادا
وهو الذي جعل حسن الأدب *** يفضي بصاحبه وفتح سبب
وخص أهل العلم والآداب *** بالفوز بالصواب والثواب
ثم الصلاة بسلام راق *** على الذي ارتقى على البراق
سيدنا الداعي إلى الخلاق *** بأحسن الأدب في الأخلاق
محمد وآله السباق *** وصحبه الحاوين فضل الباق
فأثبتوا النصح بلا انشقاق *** إذ ملكوا النفوس باسترقاق
فأتلفوا الأموال بالإنفاق *** بلا رياء الناس والنفاق
ووثقوا بالنافع الرزاق *** توكلا عليه في الأرزاق
كانوا إلى الأخرى ذوي انطلاق *** إذ واجهوا الضرة بالطلاق
لم يتركوا لذعر او إملاق *** أمر آمر المدبر الخلاق
بل ثبتوا في الأمر بالأشواق *** لم يلههم عنه غنى الأسواق
وعشقوا إذ جنة الآفاق *** بالعلم والعمل والوفاق
أكرم بهم من سادة حذاق *** حازوا العلا وتم من المذاق
عليهم رضى ربي الأوفى *** من اختص بسيادة الإطلاق
محمد الصلى عليه الباقي *** وآله وصحبه الأطباق
هذا وإن اليوم ذو إجابه *** بمحض المريد يردو الإنابه

فقد طلبوا نظما حوى تأدبا … لبنات أبوا وذاك وجبا
إذ كل من يعتبر له رام اتباع … فإنه يحرم فوزا وانتفاع
وهو في الدارين خير كنز … وخير ما اغتنى به ذو عز
لأنه المنور الجنان … كما يقرب إلى الجنان
ويوجب المدح لدى الجيران … كما يبعد عن النيران
فقمت مسرعا إلى الجواب … وأن يجي الرضى مع الثواب
مضمونه نثر الولي الحاج … وأن يجي به قضاء الحاج
لجمعه مع اختصار جل ما … فرقه المضطر أنقذ ما
وكل ما قل بالاكتفاء … خير من الكثير ذي العناء
نظمته نظما حوى المنافعا … بفضل من وعده أن يه أوقعا
لعلني أحوي به الرضوانا … والأمن يوم الخوف والغفرانا
عليكم يا معشر الطلاب … ثم عليكم بذا الجواب
فيه من الأخلاق والآداب … ما سيقودكم إلى الصواب
فيه من الإرشاد والإفاده … ما لا يقل منه ذو إراده
ويشتري منتهي ومنتهى … في نفعه وخيره لا ينتهي
إذ قد حوى كيفية الوصول … لا خسر الأخلاق والمأمول
سميته نفع قضاء الحاج … في عصر زمن شيخنا الحاجي
والله ربي أسأل التقبلا … بفضله وأن يتم العملا
وأن يكون كاسمه فيصلح … آخرا لمن يقرأه فيفلح

وأن يعيذني من الوباء ... والعيب بالمختار في اللواء

ومن سواهما من الرذائل ... وأن يجود لي بالفضائل

وأن يعيذني من كل اعدا ... من شر إبليس الذي تمردا

وشر ما خلق في الأرض وما ... خلق في السما وما بينهما

وأن يجود لي باتباع ... خير الورى المشفع المطاع

بعد صلاته عليه بالسلام ... وءاله وصحبه بلا انفصام

هنا انتهت ترجمة الكتاب ... فالآن أنصرف للآداب

أقول كي أنظم ما قد نثرا ... الشيخ أحمد الذي تبحرا

يا معشر الطلاب مني اسمعوا ... نصيحة تنفعكم شفاء تدفع

نصيحة لكم لوجه الله ... تنبيه كل غافل وساه

طريقة الأدب رحمة الصغير ... كالأب والأم وتوقير الكبير

وجعل مثلك كنفسك سوا ... لوجه من هو على العرش استوى

يعني أن طريقة الأدب أن ترحم الصغير وتكون له كالأب الشفيق والأم الرحيمة وتوقر الكبير وإن كان عبدا حبشيا وأن تجعل مثلك كنفسك سواء لوجه الله الكريم واعلم بأن الأدب زينة العالم والمتعلم وحلية العاقل والمتعلم وصور أنس الأخلاق ومن خلا منه فقد تعطل وتبطل وصار بغيضا إلى العلو والعالي

كلما رأى أحدا مقته وأبغضه وكلما جالس
أحدا ملّه وسئمه ومن الأدب النصيحة لكل أحد
مما ترى فيه رشده وأن لا ترى لنفسك على أحد حقا
وأنك لست لشيء من التعظيم مستحقا كما أشار
إليه بقوله

فارحم صغير الأنكم مدخرا ... عنه لبادا من نصيحة ترى
فيها له رشدا أو وقر الكبير ... ولو رأيته ضعيفا وحقير
ومن تأدبك أن لا تنظرا ... حقا لنفسك على شخص ترى
وأن ترى أنك لست مستحق ... شيئا من التعظيم مفرقيمق
بل اعتبر من نفسك الآدابا ... ولا تطالبن به الأصحابا
وكن مع الناس جميعا دهركا ... كما تحب أن يكونوا معكا

يعني أن من حسن الأدب أن تعتبر ما هو الأدب من نفسك
ولا تطالب به غيرك وأن تكون مع جميع الناس كما
تحب أن يكونوا معك

وراع حق ذي الجلال القادر ... فيهم لوجهه كقول الشاعر

يعني أن من حسن الأدب أن تراعي في الخلق حق خالقهم
جل وعلا بأن تكون معهم كما قال الشاعر من بحر
البسيط: ارحم أخي جميع الخلق كلهم :. وانظر إليهم

بعين اللطف والشفقة، ووقر كبيرهم وارحم صغيرهم،
وراع في كل خلق حق من خلقه،
وفي الحديث لا تزال أمتي
بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها وكبيرها يرحم صغيرها
كذا الأتباع بمصر والأبقية
رضي الله تعالى عنهم أجمعين فنقتدي

فلا تجالس من يكون أكبرا ... منك بلا ضرورة كما ترى
مثل تعلم وسكنى أو معاش ... ولا تجالس معه فوق الفراش
فإن تما جالسته فبوقار ... جالسه ذا سكينة مع احتقار
ورزانة ولا تجلس ملا ... صقا له أو عند وجهه ولا
تمد نحوه أخمص رجلكا ... إن تجلسا وغض عنده طرفكا

يعني أن من حسن الأدب أن لا تجالس من هو أكبر منك
إلا لضرورة من تعلم أو معاش أو سكنى ونحو ذلك
وإذا جالسته فجالسه بسكينة ووقار ورزانة ولا
تجلس عند وجهه أو ملاصقا له أو تمد رجلك نحوه
وغض طرفك عنده ولا تكثر الالتفات من غير حاجة
فإنه من علامة الحمق وقد قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا

من أبصارهم. وإليه أشار بقوله

ولا تكن مكثر التلفتات ... من غير حاجة إلى الجهات
فإنه علامة الجهل يبين ... وفي كتاب الله قل للمؤمنين
فكن لأمر الله ممتثلا ... إذ جاء في الحديث إن الرجلا
وقال فيما شاعر وإنكا ... فلا تكن دهرا مجيلا طرفكا

يعني أنك واجب عليك أن تمتثل ما أمرك به ربك من غض البصر لأن في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل لينظر النظرة فينغل بها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ لا ينتفع به أبدا وقال الشاعر وإنك إن أرسلت طرفك رائدا :. لقلبك يوما أتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله أنت قادر :. عليه ولا عن بعضه أنت صابر :. وقال آخر: ليس الشجاع الذي يحمي فوارسه :. يوم الطعان إذا ما الحرب تشتعل :. لكن من غض طرفا أو ثنى قدما :. عن المعاصي فذاك الفارس البطل

ولا تكثر حيث كنت اللهوا ... والضحك مع تحرك واللغوا
والاضطراب والتطاول إلى ... تطلع على خفي مستجلا
فإنه علامة الطيش بدا ... وخفة العقل لمن تعودا
وكن لدى المجلس ساكن الجسم ... ولازم الصمت بإغراض تنقه

واصبر على السب ولا تجب أحدا ... وكن كما قال الأديب ولقد
إذ التساب مع التكاذب ... من أقبح الخصال كالتضارب
وكثرة الضحك تميت القلبا ... فقلل الضحك تزد السربا

يعني أن من الأدب المرضي أن لا تكثر اللهو والضحك واللغو والاضطراب والتحرك والتمطي والتطلع على ما خفي فإنه من علامة الكبير وخفة العقل وكن ساكتا ما دمت في المجلس فلازم الصمت إلا أن تسأل عن شيء فتجيب عنه بخفض صوت أو تحتاج إلى السؤال فوهلته فتتكلم على قدر الحاجة ولا تزيد على ما تضطر إليه من ذلك فإن في الصمت ستر وراحة كما قيل الستر العيب ما استطعت بصمت: إن في الصمت راحة للصموت: واجعل الصمت إن عييت جوابا: رب قول جوابه في السكوت. وفي الحكمة لو كان الكلام فضة لكان السكوت ذهبا وإذا سبك أحد فاعرض عنه ولازم الصمت كما قال الله تعالى. واعرض عن الجاهلين وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كما قال الشاعر
ولقد أمر على اللئيم يسبني: فأعف ثم أقول لا يعنيني
وأن التساب والتكاذب من أقبح الخصال وأقبح الأحوال

[stamp]

وإن كثرة الضحك تميت القلب فإن أردت أن تفوز برضى ربك فقلل الضحك قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

وإن تجالس من يكون أعظما
منك فلا تضحك عدا تبسما

وفي الكلام معه لا تكن
مسترسلا فإنه لم يحسن

شرسا كما حتى يحاول الكلام
منك فخاطبه إذا قدر المرام

فإنه الأدب فاستعمل به
في حقه جميعه وانتبه

وإن جفاك فاحتمل جفوته
وإن هفا فلتستر هفوته

ولا تزل معتذرا إليه
ولا تكن ذا غضب عليه

ولا تواجهنه بالنظر
في كل وقت رامقا بالبصر

يعني أن من الأدب الحسن أن لا تضحك أبدا بحضرة من هو أكبر منك إلا تبسما وأن لا تسترسل في الكلام معه إلا أن يطلب ذلك منك فتتكلم معه على قدر ما طلب فإنه الأدب في حقه جميعه وإذا جفاك فاحتمل جفوته واعتذر إليه ولا تواجهه ببصرك ولا تكثر النظر إليه فذلك ليس بأدب

وإن من المجلس حاولت قيام
فقم على لباقة وقت القيام

ولا تكن ممن تذري التراب
على وجوههم لتلقه الصواب

وإن قدرت لا تنفضنْ الثوم ... بين ذوي يقظة في القوم

فإنه ليس من الآداب ... إذ فيه ما فيه من العتاب

يعني أن من الأدب الحسن أن تحترز من أن تذرّ التراب على وجوه الجلاس إذا أردت القيام من المجلس فإن أردت ذلك فقم بلباقة واللباقة كالحذاقة وزنا ومعنى ولا تمر على وجوه الجلاس ومن الأدب أن لا تنام بين المستيقظين إن استطعت فإنه ليس من الأدب إذ قد تخرج منك ريح ولا تشعر به لأن العين وكاء الدبر

واعلم بأن الحرص للطعام ... من موجبات العار والملام

ومن يعلق بالطعام الهمة ... والفرج فهو جامع المذمة

حسبك منه ما يقيم الصلبا ... تقوى بها لكي تطيع الربا

واحذر من الشره كل دهر ... فإنه منبع لكل شر

يعني أن من الأدب عدم الشره إلى الطعام وعدم تعليق الهمة به فإن ذلك من الدناءة وموجبات المذمة كما قال الشاعر: وإنك مهما تعط بطنك سؤله :: وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا:

ويدك اضبط لا تكثر أبدا ⁂ لهوا بها فإنه عيب بدا
ولا تناول أبدا ما لم يعز ⁂ فائدة بها بتقريب تبرز

يعني أن من الأدب ضبط اليد وترك تكثير العبث بها وترك تناول ما لا فائدة فيه بها فإنهما مما يعاب على ذوي الأحلام وهذا مما عمت به البلوى

وإن سمعت من يكون أكبرا ⁂ منك يحاول زمانا وطرا
كأن يروم مرسلا لحاجة ⁂ فاقض له لله تلك الحاجة
ولا يرم منك لباد آرم ⁂ إلا فعلته بذاك تكرم
ولا تقل لأحد كذبتا ⁂ أو قلت غير الحق أو أخطأتا
أو غيرها من كل شيء يسخط ⁂ ولو صبيا كان فهو غلط
وإن تكلم بما لم تعلم ⁂ ففيه صدقه تكن ذا كرم
فقل له لست كذا أو كنت ⁂ معنفه أو انت جهلت
ونحو هذا من عبارات تشر ⁂ مستهجنات لا تسيء ولا تضر
وعود اللسان قول الخير ⁂ تفز به وتكف كل ضير
لقول سيد الورى من كانا ⁂ صلى عليه ربه إذ مانا

يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت

يعني أن من الآداب الحسنة أن تتم قضاء حاجة من هو أكبر منك إذا سمعته يطلبه كأن يطلب من

يرسل في حاجة ومنها أن لا يطلب منك أحد شيئا إلا فعلته
وأن لا تقول لأحد كذبت ولا قلت غير حق ولا كلمة
تسخطه وإن كان أصغر منك وإن قال ما لم تعلم
صدقه فيه فقل لست كذلك كنت أعتقد أو لا
أعلم ذلك ونحو هذا من العبارات الحسنة وعود لسانك
أن تقول خيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال بعض
الشعراء: عود لسانك قول الخير تحظ به ... إن اللسان لما
عودت معتاد ... في كل شيء تعاطى ما سننت له ... في
الخير والشر فانظر كيف ترتاد

وامش لأجل حاجة ورا خبال ... فالاختيال جالب الاتكال
لا تضحكن الدهر من غير عجب ... ولا تمل للمشي من غير أرب
ولا تكن ملتفتا بلا طلب ... فكل ذي حماقة تابت أدب
وعن سراويلك لا تكشف أبد ... فإنه من تركه آداب بعد
وصون برد من نسيم الأشرار ... فيا وحسنا ذو الأدبار
واحذر من الكشف عن البطن كذا ... ما بين سرة وركبة لذا
فإنه للعضو والجسم سمه ... وقلة المروءة المعظمه
إذ هي أخت الزبر حيث فقدت ... لا يوجد الخير كما ثبتت

وسلمن على الذي قدمتا
عليه إن شاء يا طلبتا

وإن يكن منه ابتدا السلام
فرده عليه بالكلام

وحيثما صافحته فمكن
يمناك من يمناه بالمستمكن

ولا تكن نازعها حتى يكون
هو الذي بدا بنزع قد يبين

إذ كرهوا الخطاف والابتدا السلام
بسرعة ومثله ترك الكلام

ثم المصافحة باليدين
من جملة الآداب مثل ذين

وادع له عنك بخير بالغيب
فإنه مما يكفر الذنوب

وإن ترد دخول بيت الغير
فاطلب استئذان تفز بخير

فإن هم قد أذنوا في ذاكا
فادخل وإلا فارجعن هناكا

ولا تجل في بيت غيرك البصر
خوف اطلاع عورة فيه ستر

فمعنى أن من الأدب أن لا تمشي إلا لحاجة فإن من الحماقة أن تضحك من غير عجب وأن تمشي من غير أرب وأن تلتفت من غير حاجة ومنها أن تحترز من أن تكشف عن سراويلك فإن ذلك من شيم فسا وحشا وأن لا تكشف عن بطنك أو شيء مما بين سرتك وركبتك فإنه من الجهل وقلة المروءة وهي أخت الدين حيث فقدت فقد الدين معها ومنها أن تسلم على كل أحد قدمت عليه وأن ترد السلام عليه إذا سلم عليك أولا وأن

تصافحه وأن تمكن يدك من يده وأن لا تنزعها
حتى يكون هو البادئ بذلك فإن اختطاف الأيدي بسرعة
مكروه ومنها أن تصافحه بيديك جميعا وادع له
ولنفسك بالخير فإنه مما يكفر الذنوب ومنها أن
تستأذن إذا أردت دخول بيت فإن أذنوا لك دخلت
وإلا رجعت ولا ترم ببصرك في بيت لا تملكه
لئلا تطلع فيه على عورة

ولا تصاحب إن أردت صحبة ... ذا سفه أو حسد أو رغبة
ولا تجالس غير من به تزاد ... دينا وعقلا أبدا تنل مراد
فأخبروا بأنما المرء على ... دين خليله فدينا فضلا

يعني أنه يوصيك بأن لا تصاحب السفهاء وبأن
لا تجالس إلا من تزداد به عقلا ودينا فإن في ذلك تنال
ما تريد في الدارين فإن المرء على دين خليله قال سيدنا
علي كرم الله وجهه. فلا تصحب أخا جهل. وإياك
وإياه. فكم من جاهل أردى. حليما حين واخاه. يقاس
المرء بالمرء. إذا ما المرء ماشاه. كحذو النعل بالنعل
إذا ما النعل حاذاه. وللشيء على الشيء. مقاييس وأشباه

وللقلب على القلب :: دليل حين يلقاه :: ولبعضهم

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم :: ولا تصحب الأردى

فتردى مع الردي :: عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي ::

ولا تكن ملتمسا للعثرات | ولا تباحث أبدا عن عورات

يعني أن من الأدب الحسنة أن لا تكون طالبا للعثرات

ولا تباحث أبدا عن العورات فقد قيل: لا تلتمس

من عيوب الناس ما ستروا :: فيهتك الله سترا عن

مساويكا :: واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا

تعب أحدا منهم بما فيكا :: وكن كما قال

الشاعر :: أحب مكارم الأخلاق جهدي :: وأكره

أن أعيب وأن أعابا :: وأصفح عن سباب الناس حلما ::

وشر الناس من يهوى السبابا :: ومن هاب الرجال تهيبوه

ومن حقر الرجال فلن يهابا :: ولقد أحسن من قال: إذا

شئت أن تحيى ودينك سالم :: وحظك موفور وعرضك

صين :: لسانك لا تذكر به عورة امرئ :: فعندك عورات

وللناس أعين :: وإن أبصرت عيناك عيبا فقل لها : فلا

تبصر يا عين للناس أعين ::

واعلم بأن خلف وعد وكذب | من آفة الحديث عنهما اجتنب

وفي حديث مرتضى الصلوات عليه والآل وصحبه الثقات
عليكم الحديث خذ صدوقا والكذب اجتنب لكي تفوقا

يعني أنه يوصيك بأن لا تكذب وبأن لا تخلف الوعد وينهاك عنهما فإنهما آفة الحديث. وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

وبر والديك وارفق بهما وكن مبادرا إلى أمرهما
واته عن جملة ما قد نهياك عنه لربك فيزداد علاك
وكل من يكون منك أكبرا من الأقارب فكن موقرا
وغيرهم وكن مع الناس جميع بالخلق الحسن تجتنبك البديع
وحسن الخلق بالترحب وبالتودد إليهم تحبب
ولين القول لكل الناس فإنه من شيم الأكياس
فأخبروا بأن نصف العقل تودد للناس عن ذي الفضل

ومن سعادة الفتى حيث قصد الابرّه بفؤاد في الرشد

يعني أنه يأمرك ببرّ والديك وأن ترفق بهما وأن تبادر إلى أمرهما وأن تنتهي عما نهياك عنه فقد قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى غير ذلك من الآي وأن تبرّ من هو أكبر منك من أقاربك وغيرهم وتحسن الخلق مع جميع الناس وترحّب بهم وتتودد إليهم وتتحبب فإن التودد إلى الناس نصف العقل ومن سعادة المرء ألا يبرّده قلب مومن وأن تلين القول لجميع الناس فإنه من شيم الأكياس

وزر خيار العلما والصالحين — واخدمهم لله جا كل حين
واطلب دعاءهم ومنهم أبدا — كن ذا التبرّك بتزداد الهدى
فإنما إجلال عالم عمل — إجلال ربّ العرش فيما قد نقل
وحيثما صاحبت شخصا أكبرا — منك فلا تزل له موقّرا
في سفر أو غيره فباشرا — بمجلس وبمراس صابرا
واجلس على الأرض ولا تكن معه — على الفراش إن دعا التوسعه
إلا لضرّ ومتى جاء الطعام — إليكما أو الشراب بالغلام
فلا تكن سابقه له ابتدا — بل أمره فيه انتظر ذاك الرشد
وكن بعيده من الطعام — موثره دأبا له احترام

واخدمه في جميع ما يحتاج ... إليه تفز لك بعد المعارج
وحيثما صاحبت قوما في سفر ... فكن معينهم على كل وطر
واخدمهم وازع رواحلهم ... وحاضرا معينهم بعدهم
وانصح جميعهم بما استطعتنا ... ولهم اعتذر إذا اغفلتا
فدعة وراحة لن يوثرا ... شخص إذا أن يكو موسرا
إذ منهما الناس يجيء خير ... بل منهما يأتي الفريق ضير
واعلم بأن المجد لا ينال ... إلا بفعل الكد فيما قالوا
وحيث رام منك ذو استفاق ... فابذل له ما رام بلا نفاق
ولا تكن عوض بخيلا بالعطاه ... في هذه الدنيا فتخز في القيام
فإن ذا البخل من الله ومن ... جميع خلقه بعيد إذ يعن
وصاحب البخل إلى النيران ... يقاد مطرودا عن الجنان
وعكسه السخي فيما قيلا ... فكن سخيا لا تكن بخيلا

يعني أنه يأمرك بأن تزور العلماء والصالحين وتخدمهم
وتتبرك منهم وتسألهم الدعاء فإن إجلال العالم من
إجلال الله تعالى وإنك إذا صاحبت من هو أكبر منك
في سفر أو غيره فآثره بالفراش واجلس أنت على الأرض
ولا تضاجعه إلا لضرورة وإذا قدم إليكما شراب أو طعام
فلا تسبقه إليه أبدا أو انتظر ما يأمرك فيه ودع أثره باليد

من الطعام والخدمة في كل ما احتاج اليه وانك اذا
صاحبت قوما في سفر فكن خادمهم وازع رواحلهم
وحاضر امتعتهم ما استطعت ولا توثر الدعة
والراحة ابدا فانهما لا ياتيان بخير ولا يبلغ المجد
الا بالكد كما قيل: بقدر الكد تكتسب المعالي:
ومن طلب العلى سهر الليالي: تروم المجد ثم تنام ليلا:
لقد اطمعت نفسك في المحال: ويامرك بان لا
تبخل بشيء من الدنيا فان البخيل بعيد من الله بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبعكسه
السخي وقد قال الشاعر: اذا كانت الاموال للترك
جمعها: فما بال المتروك به المرء يبخل

وأكرم الاضياف بالترحيب … وبالقرى والبشر والتقريب
لا تستضق للضيف منك الكلكل … فانه عما قريب يرحل
وفي حديث المصطفى صلى الاله … عليه بالنار وكل من تلاه
من كان يومن فقال الفاضل … والضيف اكرمه بنص الكامل

يعني انه يامرك باكرام الضيف والترحيب به
وبان لا تستضيق به فانه مرتحل لا محالة وقد قال

صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه وقال الشاعر من بحر الكامل
والضيف أكرمه فإن مبيته ۞ حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله ۞ بمبيته أبدا وإن لم يسأل
ولا فرح بالبشاشة وطلاقة الوجه فقد قيل إن التبسم
خير من القرى وعليه قول الشاعر ۞ بشاشة وجه المرء
خير من القرى ۞ فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك ۞ وقال
آخر ۞ أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ۞ ويخصب عندي
والمحل جديب ۞ ولست بقوال إذا الضيف حل بي تنحّ
فإن الحي منك قريب ۞ وقال آخر ۞ منزلنا رحب لمن
زاره ۞ نحن سواء فيه والطارق ۞ وكل ما فيه حلال له
إلا الذي حرمه الخالق ۞

ولا تكن في كل يوم تاركا ۞ تعلما ثم به اعمل ناسكا
فالعلم يحيي قلب من تعلما ۞ ينور النفس كما يجلو العمى
واعلم بأنما تفاوت الورى ۞ بالعلم والدين يكون فاصبرا
وبهما يفضل من قد فضلا ۞ لا بانتساب لمن قد اعتلى
من جهة الأنساب أم وأب ۞ فبهما اجتمع مع التأدب
وإن تعلمت فبالله استعن ۞ ثم بإخلاص بقلب مطمئن

وبملازمة درس وورع ... وقلة النوم وقلة الشبع

جد على الدرس مع التكرار ... في ما قرأته بلا إدبار

وخالف النفس فإن النفسا ... أمارة بما يضر حسا

وقلل الرقاد فارق الكسل ... وقلل الراحة قصر الأمل

واعلم بأن من أبى التعلما ... وقت صباه سيبلى في ندما

إذ كل من لم يبتدر للعلوم ... مع تفرغ لها قبل الهموم

ولا ينال غالبا مطلوبه ... منه وليس يعتني مرغوبه

إذ منه خوف تعلم الصغار ... بكونه كالنقش في الأحجار

وشبهوا تعلم الكبار ... بالكتب فوق الماء في الآثار

يعني أنه يأمرك بأن لا تترك التعلم يوما من الأيام فإن العلم حياة القلب وجلاء العمى ونور النفس كما قيل: العلم فيه حياة للقلوب كما :: تحيى البلاد إذا ما مسها المطر: والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه: كما يجلي سواد الظلمة القمر: وقال الشاعر: فالعلم تحيى قلوب فهم ما عرفت :: من قبل ما الفرق بين الغث والسمين والعلم للنفس نور تستدل به :: على الحقائق مثل النور للعين وأنه يعلمك بأن الناس إنما يتفاوتون بالعلم والدين وبه يفضل من فضل لا من جهة الأنساب لأب وأم كما

قال علي كرم الله وجهه: الناس من جهة التمثيل
أكفاء: أبوهم آدم والأم حواء: فإن أتيت بفخر من
ذوي حسب: يفاخرون به فالطين والماء: ما الفخر إلا لأهل
العلم إنهم: على الهدى لمن استهدى أدلاء: وقدر كل
امرئ ما كان يحسنه: فالجاهلون لأهل العلم أعداء:
ففز بعلم تعش حيا به أبدا: الناس موتى وأهل العلم
أحياء: وإنه يعلمك بأن مما يعين على التعلم ويسهل
سبيله أن تتورع في علمك وتطلبه لله وقلة النوم
وقلة الشبع وملازمة الدرس كما قيل: يا طالب العلم
بادر الورعا: وجانب النوم واهجر الشبعا: وأقبل على الدرس
لا تفارقه: فالعلم بالدرس قام وارتفعا: وإنك
لا بد لك من الدرس وكثرة التكرار ومخالفة النفس في ذلك
كما قيل: خليلي لا تكسل ولا تهمل الدرسا: ولا تعط
طوعا في بطالتها النفسا: ولا تترك التكرار فيما
حفظته: ومن ترك التكرار لا بد أن ينسى: وإن من لم
يبادر التعلم ويتفرغ له في صباه فلن ينال مطلوبه
منه ويحصل منه مرغوبه لأن التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالكتب
على الماء قال بعض الشعراء: أراني أنسى ما تعلمت

الكبر

في الكبر. ولست بناسٍ ما تعلمت في الصغر. وما
العلم إلا بالتعلم في الصبى. وما العلم إلا بالتعلم
في الكبر. ولو فلق القلب المعلم في الصبى. لألفى
فيه العلم كالنقش في الحجر. وما العلم بعد الشيب
إلا تعسفا. إذا كل قلب المرء والسمع والبصر. وما
المرء إلا اثنان عقل ومنطق. فمن فاته هذا وهذا فقد
دمر.

واعلم بأن العلم صعب لا ينال ... إلا بحبس النفس عن قيل وقال
ولا ينيل بعضه الدهر أحد ... ما لم يهب له الجميع واجتهد
فأعطه بلا نزاع كلكا ... فليلك اسهر وتجوع بطنكا
وإنما تدرك فيه ولتتعب ... كل الجوارح مع التأدب
من لم يرمه هكذا لا يلتقي ... منه بطائل كذاك أخبروا
وأخبروا أيضا بأنه نفور ... فلا يناله سوى فتى صبور
ودم على تواضع بالامتهان ... وفي التعلم تنل نور الجنان
فالمتعلم إذا تكبرا ... فلا ينال بالتمادي المتجرا
دع الترفه ولا تجلس أبدا ... على فراش وفته بلا نكد
ولتجمع الهمة فيما تطلب ... فلا التفات لسوى ما يجب
ولا تكن للناس ذا استماع ... وللتي هم فيه من نزاع
ولا تؤخر التعلم ولا ... تكن مسوفا به دهرا إلى

تفرغ من جملة الاشغال — إن رمت أن تلحق بالرجال
فإن للدنيا هموما تمنع — من الهدى وهي لا تنقطع
والموت يأتي بغتة وربما — يكون ذا الشواغل مخترما

يعني أن العلم صعب عزيز لا ينال إلا بتفرغ النفس عن كل فان وأنه لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ومن لم يجوع فيه بطنه ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتعب جوارحه لم يظفر منه بطائل لأن العلم نفور لا يناله إلا صبور قال الشاعر: اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا: أما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا: وأن المتعلم لا بد له من التواضع والاقتصار في التعلم وإلا لم يظفر منه بمرامه فعليه أن يترك الترفه ولا يجلس على فراشه أبدا وقت تعلمه إلا لضرورة فادحة واجمع همتك وقت قراءتك فيما تقرأ ولا تلتفت إلى سواه ولا تستمع إلى الناس وما هم فيه وأنه يوصيك بأن لا تتوحش التعلم وتتشوق فيه إلى الفراغ من الاشغال فإن هموم الدنيا لا تنقطع أبدا قال: فما قضى أحد منها لبانته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب: وأنك قد تخترمك المنية

فبعد ذلك فإن الموت أقرب غائب ولا ياتي إلا بغتة

ثم أشار إلى كيفية التأدب مع الشيخ المربي

والمعلم والأخ حقا والصاحب صدقا فقال

وغاية التوقير وقر شيخكا ... واجعله سيد الأدب خيركا

واقض الحوائج له ما عشتنا ... بالبذل والخدمة ما استطعتنا

يعني أنه يأمرك بأن توقر شيخك غاية وأن تقضي حوائجه

ما استطعت

واجتنب ضحكا ومزحا وصخب ... أمام شيخك إذا رمت الأدب

ولا تكثر له بذا الالتفات ... وذا تحرك إلى الجهات

ولا تكثر الكلام عنده ... بل كن صموتا تحوز رشده

ولا تصاحبه بلا تبجيل ... في زمرك أي هذا الجيل

لا تجعلنه مثل صاحب حضر ... إلا الذي لا بد منه من ضرر

واستمع الذي عليه دلكا ... مبادرا ولو أبته نفسكا

وانظر إلى ما عنه قد نهاكا ... ومنه فر واجتنب هواكا

يعني أنه ينهاك عن الضحك وكثرة المزح والصخب

بحضرته وكثرة الالتفات معه وعن أن تجعله

كالصاحب إلا ما لا بد منه من الضرورات وأن تستمع

جميع ما يأمرك به وتبادره وإن كرهته نفسك

وأن تنظر إلى ما ينهاك عنه وتحترز منه ولا تقربه أبدا

ولا تزل إليه ذا إهداء … له بما استطعت من عطاء

ولو قليلا لامتثال ما ورد … من أنها تزيد حب من يود

وما رأيته له في أمر … يميل كن لذاك ذا انحر

واجتهدن بعد في إيصاله … فإن أحسن الفعل في إكماله

وكن بكل من به تعلقا … أهلا عبيدا أو سواهم مشفقا

محترما لعله لك يجود … بنظرة بها تنال ما تريد

بنظرة يغنيك مولاك بها … عن كثرة الكد فكن منتبها

فنظرة المحب من الشيخ إلى … مريده هي المزايا والعلى

وكن لدى الشيخ كميت وضعا … بين يدي غاسله متتبعا

وإن تكن للعلم ذا تعلم … فابتغ لله رضى المعلم

وكن لدى شيخك كالمملوك … تبلغ به درجة الملوك

واعلم بأن النفع لا ينال … إلا بإجلال على ما قالوا

بقدر إجلالك شيخك تفوز … بما تريد ومع اليمن تحوز

فكل من لم يرض شيخه فلا … ينال في تلميذه ما أملا

بأن ينتفع بالعلوم يعلن … ولا ينال من إليه بركن

أعاذنا الله وإياكم معا … من كل علم عالم لم ينفعا

يعني أنه يأمرك بأن تهدي إلى شيخك بما استطعت

وأن تقل وأن تتحرى ما رأيته يميل إليه في كل أمر أن تنتهجه
في إيصاله وأن تحترم جميع متعلقاته من أهل وعبيد
وغيرهم لعله أن ينظر إليك نظرة محبة يغنيك بها
مولاك فإن بقدر إجلال العالم يكون انتفاع المتعلم وقد
قيل: أرى أوجب الأشياء حق معلم ∴ وأحفظه حقا على كل
مسلم ∴ فقد حق أن تهدى إليه كرامة ∴ بتعليم حرف
واحد ألف درهم ∴ حتى لقد قيل إنه مقدم على حق الوالد
كما قال بعضهم: أقدم أستاذي على حق والدي ∴ وإن كان
لي في الوالد البر واللطف ∴ فهذا مربي الروح والروح جوهر
وهذا مربي الجسم وهو له صدف ∴ فكن بين يديه كالميت
بين يدي غاسله أو الأعمى في طريق وسط البحر مع قائده
كما قيل: وإن ساعد المقدور أو ساقك القضا: إلى شيخ حق
في الحقيقة بارع ∴ فقم في رضاه واتبع لمراده ∴ ودع كل ما
من قبل كنت تصانع ∴ وكن عنده كالميت عند مغسل
يقلبه ما شاء وهو مطاوع

والأخ حقا والخليل صدقا
فهو الذي يكفو من جلا الحلك
ومن يضر نفسه لينفعك
شتت فيك شمله ليجمعك

أنعم من كل خليل حقا
إن أخاك الحق من يسعى معك
ومن إذا ريب الزمان صدعك
قلت ومن يخفي المنى ليرفعك

وقد ذكرت جملة من الادب ... تغض لمن لازمها كل ارب

كافية لمن لها تاملا ... شافية لمن بها قد عملا

دليلة لذي الحجا على فروع ... ذا الالباب ان بها اقتدى مع الخشوع

حتى يكمل فنون الادب ... ثمت من طرق اسوة السالكين

التادب

وفعلك ما نظرت باستحسان ... وتركك ما نظرت باستهجان

وبعضهم قيل له من ادبك ... اي من به اقتديت حتى هذبك

فقال كنت الامر انظر الى ... جهل الذي ضلاله قد انجلى

ثم اكون عنه ذا اجتناب ... هنا انتهت خاتمة الجواب

يعني انك ان لم تجد الشيخ كذلك فلا اقل من ان يكون اخا حقا وصاحبا والاخ الحق هو الذي اشار اليه القائل ان اخاك الحق الابيات وان هذه ايها المريد جملة من الادب كافية لمن تاملها شافية لمن استعملها يستدل ايها اللبيب على ما وراءها من فروع هذه الالباب حتى يكمل فنون الادب وان من طريق التادب وسبيل التهذيب ان تنظر الى ما تستحسنه من غيرك فتفعله والى ما تستقبحه فتجتنبه كما قيل: اذا اعجبتك خصال امرئ: فكنه يكن منك ما يعجبك: فليس على المجد والمكرمات: اذا جئتها حاجب يحجبك: وقيل لبعضهم من ادبك فقال كنت انظر الى جهل الجاهلين

واجتنبه

فاجتنبه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
نسأل الله ان يوفقنا واحبتنا الى ما يرضيه عنا ويستعملنا
فيما يرضاه منا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد انتهى نهج قضاء الحاج ... في حصر زرع شيخنا الدلحاج
الحمد لله المعين الراج ... على الذي اعطى من استخراج
شكرا ثم جل على الاخراج ... من الشقاوة والاستدراج
ثم الصلاة وسلامه معا ... على الذي كل المزايا جمعا
سيدنا الهادي الذي قد نفعا ... محمد شفيع كل الشفعا
سيدنا الممدوح في القرآن ... بالخلق العظيم والاحسان
وعلى آله وصحبه الاخوان ... ذوي التحابب بلا اضغان
واسأل الله به ثم بهم ... مغفرة تجري لقريهم
وان يزيد في يدي ويدهم ... علما يقودني الى حبهم
وان يكون النظم لي وسيلة ... وللمريد بر الى الفضيلة
وان يكون حاويا للبركة ... وان يكون واقيا للمهلكة
وان يكون شافيا للسآء ... وان يكون دافع الشقاء
وان يكون سبب الوصول ... لنا مع الله والرسول
وان يكون جالبا للجنة ... وان يكون عن عذاب جنة

وأن يكون سبب السعادة — والعلم والعمل والعبادة

وأن يجينا من الخسر الخاتمة — بجاه والد البتول فاطمة

صلى الإله المالك الأرباب — عليه والآل مع الأصحاب

ما دام ذو تعلق بالأدب — يبتغي في الدارين خير مطلب

واستوطنت أنوار الجلال — قلوب أهل الصبر والكمال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد أعاذني الله تبارك
وتعالى من سوء النفس وإضلال الهوى وإغواء الشيطان
وغرور الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أما الجواب
في سؤال من قال إنا جميعنا نطلب منك أن تبين
لنا حقيقة السلوك والطريق والتصوف إلى آخر
ما قال فكان الأحسن أن تسأل عن حقيقة الإيمان
والإسلام والإحسان فإن معرفة المكلف بحقائق
هذه المذكورة أهم من تجاوزها إلى هذه الأشياء
التي لم يشم رائحتها مكلف في هذه الأزمنة إلا
نادر أما الجواب في قوله أو سؤالنا الخ فإني على
الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة الشريعة
المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة
ما ثبت في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتاب

أو لم يتنزل به، فالذي أمركم ربكم له وأمركم به
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمرتكم
به التمسك بظاهر الشريعة وهي السنة الغراء
فمن امتثل منكم فله ومن لم يمتثل فعليه فلا والأمر
ثلاثة أقسام أمر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة
وأمر من عارف به سبحانه وأمر ممن لم يعرف ولم يطلب
المعرفة بالله تبارك وتعالى أمرك ليتبعك ونهاك
لينجيك لا للاتباع ولا النجاة منه وجهتين إليه سبحانه
والعارف أمرك لتنتفعا معا ونهاك لتنجوا معا
وغير العارف الذي لم يطلب المعرفة أمرك لينتفع
هو ونهاك لينجو والناس على قسمين مفتي ومقلد
فالمفتي لا يخالف ما أمره به قدوته لكونهما
على بصيرة من أمرهما إلا أن القدرة تتشابه وتتغاير بعين
بصره ظاهرا أو بعين بصيرته باطنا وأما الذي يأمر
بمقتضى النفس والهوى فلا عبرة به والمقلد إن
قلد معصوما فإنه يلقى ربه سالما والشريعة
المطهرة من البدع معصومة والحقيقة المنورة بنقل
من اللوح المحفوظ معصومة وليس كل الناس في
أحكام ذلك سواء هذا حاصل الأجوبة وهو الأيمن

القلب ومن الاسلام الجوارح ومن الاحسان الجميع
فالامر الواجب عليكم جميعا مراعاة ما في كتب
التوحيد الصحيحة وكتب الفقه الصحيحة وكتب
التصوف الصحيحة بلا مجاوزتها الى خصائص من اختصهم
الله تبارك وتعالى مما تقصر غير همم عنه والله الموفق
للصواب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اه

إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على التجانب فيه
ثم الصلاة والسلام على مصطفاه ومجتبيه أما بعد
فإنك أيها الأخ الناصح والمحب المسامح كتبت الي
سائلا عن بعض ما أشكل عليك من المسائل فالله
تعالى يهدينا وإياك الى الصراط المستقيم أما المسألة
الأولى وهي قولك أن تبين لي عن أكل طعام السوق
جاز أم لا فالجواب والله تعالى أعلم أن ذلك جائز
غير أن من الورع الكامل التحرز منه لكونه أقرب
للنجاسة والخيانة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب
إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون
على الشراء منه فيتأذون بذلك فتذهب بركته

كما في كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي رحمه الله
تعالى وفيه ما لفظه حكي أن الشيخ الإمام الجليل
محمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تعلمه
لا يأكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرستاق
ويهيئ إليه طعامه ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى
في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه
فاعتذر ابنه وقال أما اشتريته ولم أرض به ولكن
أحضره شريكي فقال له أبوه لو كنت تحتاط وتتورع
عن مثله لم يجترئ شريكك على ذلك وهكذا كانوا
يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
إلى يوم القيامة بلفظه. وفي الإحياء لشيخنا الشهير
الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا ما لفظه
حكي عن إبراهيم النخعي أنه قال الأكل في السوق
دناءة وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإسناده غريب وقد نقل ضده عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن
قيام ورئي بعض المشايخ من المتصوفة المعروفين
يأكل في السوق فقيل له في ذلك فقال ويحك أجوع

في السوق وعدم أكل في البيت فقيل تدخل المسجد قال الشيخ
أن أدخل بيته للأكل فيه ووجه الجمع أن الأكل في السوق
تواضع وترك تكلف من بعض الناس فهو حسن وخرق
مروءة من بعضهم فهو مكروه وهو مختلف باختلاف
البلاد وأحوال الأشخاص فمن لا يليق ذلك بسائر أعماله
حمل ذلك على قلة المروءة وفرط الشره ويقدح ذلك
في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع أحواله وأعماله في
ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا وفيه أيضا
لا ينبغي أن يحضر طعام ظالم فإن أكره فليقلل الأكل
ولا يقصد الطعام الأطيب رد بعض المزكين شهادة
من حضر طعام سلطان فقال كنت مكرها فقال رأيتك
تقصد الأطيب وتكبر اللقمة وما كنت مكرها عليه
وأجبر السلطان هذا المزكي على الأكل فقال إما أن آكل
وأخلي التزكية أو أزكي ولا آكل فلم يجدوا بدا من
تزكيته فتركوه وفيه أيضا وحكي أن ذا النون
المصري رحمه الله تعالى حبس فلم يأكل أياما في السجن
فكانت له أخت في الله فبعثت إليه طعاما من مغزلها
على السجان فامتنع فلم يأكل فعاتبته المرأة بعد ذلك
فقال كان حلالا ولكن جاء على طبق ظالم وأشار بيده

إلى يد النجار وهذا غاية الورع **وأما الثانية**
وهي قولك إن تبين لي بيع الادخار للضرورة فالجواب
إعلم أن الادخار شيء مختلف فيه وقد ألف فيه ثلاثين
تاليفا بين محلل ومحرم وأنا لا أذمه ولا أمدحه
وقال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **وأما الثالثة**
وهي قولك وإن تبين لي نكاح الزانية بغير الزاني جاز
أم لا «فالجواب» أن الزانية إن كانت مشتهرة بالزنا
فتزويجها مكروه كما صرح به الشيخ خليل بقوله
وتزويج زانية وقال الشارح أي مشتهرة بالزنا وفيه
قال مالك لا أحب للرجل أن يتزوج المعلنة بالسوء ولا
أراه حراما وفي النوادر أنه ينفي إرضاع الفاجرة فكيف
بنكاحها وأما من زنت مرة فيجوز نكاحها بعد الاستبراء
للزاني بها ولغيره كما في التلقين وغيره وقال قتادة
وأحمد إن تابت جاز نكاحها لكل واحد وإلا لم يجز
وقال ابن حبيب لا يجوز نكاح المتجاهرة ذكره
اللخمي انتهى من الميسر وفي بعض كتب التفسير
في سورة النور عند قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو
مشرك وحرم ذلك على المومنين أن معنى الآية

أن الخبيث الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح
من النساء وإنما يرغب في خبيثة من شكله أو مشركة
والخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها
الصلحاء من الرجال وإنما يرغب فيها من هو من شكلها
من الفسقة أو المشركين فالآية ترهيب في نكاح
البغايا إذ الزنا عديل الشرك في القبح والإيمان قرين
العفاف والتحصن وهو نظير قوله الخبيثات للخبيثين
وقيل كان نكاح الزانية محرما في أول الإسلام ثم
نسخ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم وقيل المراد
بالنكاح الوطء لا يعتبر الزاني بمنفعة الزانية ولا
يشتهيها وهو صحيح لكنه يقتضي أن قولك
الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا يزني بها إلا زان
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن زنى بامرأة
ثم تزوجها فقال أوله سفاح وآخره نكاح
وأما الرابعة وهي قولك وإن تيسر لي نظر
الزوجين فرج صاحبه ومسها جاز أم لا فالجواب
أن ذلك جائز لكنه غير الأولى لقول عائشة رضي
الله تعالى ما رأيته ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا رأى مني وقال السيد زروق رضي الله عنه

انهم
كرهوا

إنهم كرهوا ذلك للطب لأنه يوهن البصر ويورث
قلة الحياء في الولد والله أعلم وقال في النصيحة
ويكره نظر أحد الزوجين إلى فرج صاحبه لأنه يوهن
البصر ويذهب بالحياء وقد يرى ما يكرهه فيؤدي إلى
البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني
وإن كنا لنغتسل من إناء واحد تختلف أيدينا فيه
وقالوا عند قول الشيخ خليل رحمه الله وحل لهما
حتى نظر الفرج أي فلكل من الزوجين نظر فرج الآخر
أي القبل لا الدبر **تتمة** وتنبيه اعلم أن العلماء
ذكروا أنه يكره للرجل أن يطأ زوجته أو أمته ومعه
في البيت أحد كبير أو صغير يقظان أو نائم وقيل يمنع
وهو مفاد اللخمي فإن كان في إخراج غيره مشقة
لكونه ليس له إلا مسكن واحد فليجعل بينه وبينه
حائلا وليتحفظ من الصوت في ذلك ذكره ابن عرضون
وذكر أنه ينبغي أن لا يأتيها على غفلة بل حتى
يمازحها ويلاعبها بما يباح مثل الجسة والقبلة حتى
يرى أنها قد انبعثت لما يريده منها وأقبلت عليه
لأنه ينبغي له أن يراعي حقها في الوطء لأنها تحب

منه ما يحب منها فإذا أتاها على غفلة فقضى حاجته
قبلها وتبقى هي وقد يشوشها ذلك لغيره
وينبغي له أن لا يغفل عن النية الصالحة بأن ينوي
القيام بحقها وإدخال السرور عليها وقضاء حاجتها
ويستعيذ من الشيطان ويستعين بالله عليه فإن فعلت
السنة وحصلت الملاعبة وطابت الموافقة خرج الولد
بإذن الله عاقلا صالحا حسنا فالعقل والحسن من بركة
السنة والجهل والقبح من عقوبة البدعة من المبشر
للايماني رحمه الله تعالى وفي الإحياء لشيخنا
الشهير الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا
في آداب الجماع ما لفظه ويستحب أن يبتدئ باسم الله تعالى
ويقرأ قل هو الله أحد أولا ويكبر ويهلل ويقول
بسم الله العلي العظيم اللهم اجعلها ذرية طيبة
إن كنت قدرت أن تخرج ذلك من صلبي وقال عليه
السلام لو أن أحدكم إذا أتى أهله وقال اللهم جنبني
الشيطان ما رزقتنا فإن كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان وإذا قربت من الانزال فقل في نفسك ولا تحرك
شفتيك الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الآية ثم
ينحرف عن القبلة ولا يستقبل القبلة بالوقاع إكراما

للقبلة

للقبلة وليغط نفسه وأهله بثوب كان صلى الله
عليه وسلم يغطي رأسه ويغض صوته ويقول
للمرأة عليك بالسكينة وفي الخبر إذا جامع أحدكم
أهله فلا يتجردان تجرد العيرين أي الحمارين وليقدم
التلطف بالكلام والتقبيل قال صلى الله عليه وسلم
لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة وليكن
بينهما رسول قيل وما الرسول يا رسول الله قال القبلة
والكلام وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من العجز
في الرجل أن يلقى من يحب معرفته فيفارقه قبل أن يعلم
اسمه ونسبه والثاني أن يكرمه أحد فيرد عليه
كرامته والثالث أن يقارب الرجل جاريته أو زوجته
فيصيبها قبل أن يحدثها ويؤانسها ويضاجعها
فيقضي حاجته منها قبل أن تقضي حاجتها منه
ويكره له الجماع في ثلاث ليال من الشهر الأول والآخر
والنصف يقال إن الشيطان يحضر الجماع في هذه الليالي
ويقال إن الشياطين يجامعون فيها وروي كراهة
ذلك عن علي ومعاوية وأبي هريرة رضي الله تعالى
عنهم ومن العلماء من استحب الجماع يوم الجمعة
وليلتها تحقيقا لأحد التأويلين من قوله صلى الله

عليه وسلم رحم الله من غسل واغتسل الحديث وفيه
أيضا وإن أراد أن يجامع ثانيا بعد أخرى فليغسل فرجه
أولا وإن احتلم فلا يجامع حتى يغسل فرجه ويبول
ويكره الجماع في أول الليل حتى لا ينام على غير طهارة
فإن أراد النوم أو الأكل فليتوضأ أولا وضوء الصلاة
فذالك سنة قال ابن عمر رضي الله عنهما
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو
جنب قال نعم إذا توضأ ولا كرهة وورد فيه رخصة
قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء ومهما عاد إلى
فراشه فليمسح وجه فراشه أو ينفضه فإنه
لا يدري ما حدث عليه بعده **تنبيه** ولا ينبغي
أن يحلق أو يقلم أو يستحد أو يخرج الدم
أو يبين من نفسه جزءا وهو جنب إذ ترد إليه سائر
أجزائه في الآخرة فيعود جنبا ويقال إن كل
شعرة تطالبه بجنابتها ذكره الشيخ الشهير
عليه رضوان الخبير البصير وفي مكارم الأخلاق
للطبرسي رضي الله عنه وأوصى بعض الحكماء
رجلا فقال له يا هذا لا تجامع امرأتك في أول الشهر

وفي وسطه وفي آخره فإن الجنون والجذام والبرص يسرع إليهما وإلى ولدهما ولا تجامعها بعد الظهر فإنه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان ولا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد يا علي لا تجامع أهلك إلا معك خرقة ومعها خرقة ولا تمسحا في خرقة واحدة فإنه يورث البغض والعداوة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ثم ليكن في كريم علمك يا ابراهيم فإن الناس جلهم ذباب في ثياب فالحذر الحذر من جلهم واعلم بأني صرت لا أكتب إلا إليك أو إلى من ينبغي أن يكتب إليه وهذا الكتاب إليك وإلى الأخ الصالح ابن الخال العمة وإلى الخل الوفي الصادق محمد عبد الله فاعلموا جميعا بأن أمرتكم بجعل الكتب الثانية الجديدة في دار المنار الذي ذهبت

بجميع ءافاتهما وأكدارهما ان ازلوهما الممسكون
عن الضر حتى ارجع اليكم جميعا بلا شيء من الآفات
والأكدار عاجلا ان شاء من له الخلق والأمر بجاه من به
كان وصفنا الغمر عليه وءاله وصحبه سلاما ابدا
وأما الغنيمة فليأت بها عاجلا ءات ولتكن في كريم
علومكم ان ما وقع في هذه السنة التي عام شهدنا
كرما مقدمات جزاء الله تعالى وجزاء رسوله
صلى وسلم عليه وءاله وصحبه وجاء له بقوله
لا غير ثم أمرك يا ابراهيم بما امرتك به في
البراونير معا اي المنفق منتير مع الأخ حبيب ورسول
صهر الشيخ سيدي فاعمل بما كتبت فيهما لكم
وطيب نفوس جميع المتعلقين الصادقين اجمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله بسم الله إن وليّي الله
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين
هذا نهج العقيقة في هتك ستر العقيقة

الحمد لله الذي كان فرد ... ولم يلد ولا بمولود أحد
وصلواته على من قد ندب ... عقيقة لوالد له انتسب
وآله وصحبه الأتباع ... ومن قفوهم بهدى اتّباع
وبعد فالمقصود نظم يصف ... عقيقة المولود عمن سلفوا
يا سائلي عن صفة العقيقة ... إن كنت قاصدا الحقيقة

والعقيقة ما تذبح من النعم في سابع ولادة المولود
وأصلها شعر المولود لأنها تذبح يوم حلقه ثم أطلقت
شرعا على الشاة المذبوحة وهي في الأصل فعيلة بمعنى
مفعولة من العق وهو القطع ولا يخفى وجوده في كل
من الشعر والذبيحة لقطع أوداجها وحلقها

فلتذبح واحدة تجزي في ... ضحية وذبح شاتين قفي
وقت النهار سابع الولادة ... ضحى إلى الغروب للعبادة

وحكمها سنية وقيل بل مندوبة والراجح الثاني أجل
أعلمني أنك إذا أردت أن تأتي بكيفية العقيقة فلتذبح
شاة واحدة من الضأن أو المعز تجزئ في الضحية من جذع ضأن
وهو ابن سنة أو ثني معز وهو ابن سنة ودخل في الثانية
ليست بعوراء ولا مريضة ولا عرجاء بين ظلعها كما
في الرسالة وأنك إذا وجدت سعة فلك أن تذبح شاتين
لما روي عن إمامنا مالك رضي الله عنه عققت عن ولدي
فذبحت بالليل ما أريد أن أدعو إليه إخواني وغيرهم
ثم ذبحت شاة العقيقة فأهديت منها للجيران فأكلوا
وأكلنا فمن وجد سعة فليفعل مثل ذلك وأنك تذبح
الشاة في النهار في يوم سابع الولادة بشرط حياته
إليه ولاكن لا يعق إليه إن مات قبل العق مع سلامته
إلى السابع كما نقل عن إمامنا مالك رضي الله تعالى
عنه وهو كما في المدونة وأن الاستحباب أن يكون ضحوة
إلى زوال الشمس ويجوز من الزوال إلى الغروب مع الكراهة
وأنك تفعلها لعبادة ربك عز وجل بإحياء ما أتى
به حبيبه صلى الله عليه وسلم وأما حكمها فقد
اختلف فيه فقيل إنها سنة غير مؤكدة وقيل واجبة
وقيل مندوبة وقيل مباحة والراجح أنها مندوبة

كما قال فيه ابو المودة رضي الله تعالى عنه وفي الرسالة
انها سنة مستحبة وان بعض الشراح قوله
وقال انها فان سنة خلافا لمن يقول انها واجبة وقال مستحبة
ومصححة احمد القاضي خلافا لمن يقول انها مباحة
ان ان كلام المصنف على حذف العاطف ان سنة او
مستحبة فيكون حاكيا القولين او انه اراد
بالسنة الطريقة فلا ينافي الوصف بمستحبة واما
الاصل في مشروعيتها ما رواه سيدنا احمد رضي
الله تعالى عنه بسند جيد انه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كل غلام مرهون بعقيقته ثم قال معنى
الحديث ان الولد محبوس عن ان يشفع لوالديه ما لم
يؤديا عنه العقيقة وقال بعضهم هو ممنوع
محبوس عن الخيرات والزيادات ما لم يؤدوا عنه العقيقة
وقال بعضهم معنى كل غلام مرهون بعقيقته
اي محبوسة سلامته من الآفات بعقيقته
وبالغروب تسقط العقيقة وتتعدد بتعدد حقيقته
وحاصل البيت ان وقت العقيقة ثلاثة اقسام مستحبا
وهو من الضحوة للزوال ومكروها وهو بعد الزوال
للغروب وهذان القسمان تقدم ذكرهما وبان الثاني

بعد الفجر لطلوع الشمس ممنوعا وهو الليل فلا يجزئ
إذا ذبحت فيه وقال ابن الماجشون يجزئ ذبحها قبل
طلوع الشمس هو المعتمد عند بعضهم وفي الزرقاني
أن المستحب يحصل بمجرد الطلوع وإن لم تحل النافلة والله
تعالى أعلم وحيث حصل الغروب سقطت ولو كان الاب
موسرا فيه وأنها تتعدد بتعدد المولود فلكل مولود
ذكرا او انثى عقيقة واحدة خلافا لمن قال يعق عن
الانثى بواحدة وعن الذكر باثنتين فلو ولد توأمان في بطن
واحد عق عن كل واحد منهما بواحدة وإلى ذكر كيفية
أدائها أشرت بقولي

فلتبتدئ بحلقها ثم اذبحا ... ثم بوفي الوزن تصدق ونقدها
من ذهب او فضة وبعد ذي ... او معها او قبلها الاسم اختم
إن عنه قد عق والا فبذا ك ... وإن يمت قبل العقيقة هناك
فيه قولان في بعض الفضلا ... رجح تسميته وعللا
والسقط حيث لم يصرخ حالا ... بذي عق والا فاختلافهم جلا
وتركها المشهور ثم إن يمت ... بعيدها او قبلها فلم تفت

وحاصل الأبيات أنه يندب حلق شعر المولود يوم سابع
الولادة ويستحب أن يكون هذا الحلق قبل ذبح العقيقة

ويندب أن يتصدق بوزنه من ذهب أو فضة لما في الترمذي
من حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عق الحسن بكبش
وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره
فضة قال فوزناه فكان درهما أو بعض درهم ويلزم
من استحباب كون الحلق قبل الذبح وأن يكون التصدق قبل
ذبح العقيقة أيضا وكذا يستحب أن تكون التسمية
يوم سابعه إن أريد العق عنه وإن لم يرد العق عنه سمي
قبل ذلك وإن مات قبل العقيقة ففي تسميته قولان
والراجح تسميته كما يفيده نهج معللا ذلك بقوله
لأنه ولد ترجى شفاعته وأنه إن مات بعد العقيقة
وقبل التسمية يسمى قولا واحدا وأن السقط مثل الصبي
لا يسمى على المشهور ومحل الخلاف في الذي نزلت فيه
الروح وإلا فلا يسمى اتفاقا

وجمع الطعام وأكل صدقه ... مثل ضحية وزنه صدقه
ومن يكن مقتصرا عن الجميع ... فعندنا خلاف ومندوب التشبيع
وكرهوا عملها وليمه ... لخلفه سنته القويمه

ومعنى الأبيات أنه يستحب له أن يأكل ويطعم منها
أهل البيت والجيران قال الفاكهاني والإطعام فيها

كما في الأضحية أي ولا حد للإطعام فيها بل يأكل
منها ومن الضحية ما شاء ويتصدق بما شاء ويطعم
ما شاء فالجمع بين الثلاثة مستحب وإن اقتصر على واحد
أو اثنين خالف المستحب والإطعام يكون منه طريا
ومطبوخا وكذا الصدقة وأنها يكره عملها كلها
أو بعضها وليمة لمخالفة السلف وخوف المباهاة
والتفاخر بل يطبخ ويأكل منها أهل البيت والجيران والغني
والفقير ولا بأس بالإطعام من لحمها نيا ولا بالادخار
منها كالأضحية وأما جعل غيرها وليمة وذبحها
أو نحرها ويصنع بها صنع العقيقة فليس بمكروه
للرواية المتفق عليها عن إمامنا مالك رضي الله تعالى عنه

ثم معاوضة بها كما — في سائر القرب مما حرما
فلا يباع جلدها ولا لباد — من لحمها أو غيره بري الرشاد

يعني أنه تحرم المعاوضة بها كسائر القرب فلا يباع جلدها
ولا شيء من لحمها ولا يعطى الجزار منها في نظير جزارته
ولا مقابلة للقابلة ولا داية المرأة بل على وجه الصدقة
وفي المدخل ومن هذا الباب أي مما ينبغي الحذر منه ما يفعله
بعض الناس في هذا الزمان وهو أن يأتي بما يذبحه في
العقيقة فيعطي جلدها ورأسها وأطرافها للصانع

للذي يعملها وذلك مما لا يجوز فقد أن عملها سليما

وفيه وينبغي أن لا يعمل بها وليمة ويدعوا الناس

إليها لأنه لم يكن من فعل من مضى وقد سئل إمامنا مالك

رضي الله عنه أن يصنع منها طعام ويجمع عليه الإخوان

فأنكر ذلك وقال نتشبه بالولائم وقال إنما نطبخ ونؤكل

ويطعم الجيران **تتمة** في ذكر بعض فوائدها

وللعقيقة فوائد تترى ... كثيرة عديدة عمدري

منها امتثال سنة الهادي الأمين ... كذاك إخماد لبدعة اللعين

منها برى حرز من العاهات ... لكل مولود ومن ءافات

أعني أن في فعل العقيقة من الفوائد أشياء كثيرة منها

امتثال السنة وإخماد البدعة ولو لم يكن فيها من البركة

إلا أنها حرز للمولود من العاهات والآفات كما ورد

في السنة مهما فعلت كانت سببا لكل خير وبركة

والبدعة بضد ذلك وقد حكي عن بعضهم أنه دخل

عليه بعض أصحابه فوجد الذهب والفضة منثورا

في بيته وأولاده ذاهبون وراجعون عليها فقالوا يا سيدنا

أما تخاف إضاعة مال قال بل هي في حرز قالوا له وأين الحرز

قال لهم هي مزكاة وذلك حرزها فكذلك من عق

فهو في حرز من العاهات والآفات وأقل ءافات تنفع

بالمولود يحتاج وليه أن ينفق عليه قدر العقيقة
الشرعية وأكثر منها فمن كان له نية قلبية أجره
على فعلها لأنها جمعت بين حفظ المال والبدن أما البدن
فسلامة المولود بسببها من الآفات والعاهات كما
تقدم وأما كونها حفظ المال فلأن النفقة في العقيقة
نزر يسير بالنسبة إلى ما يتكلفونه من العوائد التي تعتبر
وغيرها من النفقات فيما يتوقع على المولود من توقع
العاهات والآفات وفيها كثرة الثواب الجزيل لامتثال
السنة في فعلها وتفريقها سيما في هذا الزمان فإن
فيها الأجر الكثير لقلة فاعلها لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
فكأنما أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة انتهى
بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله تعالى على
خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كلما اختبرت لي من الآفات والأكدار والأسواء والمضرات

آمين يا رب العالمين **فتح الكافي المميت**

في صرف توجه كل مبارز بموت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وصل وسلم وبارك على آل سيدنا
محمد وصحبه وتقبل مني هذه الكتب بقدر عظمة
ذاتك آمين يا رب العالمين

الحمد لله الذي أمر من علم بالعمل في كل زمن
العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة ثمرتها فالشرف
للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد
الذي يريد سعادة الدارين منهما معا قال أبو الحسن رضي
الله تعالى عنه اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقد قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وبآله وصحبه وسلم وبارك العلم
إمام العمل والعمل تابعه فمن تعلم العلم ولم يعمل به
فهو كمن تطهر وبعد الطهارة ولم يصل صلاة واحدة
فمقصود العلم العمل به كما أن المقصود في الطهارة
وجود الصلاة جعلنا الله تبارك وتعالى من العلماء
العاملين بلا سوء ولا ضرر أبدا

فقلة العمل بالعلم تفوق   كثيرة بالجهل فالعلم رفيق

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك أن تنوما على علم خير من صلاة على جهل وقال العلماء
رحمة الله تعالى عليهم إن العامل بغير علم يفسد
أكثر مما يصلح

وأفضل الصلاة والسلام   على الذي له به كلامي
سيدنا حبيبنا محمد   وءاله وصحبه والحمد
ما نفع العلم الذي تعبدا   به الشخص رضى ما أبدا

أي مدة كون العلم ينفع الشخص الذي عبد ربه المسه
المستحق للعبادة به مع بما لا يرضيه تعالى وكان
السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يشتغلون بالعلم
فإذا بلغ أحدهم أربعين سنة طوى بساط العلم واشتغل
بالعبادة وهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يقرءون
العلم ليعلموا به ما يلزمهم من معرفة ربهم والقيام
بالعبودية والتأدب في خدمته فإذا حصلت لهم هذه
الوسيلة رجعوا إلى المقصود به

وجاء مما ينفع الشخص بلا   نهاية تعليم علم قبلا

والعلم نوعان تدريس وتصنيف وأفيدهما التصنيف
لطول بقائه فكل من تأهل للتصنيف وجعل الله تبارك

وتعالى في تصنيفه بركة بأن تتوجه إليه رغبة العالمين
وينتفعون به فواجب عليه أن لا يتركه وكل من يدرس
وظهرت بركة في تدريسه بكون كل من تعلم عليه
متبعا تابعا للسنة المحمدية على صاحبها الصلاة
والسلام فواجب عليه أن لا يتركه ورب رجل فتح له في
كذا ولم يفتح في كذا

فبان أن أفضل الأعمال . علم مع السعي فلا مقال

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إليه وقال
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك أشد
الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وقال صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك
يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق قلت
ولفظ الحديث الشريف على قائله الصلاة والسلام
بآله وصحبه صرفت بعض مكاتبي إلى العلوم
الشرعية وإلى العلوم الحقيقية وإن كانت كليتي
في خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك جعلنا الله تبارك وتعالى من أهل السلامة

والعافية ومن أهل البركات والحياة الصافية آمين
يا رب العالمين بجاهه عليه وعلى آله وصحبه سلامك

وصحة العمر والعلم معا — تكون باتباع غاز فمعا
سيدنا محمد صلى علاه — في آله والصحب من أعلى علاه
سنته البيضاء نهج الشهدا — بجاهه مصطفى الإله من هدى

قال الله تبارك وتعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقد قال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه كما هنا الأو وجعله خير من زوق والأجر على قدر الاتباع لا على قدر المشقة قلت وكلام هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه مما شاهدته عيانا فقد وقع لي يوما أن واحدا من أعداء الله تعالى أحبني حبا شديدا وأبغضته في الله تعالى امتثالا لقوله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ وعاملته بمعاداة شديدة ولم يزل يعاملني بمعاملة الصحبة حتى تفارقنا وذلك ببركات الاتباع لا بالمكابدة وقد أتاني يوما واحد من أعداء الله تعالى وقت غربتي في المحل الذي كنت فيه وهو زبير ومعه

أتباعه وأنا جئته ليس معي إلا ربي وما التي بيدي لما بعثني
قد ذكرت قوله تبارك وتعالى «إنما المشركون نجس»
فصرفت يده صرفا شديدا وبعد ذلك أعطيته شيئا
من خبز النصارى المخلوط بالسكر الذي تركته وقت
مجاهدتي لنفسي وبدل الله تعالى لي حلاوة أعلى منها
وأحلى فلما أخذه انصرف عني ودعا واحدا من أتباعه
وخلا به مدة طويلة ثم أتاني ذلك المدعو المخلو
به بكتاب كتبه ذلك العدو وظننت حينئذ
أن فيه قبائح ووجدت إذا فيه مدائح ووعدا وذلك
كله ببركات اتباع أمر الله تبارك وتعالى في قوله
«أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين» جعلنا الله
تعالى ممن يحبون فيه تعالى ويبغضون فيه تعالى
ويرضون له تعالى لا لغيره آمين

فلازم الحضور والإخلاصا ... في كل شيء إن ترد خلاصا

حقيقة الإخلاص إخراج جميع الخلق من أعمالك وأول
الخلق نفسك قال الله تبارك وتعالى «وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص»
قلت الإخلاص لا يكون في الشخص إلا بعد خمود
بشريته حتى يرى المدح والذم وغيرهما قدرا من

إقدار القدير القادر المقتدر الذي بيده ملكوت كل شيء
وذلك الخمود لا يكون من كسب بل يكون بتكوين المكون
الذي إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون جعلنا
الله تعالى من عباده المخلصين الآمنين من كل سوء وضر

- امين

فمن أراد أن يفوز بالأمل فليشتغل بالفكر من قبل العمل

هذا البيت جواب لبعض الإخوان في سؤاله إياي عمن
دخل في الصلاة وجال قلبه حتى سها فالجواب إن همه الأمر
داء غفلة وجب تداويه منه حتى يبرأ ودواؤه أن لا يشرع
في الصلاة حتى يقدم تفكرا في شأن الآخرة بين ذكر الموت
وعذاب القبر وسؤال الملكين وغيرهما من أحوال الآخرة
وأن يترك الاشتغال بأمور الدنيا قبل الشروع في الصلاة
ولو بسويعة فإن من صلاته هكذا أو إن لم يتلبس بها هم
الشريعة فكالعدم عند المحققين فينبغي أن يتفطن
لهذا كثير من الإخوان

وكل بدعة خلت من اتباع سنة من فاق الورى بطول باع
فإنها جالبة للضير وعكسها وسيلة للخير

هذا البيت تفريق بين البدعة المستقبحة وبين البدعة
المستحسنة ومن هذا يعلم أن إنكار ما ابتدع عند المسلمين

علوم ج

على وجه القربة مما لم يخالف الشرع من الفضل ومن
البدع المستحسنة جمع القرآن في المصاحف وشكله
ونقطه ومنها النحو الذي يتوسل به إلى معرفة كلام العرب
الذي لا يعرف القرآن والأحاديث إلا بمعرفته ثم منها
الجهر بذكر الله تبارك وتعالى وغيرها مما لا ينكره
إلا ذو اغترار جعلنا الله تبارك وتعالى من الأبرار آمين

فاحذر من الخوف من الخلق معا ... كطمع فيهم وفي الله اطمعا

واعلم بأن الخوف من الخلق يسلب من القلب حلاوة الإيمان
والإسلام والإحسان وأن الطمع فيهم يوجب الغم والجزع
وأن عدم الخوف من الخلق يوجب الخوف من الله تبارك وتعالى
لأنه يزيد المعرفة بأن لا ضر ولا نفع إلا منه تعالى
وأن قلة الطمع توجب الورع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم وبارك إياكم والطمع
فإنه فقر حاضر اللهم يا مغني صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واغننا بك وبه
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
عن كل ما لم ترض لنا أبدا آمين يا رب العالمين إنك أنت
الوهاب

فلازم العلم الذي ينفعكا ... دنيا وأخرى لا الذي يرفعكا

وأفضل العلم ما يجرّ صاحبه إلى العمل الصالح والتوكّل
والتبرّع إلى العبادة وقطع العلائق جعلنا الله تعالى
ممّن علموا وانتفعوا بعلمهم بلا شيء من السوء والضرر
آمين

وقابل الإحسان بالإحسان   يا من يريد الفوز بالحسان

قال الله تبارك وتعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
قلت ومن المروءة والأدب ومكارم الأخلاق أن لا تسيء
إلى من أساء إليك وأحرى من أحسن إليك ومن الإحسان
السلامة من الغش وفي الحديث من غشنا فليس منا والغش
ضد النصيحة ومن الإحسان السلامة من الحقد وهو بغضة
ثابتة يجدها العبد في نفسه لأحد من المسلمين
أو المسلمات بغير موجب شرعي فمن أراد إدامة الإحسان
فلا أقبح من هذه الآفات وغيرها فليحب كل من يحبه
لكونه في ما أحبه الله تعالى وليبغضه لكونه في
ما لم يحبه تعالى فكل من أحب شخصا لكونه سالما
من الركون إلى ما نهى الله تبارك وتعالى عنه أو أبغضه
لكونه فيما نهى الله تبارك وتعالى عنه فهو النفيس
عند الله تعالى وعند رسوله عليه وآله وصحبه
الصلاة والسلام وأما حبك الشخص لتوجيهه إليك

ما يسرك و لم يكن في ما احبه الله تبارك وتعالى
واحسانك اليه فذالك رياء اعاذنا الله تعالى من المكاره
كلها

وفر من سوى الاله بالاله ... يكفيك كل ذي عداوة ولاه

ومن فوائد الفرار الى الله تبارك وتعالى العصمة من اعدائه
تبارك وتعالى ومن كل من يحول بينك وبينه تعالى ومكسه
طلب الدنيا مجردة عن قصد وجه الله تبارك وتعالى
فينبغي لعاقل ان لا يطلب الدنيا بلا اذن من الله تبارك
وتعالى ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك ومن شؤم طلب الدنيا بلا اذن ما وقع لبلعام
بن باعوراء كان بحيث اذا انظر الى السماء يرى العرش
وهو المعني بقوله تبارك وتعالى ﴿واتل عليهم نبا
الذي ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ﴾ ولم يكن منه الا انه مال
الى الدنيا واهلها ميلة واحدة وترك لولي من اوليائه
تعالى حرمة واحدة فسلب الله تعالى معرفته وجعله
بمنزلة الكلب المطرود فقال تبارك وتعالى فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
فاوقعه ميله الى الدنيا واهلها في بحر الضلال والهلاك
الى ءاخر الابد اعاذنا الله تبارك وتعالى بجاه رسول الله

صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك من
الشقاوة ابدا ومن كل ما يجر اليها في شيء ما ابدا - امين
يا رب العلمين

من باع في الله وفي الرسول ... فاز بلا شك بغير سول

اعلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا او امته جمعهما
في الدنيا والاخرة بلا آفة ولا كدر ومما وقع لبعض
الصالحين انه رؤي في النوم فقيل له كيف حالك فانشا
يقول:

نظرت الى ربي عيانا فقال لي ... هنيئا رضاي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده ... وزرني فاني عنك غير بعيد

قلت مثل هذا يقع للاموات وللاحياء من اولياء الله
تبارك وتعالى وقد وقع لكاتب هذه الحروف جعله
الله تبارك وتعالى باب السعادة والمعروف انه باع
شيئا في رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك واشتراه الله تبارك وتعالى بما لم يخطر
ببال بشر في الدنيا والاخرة ووجد في ثمنه ما لم يسبق
اليه من البشارات مقدمات له الى الجنة التي وعد المتقون
وقد باع ايضا في الله تبارك وتعالى شيئا واشتراه الله
تبارك وتعالى منه بالغنا والملا وابدا الم يسبق اليهما

ولا يسبق

ولا ينسبوا اليهما إن شاء الله تعالى وقد باع أيضا شيئا في
الله تبارك وتعالى وفي رسوله عليه بآله وصحبه
الصلاة والسلام واشتراه الله تبارك وتعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه يكون غير ذالك حلالا
طيبا له في الدنيا والآخرة إلا مستثنى منه فقد جعلنا
الله تبارك وتعالى ممن كان لهم بجوده وكرمه ومنه
وبفضله العظيم في كل شيء ما أبد الله تعالى والفضل
العظيم آمين

من طلب العصمة من كل كدر ... فليك ذا التوجه لذي القدر
من كان لله الكريم بالفرار ... له كفاه شر كل ذي اغترار
من مال للخلق بخوف أو طمع ... اذله الله الذي الورى فمع
إني للكريم والجميل ... فضى ولي يكون بالتجميل
وهو الودود نعم رب العالمين ... ولي يكون بالأمين والأمين
من قصد الله تعالى وحده ... مع الوسيلة ورام رفده
كان له بجوده والكرم ... فلم يزل بباسط مكرم
من كان خادما لأفضل الورى ... لوجه من انشا والسورا
صلى بتسليم عليه الله ... ما لا يرى لغيره أولاه
من كان مبغضا لأعداء الكريم ... سا له منه جميع ما يروم
والله لن يجعل للعدو على ... مومنين أي سبيل ثم علا

كن لعدو الله الكريم مبغضا — لوجهه الكريم يا من ابغضا

ولا تكن محب من لا يغضبه — ان رمت رضوان كريم يغضبه

ذم الرضى والخبر والسلامه — من خيبر يا وسابق لي كلامه

فحيثما حرمك الانعاما — فلتشكرن لانه بلغاما

فإنه لعبده الحدي طرده — فسترمه الى الجنان لن يرده

فقد تعم بربك الكريم الباقي — في الارضين السبع والطباق

من المداهنة والمحال — الوهو الكفر لعيب المال

فكن لمن الله تعم سكنوا — ولتحذر الجبار في لا تركنوا

كن للسيئات بامتداح الماحي — عن المدائح وذي الازماح

بغزوات المصطفى لبيت العدى — بحر الله تطرد كتبه من عدى

واشغل بالمميت في الاعداء — عن القتال فغدوا اعتداء

من بارز المميت مات فورا — فاحذر جوار اللعدى وزورا

فلتعلم الله الذي يميت من — بارز من له يجري في زمن

واشكر لنا بامتداح لبيت مرجعه — سيدنا وهو الشفيع المنعم

محمد صلى عليه ذو الزمن — في الاولى الخصب وجاه بالامن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا جواب عبد اللطيف

هذا المحو اشارة الى آتي كل من اتاه لوجه الله تعالى الكريم

وانه

فإنه يجتهد في شأنه وإن ظن ذلك أنه منسي أو مغفول عنه ولكن اجتهاده أمر الله تعالى يحسبه الجاهل غفلة ونسيانا لكونه سرا بينهم وبين ربهم فنبه عليه بهذه الآية الكريمة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب﴾ انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فأما قولك يا عبد اللطيف هل الورد يفعله في سدس الليل الأخير أفضل أم لابد من دخول وقت الصلاة فالجواب أن وقته المختار من السحر إلى طلوع الشمس وأما قولك وهل يغتفر في أثنائه قليل الكلام أم لا كما قيل في ذلك فالجواب أن الكلام في أثنائه لا يفعل إلا لمهمة وأما قولك وهل الاستقبال مع الأذكار شرط فيه أم لا فالجواب أن الاستقبال من آدابه كجميع الأذكار وأما قولك وهل يلزم ترتيبه على ما سطر لنا أم يصح مع التنكيس سهوا أم لا فالجواب أن ترتيبه على الكيفية المسطورة لكم مطلوب فإن وقع التنكيس فليعده بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ﴿رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

نصيرا ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري ربّ زدني علما - امين
امين امين امين اللهمّ إنّي نويت الخروج اليوم من كلّ
منهيّ عنه مطلقا بك ونويت الدخول إلى كلّ ما أُمرت
من المأمورات بكلمتي الشهادة الخ وصلّ وسلّم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واغفر لي بعفوك
جميع ما مضى واصلح لي جميع ما بقي اللهمّ انت الابدي
القديم وهذه سنة جديدة اسألك فيها العصمة من
الشيطان واوليائه والعون على هذه النفس الامّارة بالسوء
والاشتغال بما يقربني اليك يا كريم اللهمّ انت ربّي
قديم وهذه سنة جديدة فاسألك من خيرها واعوذ
بك من شرّها واستكفيك مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال
والاكرام

بسم الاله الذي ما شاءه كانا ... وهو الرحيم الذي ما زال رحمانا
خرجت من كلّ ما عنه نهى ابدا ... بتوبة زحزحت شيئا وعصيانا
كما دخلت به في امره ولم ... امر اقوض اسرارا واعلانا
ذكر وشكر له دنيا واخرة ... فهو الكريم الذي قد جلّ منّانا
قد جاد لي بكتاب منه انزله ... وبالحبيب الذي من عنده بانا
صلّى عليه بتسليم بلا عدد ... بالآل والصحب من اتوا بما دانا
ولذت في حصنه الوافي واعتده ... بقوله وبه قد زدت احسانا

إياك أعبد لا أبغي به بدلا
إياك أسأل كن عوني عليه أبدا
صلى عليه بتسليم ومن معه

من ساءني لو فاتني نعم مولانا
خفيهم من قبله بالفرار فجانا
وساولي كلما أهوى ولي كانا

اللهم صل على محمد وسلم وبارك اللهم صل على سيدنا محمد وسلم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

أوصيكم من بعد نفسي بالتقى
واجتنبوا الوقوع في الأغراض
واتهموا أنفسكم وحسّنوا
ولتحقروا الدنيا مع الزخارف
ولترفعوا هممكم لنيل ما
وفّقتم للخير في جميع
وحفّكم بالنصر والتأييد
وعمّكم بالحفظ والرعاية
هذي وصية لكم مباركة
لعوّ من البحر وجمعكم
عليه رضوان الإله دائما
صلى وسلم على محمد

والعلم والعمل تحظوا بارتقا
تنجوا من الأدناس والأمراض
بربكم ظنّا فقفوا الحسن
وشمّروا للفوز بالمعارف
نال الكرام من رضاء ذي السما
أعمالكم بحرمة الشفيع
زكّى مع الرشاد والتتبع
في حصنه الحصين والعناية
سعادة بينكم مشاركة
حين نداء داعي أجبتم
ما دام مجتني الكرام غانما
وآله مع الصحاب الخمسة

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد القائل «الدنيا سجن المومن» وعلى آله
وصحبه وانفع بهذه الابيات نفعا يكون من الباقيات
الصالحات الناميات آمين

أنت بجوارحك بالشريعة (المطهرة) ... والقلب بالحقيقة الرفيعة (عند الله تعالى)

كالرياء والسمعة والحسد والحقد والغضب لغير الله والميل للخير والبغض لغيره والخنز والخديعة والخيانة وغيرها مما الرذائل يدنو به التصوح

كالنصيحة والحب في الله تعالى والبغض فيه والصدق والتوكل والتفويض وترك التدبير والاختيار والمبادرة الى ما استحسنت من الخيرات

تنظف فؤادك عن الرذائل ... وحله بأحسن الفضائل

وانصح لكل أحد بالشفع ... لوجه من شرك عن شفع

كان مسلما او غيره بان تنوي لكل مسلم ومسلمة ملازمة الاسلام مدة حياته ولكافر منهم المبادرة الى التوبة والنجاة من الردة بعدها

الصلوات الخمس مع النوافل وانما اكتفى بذكر الشفع والوتر ترغيبا في ادائهما كغيرهما من النوافل بعد الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الابيات
كل من أراد الناظم أن ينتفع بها آمين يا رب العالمين

الاولياء طلبوا من ربهم ... رضي عنهم خمسة لنبيهم
بركة القوت من الله ابتغوا ... وعلموا وعملوا وما بغوا
وفي صلاتهم لدى الضحى بدا ... اليمن في القوت لهم ما أبدا
وطلبوا ضيا القبور خوفا ... من الدجى مقابر قبر سوفا
ووجدوه في قيام الليل ... وهو فيه مع مزية نيل

وطنية

وطلبوا جواب منكر بيّن | من خالق الدارين والخير بيّن
ووجدوه في تلاوة الكتاب | وهو فيها ذو زجر وعتاب
وطلبوا منه العبور للصراط | مع صحابة النبي بانخراط
وفي الصيام وجدوا والصدقة | جوازه كالبرق عمن صدقه
وطلبوا من خوف حر ظلا | العرش ممن يومه تجلى
فوجدوه لا امترا في الخلوة | حذو التمام والتزام فقوه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أيا أيها الإخوان لا تهملوا الدهرا | ولا تنسوا الله بالسر ولا جهرا
ولا تهملوا الأوقات بالأكل والكرى | وتكثير مزح القول بل كثروا الذكرا
ومن أهمل الأوقات في غير طاعة | فسوف يلاقي الله فاستعملوا الفكرا
ومن يلق الرحمن جل جلاله | بغير التقى يهلك هلاكا ولا نكرا
ومن يلق المولى بكبر مع الريا | يعذب بعذاب الله فاستبعدوا الكبرا
ومن ساءه أن يدخل النار في غد | فلا يعص مولانا ولا يكفرن كفرا
ومن سره نيل الأماني بجنة | فلا يلتفت للناس في سعيه كثرا
ومن كان يسعى للبر ابتغا آيب | لأن الورى لم يملكوا نفعا او ضرا
ومن كان ذا مال كثير ولم يكن | معينا للذي يفتقر فاعجب به غمرا
ومن كان معوانا للضعف والجوى | ولم يك ذا عجب فأكرم به برا
ومن كان مختار الذنب ولم يكن | إلى الله أوابا فقد نام واغترا
أيا قوم دوموا كل وقت وساعة | على طاعة الرحمن كي تحرزوا الأجرا

ولا تغفلوا ألا تنسوا الموت لحظة   ودوموا على تذكاره وهو أبو البرا

وعلى أنه حق وصدق وفكرة   وتقليل نوم واعتبار ولا نكرا

ولا تتبعوا إبليس والنفس والهوى   ورب الورى قد خاب من كان معتبرا

وكونوا جميعا متبعي سيد الورى   عليه سلام الله ما وافقا الدهرا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيك بالتقوى وبالتوكل   والصبر والرضى وقصر الأمل

فإن أتتك نقمة فلتصبرا   وإن أتتك نعمة فلتشكرا

واحفظ جوارحك كل الحفظة   عن كل ما نهاك عنه الصمد

لا تركنن عوض إلى الحرام   في اللبس والأكل وفي الكلام

وكايد الشيطان ذا العداوة   بالذكر والعزلة والتلاوة

وأكثر الأفكار في الخلائق   سرا وجهرا دون ذات الخالق

فحيثما وافاك ذو احتياج   فأعطه إن كنت ذا اغتناء

ولا تخيب سائلا يرجوكا   فأولي النعم لديه يأتيكا

لا تجعلن جوابه هات غير هاك   والبخل باعد عنه حيثما اعتراك

ولا تمل لحقد أو لحسد   بل انو خيرات لكل مسلم

وابغ أن تصحبك كل مسلم   تنل الذي الرحمن خير النعم

ولا تكاثر املا يا أخي   في كثرة الطعام حيث تقضه

واخبروا

فأخبروا بأن طول الأمل … يجر غاية السوء العمل
واستغن بالمولى ولا تملقا … للفقر أو للجوع نحو الارتقا
وإن توكلت على مولاكا … يرزقك بغتة فجاوز ذاكا
أما إذا فوضت أمر للورى … فسئلا في نفعما وضررا
لأنهم لم يقدروا أن يدفعوا … ضرا بنفسهم إذا ما يقع
فكيف يدفعون ضر الغير … فاقنع بمولاك موالي الخير
ولا تخاصم إن جفاك والجفا … وإن تعد فيه ففاز من وفى
ولا تغر من كان ذا ائتمان … واعف عن الظالم للرحمان
ولازم الطاعات واترك البدع … ومل للعلم وللزهد وورع
فلا تنل نور عرفان أبد … إن لم تكن تارك عصيان الأحد
ولا تنال العلم إن لم تترع … بترك ممنوع ورعي ما شرع
وليس تأتي حضرة الرحمان … بغير آداب مدى الأزمان
واترك من الأشياء كل أمر … لم ترج فيه النفع كل دهر
ولا تصاحب غير من يهديكا … لذي الورى وللهدى يفضيكا
فحيثما كنت من المواضع … ففيه حاز أفضل المنافع
وكل ما تطلبه فاقصد به … وجه الله ابتداء ولتنتبه
ولا تحاول غير ما ينفعكا … هنا وهناك أما ما يهلككا
فحيثما كلفت بالفضول … فمل لذكر ربك الجليل
ولا تضيع أبدا عمرك في … تكثير ما لم ينتفع فيه

وبين سعي وتعلم العلوم | إجمع ولا تعكس إذا أرشدا تروم
لا تتعلمه من كلاغن ولا | تعمر بلا علم فتمضي كملا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الخير فيما اختير لك لا فيما اخترت لنفسك

أدم جهاد النفس بأمر ربه | فإنه سبيل ما تسر به
من لم تكن لنفسه مجاهدا | فإنه لا يتقي فواحشا
وكل ما الله جل تركا | فإنه نهج حرام سلكا
وكل ما لوجهه فخذا | فإنه كواجب فذ يعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم السلامة والعافية في الدنيا
والآخرة تتولد من نية الخير وقول الخير وفعل الخير وملازمة
الخير فقد جمعت في بيت واحد

انو وقل وافعل ولازم تسلم | مكرما رمت العلو بكلمي

تنبيه

إمتثلوا الأمر مع التسارع | واجتنبوا النهي بلا تنازع

البد المبادرة إلى امتثال الأمر توجب رضوان الله تعالى

بل التواني في اجتناب النهي يؤدي إلى الإصرار في المعاصي والعياذ بالله تعالى

وحسنوا الظن بمن ما صدرا | آمر من المتبوع نحو الكبرا

ولازموا

ولازموا الذي لكم يختار — من ربكم تأتكم الأسرار

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له أتاه منه تعالى أسرار وأنوار تحول بينه وبين الظلم والجهل والسفاهة

لا تركنوا إلى الذي لا يحمد — من جانب الغيب أتاه المدد

من العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق فمن مال إلى ما لا يحمده في ما لا يحمد

فكل من اجتنب ما لم يحمده ربه فإن الله تبارك وتعالى يعطيه مددا من لدنه عاجلا وآجلا

كونوا معادن العلم رافعينا — لوجه من به يقيم الدينا

النافع مشتغلين به حيث تيسر لكم تعلما وتعليما

لوجه الله تعالى الذي يجعل دينه قيما به أي بالعلم النافع لا بالعلم الذي لا ينفع وهو الذي لا يزيد إيمانا وإسلاما ولا إحسانا

ولا تفارقوا دواما العمل — مع التأدب وفارقوا الكسل

فمن عمل بلا علم فقد ضاع عمله ومن علم ولم يعمل فلا ينتفع ومن علم وعمل ولم يتأدب فقد أساء والعياذ بالله تعالى ومن علم وعمل وتأدب فقد أحسن هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

في العلم والعمل والأدب فإن من كسل عن العلم جهل ومن كسل عن العمل خسر ومن كسل عن الأدب طرد ولا يكون الكسل إلا من الحجاب وهو يتولد من الذنب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اجتنبوا الغيبة وهي أقبح — من كل جيفة ودم أنتن

واجتنبوا الغشة وهو يذهب — بالبركات كلها فتذهب

واجتنبوا الكبر فإن الكبرا — يجر بغضا وأذى وشرا

ولازموا حب ذوي الإيمان — وبغض أهل الكفر في الأزمان

ولازموا التقوى بسنة الأمين — صلى عليه بسلامه المعين

في آله وصحبه ومن دعا — عباده له بما قد شرعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال أيضا زاده الله تبارك وتعالى

أوصيك يا من يطلب الوصولا ... لحضرة الله ولن يحولا

بتوبة ونية وصدق ... وحسن ظن بالجميل الحق

أربعة تجوء باتصال ... وعكسها يظهر بانفصال

فكل من أخذ هذه الحروف ... ممتثلا ينل بها خير الظروف

هذه الصام السلام في النهي عن بدع الإسلام

لأفقر الفقراء إلى مولاه الغني عن كل ما سواه أحمد بن محمد بن الحبيب كان الله لعونه مجيبا

الحمد لله على الإيمان ... ثم على الإسلام والإحسان

وأفضل الصلاة والسلام ... على الشفيع سيد الأنام

محمد الواجب أن يتبعا ... في كل ما أتى وما قد شرعا

وآله وصحبه المتابعين ... سنته بإذن رب العالمين

ما صير الأبرار للنعيم ... وصير الفجار للجحيم

وفاز من ذب عن الإسلام ... بنبذ ضوارٍ من السلام

وبدعة المجوس والنصارى ... صاروا لإبليس الغوي أسارى

حتى غدوا كأنهم سكارى ... وزينهم في حتفهم قد دارى

وللعتاة أنهم قد سارا ... ورفعهم إلى انخفاض صارا

بشعور في الليل وفي النهار ... لجالب لغضب الجبار

كبيرهم لا يرحم الصغيرا / صغيرهم لا يتبع الكبيرا

وضيعوا أعمارهم جميعا / في كل فعل بينه عند البديعا

وجرهم إبليس للعصيان / وللتميز او للخسران

وغرهم بكيده حتى طغوا / في كل بلدان جميعا وبغوا

وفتنهم أهل الهوى والجهل / لشانيهم أهل العلم والفضل

وفتنهم كل سفيه غمر / سادات أهل الجلال الغر

وظن من لم يعقلوا واغتروا / أنهم هم الكرام الغر

وطاوعوهم بالزنى والسرقة / وغيره من فعال الفسقة

وبعضهم قد نسي الجليلا / لخوفهم ونسي الرسولا

ومنهم من أهمل الطاعات / وفوض الأمر إلى العصاة

لجهله أن جميع الأمر / للخالق الرحمن رب القدر

ومنهم المخل بالصلاة / يسرعه في كل ما أوقات

تراه حينما الصلاة تحضر / مستعجلا كمثل ديك ينقر

وقلبه يجول في البلدان / والجسم قائم بلا عرفان

يوجله اختبال أكل وشراب / مضطرب القلب لخبز والشراب

لجهله أن الإله الخالق / ضمن للخلق جميع الرزق

وويل لمن لا يحضر القلب لدى / صلاته لأجل رزق فقدا

لأنه أفسد فعل ما يجب / عليه من طلب ما لم يكتب

ومنهم من جره الجهل إلى / تعجيل وقت لغرور حصلا

يا مرء لا تعجل بالتعجيل ... لحب سرعة إلى الفضول

وربما صلى قبيل الوقت ... فباء بالذنب وكل مقت

والبعض للتأخير للأوقات ... قد جره إبليس ذو الآفات

تراه يشتغل بالطعام ... حتى يفوت الوقت بالتمام

ثم يصلي بعده ويمنع ... من رحمة الله ولا ينتفع

وجاهلوا بأن من قد فرطا ... لا يحتوي نفعا كمن قد أفرطا

ومنهم من غره النصارى ... بوصفهم حتى الفؤاد حارا

وبسبب الصنع الذي أجراه ... فيهم إله الخلق إذ دهاه

لهم ويعتقد أن الحولا ... وقوة الفعل لهم والطولا

بل إنما القوة والحول جميع ... بفاطر السماء ربنا البديع

لكنما العزم مع العقول ... طردهم للخير والتفضيل

فإنما العزة للرحمان ... جميعها ولي الإيمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو سببه لا له

لا تحسبوا من غير ربنا الجليل ... النفع والضر أباه والفضول

فكل ما أراده والسماء ... فذاك واقع بلا مراء

أما الذي ليس بريه الصنعة ... فذاك لا يوجه لغير آمنه

فآمنوا بربكم واعتصموا ... بحبله وأخلصوا اغتنموا

ومنهم من يحسب التأثيرا ... لهم وينسى الخالق القديرا

ومنهم من ادعى نصراني ... يحسبه من ملائك الرحمان

ومنهم

وَمِنْهُمْ مَنْ ظَنَّ كَوْنَ الْأَمْرِ ... كَالنَّفْعِ وَالضُّرِّ لَهُمْ فِي الدَّهْرِ

فَقُلْتُ مُنَبِّهًا لَهُمْ يَا قَوْمِي ... اِنْتَبِهُوا مِنْ سَكَرَاتِ النَّوْمِ

لَا تَجْعَلُوا مُتَّبِعًا قُدْوَةً مَا ... مُسْتَسْمِنًا فَذَاكَ جَهْلٌ عُلِمَا

وَلَا تَظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ فَازُوا ... بِكُلِّ خَيْرٍ وَبِخَيْرٍ حَازُوا

لَا تَطْلُبُوا مِنْ غَيْرِهِ الْجَلَالَ ... اَلْعِزَّ وَالرِّفْعَةَ لِلضَّلَالِ

فَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلرَّحْمَانِ ... جَمِيعُهَا وَلِذَوِي الْإِيمَانِ

وَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ اللَّهِ ... فَهُوَ ذُو سَفَهٍ لَاهِ

لَا تَحْسِبُوا الْمَجُوسَ وَالنَّصَارَى ... سِوَى أُسَارَى الْخِزْيِ وَالْخَبَارَى

لِأَنَّمَا عِنْدَهُمُ أَسْنَى رَائِجْ ... مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَهُ لَا إِدْرَاجْ

وَلَا تَظُنُّوا أَنَّهُمْ مُلُوكْ ... بَلْ إِنَّمَا كُلُّهُمْ صُعْلُوكْ

لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ مُحَمَّدَا ... عَلَيْهِ خَيْرُ الصَّلَوَاتِ سَرْمَدَا

فَإِنَّمَا مَصِيرُهُ إِلَى الرَّدَى ... إِذْ قَوْلُهُ وَفِعْلُهُ لَنْ يُحْمَدَا

أَمَّا الَّذِي اتَّبَعَهُ ثُمَّ اقْتَدَى ... بِهِ فَفَائِزٌ وَمَحْمُودٌ غَدَا

لَاكَذَا بِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ ... وَذَاكَ بِالْعَدْلِ بِلَا اشْتِبَاهِ

عَامَلَنَا اللَّهُ بِوَصْفِ الْفَضْلِ ... مَنًّا وَلُطْفًا لَا بِوَصْفِ الْعَدْلِ

وَأَثْبَتَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَا ... عَلَى النَّبِيءِ ذِي الْهُدَى أَقَامَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَا قَالَ مَنْ ... ذَبَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قَصْدَهُ زَمَنْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وسلم اللهم فرج عن امة سيدنا ونبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اصلح امة سيد ولد
آدم محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

الهام الودود في جواب محمود

الحمد لله الذي عباده ... أمر بالإيمان والعبادة
ثم صلاة الله والسلام ... على الذي به انجلى الظلام
محمد وعلى آله الأخيار ... وصحبه الناجين من أغيار
وبعد فاعلم يا أخي أن الحياة ... قليلة جدا فراقب الوفاة
فكل أمر تكره الحماما ... فيه فلا تصرف له المراما
وكل ما تحب أن تموتا ... فيه افعلنه قبل أن يفوتا
وقصر الأمل إذ طول الأمل ... يفضي المطيعين إلى سوء العمل
ودم على صبر التقى والطاعة ... بالزهد والورع والقناعة
لا تطلبن من غير ربك النعم ... ولا ترم بغير متقوى الكرم
فحيثما تمل لغير ربكا ... لطمع أو لعناء تهلكا
فليس من غير الإله اضطرار ... ولا انتفاع يا أخي كثرة الاصطبار
ولا تكن ملتفتا للخلق ... بل كن فقيرا أبدا للحق

ولا تكثر

ولا تكثر الكلام والمنام — والأكل والحرص بجمع الطعام

إن الطعام لا يبقى لك غدا — عند سؤال الملكين أبدا

وكثرة الأكل تؤدي بك إلى — إضاعة العمر حيث حصلا

فتوجب الكسل والبطالة — وكثرة الغائط والضلالة

ولا يبقى تهمما ما أكلا — أمس كثيرا يوم خمصه جلا

أما المنام فينفي القلبا — إن كان مكثرا وينسي الربا

فلا تكن كمثل ميت قبرا — فوق الفراش فتحوز الضررا

بل قم إذا القوم جميعا هجعوا — وناج مولاك بقلب تخشع

إن تدم القيام في الأسحار — تكن عظيم الشأن عند الباري

أما الكلام فهو إن كان كثير — ألهى الفتى عن ذكر ربه القدير

فلا تكن مكثر الكلام — بغير ذكر ربك السلام

فكل ما لم ترد به أجرا — من الكلام لا تقله الدهرا

إذ كل ما نطقت باللسان — يكتبه ملائك الرحمان

واخزن لسانك وكن صموتا — حيث تكون الدهر تحوز صيتا

وإن ترد أن تجمع الفضائلا — فلازم التقوى ودع رذائلا

كالكبر والحسد والرياء — والحقد والبخل وكالبغضاء

وغيرها من العيوب كالنفاق — وكالتصنع بقلب وبنفاق

وكن صبورا عن معاص وعلى — طاعته جل فتعطى الأملا

خير خصال المومنين الصبر — والصدق والتسليم ثم الشكر

والزهد والاخلاص والسخاء | والصمت والورع والحياء
والنصح والادب والقناعة | بر منا الجليل كل ساعة
فحيثما اتيت قوما فانه | ولا تكن مستعجلا ولا تجد
ولا تعظمهم سريعا قبل ان | تعرف شانهم جميعا في العلى
اذ رب عبد شانه حقير | في ظاهر وصفته كبير
ورب عبد شانه عظيم | في ظاهر وصفته ذميم
وبعد الاختبار عاشرهم على | شريعة لاية عنه فلتعقلا
فجالس الذكر على الاله | بذل عينه الا تكن بلا له
وجالس الذكر به لك على | مولاك فيله فتزداد العلى
ولا تكن ملتفتا لكل من | رايته بشيخ صالح من
فانما المدح او الذم يكون | من بعد تجربة فجربنا فطين
فلا تكن شارب كل ماء | وجدته في كاس او اناء
ولا تجالس غير زاهد ورع | قد كان ذا نصيحة فتنتفع
اما اذا اردت فتح الغيب | فلتك ذا تطهر من عيب
فزر سالك مسالك الغيوب | اولى به من طلب الغيوب
ولوم نفسك بسوء الادب | اولى من استبطاء نيل المطلب
ولا تسع نفسك بالله الجميل | اذ الجميل لا يرى سوى الجميل
فكل من رايته ذا استبطاء | جزاء ربه فذ وربا ء
اما علامة الرياء فانني | بعدها بعض الشيوخ مثنا

اوقاف الخليلي

أولها الكسل مع تقليل ... سعي لدى الوحدة يا خليلي

والثان تكثير مع النشاط ... في السعي بين الناس والإفراط

ثالثها تزيينه لأجل المدح ... في عمل وتقصه للقدح

ولا تزد سعيك للمدح ولا ... تنقصه للذم ولو من الملا

فلا تضرك المذمة ولا ... ينفعك المدح لديهم يا غفلا

ولا يسرك سوى الرضوان ... ولا يسوءك سوى العصيان

فإن تك ذا عرفان قدرك لدى ... ربك فانظر في الذي منك بدا

من طاعة أو عكسها فإن تكن ... مرضية فأنت ذو قدر فطن

ولتعلمن بأن قدرك عظيم ... عند الإله ومقامك كريم

أما إذا كانت إذا منك في ... منهية جل بغضبان ربي

لأن قدرك حقير وذميم ... وأن سعيك دني ووخيم

فتب إليه عاجلا من ذنبكا ... الموجب الردى وسوء كسبكا

وبادرن لما يوجب الأجرا ... ويحرز الأخرى ويعلي القدرا

وهو الذي يرضى به الجليل ... من عمل جاء به الرسول

صلى وسلم الذي يشفع ... فينا غدا عليه نعم المفزع

ثم عليك أيها المعمود ... بالأدب إذ الصدق شريعه

فإن ترد كشف الحجاب والوصول ... فلا تفارق أدبا حيث تميل

كن قائما بأمر الرحمان ... ومع خلقه بكل شان

فمن أدبك مع رب البشر ... ترك اعتراضك عليه في القدر

كَأَنْ تَقُولَ حِينَ خِفْتَ الْهَوْلَا ... لَعَلَّهُ وَلَيْتَهُ وَلَوْلَا

وَارْضَ بِكُلِّ مَا الْإِلَهُ أَجْرَى ... مِنْ قَدَرٍ فَتَسْتَرِيحَ الدَّهْرَا

فَلَا تَكُنْ غَضْبَانَ كَثْرَةَ الْقَهْرِ ... فَتُتْعِبَ النَّفْسَ أَخِي فِي الدَّهْرِ

فَكُلُّ مَا أَرَادَهُ اللَّهُ السَّلَامْ ... فَلَا يَرُدُّهُ إِبَاءٌ وَغَرَامْ

فَإِنْ تَكُنْ تَرْضَى بِكُلِّ مَا قُدِرْ ... فَأَنْتَ ذُو بَصِيرَةٍ وَذُو بَصَرْ

وَمِنْهُ يَا أَخِي الْحَيَا وَالصَّبْرُ ... كَمَا تَقَدَّمَ وَمِنْهُ الشُّكْرُ

وَمِنْهُ الِاسْتِقْبَالُ فِي الْمَجَالِسِ ... وَمِنْهُ الِاسْتِغْفَارُ وَالتَّنَافُسِ

وَمِنْهُ أَيْضًا بِعُرْفِ الدُّعَاءْ ... وَالْخَوْفُ وَالْإِطْرَا وَالرَّجَاءْ

وَالصَّمْتُ وَالْعُزْلَةُ وَالتَّوَكُّلُ ... وَالزُّهْدُ وَالْوَرَعُ وَالتَّبَتُّلُ

أَمَّا التَّأَدُّبُ مَعَ الْخَلْقِ فَأَنْ ... تُبَجِّلَ الشَّخْصَ الْكَبِيرَ حَيْثُ عَنْ

وَتَرْحَمَ الشَّخْصَ الصَّغِيرَ كَالْوَلَدْ ... وَمِثْلَكَ اجْعَلْ كَنَفْسِكَ تَجِدْ

إِنْ حَرَقَتْكَ لَهَبُ الْمِرَاءْ ... فَاشْفِ بِمَاءِ الصَّمْتِ وَالْإِغْضَاءْ

إِنْ لَدَغَتْكَ عَقْرَبُ الْخِصَامْ ... فَارْقِهَا بِالْعَفْوِ وَالسَّلَامْ

إِنْ سَاوَرَتْكَ حَيَّةُ الْعَدَاوَهْ ... فَارْقِهَا بِالنُّصْحِ وَالسَّخَاوَهْ

إِنْ أَسْكَرَتْكَ خَمْرُ غَيْظٍ وَحَسَدْ ... فَاشْرَبْ مِيَاهَ الصَّبْرِ وَالزُّهْدِ تَجِدْ

إِنْ أَبَتِ النَّفْسُ بِلَا رُجُوعْ ... فَكُنْ مُمَارِيًا لَهَا بِالْجُوعْ

وَالِاعْتِزَالِ ثُمَّ بِالِاتِّبَاعْ ... تَكُنْ مُطِيعَةً بِلَا نِزَاعْ

فَلَا تَكُنْ مُجَاهِدَ النَّفْسِ بِلَا ... جُوعٍ وَذِكْرٍ حَيْثُ ضُرُّهَا جَلَا

إِذْ لَا يَنَالُ النَّفْعَ فِيهِمَا أَبَدَا ... إِلَّا بِجُوعٍ وَتُقًى لِيَرْشُدَا

فالجوع رأس مال أهل الله … كما حكى صاحب الانتباه
تضييقك النفس يورث النورا … كما يورث عكسه الثبورا
من اجل ذا كان الصيام أفضلا … لسره من غيره فيما جلا
لا تملأ البطن ان جاع شبع … جميع الاعضاء كما قال الورع
كذاك ان شبع جاعت ولذا … يؤمر بالجوع فراع المأخذا
والنهم مم اضر فلل خمان … عن الورى في كل ما أحيان
وربك اسأل كل ما تريده … هذا الذي اوصيك يا محموده
فإن تكن مستعملا به تفز … هنا وهنا ومرامك تحز
ودم على تقوى الاله البار … ولا تخالف سنة المختار
محمد صلى وسلم الصمد … عليه والآل وصحبه أبد
أنهيته بعون رب الشان … نصيحة لك وللإخوان
يجعله لقارئ به مرشدا … يمن عليه قد أصلي أبدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مبارك الابتداء … ميمون الانتهاء

هذا تيسير الرحمن في جواب فلنام من جان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما

الحمد لله الميسر العسير … الصمد المفضل البر القدير

ثم السلام بلا انتهاء على الشفيع صاحب اللواء

محمد والآل والأصحاب ما فاز ذو السؤال بالجواب

وبعد فاعلم يا أخي أحمد حفظنا من البلاء الصمد

بأن خير ما به العبد اشتغل في مدة الحياة تقوى الله جل

وهو رأس المال وهو المنبع وهو الذي ينجي الفتى ويشفع

وهو وسيلة العلى والكرم وهو وسيلة الهدى والنعم

وهو الذي يشفي لدى الممات والقبر والحشر من الآفات

وهو الذي يفضي إلى الجنان ويبعد العبد عن النيران

فكن أخي مجتهدا في التقوى واستهد من مولاك نحو الصفوا

لا تلتمس نفعا ولا تخش الضرر إلا من الرحمن فاطر البشر

فليس يأتي نفع أو ضر أحد من غيره سبحانه فهو الصمد

فكن شكورا عند نيل النعم وكن صبورا في اشتداد النقم

وإن يفتك نيل أجر الشكر فاجتهد في نيل أجر الصبر

وجاهد نفسك يا خليلي إن كنت طالبا رضى الجليل

وكلما أحسنه والإحسان إليك فاحمده بلا نسيان

أما إذا أساءه والسوء أتى إليك فاعف عنه يرضك الإله

علما بأن جملة البرايا في قبضة الجبار والعطايا

ولا تكثر يا أخي المناما في غير ما ينفع والكلاما

ودم على الفكر وذكر الموت ودم على الحزن وخوف الفوت

وبادر زاد كل قرض ... وأقرض الإله خير القرض

ولتجعلن سعيك نفع المسلمين ... واجتنبن ضررهم في كل حين

ودم على نظر عيب نفسكا ... دون عيوب الغير ترض ربكا

ولا تصاحب غير من يجذبكا ... من الورى إلى رضاء ربكا

فكل خل للخليل يقتدي ... فلا تخالل غير خل يهتدي

أما إذا اشتغلت بالغيوب ... فطهر القلب من العيوب

إذ العيوب للغيوب دافعه ... كذا الخطايا من مزايا مانعه

فدم على السنة والكتاب ... واستعملن مضمون الجواب

واسأل الذي يمن أن يختم لي ... ولكم بالخير بالمتبتل

محمد صلى وسلم أبدا ... عليه والآل وكل ذي رشد

قال الشيخ نفعنا الله تعالى به

ملازمة الواجبات والمندوبات والتوسل بالمباح إليهما
سعادة المفلحين وملازمة الحرام والمكروه والتوسل
بالمباح إليهما شقاوة الخاسرين وترك النية بالمباح ندامة
الغافلين وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
ولقد وصيتك بتقوى الله العظيم بمراعاتك المامورات
بالفعل وبمراعاتك المنهيات بالاجتناب وبالتأدب
ما استطعت فإن الأدب يكفي ما لم تحصل من القبائح
ويستر ما حصل منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة

فتقوله من التعود والتأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو بهما معا واصبر عن المذمومات واصبر
على المحمودات فهذه الكلمات وصية نافعة ظاهرا
وباطنا فاعمل بما فوقه بني والسلام

تيسير الغافر في جواب عبد القادر

الحمد للمصور العليم ... الغافر المهيمن الحليم
مزيل الجاهل بالسؤال ... عن كل أمر كاد الإشكال
ثم صلاة وسلام الله ... على الشفيع الفاتح الأواه
محمد والآل والأصحاب ... ما انتفع السائل بالجواب
وبعد فاعلمن يا مريد ... بأن غير الله لا يفيد
فليس يأتي من سواه أبدا ... ضر ولا نفع هنا فاعقدا
لم لا فكل ما سواه فله ... صنع على الإطلاق فابغ فضله
ولا تكن ما عشت ذا اعتماد ... طمعا أو خوفا على العباد
لأن من على العباد يعتمد ... فليس في حقيقة بمعتمد
إذ كل شيء غير خالق العباد ... فما لك تكن عليه ذا اعتماد
فلا تخف أو ترج غير الله ... فإنه ذو سطوة وجاه
واتخذ الإله جل صاحبا ... ثم اترك الورى جميعا جانبا
فالله لا يغيب لا ينام ... ولا يبيد بل هو العلام

وليس يعجز ولا يغفل عن … موعده وعد للغافلين من

وليس يغفر ولا ينسى أحد … من الخلائق وتعالى وانفرد

بعكس خلقه فدم رضوانه … ولازم التقوى ودع عصيانه

واعلم بأن الفوز لا ينال … إلا من التقوى على ما قالوا

إذ التقى مفتاح كل خير … فاعلم ومغلاق لكل ضير

فاجعله زادك هنا إلى هنا … تلا ورشه أو تكف الوهنا

فلا ترم علما ولا تنبع بلا … تقوى إله الناس جل وعلا

فكل ما أعطاكه بلاه … فذاك الاستدراج إذ تراه

ففر منه إنه بلاء … وتحية تزيدك لا نماء

واعلم بأن الفتح والأنوارا … والزهد والعرفان والأسرارا

تنال بالتقوى وإكثار الورع … لا بالتسوف وإكثار الطمع

فدم على تقليل أكل ومنام … وقلة الحرص وقلة الكلام

فإن تكن مقلا في الأربعة … تحو المقاصد وكل منفعة

وماذ ربنا غاية المتبعا … بغير هفوة على ما سمعا

فدم على الشكر وفي الأذكار … والصمت في الليل وفي النهار

وكن أخي كاتما للحسنات … كما تكون كاتما للسيئات

واعلم بأن كثرة الكلام … من أقبح الآفات يا غلام

ومثله نوم وحرص وطعام … كما وضعته بنثر ونظام

ودم على السنة والكتاب … ما دمت غافلا فذا جوابي

الحمد لله على التيسير ثم السلام على النبي بشير
محمد والآل والصحب جميع ما فاز بالجنة مخلص مطيع

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله على التوادد في دينه الوافي بلا تقاسم
ثم سلام على الجلال الأكرم على رسولنا الأجل الأقوم
محمد والآل والأصحاب ما رغب السائل في الجواب
وبعد فاعلم أيها المختار رزقت في الدارين ما تختار
بأنني بلغني طلبكا وصيتي لشيء تنفعكا
فقلت بالمعين مستعينا إلى جوابك لتعرف الدينا
فجاءني منه تعالى العون فهاك مني ما تقر العين
وإن ترد فضل قيام الليل وأنت نائم فداع قولي
كن تارك العصيان في النهار لوجه ربك بالاختيار
واحفظ لسانك إذا أردتنا ثواب صوم الدهر إذ أفطرتنا
وإن أردت نيل فضل العلما فلتستتر في كل أرض والسما
وإن ترد فضل نصح وجرى فبالتهمة [illegible]

وان ترد

وإن ترد فضل الزكاة للعلي ... فالنفس زكها عن جميع مشكل

وإن أردت فضل حج فلتلا ... زم الجماعة كما في نفلا

وإن أردت نيل فضل العابدين ... فلترحم الدهر جميع المسلمين

وإن أردت فضل الأولياء ... فلترض أيضا أيما رضاء

للمومنين ما لنفسك أبغ ... ترضاه يا مختار نجانا الصمد

نتم جوابك بذا ما أحسنا ... بعشر عون ربنا فما أحسنا

فخذه واحفظنه واعملن به ... تغتنم في الدارين فضله كبي

جعلنا الله وإياك غدا ... من الذين يامنون من ردى

بجاه أفضل الورى محمد ... صلى عليه الله مولى الأبد

وعلى آله وصحبه ومن هدى ... بهم إلى يوم النجاة والردى

ما دخل الوقت قلوب الأتقياء ... وفاز الأذكياء دون الأغبياء

ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنه صادر من ناصح له أن يترك الغيبة ويكثر الاشتغال بالتفكر والفرار من العيوب بدلا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات وليسلم المسلمون والمسلمات من أذى ألسنتكم كما سلموا وسلمن من أذى أيديكم اجتنبوا إجابة دعوة الشيطان الرجيم فإنه لا يدعوكم إلا لما يؤدي إلى النار والعار وكيفية معرفة ما دعا إليه اللعين النظر والتأمل قبل الشروع فيما خطر ببالك

فإن وجدته في الإيمان والإسلام والإحسان فاعرف بأن ذلك
دعوة الرحمن الرحيم وإن وجدته خارجا من هذه الثلاثة
فذلك دعوة الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى واجتنبوا
أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات
واكتفوا بما علم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره
عند إرادة المراء والجدال فإن توجه إليكم من يطلب المراء
والجدال فإن كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا على
الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم ويستر
عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

أتيتم اليوم بلا كفران
أرضيتم المكرم للزوار
وبه من يفوز خير العادة

فلترجعوا الآن بالغفران
أنلتم الغفران للأنوار
لمن يشاء معا لكم سعادة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الإله وهو الرحمان
الحمد لله الذي لم يحجب

نعم الرحيم وله الأزمان
قلب الذي فاز بخير فانجذب

وافضل الصلاة

وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي مدينة العلوم
وآله وصحبه والعلما ... وكل من رام الهدى وعلما
وبعد فالغرض أن أجيبا ... سؤال من سار مستجيبا
يا أيها الإخوان هاكم نفعا ... بغير ضر جلبا ودفعا
هاكم نصيحة من المحب ... وجهها لكم لأجل الحب
روموا معا تقوى الإله باتباع ... سنة من لي فاد نفع هو رباع
وجهة والإبصار بالإله ... يكفيكم آية أذى الملاهي
ولتؤمنوا بوعد من لكم ضمن ... رزقا ومن آمن بالغيب آمن
واجتهدوا في الصلوات الخمس ... تكن لكم نورا كنور الشمس
ولازموا الإنفاق في سبيل من ... له القلوب والفعال والزمن
ولازموا حب جميع الأنبيا ... والأوليا ومن يطيع ربيا
ولازموا التفكير كل حين ... بوعد من عصم من تحيين
ولتصبروا عن جملة المعاصي ... يكفكم الرحمان ضر العاصي
ولتصبروا معا على العبادة ... لوجه من كف الأذى عباده
فكل من على العبادة صبر ... حاز لدى المغني منى تجبي العبر
ولازموا الشكر عند النعم ... لوجه من ماز الخير المنعم
ولازموا في كل حين الأدب ... فإنه يكفي الوباء والودب
واجتهدوا في عمل بالعلم ... مجتنبين موجبات الظلم
ولترحموا الخلق لوجه الله جل ... يكفكم الكافي الترابا والوجل

وَلَازِمُوا التَّوَسُّطَا فِي الْعَمَلِ ... يَأْتِكُمُ الْمُغْنِي بِأَجْرِ عَمَلِ

فَإِنَّمَا التَّأْخِيرُ كَالتَّعْجِيلِ ... فِي عَدَمِ الثَّوَابِ وَالتَّخْجِيلِ

وَلَا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ عَمْدَا ... لِوَجْهٍ مَا وَلَا بِلَا فِي هَمْدَا

وَلَا تُصَلُّوا الْفَرْضَ قَبْلَ الْوَقْتِ ... فَإِنَّ ذَا مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَقْتِ

وَلْتُمْسِكُوا الْأَلْسُنَ عَنْ فُضُولِ ... بِقَصْدٍ فِي تَأْخِيرٍ أَوْ تَفْضِيلِ

وَبَجِّلُوا الشُّيُوخَ بِاحْتِرَامِ ... وَلْتَرْحَمُوا الصِّغَارَ فِي الْمَرَامِ

وَلَا تَمِيلُوا إِلَى ذَوِي الْعِصْيَانِ ... مَنْ خُلِقُوا لِلنَّارِ وَالشَّيْطَانِ

وَلَازِمُوا سُنَّةَ خَيْرِ مُرْسَلِ ... عَلَيْهِ خَيْرُ صَلَوَاتِ الْمُرْسِلِ

مَعَ سَلَامِهِ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينْ ... وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا الْعِبَادُ يَأْمَنُونْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجْتَنِبُوا الْغِيبَةَ وَهْيَ أَقْبَحْ ... مِنْ أَكْلِ جِيفَةٍ وَذَا مُتَّضِحْ

وَاجْتَنِبُوا الْحَسَدَ وَهْوَ يُذْهِبُ ... بِالْبَرَكَاتِ كُلِّهَا فَتَذْهَبُ

وَاجْتَنِبُوا الْكِبْرَ فَإِنَّ الْكِبْرَا ... يَجُرُّ بُغْضًا وَأَذًى وَشَرَّا

وَلَازِمُوا حُبَّ ذَوِي الْإِيمَانِ ... وَبُغْضَ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْأَزْمَانِ

وَلَازِمُوا التَّقْوَى بِسُنَّةِ الْأَمِينْ ... صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامِهِ الْمُعِينْ

فِي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ دَعَا ... عِبَادَهُ لَهُ بِمَا قَدْ شَرَعَا

جزاكم بجزاء الخير والنعم … وفادكم لمراد البر الفهم

ومنه أطلب في الدارين فوزكم … بغبطة يوم جل الناس في ندم

طيبوا نفوسا بهمة وارجوا جزا … يجزيكم خير من يجزي ذوي الخدم

جواب الشيخ حسن جاني

جزاك ربك في الدارين يا حسن … خيرا جزاه الذي من فعله الحسن

حتى تحوز الذي ترجو وتأمله … ممن له قد بدا الكتمان والعلن

فاعلم بأني راض عنك مطلبا … أن جاءك الفوز من مولاك والمنن

فلا تزل في التقى والرشد مجتهدا … كي لا يلاقيك العصيان والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

دونك يا محمود ما أرشد الجليل … يشفي مريدا أو مرادا من غليل

إن كنت سائلا عن التصوف … لكنني أعد من ذوي التعرف

فللتصوف أصول تعرف … فستة أشياء لدى من يعرف

أولها لازم الكتاب … وسنة المختار ذي الصواب

وترك الأهواء وترك البدع … كذا اتباع الشيوخ الخشع

رؤية أعذار لكل خلق … إدامة الورد لوجه الحق

وعد منها ترك جملة الرخص … وترك تأويل فذا زد ونص

وقال إن همته أصول ... بفوت من ضيعها الوصول
وقال بعض العارفين أيضا ... رزقنا به الإله فيضا
إن أصول القوم سبعة ترى ... أتحفنا بكلها رب الورى
الاعتصام بكتاب الله ... والاقتداء برسول الله
أكل الحلال واجتناب المعصية ... خامسها كف الأذى فلتكفيه
سادسها الأداء للحقوق ... وتوبة من جملة الحقوق
نص بها سيدنا الشعراني ... العارف المحقق الرباني
وقال شيخنا الإمام الجيلي ... لا زال ذا رضوان ذا تبجيل
إن التصوف على بنيان ... أركان مبناه على ثمان
سخا الخليل ورضى إسحاق ... وصبر أيوب الذي قد فاقا
إشارة لزكرياء كذا ... غربة يحيى صوف موسى فخذا
سياحة ابن مريم وفقر ... سيدنا المصطفى نعم البر
وقال شيخنا الرضى التيجاني ... لا زال بين القوم كالمرجان
إن التصوف هو امتثال ... أمر الذي دام له الجلال
مع اجتناب كل ما عنه نهى ... في ظاهر وباطن أهل النهى
من حيث يرضى هو جل وعلا ... لا حيث ترضى أنت فافهم واعقلا

فصل

ولعمى البصيرة أسباب ... ثلاثة وكلها حجاب
فكثرة العصيان والتصنع ... بطاعة وفي البرايا الطمع

فلتنظروا إذا الذي في روح البيان | بعد فهم لا يرجعون في العوان

فصل

قد أخبروا أن ملائك الجليل | تبكي على المريد إن كان أكول
لرحمة عليه فانظر ذاك في | تاليف في عوارف المعارف

فصل

وللحجاب ستة من الأصول | وقطعها حق لمن رام الوصول
فمن كثرة الأكل وكثرة الشراب | ثم ملاقاة البرايا باصطحاب
وكثرة الكلام كثرة المنام | وغفلة عن ذكر ربنا السلام
فانظره في جواهر المعاني | لشيخنا المعظم التجاني

فصل

فصادق المريد من يتقلب | بحكم وقته ولا يرتقب
أمامه وقتا فإن ذاكا | يمنع من إصلاح ما هناكا
فلتنظروا في جنة المريد | لشيخنا الكنتي النفعي

فصل

صفات صادق المريد باختصار | أربعة نظمتها خوف اغترار
الصدق في محبة الشيخ أبد | ثم امتثال أمره حيث ورد
وترك الاعتراض مطلقا ولو | بباطن عليه فيما قد رووا
ومعه سلب الاختيار | لنفسه منه بلا إنكار
فكل من يجمع هذه الصفات | من المريد يرقى ذرى الثقات

فانظره في لطائف الشعراني ... تجده كالياقوت والمرجان
فقد جاءنا عن أفضل البرايا ... صلى عليه واهب المزايا
أن اشتغالا بعيوب الخلق ... وقسوة القلب بسرد الحق
والحب للدنيا وقلة الحيا ... والظلم حيث لم يكن منتهيا
خمس خصال محبطات عمل ... وسادس لقصر طول الأمل
أخرجه الشيخ جلال الدين ... في الجامع الصغير بالتبيين

فصل

قد خلقت ثلاثة الأشياء ... لغير الثلاثة بلا امتراء
القلب للفكرة واللسان ... خلقه لذكر الرحمان
وخلق البدن حيثما فطن ... لكثرة الخدمة فيما قد أمن
وجاء أن الحصن من شيطان ... ثلاثة جاء بها بياني
أولها المسبع ثم الثاني ... دوام ذكر الله في الأزمان
ثالثها تلاوة القرءان ... بالحضور مع تدبر المعاني
ذكرها الشيخ السمرقندي ... العالم المقدم المرضي

فصل

ثبت عند القوم أن العلما ... قد أجمعوا إجماع كل الحكما
أن لا طريق للسعادة غدا ... يوم القيامة إذ الحضور بدا
إلا بنهي النفس عن كل هوى ... وعن جميع الشهوات نازعوا
فلتنظروا ذلك في الدر الثمين ... لشيخنا ميارة الحبر الفطين

فصل

وصح ان الاولياء الواصلين ... ما وصلوا الى اله العالمين

بكثرة الاعمال كالصلاة ... وحج بيت الله والزكوة

بل وصلوا اليه بالرعايه ... لجملة الاداب بالعنايه

وبالمراعاة لها سادوا الورى ... لا بادامة الجدال والمراء

لذاك قالت ام يحيى انس ... امام دار الهجرة المتقبس

لما الى ربيعة قد وجهت ... للاخذ عنه وبغير امرت

بنتي من ادابه خذ قبل ما ... علمه بذاك ساد الكرما

وجملة الاداب عند القوم ... انحصرت في خمسة يا قوم

حفظ لحرمة علو همة ... وحسن خدمة وشكر نعمة

خامسها التقوى للعزيمة ... فمن يزاحمها ينل غنيمه

فالحرمة احفظ مع الله ومن ... له اليه نسبة حيث علا

من نبوة ودين ولايه ... وعالم وكل ذي هداية

وغيرهم حتى ذوي العموم ... والكل بالنسبة في المعلوم

فاعظمنهم تك في امور ... دنيا واخرى تحظ بالاجور

ولا تعلقنها بشيء في زمن ... من النفائس بسر وعلن

وحسن الخدمة ايضا باتباع ... على الدوام وبترك الابتداع

وبالتبري في اقل امر ... من كل حول وقوى في الدهر

اما التقوى للعزيمة فان ... تديم ترك السعي للنفس ومن

في حلها عزيمة فيما ترخص ... فلا تضع لها عنك يا من يرخص

ولا تراخ موضع التشمير — واجتنب الركون للتقصير
ولتشكر النعمة بالشهود — بكونها منة ذي العبيد
لكل منهما عارض وفادح — يدعى بسوء او بما صالح
ثم لكل النوع من سوء ادب — عقوبة يعرفها اهل الادب
فكل من اساء لاقاه عقاب — بحيث يلقى سرمدا دون ارتياب
ومنه ما يجلب للعذاب — ومنه ما يجلب للعتاب
ومنه ما يجلب للحجاب — والصرف عن مواقف الاحباب
فهذه الخمسة موضع انحصار — ءادابهم منظومة بالاختصار
ذكر هذا كله الطرائف — لشيخنا الكنتي نجم العارف
وصح ان طاعة الجليل — لها ثلاثة من الاصول
اولها الخوف وثانيها الرجا — والحب ثالث الاصول جا
علامة الخوف من الرحمن — ترك المحارم بلا توان
علامة الرجاء رغبتك في — طاعة ربك بنهج المقتفي
علامة الحب لذي الجلال — شوق وانابة على توال
وجاء عنهم ان عصيان الجليل — ايضا له ثلاثة من الاصول
الكبر والحرص معا والحسد — فمن خلا منها اتاه الرشد
فالكبر قد اهلك ابليس اللعين — والحرص قد اخرج ءادم الامين
وحمل الحسد نجله على — قتل اخيه اذ حوى تقبلا
ذكر هذا شيخنا المرضي — العالم العدل السمرقندي

وجاء عنهم

وجاء عنهم أن خمسا من خصال — تقضي القربة للوصول والوصال

أولها التزام الصلاة في — جماعة إذ هو حصن المقتفي

والثان الاجتناب من ذوي العناد — في السر والجهر ومن ذوي الفساد

إلا لنصحة لهم برفق — أو لشفاعة لغصب رزق

ثالثها تقديمه الدعاءا — حيث اقتضى لحاجة قضاءا

قبل التوجه إليها لتكون — بالله لا بنفسه حيث تبين

رابعها القيام بالحقوق — لجملة الخلق على التحقيق

لوجه ربهم برحمة الصغير — والنصح للعاصي وحرمة الكبير

وبالتواضع وبالإحسان — للصالح وللمسيء الجاني

والخامس العمل بالأقساط — بترك تفريط مع الإفراط

بقبل ظهر أربعا كعصر — لا بعدها ونصفها عن كلهم

كمغرب وست ركعات الضحى — والوتر عن بعض على ما اتضحا

نص بها زروق في الوصية — لأن ذا أرض وذا أسربيه

يسر بجواهر عن الأيمة — نظمتها نصيحة للأمة

قبله المولى وصلى أبدا — مسلما على شفيع أحمدا

وءاله وصحبه ومن تبع — ءاثارهم من تابع ومتبع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين

وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الأبواب شفاءً للحجاب ولغيره من جميع أمثاله ظاهرا وباطنا وخدمة زكية مرضية مقبولة من الكريم آمين يا رب العالمين

دونك ما به تفوز أبدا   بعفو عنه كريم عبدا

يعني أنه يوصيك أيها المريد وصية تفوز بها إن عملت بما فيها من الأوامر عند رب كريم عبده وهو تعالى خير معبود

فقدم التوبة من عيوب   نفسك نحو أفضل العيوب

أمرك شيخك بأن تقدم التوبة النصوح إلى ربك الكريم من عيوب نفسك كالكبر والعجب والحسد ونحوها فإنك إن فعلت ذلك غفر الله تعالى لك وجاد لك بعلم الغيوب التي لا يعلمها إلا الله

فسبح الله العظيم الأعظما   تطهر وتنج من كل من تعظما

دلك شيخك أيها المريد على كيفية التوبة بعد ما أمرك بها وقال لك إن كثرة التسبيح تطهرك من عيوب نفسك التي صارت حجابا بينك وبين ربك وتكون سببا لقهرك جميع أعداء الله تعالى وهو المراد بقوله كل من تعظما

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها

عليك يا مريد بالتعلم ... فإنه مطهر من ظلم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد ومعنى هذا الحديث
ان من اخذ الورد ولم يميز بين المامورات والمنهيات ولم
يتعلمها ويشتغل بالاوراد فان الذي اخذ الورد واشتغل بالعلم
مع الورد خير منه ما لم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة

ولا تزل مشتغلا بالله ... بك تفز بعضد وملاه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه افضلكم
قراءة ان وذكر الله تعالى لربهم والمعنى ان المومن اذا
كان مشتغلا بالله تعالى فانه افضل من المومن الذي لا يشتغل
به تعالى لان المشتغل بالله تعالى يتمرن بعبادة الذي يركيت
سعادتهم في الازل الى التوبة النصوح لانهم اذا اراف ه
ذكرهم الله تعالى

يا ايها المريد كن متبعا ... واجتنبن هذه الخصال الاربعا
فانها تكون في المنافقين ... فلتتبع الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك ايها المريد على اربع خصال فاجتنبها فـ ر

طاقتك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

نهيت عن إذهاب أخراك إلى ... دنيا سواك فاعبر الأولى

نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك وعلى آله وصحبه عنه في قوله عليه
الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله عبدا
أذهب آخرته بدنيا غيره

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من خاطبته بقولك فاستقم كما أمرت ومن تاب معك
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل بجاهه صلى
الله تعالى عليه وسلم كليتي مستقيمة بما تحب وترضى كما
جعلت ما مضى مني قبل هذه السنة كذا وبلغني بعد كل سنة سعة كل مجال
وبعد كل مقام بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم واجعل
هذه الأبيات التي جعلتها لبعض المتعلقين تعليما مني
إلى غيري وتعلما لغيري آمين يا رب العالمين

هاكم جوابا يدفع الملامه ... ويكشف الغطاء بالسلامه
إن التعري عن الأشياء ... والاستقامة بين السواء

مع انشراح

مع انشراح الصدر مما وجبا ... طلبه ممن أراد العجبا
ومن به مما قل راعه النظام ... يفز بها وبسواها من عظام
صحح مقام الأدب المرضي ... في السر والجهر مع العلي
وإن مقامه على أصلين ... بناء من تولى الفضلين
أولها معرفة بعظمة ... ذات الجليل ذاته معظمة
والثان علمك بأن النفسا ... خسيسة بالطبع تبغي عكسا
وإن على طاعة ربك امتحنت ... عيوبها فهي إذا قد ربحت
فاشكر الله على تلك النعم ... فإنه خير مجيب بنعم
وافرح بمنة العلي عليكا ... أتت بلا واسطة إليكا
بل منه جاءتك بلا استحقاق ... تكرما فاشكر بلا إشفاق
إذ رب من أحبها وعسرت ... عليه وهي لك قد تيسرت
واستعمل حينئذ حسن الأدب ... فيها بتغيير وإخلاص ندب
وتفنيك الآفات عنها واشهدا ... فيها قصورك وفي اللغو ازهدا
فهي إذا فاقت العبادات معا ... سوى سرور ما حواه جمعا
وإن تفز بنعمة كنيل ... صحة أو رزق وغير حول
فالفرح بها فرح شكر علما ... بأنه ممن كفاك ظلما
ولتحسن الأدب باستعانة ... بها على الطاعة والإعانة
واحترزن بها المعصية ... فذاك كفران كبيت المعصية
إذ رب مبتلى بفقر أو مرض ... ويتمنى ذا ولم ينل الغرض

ومن يصب بفقر او بمرض
بلا بلاء او عدو او غرر
فليحبس الادب باصطبار
وليستر الجزع والشكايه
وليشكر الله على كون البلا
وليشكر الله الذي قد سلكا
الابتلاء مسلك السلامه
والاجر من بعد مصاب يكون
بقدر المصاب يدوم الاجر
ولتحبس الادب عند البسط
ولتدع لله به ولتكشف
ولتسل عاقبة الدارين
وبالذي لكا اعطى تسبب
ولتشكر الله على التمكين
اشكره على فراقي البلا
احمده بالشكر ذا الصلاة
الى سواي وسوى ما اخبر لي

بلاه مغرلي يقود غرض
او فتن او مرض او ضرر
وبرضى يعود رضاء البار
عن غيي من يبغي بلا نكايه
لم يتسلب الايمن حين اقبلا
مسلك من احبهم فانسلكا
ومذهب العيوب والملامه
بلا حساب عند من له الركون
وليسوى الصابر بنحو الزجر
للرزء منه منفقا اذا فسط
ضرا به عن فقرا ينكشف
وبالجميل عنه من العارفين
فانه الادب كالتطيب
منه وفيه الاذن والتسكين
فبل ورمت بالتي تقبلا
على الذي ساوبه فلاتي
في ابد وقد نحا التبشير لي

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين

كن متأنسا بربك العجيب ولتمس رضوانه تكن نجيب

ودم على الاخلاص والمجاهده بالنفس حضرا فتنال الفايده

ولا تكن ملتفتا الا لما يجذ قلبك الى رب السما

وكل ما يحول بين ربكا وبينه فاتركه تفوز فيبركا

ولذ بربك ومن السنيه واتقه واتكل عليه

والسلام

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

طريق الفوز ومحو الحوب في جواب اخينا محمد جوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

حمد المرجع الامر الذي
مصليا على النبي وجب اي
محمد وصحبه الاتباع
مهلا ويا اخي يا محمد
فاتق مولاك بفعل ما امر
ودم على السنة واترك البدع
ولا تكن مفتتنا بام العلما
ان الذي لم يخش رب العلمين

افضل ما يسعى كل حيي
بتبعة القوم في كل زمن
ما فاز من يتبع باتباع
ان كنت في الدارين بفوز انفعه
به وترك ما نهاك بالحذر
والشبه اجتنب ولازم الورع
الا بعامل بما قد علما
ليس بعالم ولو افتى الورى

وله أيضا رجزية قيضا
في معنى التسليم والتوكل والتفويض

حقيقة التسليم الاكتفاء ... بعلم من يفعل ما يشاء
وهو يؤدي الشخص للسلامة ... وينفي الحرج والندامة
وعكسه يدعو بالاعتراض ... وهو جالب لكل انقراض
أما التوكل فإن تنقادا ... لوعد من لا يخلف الميعادا
وهو لنيل حب ذي الآلاء ... ولقضاء الحاجة وافضاء
وعكسه الحرص مع اضطراب ... وكثرة الطمع بارتياب
وذاك للطرد وللحجاب ... يكون جالبا مدى الأحقاب
تفويضنا هو الرضى بحكم من ... له جميع الأمر سرا وعلن
فمن يسوءه ما قضاه والقدر ... فلا يزال في غرام وكدر
وارض بحكم من جميع الأمر ... في يده تفز بشرح الصدر
وكل ما فيه أقامك الحكيم ... فلا تكن تاركه ولو أليم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المرفق أوجب السؤالا ... عن الذي ذكره والصلالا
مصليا على الرسول أحمدا ... وآله وصحبه ذوي الهدى
همة أولياء آدم يا من ربه ... إن كنت تورثينا مشربه
قدم على عبادة الرحمان ... ولا تكن من غافلي التنوان

فلا تخف الا غير خالق خاشع ... فكن مميز النفع بر النافع

إذ كل خلق للخليل يتبع ... فلا تخف الا سوى من يتبع

وفي كتاب ربنا لا تركنوا ... الى الذين ظلموا فتمسس

وفيه أيضا بالخفي لا تنبه ... فقوما فعال الذي يجتنبه

لا تلتفت إلى الورى لذي الورى ... لم يملكوا نفعا ولا ضر امرا

لا تغضب الرب الذي برأ أبدا ... لخوف خلقه فتندم غدا

فكل من يسخط ذي الجلال ... يرضي الخلائق فقد ضلال

إذ ليس ينفع رضى الخلائق ... إذا تلبس بسخط الخالق

فكل ما فيه رضى الله جرى ... فلا تخف فيه ملامة الورى

ومل إلى التوبة كل وقت ... مع شروطها قبيل المقت

اندم واقلع واترك الإصرارا ... تدارك واكثر استغفارا

فإن هي الآن تقوى الله ... في ظاهر وباطن لله

فإن طلبت فعل ما الله أمر ... كما أمرتك وترك ما حظر

فاستعمل بهذه الآلات ... فدم عليها مدة الحياة

فإنها السالك سبل الهدى ... كما حكوا وعكسها سبل الردى

أقم صلاة الفرض بالتنفل ... وصم وزك بعد علم مكمل

وغيره من كل ما أتى الرسول ... افعل تنل غدا بذاك كل سول

وغض طرفك وكف سمعكا ... عن كل ما نهاك عنه ربكا

وغيرها تبر من الجوارح ... فعا فكن عوض عن القبائح

تم هنا الجواب يا محمد — فسر به إذ الصواب تقصد
إن تك بالجواب كن حبيب — مستعملا لا تصرفن ذا دين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين والسلام أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا طالب النجاة والفلاح — وطالب الرباح والصلاح
كن مومنا ومسلما ومحسنا — ولا تمل للغير أمر حسنا
وامح الذي مضى من الذنوب — بتوبة لعالم الغيوب
وعجل الإقلاع من معاصي — بتوبة لغافر للعاصي
وامنع جوارحك من عود إلى — معصية في العمر تختم الإلى
وبالإله استعن فهو المعين — ومن به استعان خاب اللعين
وصحح الإيمان بالتوحيد — مع الدلائل بلا جحود
فكل من وحد ربه يحق — فإنه بجنة الخلد أحق
وصحح الإسلام بالفروع — أي التفقه لدى الشروع
فكل من فيه بنيه تفقها — فاز لدى الإله ببنيان الفقها
وصحح الإحسان بالتصوف — فهو الذي يشير لكمال

وصحح السنو

وصحّح الصّوم مع المتاب بالصّون من عارٍ ومن عتاب

وصحّح الإقلاع بالبدار لمكرم الأخيار والأبرار

وصحّح القنع بالمراقبه فالله يحمي كلّ عبدٍ راقبه

وصحّح استعانة بالله بذكره مع اجتناب لاه

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين
بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ صلّ وسلّم وبارك على
سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه وروِّ بهذه الأبيات
كلّ من قبلها واجعلها جنّة عن المقايسة له وجنّة إلى
الجنّة التي وعد المتّقون آمين يا قدير يا ربّ العالمين

يا طالبا رضى الإله ورضى رسوله وما ينيل الغرضا

خذ هذه الأبيات ولتعمل بها لوجه ربّك وكن منتبها

متى علمت في سواك عيبا فإنّه من يعلم فيك العيبا

فاشكره إن لم يك فيك بدلا من داء عجب تغتدي بشرّ البدلا

وتب له إن كان فيك عوضا من كشفه لامرئٍ مفوّضا

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ صلّ وسلّم وبارك
على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه
الأبيات كلّ من أحبّك يا خير محبوب

يا من يريد عصمة من الوصب | لازم تقى ولا تفارق الأدب
كن شاكر النعم الجميل | فالشكر باب الرغبة والمأمول
واصبر على عبادة الكريم | فالصبر باب الأجر والتكريم
واعظم الذي الإله عظما | وبالجميل حقه من عظما
واجتنب الحرام والمكروها | وكن من الذين ما تكرهها
ولتنو في المباح واجبا وما | ندب تنو أجرا تنلا والأقوما

* تجربة المداد والقلم | لوجه من صاغني قبل الألم »

فقم للعبادة متى تعزم على | فقد إنما تلك غزوة أعلى
باب الرجاء اعمل واخلص نية | وفارق الطمع والأمنية
طلب منك ربك العبادة | ومنه رزقها واخبر عبادة
وجود ربنا تعالى أظهر | من الإشارات التي تتمهر
فكل من عرف بالله الكريم | فبنى فيه بشهوده لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاح كن ذا اشتغال كل الأحيان | بطاعة الله لا تركن لعصيان
كن ذا اشتغال بعلم الدين مع عمل | لا تضيع الوقت في لهو وطغيان
إن تفن عمرك في جمع الحطام وفي | لذات نفسك تخسر أي خسران
وقلل النوم واطلب طول مخمصة | واتق مولاك في سر وإعلان

لا تكثرن كلام المزح واخش زلـ ... من كل جالب انسان لخسران
مثل النميمة بين الناس والغيلا ... كذا التكلم في عيب ونقصان
ولازم الحلم واصبر واجتنب حسدا ... لأنه قيل يبلي كل إحسان
واجتنب الكبر وانصح لا تطل أملا ... ولتقصر النفس في سر وإيمان
كن ذا المروءة فلا تنفك ذا أدب ... وارحم صغيرا ووقر كهل الإخوان
وكن حريصا على الإخلاص في عمل ... واخش الفراء من طول الخوف نيران
ولتك عنه ملافات لهم أبدا ... كمن بلا في أسود ابطر وبدان
كم عامل عملا يرجو الجزاء به ... يوما به الله يجزي كل إنسان
وليس يجزى له شيئا سوى ندم ... سعي الرياء وترك السعي سيان
لا تعجب أنك في شيء إذا عجزت ... يا صاح نفسك عن سعي بكتمان
وراع سبعة أعضاء وكن ورعا ... وتب إلى الله واندم كل أزمان
إن تعجب أنك ذو فضل على أحد ... قبل النجاة غدا أقراني انسان
فاعلم بأنك ذو جهل وذو سفه ... وجاءك العجب والشيطان راح شيطان
إنا برب الورى منه نعوذ ومن ... شر الحسود وشر الإنس والجان
كن مستعدا للموت واخش بغتته ... وقف بنفسك آذ مر كل إدمان
وفي فؤادك أسكره ذكر آخرة ... وضمنها كل وقت أي إسكان
لا تغترر بطعام أنت تشركه ... للوارثين كإخوان وولدان
يوم القيامة لا يغني سوى عمل ... عملته دون إخوان وأخدان
لا ترج أو تخش غير الله بمولى ... يجي ويهلك شخصا ماله ثاني

كن ذا اجتهاد ولا تغفل وكن فطنا … وكن قنوعا وذا زهد وتكلان

كم غافل والمنايا فوق جمجمته … لو يعلم الغيب حزنا لام من لان

لو كنت توقن ما يأتي أمامك من … هول ومن سكرات كل ايقان

لما اشتغلت بدنيا لا بقاء لها … يجمعك المال من قاص ومن دان

لا تمسك المال بل أنفق ومن الفقرا … من بعد ذا أنسك تحرز كل رضوان

إن الذي يمسك الأموال محتكرا … لم ينتظر غير تنسير وحرمان

وكم بسنة خير الخلق معتصما … ودم عليها بلا ريب ونقصان

صلى وسلم رب العرش مكرمه … عليه والصحب طرا كل أحيان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

يا قوم لا تركنوا للحرص والأمل … وحب الدنيا عن الإخلاص في العمل

وبين من كان بالآمال مشتغلا … حتى أتته المنايا وهو في الحيل

لا تطلبوا غير ما في الحال ينفعكم … أو في المآل وكونوا مقتفي الرسل

طوبى لمن كان بالطاعات ذا همم … ولم يكن صاحب الطغيان والكسل

ومن يكن ذا اهتمام بشواغلها … عن دينه فهو ذو جهل وذو علل

فإنما هذه الدنيا وإن عظمت … لذاتها فهي في التنزيل راجها كظل

يا من تغتر بالدنيا وبهجتها … هلا ارعويت عن الطغيان والخطل

فهلا طلبت رضاء الله مبتغيا غفرانه جل قبل الموت والأجل

لأن من جاءه موت مفاجأة فليس يرجى له فوز غدا آجل

لا تنس موتا ولا سكراته أبدا وكن تخوف عقاب الله ذا وجل

لا تفرحن لنيل المال مفرحة بل كن لنيل رضى الرحمان ذا جذل

فكيف تفرح للدنيا وزينتها وأنت يا صاح في حزن وفي كبل

كلا فتزجر واخش مولاك الجليل وكن ذا توبة كل ما جئت بلا مهل

ثم اطلب العلم واحرص في تعلمه واعمل به ثم أخلص أيما عمل

لا خير في عالم لم يك منتفعا أجل ولو كان منسوبا إلى الرسل

فعالم جاهل مثل الحمار كما في نص قرآن رب العزيز جل ثنا

يا طالب العلم لا تترك له أبدا لأن تعليمه يفضي إلى الخبل

بل منه فر كأسد خفت ضارية لقاؤه كلقاء الرفيق في السبل

وعاشر الناس في بر ودارهم وإن هم شغلوك عنه فاعتزل

لقول خير جميع العالمين معا لا طوع للخلق في العصيان فامتثل

وكن على الله رب العرش متكلا في اليسر والعسر تكفى الكل من زلل

رم التواضع ناء الكبر واعص هوا كم نعم فاز منه في الدارين من آمل

ولا تكن لذوي العصيان ذا مقة ولا تلج في سبيل كان ذا ميل

ولا تصاحب من الإخوان غير فتى ذي دين نبيه ذكي العقل معتدل

لأن كل خليل بقرينه اقتدى بخلقه وسجايا إن تمل يمل

يا رب من بطن الغل مؤتمنا مخادع من وراء الغيب بالبدل

وربّ من كان أقبح بظاهره … وفي العمود كتيم الفوز والعمل

فلا تذم ولا تمدح فتى أبدا … قبل امتحان كما قد جاء في المثل

إن الرجال صناديق مقفلة … مفتاحها بامتحان فامتحن وصل

أبيات نافعة يوصي بها أحمد بن محمد بن حبيب الله حفظه الله ووفقه وتولاه خليله أحمد جود بن بسبل والسلام على من اتبع الهدى

يا أيها المريد إن جعتا … فاتّق خالقك حيث كنتا

ولا تكثر الحديث والكرى … والأكل والشرب وحاذر الورى

وجنبنها جنبت للفضول … فمل لذكر ربك الجليل

لا ترج أو تخف سوى مولاكا … فاشكره حين للهدى هداكا

وإن تمل لغيره من الوطن … فأنت تشهد انلازم الضرر

ولا تسر لوطن لله لا مرا … الجائرين أبدا والوزرا

إذ كل من شاركهم في عزهم … شاركهم يوم الجزا في ذلهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يا رب تقبل مني هذا بفضلك وجودك واعصمني في عقائدي وأقوالي

وأفعالي

وَأَفْعَالِي مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ

يَا طَالِبَ النَّجَاةِ جَانِبْ مَا نَهَى / رَبُّ الْوَرَى تَفُزْ غَدًا لَدَى ذَوِي النُّهَى

وَلَازِمِ الْمَأْمُورَ كُلَّ وَقْتِ / تَفُزْ بِرِضْوَانٍ بِكُلِّ وَقْتِ

نَهَاكَ رَبُّكَ عَنِ الْحَرَامِ / فَاتْرُكْهُ تَحْوِ أَفْضَلَ الْمَرَامِ

أَمَرَ رَبُّكَ بِكُلِّ مَا فُرِضْ / مِنْ وَاجِبَاتٍ فَلْيَفْعَلْهَا ابْتَدِرْ

وَاجْتَنِبِ الْغِيبَةَ وَاذْكُرْ رَبَّكَا / تَفُزْ بِعِصْمَةٍ وَبُعْدٍ حَبَّكَا

إِنَّ الْمَنَاهِيَ مَفَاتِحٌ بُعِدَتْ / لِلنَّارِ وَهْيَ بِالْأُنَاسِ انْفَذَتْ

وَتُفْتَحُ الْجِنَانُ بِالْمَأْمُورِ / وَهْيَ ضِيَافَةٌ لِذِي الْأُمُورِ

كُنْ عَابِدًا لِرَبِّكَ الْكَرِيمِ / تَفُزْ بِعِصْمَةٍ وَبِالنَّعِيمِ

وَانْوِ الْعِبَادَةَ لَدَى الْعِبَادَهْ / تَحُزْ رِضَاهُ مَعَ عِبَادِهْ

وَرَاقِبِ الْقَرِيبَ بِالتَّعْظِيمِ / تَرَى الْعَجَائِبَ مِنَ الْعَظِيمِ

وَلْتَنْوِ فِي الْوَاجِبِ وَالْمَنْدُوبِ / إِرْضَاءَ ذِي الْأَمْرِ فِي الْمَحْبُوبِ

وَلْتَنْوِ فِعْلَ الْخَيْرِ فِي الْمُبَاحِ / أَجْرَهُمَا تَحُزْ مَعَ الرَّبَاحِ

وَاجْتَنِبِ الْغِيبَةَ وَاجْعَلْ ذِكْرَا / رَبِّكَ مِنْهُ بَدَلًا وَشُكْرَا

وَامُرْ بِمَعْرُوفٍ مَعَ الشُّرُوطِ / وَاجْتَنِبِ الْإِفْرَاطَ كَالتَّفْرِيطِ

وَاجْتَنِبِ الْبُخْلَ وَسُوءَ الظَّنِّ / بِاللَّهِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ الْمَنِّ

وَلَازِمِ الْعِلْمَ الَّذِي يَنْفَعُكَا / فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ يَنْوِي نَفْعَكَا

وَرَأْسُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مِنَ الْأُمُورْ / فَإِنَّهُ الْمُغْنِي الَّذِي الرِّزْقُ بِيَدِهْ

وَلَازِمِ التَّوْبَةَ كُلَّ يَوْمِ / تَكْفِ الْبَلِيَّاتِ وَكُلَّ لَوْمِ

واشتغل عن عيوب غيرك بما فيك من العيوب تسمو شيما

ولتعبد الذي العباد خلفا لهم اتكل له به حبا مطلقا

واشكر له بالقلب وبالاوصال لدى الغدو ولدى الآصال

ولا تبال بالذي اختير لكا فإن تلازمه بين تفضيلكا

فالخير فيما اختاره المختار لا في الذي تهويكم تختار

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
وبارك أبيات زود بها فاعلها زوارها تقبل الله تعالى زيارتهم
وغيرها من جميع أعمالهم بقبول حسن وتقبل هذه الأبيات
بقدر عظمته إنك ءامين

يا أيها الزوار مني اقبلوا نصيحة نافعة من يقبل

فلتكثر الأعمال في العيوب قليلة يا قوم كل حبيب

وصاكم الناظم بأن تقللوا أعمالكم في عيونكم ولو
كنتم أعبد العالمين فإن حق الله تبارك وتعالى أجل
وأكبر وأعظم من ذلك ولذلك أجاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك من قال له حين تورمت قدماه
وقطرتا منهما الدم تفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أفلا أكون عبدا شكورا

فلنت

قلت وكذلك اطلب الناظم في شكر الله تعالى بنعمة مدح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائده البحريات
ومقام الله تعالى به على هذا الناظم ان قصائده البحريات
تضمنت مقامات عباد الله تعالى الصالحين والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولازموا تواضعا مع افتقار　　　نفوسكم في كل ليل ونهار

وصاكم الناظم بان تلازموا تواضعا مع افتقار نفوسكم
وان تخافوا امر دخول الآفات في اعمالكم وعلومكم
في الليل والنهار فان من لم يطهره الله من آفات نفسه
فلا يفعل شيئا الا وافسده بالعجب والكبر والسمعة
وكذلك ترك كل ما الفه قبل غيبته لكونه قبل الغيبة
كغيره من المومنين في الاكتفاء بالظاهر وتخليص
الباطن

لا تفعلوا شيئا بغير اذن　　　فالاذن شرط في قبول شان

وصاكم الناظم بان لا تفعلوا شيئا بغير اذن من شيخكم
ان كنتم معه في محل واحد واما ان لم تكونوا معه
في موضع واحد فافعلوا على نية كونه معكم في
ذلك الامر فالشيخ ان كان كاملا فانه يفرح مريده من
كل ما لم يتيسر له حيث دخل فيه ولو كان بعيدا

كونوا محبين لوجه الله شيخنا يفوتكم عن المناهي

وصاكم الناظم بأن تكون محبتكم للشيخ محبة خالصة لوجه الله تعالى فإن من أحب شيخه كذالك فإن الله تبارك وتعالى يفوته به إلى الجنة التي وعد المتقون ومن أحب شيخه لغير وجه الله تعالى فلا ينتفع به ولا بغيره من جميع المشائخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قصيدة للتنبكتي أحمد تحث فيها على طلب العلم والقناعة حال الطلب من الكامل

كن كاتما للضر والبوس تنل — فضلا وتعلو النبل يا متعلم

لا تكثر الشكوى فكن متجلدا — حتى تظن الناس أنك منعم

فالعلم لا يعطى لمن تغشى لهوى — بل من تناعيه أصيبوا بلهم

داوم على درس العلوم مطالعا — بالوسع مفسر للطور بتفخم

لا تشتغل بالرزق وادر بالورى — متكفل رزق الله بتعلم

واخش الإله لدينه متعاهدا — إذ لا ينال العلم عاص فجرم

ناء الكواعب والغواني واعتزل — إن تدن منهما مردي لا تسلم

لا تشتر دنيا بأخرى يا فتى — من باع نورا بالدجى فسيندم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تؤثرن يا صاحبي هواكا — والنفس والدنيا على مولاكا

فقف من أمر الإله الصمد | على سواه لتفوز في غد
ومن يقدم أمر نباه على | أمر إلهه فنوكه جلا

ابوعمرة

تنهير

لا تسمرن ليلة لدى كل الباء | فإنما تجلي أفضل آباء
أدم قيام الليل دون كسل | وبالتلاوة فضوله اغسل
وفر من مجالس الغفول | إن الغفول مكسب الأفول
وكن من العبيد تو يشكور | وذكر ربك المكرم الشكور
وانو لنفسك القبور ولمن | إن ابنه يطلبها كل زمن
وفي التي يرضى الإله كن رغب | وعن سوى ما ليس يرضيه ارغب

تطهير

تب للذي ليس عليه يخفى | شيء من الذي انجلى والأخفى
وحاسب النفس بتعجيل المتاب | وواجهنها باتهام وعتاب
من تاب تاب الله عليه متابا | وبالمتاب تغفر الكتابا
فكل من لم يتطهر من عيوبه | فإنه ليس يفوز بالغيوب
وبالمعاصي لا تطع مخلوقا | فإنه وقفت لرب ليقا
واجعل مكان الضر نفعا أبدا | وبالأوامر الإله اعبدا

ترشيح

لازم مع الطفل من لا يغفل | واجتنب الذي الفؤاد يغفل
خذ ما استطعت من قيام الليل | فإنه عادة أهل النبل

وحيثما دعاك داع فانظر ⁂ قبل الإجابة تفز بالظفر

أجب لداعي الخير واترك سواه ⁂ ولا تمل لمن يميل لهواه

واتبع لكل من رأيت يهدي ⁂ تراه على الشرع بقلب المعاني

وتب متابا صادقا للنصاح ⁂ في السر والعلن إذا افتضاح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما لكاتبه هذه الحروف
جعله الله تبارك وتعالى باب المعروف آمين يارب العالمين

لازم أوامر الجميل واترك ⁂ منهي الجليل خيرا انترك

ووجهه اقصد في كل ابتداء ⁂ أخذا وتركا للرضا والاقتفاء

آمنه بالإيمان والإسلام ⁂ واحسن الإحسان والاستسلام

واجتنب الكفر والفسوقا ⁂ والشرك لا تكن لها مسوقا

فهي نصيحة إليك وإلى ⁂ من ما تلوك فاطلبوا بها العلى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لينتبه كل مريد سالك ⁂ رام الوصول للمليك المالك

على أمور فعلها بسرور ⁂ وتركها من الفضول ضرور

وهبي
نسيمة

وهي سبعة بلا زيادة ومن يلازمها يحز سيادة
أولها الخدمة للشيخ النصيح لوجهه بأوفى ذاتي منه الفتح
والثان ترك الاعتراض ظاهرا وباطنا بأن يكون طاهرا
ثالثها تعلم الفروض المتعينة بالنفر بعض
رابعها السنة لا تحكم بغش ظن فسوء الظن من ذي الغش
خامسها تعلق بلا مرض قلب بشك أو تهمة بعرض
سادسها حب يفوده لا بجعال مراده ففوز مناك بانفعال
سابعها أن لا تروم فائدة بغيره مقرانتي بالمائدة
فهذه السبعة مقدمات لطالب العصمة من غفات
مني سلام يكشف البأس والضررا ويكشف السوء والبأساء والغررا
إلى حبيب خليل البيت أذكره إلا بذكر جميل غاب أو حضرا
هذا وإني بها وجئت لي فرح جزاك ربي مهما بالمصطفى مكرا
لأن صدرك مسرورا ومنشرحا بجاه متبع بحظوظ البدو والحضرا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

مني سلام إلى نوره ظهرا حتى غدا الابتغاء البري مظهرا
خلي الكبيبتي من قد قبل أن له جذبا إلى الله حتى قلبه بهرا
نهضا وبأخذك للأمر ممتثلا ولا تنزعن نواهي الله منزجرا
فإن كل مقام فوقه رتب أعلى فنفسك جاهد واصطبرا
ولا تكن لكلام الناس ملتفتا بل سر إلى الله لا تصرف لهم نظرا

فَلَا تَشْكُ مِنَ الرَّحْمٰنِ رَحْمَتَهُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ النِّقَاتَ لِلْوَرَى حُجُبٌ
وَاعْلَمْ بِأَنْ لَا انْتِسَاكَ فِي طَلَبِي

فَاشْكُرْ وَكُنْ لِلْآلَاءِ وَالْبُؤْسِ مُصْطَبِرَا
بَيْنَ الَّذِي بِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ فَافْتَكِرَا
أَنَّ الصَّلَاحَ مِنَ الْوَصَايَا وَالْبُشْرَا

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ يُؤْنِسُهُ الْقُرْآنُ | فَإِنَّمَا يُؤْنِسُهُ الشَّيْطَانُ
وَمَنْ أَمَاتَ الْفِقْهَ وَالْحَدِيثَا | فَإِنَّهُ قَدْ عَادَ لِلْخَبِيثَا
وَكُلُّ مَنْ قَدْ تَرَكَ التَّصَوُّفَا | فَإِنَّهُ عَنِ الصَّوَابِ تَشَوَّفَا

★ تَجْرِبَةُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ
لِوَجْهِ مَنْ جَادَ بِالْوِدَادِ ★

مَنْ رَامَ أَنْ يَنَالَ كُلَّ خَيْرِ
فَلْيَتَّخِذِ الْأَبْيَاتَ فِي وَلْيَعْمَلَا
لَازِمْ شُكُورَ اللَّهِ بِالنَّعْمَاءِ
وَكُنْ عَلَى الْإِلَهِ ذَا التَّوَكُّلِ
وَاتَّقِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَابِرَا
وَلَازِمِ الْكِتَابَ وَالْقِرَاءَةَ
مُعَظِّمًا حُرُمَاتِ الْعَارِفِينَ
مُدِيمَ أَوْرَادٍ بِتَرْكِ رُخَصِ

فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ ذُو ضَيْرِ
بِمَا بِهِ يَأْمُرُهُ مُرْشِدٌ فَلَا
وَلَا تَمِلْ بِهَا إِلَى الْأَهْوَاءِ
مُغْتَنِمًا عَلَيْهِ دُونَ كَسَلِ
عَلَى الْعِبَادَاتِ بِذِكْرٍ شَاكِرَا
وَفَارِقِ الْبِدَعَ وَالْأَهْوَاءَ
فَإِنَّ الْعِلْمَ الْبَرَايَا كُلَّ حِينِ
وَكُنْ تَائِبًا بِبَعْضِهِ فَقَصِ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد
فهذه **نصيحة** الى جميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات ممن كان يومن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت قال الكاتب تقبل الله منه وكثر
الانتفاع بمكاتيبه منه فهم من هذا الحديث المبارك
النافع الذي صدر من المفضل الشافع صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك ان الايمان بالله تعالى
وبيومه العظيم الذي يجعل الولدان شيبا يورث اكثار
الخير والانتهاء عن الشر فمن لم يكثر الخير ولم ينته عن
الشر فليس يومن بالله تعالى وبيومه الذي يلاقي فيه
المرء والمرأة جزاءهما الا ان الايمان بالله تبارك وتعالى
يدعو الى امتثال امره تعالى امره تعالى واجتناب نهيه
عز وجل واما الايمان باليوم الآخر فيدعو العبد الى
ادامة الخير كل وقت وساعة فالخير باب الجنة التي
وعد المتقون فكل من علم ان الذي هو عليه خير فليعلم
بانه على طريق الجنة التي وعد المتقون ما لم يتركه
فكل من علم ان الذي هو فيه ليس بخير فليوقن بانه في طريق

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا

مَنِ ارْتَابَ فِي كَوْنِ الْمُقَفَّى مُحَمَّدٍ رَسُولًا وَعَبْدًا لِلْكَرِيمِ الْمُكَرَّمِ

فَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُصْطَفَى مُرْسَلٌ إِلَى جَمِيعِ الْوَرَى عِنْدَ الرَّسُولِ الْمُكَرَّمِ

فَمَنْ تَابِعٌ غَيْرَ الْمُصْطَفَى فَلَوْ أَنَّهُ لَهُ الْخَلْقُ بِأَوَاجِدُ أَشْيَرُ مُنْعِمِ

فَمَنْ شَكَّ فِي كَوْنِ الْمُقَفَّى رَسُولَهُ فَلَا شَكَّ فِي إِدْرَاجِهِ فِي جَهَنَّمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْتَبِهُوا وَإِنَّكُمْ بِمُلَازَمَةِ الْخَيْرِ وَمُفَارَقَةِ الشَّرِّ تَرْبَحُوا فِي تِجَارَتِكُمْ وَإِلَّا فَأَنْتُمْ مِثْلُ مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْهَادِينَ وَمِنَ الْمُهْتَدِينَ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَجْرِبَةُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادْ ✳
لِيُوجَدَ مَنْ جَادَ بِسَدَادْ ✳

صَلَاةُ رَبِّي مَعَ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ مُتَنَزِّلِ أَقْلَامِ

فَائِدَةٌ تَنْفَعُ كُلَّ مُسْتَفِيدْ بِفَضْلِ نَافِعٍ عِبَادَةٌ يُفِيدْ

أَبْوَابَ جَنَّاتِ الْكَرِيمِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَالطِّبَاقِ

إلى الإله وأمر توص الرياح ... مبشرات للأنام له بفلاح
فتغسل الكبير والكبائرا ... ذاهبة وتغسل الصغائرا
وتورث النشاط والحلاوه ... في الذكر والصلاة والتلاوه
وفي سواهم من الإله وامر ... ببعض من يجود بالذخائر
وعكسها أبواب نيران نعوذ ... منها به معا وإنه المعين
تجيء من عذابها بعذاب ... لو شمها العاصي الذي يعصي لذاب
إلى المناهي ولذاك ينصرف ... عنها المنيب ويخوض المقترف
وجنبها الذنب ما أمر يتيب ... حتى تمر بعضها ولله يتوب
فهي لها حلاوة لذي الفلاح ... وتلك مع مرارة لذي الطلاح
وهي على الأنام بنت محجوبه ... بعد زمن حكمها عجيبه
فهذه من الغوامض التي ... كشفها لي من هدى بالملة
حمد وشكر ورضاء وثنا ... لمن كفاني الأمر والوشنا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وأما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم واتباع
سنة نبيه الكريم وعليك بحفظ جميع جوارحك
وأكثر من تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعليك بإغاثة الفقراء واليتامى
والمساكين وبكثرة الصمت والاجتهاد والسلام عليك

وعلى كل من تعلق بك من التلاميذ وغيرهم والسلام

عليك يا محمود بالإقبال — في السر والجهر لذي الجلال
فهو الذي يأتيك نفع وضرر — منه تعالى جل لا من البشر
فكن ما فيه رضى الله جرى — ولا تخف فيه ملامة الورى
فليس يغنيك رضى الخلق إذا — لم ترض مولاك فخذ عن ذا الأذا
ولا يضرك إذا أرضيتا — مولاك سخط من له عصيتا

هذه وصية يوصي بها أحمد بن محمد بن بده عبد الله

عليك يا مريد عبد الله — في كل ساعة بتقوى الله
وإن أردت أن تكون ناجيا — يوم القيامة وفوزا حاويا
فسلم القلب وفارق البدع — والزم السنة واتبع الورع
ولا تفارق ذوي الفضائل — ولا تصاحب ذوي الرذائل
ولا تزاحموا بالعيبكا — ولا تطالع عيوب غيركا
واجتنب ما نهاك ربكا — ييسر عليك فعل ما أمركا
فهذه فضيلة لا كنها — نافعة جدا لإبراع ضمنتها

اللهم يا من كان قبل كل شيء المكون لكل شيء الكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا اللهم صل على

سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال طالب الله والرسول
الراجي منهما الرضى والقبول يوسف مربه تنه زوجة
عمه بنت جوب غفر الله لنا ولها ولمعاشنا وعنها
كل ذنب وحوب

عليك بالصبر وتقوى ربك … في السر والجهر فتغفر لك
دومي على التوبة باجتهاد … ولا تميلي لسوى رشاد
دومي على الغفران والتستر … ولتخفضي صوتك دهر التستر
لا تنكري ما ذقت حبة الى … غير الذي تخليه فدا المجالي
واجتنبي الغيبة والتكبرا … واتبعي السكوت والتصبرا
واجتنبي الكذب والرياءا … والعجب والسمعة والبغضاءا
واتبعي الصدق مع الإخلاص … والنصح تظفري بالاختصاص
ولا تروعي طاعة الله بلا … طاعة زوجك التقي ذي العلى
ولتعلمي أن جهاد النسوة … في طاعة الأزواج دون مرية
وحينما زوج رضي عن زوجته … رضي عنها ربها بمنته
ألا إذا لم يرض عنها أبدا … فليس يرضى الله عنها سرمدا
ولتعلمي بأن كل ما صدر … لغير وجه ذي الجلال قد هدر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بعلو وجه الله العلي
الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه واجعل هذه الوصية التي جعلت
نصيحة للمتعلمين هديهم بها إلى الصراط المستقيم

عليك بالعلم وبالعمل معا ... تأدبا من أوفى أشياخ جمع
فالعلم خير ما به ازدان الفتى ... لأنه يكرمه حيث أتى
والعمل الصالح خير زاد ... فالعلم دونه غرور باد
والأدب المرضي أفضل جمال ... فما دونه تماثل الضلال
عليك بالثلاثة المذكورة ... فهي لعمري في السور مذكورة
ولازم الصبر على الطاعات ... وعن سوى التفريط السيئات
ولا تراقب في التعلم سوى ... خالق في ذي الثلاثة حوى
وفارق التسويف والتوانيا ... على الخير تنجو مجدا عاليا
وفارق الشخص الذي لا تنتفع ... به لدى التعلم والتنفع
فهذه وصية بها تفوق ... جيلك إن قبلتها نصحا تفوق

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وصية نافعة كتبتها لأولاد إخواني بارك الله تعالى فيهم وفي جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب
العلم فإنه لما ييسر
وعدم الأدب فإنه البلى
وعدم العمل بالمأمور
وكثرة اللعب تحرم الخيور

والعمل الصالح دون لعب
والجهل فإنه لما يضر
بعد من الله القريب في الأولى
به من الفائز للسنة مبين
فاجتنبه واعتن الخلاء والدبور

بارك الله فينا وفيكم آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل هذه الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين آمين

عليك يا مختار بالكتاب
ولازم التقوى مع التعلم

من كان جالبا إلى كتاب
لوجه ربك العليم الأعلم

واصبر على فعل الإله يرضيه ... وارض به وارض بما يقضيه

إن تجتهد في الخير في الحياة ... تنزل في أخراك بالثبات

ولتشكر الإله تقي الرزايا ... إلى سرور تحوك بالمزايا

صبرا جميلا لا تكن مقصرها ... فيما يبليك الإله أو مقدرها

عن نشط ولا تكن كسولا ... ولتحب الإله والرسولا

ولا تصاحب غير من يرشدكا ... إلى الذي رضاه يسعدكا

إذ رب غمر فيه غدا نبيها ... بصحبة الذي يبر تنبيها

ورب غافل يرى كالجاهل ... عند مصاحبة نفر أهل

حكمته كلا مع المتاب ... على الإله المنزل الكتاب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

عليك يا مختار باجتهاد ... في كل ساعة على الرشاد

ولازم التقوى ودم متعلما ... ولا تكثر لعبا فتندما

واصبر على البلاء والتعدد ... ودم على السكوت والتحلم

إن تجتهد في العلم وقت صغرك ... تنل مقاصدك وقت كبرك

ولست تحوي أخي المراتبا ... ما لم تدم صبرا على الرزايا

صبرا جميلا لا تكن كسولا — إن الكسول لا يسود الجيلا
وتاب كل ما نهى الجليل — وثق بما جاء به الرسول
ولا تصاحب غير من يرشدكا — وتاب كل صاحب يهلككا
إذ رب غمر قد غدا نبيلا — بصحبة الصالح لا تميلا
ورب صالح غدا ذليلا — بصحبة الأحمق من جهولا
كن متوكلا على الرحمان — في كل وقت يا فتى الإيمان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

✶ أبيات ممزوجة من الصبرات
وجالبة إلى أحسن الخيرات ✶

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة بنفعه لي بقاياتي حامدا وشاكرا وراض بلا كبرا ولا سخط ولا شكاية إلى الجنة للنبي وعد المنفور من عام هكسين في ربيع الأول وما كل ما لم يرضه لي بقاه عفوا لا يبقى له أثرا بدا - امين يا رب العالمين

عليكم يا معشر الإخوان — بطاعة الله بلا عدوان
تحابوا في الله ذي الجلال — بلا تنازع ولا إضلال

إن الشباب هو الإبان … لأهله السرور والأماني

أما الشباب فللشقاوة … يفوت أهله بلا حلاوة

وأفضل الخصال حب في الجميل … وفي الرسول حبه نعم الخليل

صلى وسلم عليه الله … في الآل والصحب ومن والاه

من كان في القرآن اجتهاد … مع العلوم فهو خير فتاه

اجتنبوا الكبر مع التنازع … ولازموا النصح فلا تنازع

اجتنبوا العصيان والإصرارا … فيه تعمروا النور والأسرارا

والأسرارا

تلازموا تلاوة الكتاب … ولازموا النصح مع المتاب

ولازموا التعليم والتعلما … فلم يزل النبي سلما

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فائدة نظمها
كاتبها من كلام السيد عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وعن جميع الصحابة وهو قوله رضي الله تعالى
عنه مخاطبا الشاب يا شاب إن وقيت شر ثلاثة فقد وقيت
شر الشيطان وقيت لقلقك وقبقبك وذبذبك والنظم هكذا

عذ بالإله من أذى الشيطان … يطيب لك العمر كالأوطان

غِنًى بالإله من أتى لِفقهكا
أتاه من لسانك تغن برزقكا

وغن به منه ومن قبل فيكا
تفسيره البطن تغن ببطنكا

وغن به منه ومن ذي فرجكا
تفسيره الفرج تغن بفرجكا

بفعل الحرام بدا له شقاوه
ويمنع الفجور والخطاوه

فاجتنب جميعها من الحرام
تحوز سعادة بلا انصرام

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تجريب القلم والمداد
لشكر معطي الإمداد

على العلي اتكل وإياه اتق
وثق بما لديه فضلا ترتق

هذا البيت أشار به ناظمه إلى ما أشار إليه محمد ومحمد عليه الصلاة والسلام بقوله من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده

متى تكن متكلا على الإله
تكن قويا ويكفك كل لاه

متى امتثلت أمره مجتنبا
منهيه تكرم بقرب مطنبا

وإن تثق بما لديه أغنى
كلك فإن يصفو المعنى

كره الاشتغال بالغنى منك كلية
يغد لك الرزق ويولك الغلب

كلية من عبادة العباده
من بالضمان مكرم سياده

سألنا ربي كون الحروف ... بجاهه الأمان والمعروف

وأن يجود للذي يعي المعنى ... وأن يدوم فرحة للأمنا

وأن يصلي مع التسليم ... على النبي منبع العلوم

صلى وسلم عليه الصمد ... على الذي سماه محمد

وآله وصحبه وجعلا ... همة ابتغاء رضى فاعل

بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله

عليك يا مهاب بامتثال ... أوامر الرحمن ذي الجلال

وباجتناب ما نهى عنه أبد ... إن كنت مشتاقا إلى نيل الرشد

واعلم بأن بهما ينال ... منافع الدارين فيما قالوا

ولا تكن من الطاذي الغفول ... بل كن مصاحبا لذوي العقول

ولا تكثر الكلام والمنام ... ولا تكثر الشراب والكلام

ولا تكن مشتغلا إلا بما ... يوافق السنة مما علما

واعلم بأن كل فعل يقع ... بغير سنة فليس ينفع

فدم على العلم مع السؤال ... عن كل شيء كان ذا إشكال

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	
2	سلك الجواهر الباب الاول في احوال الدنيا
5	فصل في النهي عن حب الدنيا
45	فصل في السلامة من الولاة
49	فصل فيما يستعمل للسلامة من العمى
56	ومما يستعمل في علاج المرض
59	ومما يجرب للحفظ من البق
62	باب في ذكر احاديث ماثورة عن رسول الله الخ صلعم
70	فصل في ذكر فضل الله والصلاة على النبي صلعم والاستغفار
76	باب الثاني في اخبار الموت واحوال الاخرة وما يتعلق بهما
79	فصل في احوال الجنة
82	فصل في اشجار الجنة
83	فصل في الحور العين
98	فصل في ذكر المصيبة عند الموت والصبر عليها
100	فصل في خروج الروح من البدن
102	فوائد في ذكر الحيل المخلصة من مواقف الاخرة
106	فصل في ذكر ما يلقى المومن عند قبض روحه
110	فصل في ذكر فتنة القبر وذكر الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير
114	فصل في ذكر اهل العلم فصل في ذكر الارواح
117	فصل في ذكر الارواح
122	فصل في ذكر مساكن الارواح بعد ما قبضت
128	فتح النور بين في فوائد الدارين
128	فائدة الايمان بالقدر ثلاثة الاشياء
130	فائدة اخرى مذهب اهل السنة
130	فائدة اخرى ان ليوم القيمة مائة الاهوال
131	فائدة من اراد ان يرى النبي
131	فائدة اخرى تقرا في ليلة النصف من شعبان
132	فائدة في [illegible]
132	فائدة اخرى قال النبي صلعم لعلي
133	فائدة اخرى وتكتب اذا زلزلت الارض الخ
133	فائدة في ذكر معنى الفاتحة
137	فائدة وذكر الامام الشافعي رضي الله عنه [illegible] في المنام

فهرست الكتاب	رقم الصحيفة
فايدة حجاب مارس ...	138
فايدة حجاب الحمل ...	138
كيفية زيارة القبور ...	141
ومما ينجي ايضا من عذاب القبر ...	145
فوايد نفيسة ...	146
فايدة الرياء عند الغزالي ...	147
فايدة ان الصحابة اكلوا يوما الخ ...	148
فايدة وعن موسى بن يزيد واعرابي سأل في شيء الخ ...	148
خواص البسملة ...	149
نكتة تكتب للمراة الناشزة والعبد الابق ...	151
فايدة اخرى لكل ضالة الخ ...	152
فايدة لدواء الراس ...	152
ومما يكتب للماشية اذا وقع فيها المرض ...	153
علامة المنافقين اربعة ...	153
وقال بعض الاكابر القلوب ثلاثة ...	155
وصية اوصى بها علي بن ابي طالب الخ ...	156
فايدة واعلم ان الخوف على ثلاث درجات ...	158
والبواعث على التقوى عشرة اشياء ...	159
واما الكبر اعاذنا الله منه فعلى اربعة اضرب ...	160
سفينة الامان للصلوات الاسبوعية ...	164
سفينة الامان للدعاء ...	188
حصن الابرار الهداة ...	208
الدعاء الكبير ...	230
وصية اوصى بها احمد بن محمد البكري حين اراد ان يسافر الى البحر ...	244
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ...	264
الدعاء ...	293
الدعاء ...	294
الصلاة على النبي صلعم ...	298
الحمد لله الذي ابدى ما يسرنا وينفعنا الخ ...	300
في الجواب في سؤال الكبراى مفتاح يفتح فيه باب المغفرة الخ ...	303
فهذه نصيحة للمتعلم والعالم في جواب عبد الله السالم ...	308
هذا جواب شاف من قايله الى السايل ...	312
هذه ضيافة القدوس ...	313
واجعل هذه الحروف من ابواب البر المعروف ...	316
شرح اللهم كل كريم اكرم ...	317

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	فهرست الكتاب
320	فالجواب في سؤالك عن معنى قوله تبارك وتعالى فلولا ان كنتم غير الاية
321	نصيحة نافعة
327	اما قولك في السؤال عن صفة العرش والكرسي فجوابه
335	اما بعد فلا يغررك يا ابنتي الخ
336	جواب قولك هل يجوز للشخص الخ
337	ضيافة لبعض الاصفياء
341	هل لمن يريد ان اخذ طريقة الخ فالجواب
348	لمن له التكبير والتقديس
348	اضحوكة لجميع العالمين
349	اياك نعبد واياك نستعين
350	وتفتح الجنان بالمامور
350	الناس على ثلاثة اقسام
351	ازكى سلامي الى ابا يربوع وتحية الخ
359	اما بعد فالى من لم ييأس ولا ييئس
354	نصيحة تفوزك الى الجنة التي وعد المتقون
353	سلاما تاما على نبي الخ
355	كن باذن الله تبارك وتعالى
363	هاكم وصية تدوم نافعة
366	ولازم مواضع الفعل ما اختار الكريم
367	ومن يعتبر طاعة رام الجنان
378	يا ايها الذي يريد لازم ذكر من
371	جمع للمقامات التي يرتقيها القوم
375	فصل في البراهين القاطعة
376	ذكر الاله للقلوب قوت
379	وصية نافعة مباركة
381	يا سائلا عن موضع قد تسرع
382	تنبيه وتتمة
384	اخي اخرج كل ما دخل في القلوب
386	واما تنبيه الاول
388	جواب قولك هل يجوز للشخص الخ
389	عوذوا بربكم من اللعين
393	يا من يريد الفوز قدم تيه
396	جواهر نفيسة

رقم الصحيفة	فهرست الكتاب
397	ياقوتتين خالصتين
397	يواقيت نفيسة
400	دونك يا من يطلب المزيد
401	فتح المنان في جواب عبد الرحمن
405	الحمد لله الذي جعلني ممن تركوا الدنيا الخ
405	وعلم من يد الصادق ابراهيم
416	سلام تام واكرام عام الى اخوانه
416	اما بعد فابعث اليكم ما بيد الخ
417	فتح الوهاب الكريم
417	الفصل الاول في شيء من الكلام
422	الفصل الثاني في ذكر شيء من فضائلها
426	الفصل الثالث في تفسيرها
440	الفصل الرابع في بعض فوائدها
442	خاتمة تتعلق بكشف بعض اسرارها
446	فصل وانه بالالهام ان يعرف به الخ
448	حقيقة التقوى
454	جواب اذا اردت ان تتلو القرءان
454	فاعلم ايها الاخ الصالح والحبيب الناصح الخ
455	هذا مفتاح الغيوب في جواب خلنا عمر جوب
465	اما سؤالك عما يجب على الزوج للزوجة
473	فصل في كيفية خروج الروح والخ
476	فصل في بيان ما يسال وما لا يسال
478	ومن الاسباب المنجية من سؤال القبر
484	تتمة في زيارة القبور
486	فصل في الصراط
486	فصل في ابواب النيران اعاذنا الله الخ
489	فصل في ابواب الجنان ادخلنا الله فيها
490	جزاء الشكور العطوف
511	قال الخديم السعيد وهو احمد
517	ايها المريد الصادق ابراهيم

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	فهرست الكتاب
١٩٢	نهج قضاء الحاج . . .
٥٢٢	قولك ان نيسر كعرا كل المعاو السوق الخ . . .
٩٢٢	ثم ليكر في كريم علمك يا ابراهيم الخ . . .
١٦٢	هذا نهج الحقيقة في هتك ستر الحقيقة . . .
٢٦٩	فتح الكافي المبين . . .
580	هذا جواب عبد اللطيف . . .
584	الدنيا سجن المومن . . .
584	الاولياء طلبوا من ربهم الخ . . .
585	الا ايها الاخوان لا تهملوا الدهرا . . .
586	اوصيك بالتقوى وبالتوكل . . .
588	ادم جهاد النفس يا من يد . . .
588	السلامة والعافية الخ . . .
588	لتربية . . .
589	اجتنبوا الغيبة وهي اقبح . . .
590	الحمد لله على الايمان . . .
594	الهام الودود في جواب محمود . . .
599	هذا تيسير الرحمن . . .
601	قال شيخنا نفعنا الله تعالى به . . .
602	تيسير القادر في جواب عبد القادر . . .
604	الحمد لله على النواد . . .
666	انتم اليوم بلا كبرا . . .
606	بسم الاله وهو الرحمان . . .
608	اجتنبوا الغيبة وهي اقبح . . .
609	جواب الشيخ حسن جانى . . .
609	دونك يا محمود ما ارشا الجليل . . .
616	دونك ما به تفوز ابدا . . .
618	هاكم جوابا يدفع الملامة . . .
621	في معنى التسليم والتوكل والتفويض . . .
621	حمد المرفه اوجب السؤالا . . .
622	هدية الفوز ومحو الحوب في جواب اخينا محمد جوب . . .
624	يا طالب النجاة والفلاح . . .
625	يا طالبا رضى الاله ورضى . . .

فهرست الكتاب

رقم الصحيفة	فهرست الكتاب
626	نجي بين المداد والقلم
626	يا صاح كثرة الاشتغال كل احيان
628	يا قوم لا تركنوا للحرص والامل
630	ابيات نافعة الخ
631	يا طالب النجاة جانب ما نهى
632	ابيا زويها فايلها زواره
634	كذا نما الضر والبوسي تنتل
634	لا توثرن يا صبي هواكا
635	تخميس
635	تخميس
635	ترشيح
636	لازم اوامر الجميل واترك
636	ليثنيه كل من به سالك
637	مني سلام الى من نوره كنهرا
638	نجي بين القلم والمداد لوجه مرجاد بالوداد
639	فهذه نصيحة الى جميع المومنين والمومنات الخ
640	نجي بين القلم والمداد لوجه مرجاد بسداد
641	واما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم
642	فهذه وصية يوصي بها احمد بن محمد بن بده عبد الله
643	وصية من بدنه زوجة عمه بنت جوي
644	عليك بالعلم وبالعمل مع
645	عليكم بالعلم والتاب
645	عليكم يا مختار بالمتاب
646	عليك يا مختار باجتهاد صبر
647	ابيات مخرجة من الضيرات وجالبة الى احسن الخيرات
647	عليكم يا معشر الاخوان
648	عذاب الاله مراد الشيطان
649	متى تكن متكلا على الاله
650	عليك يا صباي بامتثال

١٢٦ قصايد